Recueil des poésies de Mousa ibn Hosaïn ibn Shavval, surnommé Iklim ?Oman

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale et universitaire de Strasbourg

Recueil des poésies de Mousa ibn Hosaïn ibn Shavval, surnommé Iklim ?Oman. 1839.

1/ Les contenus accessibles sur le site Gallica sont pour la plupart des reproductions numériques d'oeuvres tombées dans le domaine public provenant des collections de la BnF. Leur réutilisation s'inscrit dans le cadre de la loi n°78-753 du 17 juillet 1978 :
- La réutilisation non commerciale de ces contenus est libre et gratuite dans le respect de la législation en vigueur et notamment du maintien de la mention de source.
- La réutilisation commerciale de ces contenus est payante et fait l'objet d'une licence. Est entendue par réutilisation commerciale la revente de contenus sous forme de produits élaborés ou de fourniture de service.

CLIQUER ICI POUR ACCÉDER AUX TARIFS ET À LA LICENCE

2/ Les contenus de Gallica sont la propriété de la BnF au sens de l'article L.2112-1 du code général de la propriété des personnes publiques.

3/ Quelques contenus sont soumis à un régime de réutilisation particulier. Il s'agit :

- des reproductions de documents protégés par un droit d'auteur appartenant à un tiers. Ces documents ne peuvent être réutilisés, sauf dans le cadre de la copie privée, sans l'autorisation préalable du titulaire des droits.
- des reproductions de documents conservés dans les bibliothèques ou autres institutions partenaires. Ceux-ci sont signalés par la mention Source gallica.BnF.fr / Bibliothèque municipale de ... (ou autre partenaire). L'utilisateur est invité à s'informer auprès de ces bibliothèques de leurs conditions de réutilisation.

4/ Gallica constitue une base de données, dont la BnF est le producteur, protégée au sens des articles L341-1 et suivants du code de la propriété intellectuelle.

5/ Les présentes conditions d'utilisation des contenus de Gallica sont régies par la loi française. En cas de réutilisation prévue dans un autre pays, il appartient à chaque utilisateur de vérifier la conformité de son projet avec le droit de ce pays.

6/ L'utilisateur s'engage à respecter les présentes conditions d'utilisation ainsi que la législation en vigueur, notamment en matière de propriété intellectuelle. En cas de non respect de ces dispositions, il est notamment passible d'une amende prévue par la loi du 17 juillet 1978.

7/ Pour obtenir un document de Gallica en haute définition, contacter
utilisationcommerciale@bnf.fr.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale et universitaire de Strasbourg

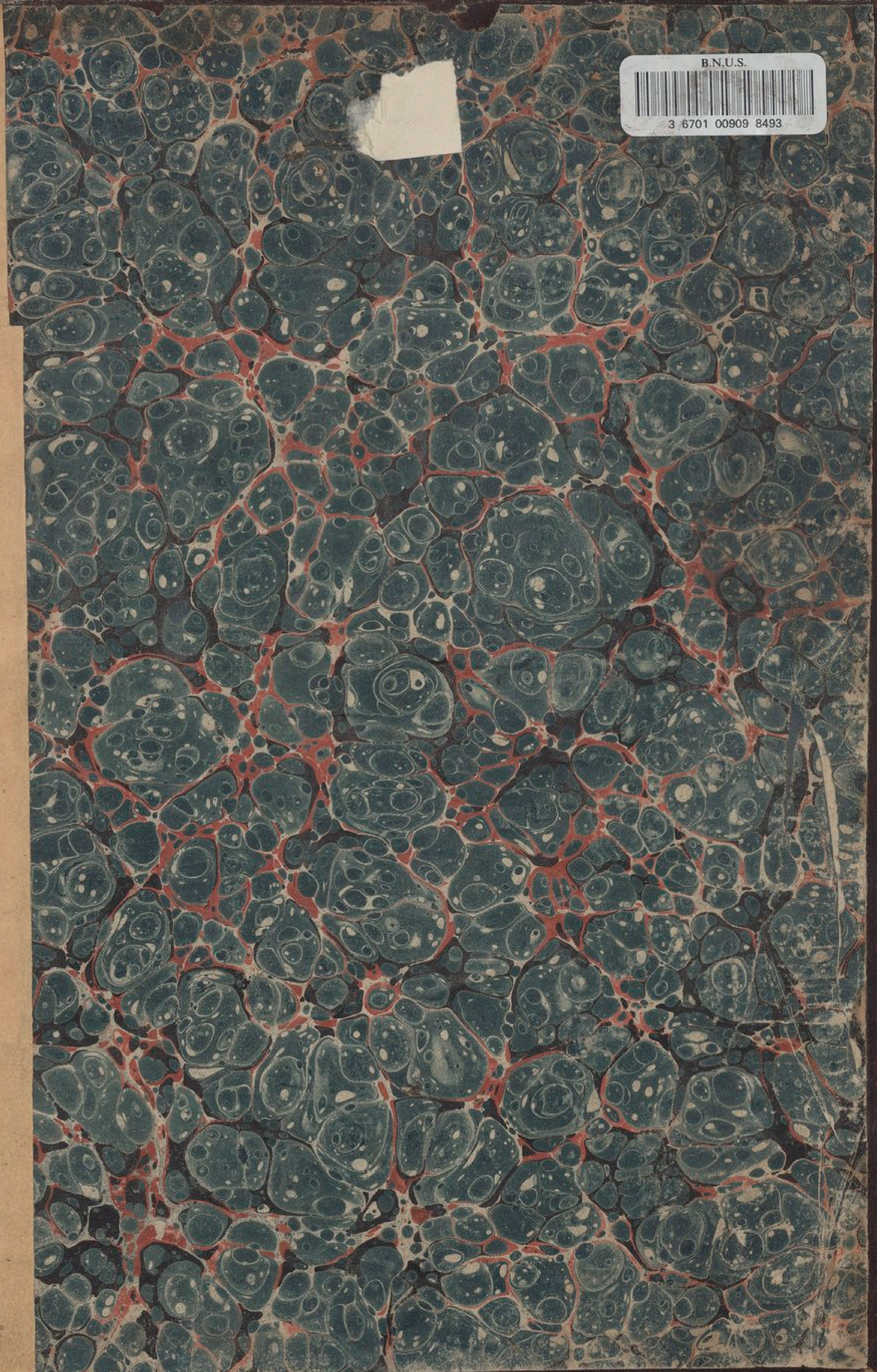

B.N.U.S.
3 6701 00909 8493

محمد كاظم

لابن الاندرى

معاداة الرجال بغير داعي　　بناء للامور على فسادي
ومن زرع العداوة فالبرايا　　فلست ترى الندامة من حصادى
وما اسفي على الايام الا　　على ابل هداها غير هادي

غيره

ان الصديق من كان معك　　ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك　　شتت فيه شمله ليجمعك

من شعر الجاهلية

سريع الى ابن العم يصفع راسه　　وليس الى داعي الندا بسريع
حريص على الدنيا مضيع لدينه　　وليس لما في بيته بمضيع

Mûsâ b. Husain

موسى بن حسين بن شوال المعروف باقليم عمان

Dîwân

Geschrieben 1255 H.

St. Thomas-Stift.

L arab
104

24

الهي

الهي قد اصبحت ضيفك في الثرى   وللضيف حق عند كل كريم
فهب لي ذنوبي في قرائي فانها   عظايم ولا يقرى بغير عظيم

يامن يرى مد البعوض جناحها   في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقها في نحرها   والمخ في تلك العظام النحل
اغفر لعبد تاب من فرطاته   ما كان منه في الزمان الاول

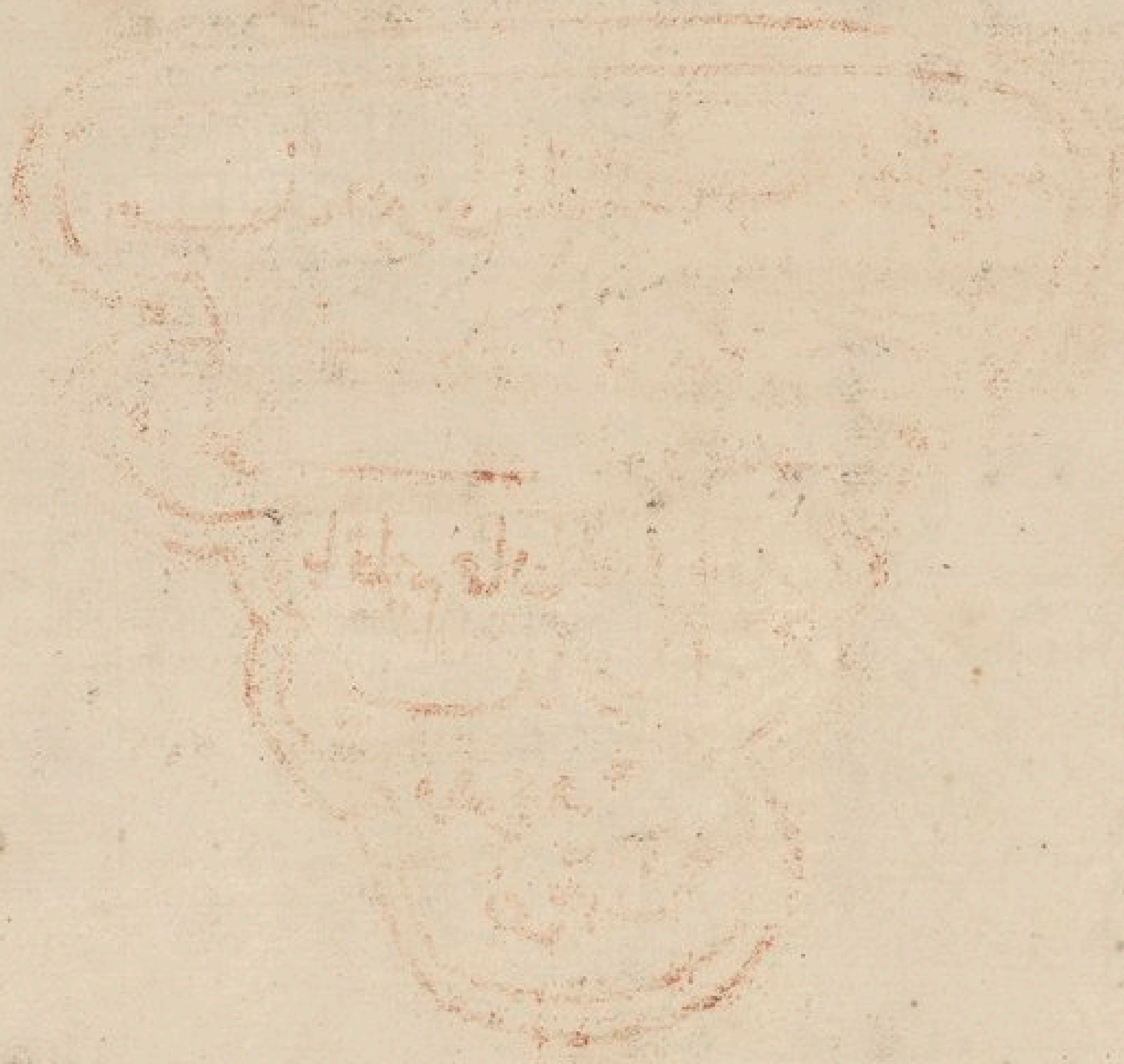

هذا ديوان الشاعر الاديب الماهر الاريب
الفصيح المقوال موسى حسين
بن شوال المعروف
باقليم عمان المحلى بنظمه
جيد الزمان
وهو يمدح
بنى نبهان

في ملك العبد الحقير
حسين غلوم عفى الله عنه

رأيت ديوانٍ في عمانٍ   تحير في قوله الذهون
فقلت من قال قيل موسى   قلت هنا تخلق الذقون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سبحت له السبع السموات • واستجابت له بالاذعان والطاعات • وسارت بقدرته الافلاك الدائرت والدرجات • واختلفت بمشيئته الازمنة والاوقات • عالم سرائر المبهمات • وما يحدث فيه من السكون والحركات • وألهم عباده العقول • والاذهان • وعلمهم الحكمة والبيان • ولقنهم تحنين الاشعار • واستخرج منهم جواهر الافكار • وجعل الشعر ترجاما لكل اديب • وحلة لايقة بكل حسيب اما بعد فهذا ديوان الشاعر المقوال • موسى بن حسين بن شوال • المعروف باقليم عمان المحلي بنظمه جيد الزمان • قد ضمنه من الامثال • والاداب • ما يسوغ لاهل الحجى والالباب • لعله يتضمن معناه حكمة لقمان • ويظهر بتجنيسه فصاحة سحبان • قد جمعت فيه غرايب الامثال • ونظمت فيه جواهر الاقوال • فهو صيقل العقول والاذهان • وزهرة العصر والاوان • لا يتصفح في معناه الا كل عالم اريب ولا يخوض في بحره الا كل حاذق اريب • فحق على من رقى في معاني الادب وعرف جنس الدر من المخشلب • ان يقتبس من سناء انواره • ويغترف من لجج بحاره • ويعارض في القول من عارضه • ويداحض في الحجاج من داحضه • لان الادب عند جملة العرب • مطبوع بالقرابة والنسب • والشعر مرآة الافكار • وترجمان الاخبار • والشعراء تيجان الملوك • واولياء الصعلوك • وازعم الفخار • وندماء الخيار • ولكل شيء لسان ولسان الذهن الشعر • وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وقال يمدح فلاح ابن المحسن ابن سليمان ابن سليمان بن مظفر ابن نبهان ابن كهلان بن عمر ابن نبهان ابن محمد ابن نبهان ابن محمد ابن زياد ابن خالد ابن طالب

يا مربعا اخنا عليه بلاؤه • بعد الخليط وطال فيه ثواؤه •
بانت اوانس خنسه وظبائه • فتنكسته خنسه وظباؤه •
انعم سلاما من كئيب مدنف • منعته من سلوانه اهواؤه •
كلف نأى الاحبا عنه فاسبلت • عبراته وتقطعت احشاؤه •

متصعد الانفاس اخذ قلبه ⁖ وصل الاحبة والفراق شقاؤه
يعلوا حنينا كلما حنت له ⁖ تحت الرحال وارزمت انضاؤه
واغن معسول المراشف اغيد ⁖ يحيي و يتلف لطفه وجفاؤه
قبلت وردة خده فتفرجت ⁖ خجلا وجال على الخدود حياؤه
شغف الفواد به وهام لانه ⁖ دون الانام سقامه وشفاؤه
فلحاظ اعينه الفواتر داؤه ⁖ ورضاب مبسمه اللذيذ دواؤه
وكانما درر الاقاحة كشره ⁖ وكانما نشر العبير شذاؤه
نشوان ييئس هجره وصدوده ⁖ منه ويطمع مزحه ورضاؤه
بدر يضيء اذا تبرقع وجهه ⁖ فيشت برقعه معا وملاؤه
واحم منبجس المدامع ناره ⁖ في بطنه من حيث كان وماؤه
هطل الغوالي من حسن لم تزل ⁖ متواترات بالحيا انواؤه
يغشى اقاليم البلاد ملثه ⁖ ويعم آفاق السماء ضياؤه
فكان جود فلاح وبل ربابه ⁖ لما تجلجل وبله وحياؤه
ملك سمت شرفا سماء فخاره ⁖ حتى سمت فوق السماء سماؤه
وفتى يقل البحر عنه مواهبا ⁖ ويخف عنه وقاره سيناؤه
ازرى بنائل حاتم وسخائه ⁖ في العصر نائله لنا وسخاؤه
اضحت ساما للوفود ربوعه ⁖ وغدا حمى للخائفين فناؤه
عم البرية عدله حتى غدا ⁖ بالذئب يأنس في المراعي شاؤه
وجرى القضا بما جرت اقلامه ⁖ وتصرفت في شانه امراؤه
يا ايها الملك الذي اعترفت له ⁖ بالفضل منه والثنا اعداؤه
وسمت به فوق السما ابراجه ⁖ وتحاسد تدحياده ونضاؤه
اني هززت الآن منك مهندا ⁖ لا ينثني دون المرام قضاؤه

وقال يمدح ابا العرب بن سلطان بن مالك

صب له في الهوى شرح واملاء ⁖ وفي مذاهبه وحي وايماء
برا اصادقه في اللوم انهم ⁖ له وان نصحوا في اللوم اعداء
بانت اميمة عنه فاحتشت جزعا ⁖ من بينها كبد منه واحشاء
بيضاء كالشمس لسعك المراشف هيفاء للوشح ريا الردف لمياء

يشفي ترشف فيها جرح ناظرها ⁘ من مهجتي فهي لي برؤ وادواء
كأنّ مبسمها درّ وريقتها ⁘ ماء من المزن صبّت فيه صهباء
هناك مع
عشّاقها ليس اموات والطم ⁘ الموتى وليس مع الاحياء احياء
هاجتك للحيّ اذ شسّعتم ظعن ⁘ ودمنه مثل وشم الصعزند قفراء
قطانها قد عدوا عنها فاوحشها ⁘ من بعد قطّانها الغادين اقواء
وجرّرت ذيلها في سوح عرصتها ⁘ من الرّوامس بعد الحي نكباء
وجلجلت ودق وكافّ الحياء بها ⁘ من السّحائب للاصال وطفاء
حتّى تضاحك منها النجم مبتسما ⁘ نوّارُهُ فهو بالانوار غنّاء
كأنّما قد سقتها بالاصائل من ⁘ كفّي ابا العرب المفضال انواء
مبارك الوجه مصمود يحيط به ⁘ في هالة الدّست اجلال والال
حمى الاقاليم من بطش البغاة وقد ⁘ تساويا في حماه الذئب والشاء
يستجلب النصر والعز المنيع له ⁘ من السّكينة تدبير واعداء
علت مراتبه فوق السماء على ⁘ الجوزاء فهي على الجوزاء جوزاء
به تطول على الخضراء فاخرة ⁘ غبراؤه فهي للخضراء خضراء
يرى بعين الحجا ما في الغيوب وقد ⁘ تنبيه عن ألسن الافكار انباء
له من المجد رايات علت وسمت ⁘ وعزّة في بروج المجد قعساء
يا من خلائقه للمعتفين وللبا ⁘ غين في الطبع سرّاء وضرّاء
لولاك للعلم والاسلام ما شرقت ⁘ شمس ولا انكسفت للجور ظلماء
فالخير والشر من كفيك قد خلقا ⁘ مثل السحابة فيها النار والماء
بلغ
انت الوحيد وحيد العصر كلك من ⁘ شبه وشكلك في الاملاك عنقاء

وقال ايضا يمدحه من الكامل

قف بالرّسوم الخاليات مخاطبا ⁘ واجعل انينك للمطيّ مجانبا
دمن بها كم قد غدوت محبّبا ⁘ ولكم لثمت به الغزالة كاعبا
بان الاحبّة من معالمها وقد ⁘ جعلوا الهوادج للخراد مراكبا
أمست كجوف العير اوحش منزل ⁘ وعفت عراصا بعدهم وملاعبا
ولقد وقفت وكنت جسما حاضرا ⁘ ما بين اربعهم وقلبا غائبا
يوما نودعهم ونحن من الجوا ⁘ نذري باعيننا الدموع سواكبا

وترى ضعائنهم غداة البين في ∴ لجج السراب طوافيا ورواسبا
يجلين للابصار حين تحملوا ∴ منهم شموسا في الخدور غواربا ∴
سارت بهن العيس ترفل فاغتدت ∴ منا القلوب لركبهن نجائبا ∴
بيض الترائب لم يزلن حبائبا ∴ منا للبات القلوب نواهبا ∴
أطعننا وصلا كما آيسننا ∴ فتخالهن فواركا وحبائبا ∴
ويسمن عن برد تحل عقوده ∴ من ان يصير لهن سلك ثاقبا ∴
برد يذيب ولا يذوب وكلما ∴ قارنته للثم كنت الذائبا ∴
كم قد نعمت بهن مختليا وكم ∴ اخشى حسودا كاشحا وراقبا ∴
ايام لم يعبث بنا زمن ولم ∴ نسمع غراب البين فينا ناعبا ∴
ودوائب غربية اللواتها ∴ ورياض طوبي لم يزلن خصائبا ∴
اسفا لايام مضت اسفا لها ∴ ولى الشباب وما قضيت ماربا ∴
ما ان رجوت من الزمان مغانما ∴ الا وقد فاجات خطبا نائبا ∴
ما جال فكري في مذاهب حكمه ∴ متصفحا الا رايت عجائبا ∴
ما شمت منه مخائلا الا وقد ∴ هطلت مواطر ودقهن مصائبا ∴
كم بارق للظن يبدوا صادقا ∴ ويلوح في عين الحقيقة كاذبا ∴
لا تامنن الناس كيدا واحذرن ∴ ممن تراه مسالما ومحاربا ∴
واصرف لهم باب الوبال ولا تلن ∴ للناس ما دامت حياتك جانبا ∴
كم واثق بالناس حتى ما اتت ∴ نوب الزمان غدوا عليه نوائبا ∴
سلني عن الدنيا تجد بي مخبرا ∴ عنها فصيحا في المقالة خاطبا ∴
عاشرت احداث الليالي مثل ما ∴ احصيتهن ماكلا ومشاربا ∴
وعددت للايام صبرا طائلا ∴ وعزيمة تمضي ورايا صائبا ∴
وضربت في الارضين حتى جلت في ∴ اقطارهن مشارقا ومغاربا ∴
ورقيت في افق المطالب لامسا ∴ منها شموسا وضحا وكواكبا ∴
وعلقت بالزاكي ابي العرب الذي ∴ عم الانام عوائلا ورغائبا ∴
ملك يخال العدل دينا قيما ∴ ويرى عليه الجود فرضا واجبا ∴
وفتى متى تقصده في طلب الغنى ∴ تقصد جوادا للمواهب واهبا ∴
تحضوا الملوك علا اذا هي اقبلت ∴ من راحتيه اناملا ورواجبا ∴

ما سار نحو عداه طرس كتابه ⁖ الا وقد هزم الكتاب كتائبا
ما في سماء علاه من مخاطف ⁖ الا واتبعه شهابا ثاقبا
كم سل منه على الخطوب مهندا ⁖ عضبا وامضى في الخطوب مضاربا
اسد اذا ما هز ثعلب رمحه ⁖ صارت له اسد العرين ثعالبا
ترك العدا في الحرب ميدانا ⁖ تثير به فوارسه دما وغياهبا
ودهاهم منه ببحر زاخر ⁖ لجب تلاطم بالدروع غواربا
بحر يموج مغافرا وبواترا ⁖ ولهاذما وضر اغما وشوازبا
وكساهم حلل النجيع فاصبحوا ⁖ صرعى لذؤبان الفلاة مآدبا
في عارض يذري السيوف بوارقا ⁖ والنبل وبلا والعجاج سحائبا
يا من اقام حيا غمائم جوده ⁖ للناس عن ودق الغمائم نائبا
اسمع مقالة شاعر اضحى على ⁖ صرف الليالي والحوادث عاتبا
وبذاك يصلح بينهن وبينه ⁖ فاصلح خصامهما ندى ومواهبا

وقال يمدحه من بحر الهزج

نبا عضب السلو بنا ⁖ غداة من وددت نبا ⁖ غداة ودعت سعدى ⁖ وداعا يورث الوصبا
وداعا منه يوما صار ⁖ منا الكل مكتئبا ⁖ اذا انبعثت مدامعنا ⁖ احتشت احشاءنا الحببا
كان دموعها درر ⁖ علت اسماطه ذهبا ⁖ فتاة ما بدت الا ⁖ واشده حسنها وسبا
اذا ابتسمت اريك من ⁖ الجمان بثغرها حببا ⁖ من البدر الذي ما في ⁖ سوا اسجافه غربا
ولا زالت تذوبلها ⁖ حشاشة مهجتي طربا ⁖ لقد اكل الهوا الحمي ⁖ ومن جاري دمعي شربا
قفا يا صاحبي برسم ⁖ اطلال عفت حقبا ⁖ قفا كي ما نؤدي من ⁖ سؤال الربع ما وجبا
منازل من فريق ⁖ بالفراق غرابها نعبا ⁖ فكم غازلت من غزلانهن ⁖ الخرد العربا
ظباء للقلوب تكونت ⁖ الحاظهن ظبا ⁖ ولائمة تلوم وقد ⁖ شددت الكور والقتبا
تقول وقد جرا في الخد ⁖ منها الدمع وانسكبا ⁖ الى كم انت تنفق منك ⁖ باقي العمر مغتربا
فقلت لها دعيني التمس ⁖ حظا ومكتسبا ⁖ دعيني الان التمس ⁖ الغنى والعلم والادبا
واقصد بالمديح فتى ⁖ من الاملاك منتجبا ⁖ فقالت من فقلت لها ⁖ فتى اعلا الورى رتبا
فتى سلك الطريق طريق ⁖ اهل الفضل وارتكبا ⁖ ابا العرب الذي في الملك ⁖ ساد العجم والعربا
اعز الناس نفسا بل ⁖ اجل ملوكهم حسبا ⁖ وافصح من قرى منهم ⁖ ومن املى ومن كتبا
همام جده نصر ابن هارون ⁖ اذا انتسبا ⁖ يعير الفخر جرد الخيل ⁖ والاسياف واليلبا

اذا لقي العدا

اذا التقى العدا في الحرب ∴ صير راسهم ذنبا ∴ خضم ندى اذا وهبا ∴ وليث وغى اذا وثبا ∴
وطود حجى اذا جلسا ∴ وسهم ردى اذا غضبا ∴ ءافخر من رقى العلياء ∴ ومن اعطى ومن وهبا ∴
فما منك المقال لشاعر ∴ قد خص وانتجبا ∴ وجاء بما يصير به ∴ نفيس الدر مختلبا ∴

وقال يمدح مالك بن ابي العرب بن سلطان

لمن الهوادج والقبب ∴ في الال تطفو كالحبب ∴ بكرت ولي وقت الوداع ∴ لبينها قلب يجب ∴
ومدامع تهمي دموعا ∴ للفراق وتنسكب ∴ ثنيتها وقضيت من ∴ دين الصبابة ما وجب ∴
وابحت ما بي عن هوى ∴ واذعت سرا محتجب ∴ يا ايها السرب الذي ∴ سفرت به اللعس العرب ∴
وتبرجت فيه الشموس ∴ من البراقع والحجب ∴ كم اربة لي في نعاجك ∴ فاقضني تلك الارب ∴
اهل الهوى بحمى ومن ∴ جاري دمعي كم قد سرب ∴ من لي بسعد بعدما ∴ وخدت بها الكوم النجب ∴
بانت وحول خبائها ∴ الارماح تخفق بالعذب ∴ عطشا على عطش الى ∴ تقبيل مبسمها الشنب ∴
نظرت وكانت تلك ∴ نظرتها التعذيبي سبب ∴ تنأى وتبعد في الصدود ∴ وفي التذلل تقترب ∴
يحكي اسيرع النقا ∴ منها البنان المختضب ∴ حسناء تحسبها قضيبا ∴ من لجين او ذهب ∴
تسبي ببهجتها العقول ∴ من الرجال وتغتصب ∴ اسفا لما قد فات من ∴ شرخ الشباب وما ذهب ∴
اضحت حياض اللهو يبسا ∴ ما بهن سوا القرب ∴ واري الزمان رذيلة ∴ جمعت بها صور العجب ∴
كم قد دنى قسرا اليه ∴ الراس وارتفع الذنب ∴ وغدا على اكتافه ∴ البازي فريسا للحرب ∴
تنصرو الدنيا ويذهب ∴ من مشى فيها ودب ∴ ولسوف يلقى المرء ما ∴ قدر الاله وما كتب ∴
يا معشرا في العيش خالي ∴ الراحتين من النشب ∴ ان لم تصب بالحرث يسرا ∴ فالتمسه من الادب ∴
واطلب تنل ان قدر الرحمن ∴ سوء لك بالطلب ∴ وانظم قريضك في المتوج ∴ مالك ابن ابي العرب ∴
صمد ينوب لمعتفيه ∴ عن المواطر ما وهب ∴ بحر الفرات اذا عطا ∴ ليث العرين اذا وثب ∴
يعنو لهيبته الزمان ∴ اذا توعد او غضب ∴ ما غالب الايام في ∴ احداثها الا غلب ∴
فخرت به رتب العلى ∴ لما علا تلك الرتب ∴ ونمى اليه المجد من ∴ بين البرية وانتسب ∴
متسربل ثوب المفاخر ∴ والمحامد والحسب ∴ يا من مراتبه سمت ∴ حتى سمت فوق الشهب ∴
اسمع مقالة شاعر ∴ بين الاقارب مغترب ∴ قد جاء مزدلفا بدر ∴ النظم لا بالمختلب ∴
ورآك قبلة قصده ∴ دون الاعاجم والعرب ∴

وقال يمدح فلاح بن محسن سليمان ولجاد

مشارب كاس الحب احلى المشارب ∴ واعذب دهر المرء دهر الشبائب ∴
واهدى ضياء للنواظر ان رنت ∴ ضياء شموس في الخدور غوارب ∴

دعاني الهوى شرخ الشبا فقادني ∴ الى البهكنات الناعمات الكواعب
الا هل درت سعدى باني بهجرها ∴ ظللت اسيرا في قيود المعاطب
فياحبها يوم العتاب وقد انثنت ∴ بنطق لها يشفي غليل المعاتب
غدية اذ لا يكتم السر بيننا ∴ ولم يك في ما بيننا من مراقب
وقد سفرت والدمع يمحي خطوطه ∴ على ورد خديها خطوط الرواجب
تثنت كان الخيزرانة قدها ∴ اذا خطرت في خطوها المتقارب
ففي كبدي لسع قضته بسحرها ∴ عقارب صدغيها كلسع العقارب
اتوب عن السلوان منها ولا انا ∴ وان طالت الايام عنها بتائب
وانضح صحبي في هواها بعزلي ∴ فهم فيه اضحوا بين قاري وكاتب
ارى الدهر في تقلب حكمه ∴ لعيني مدى اوقاته بالعجائب
صحى لي عن غيم الغياهب جوه ∴ فاوضح لي ما كان تحت الغياهب
فكدر عيشي كشفه لي وصدقه ∴ لعلمي ان العيش كسوة سالب
وقد كان عيشي صافيا حيث انني ∴ اعلل نفسي بالظنون الكواذب
حنانيك يا دهري الى كم تنوبني ∴ وتقرعني بالحادثات النوائب
ولي فيك مما اصطفيه مارب ∴ فدعني حتى اقض منك مارب
فاني لا انفك في الناس طالبا ∴ صديقا به يقضى نجاح الطالب
وان خانني في مدة الدهر صاحب ∴ لتعوضت عنه في زماني بصاحب
فاني رايت لزاخر البحر لم يجز ∴ به فلك المشحون الا بقارب
صديقي صديقي لا صديق اوائلي ∴ ومالي مالي ليس مال الاقارب
ومبتسم في الحي يضحك باكيا ∴ احم الحواشي بالبكا متجاوب
يسل حساما راقصا في عراصه ∴ رقيص سفينة في عراص الملاعب
تشق صدور المزن شقا كانه ∴ حسام فلاح في صدور الكتائب
فتى تهرب الابطال خوف نزاله ∴ كما هرب الشيطان خوف الكواكب
متى تنتصر يوما به انت تنتصر ∴ باغلب قرن في التغالب غالب
وان تستمحه في السماحة تستمح ∴ ابر جواد للمواهب واهب
يفكر في امر العواقب ناظرا ∴ بعين الحجى والفكر ما في العواقب
امد ظلال العدل في ملكه على ∴ مشارق ارض ملكه والمغارب

ولا يوم الا وهو في اهل عصره ∴ شبيه بنعماه بيوم السباسب ∴
افضل حاف في العباد وناعل ∴ وافخر ماش في العباد وراكب ∴
اقمت حدود الحق في الملك عادلا ∴ وقارعت عنه بالقنا والقواضب ∴
وكم معشر للبغي زرت ديارهم ∴ لبعد المدى بالصاهلات الشوازب ∴
فما شعروا الا وكانت على القضى ∴ احاطت بهم بالاسد عن كل جانب ∴
ولا تعل مهر من ثرى الارض لائما ∴ ترابا سوا هاماتهم والنوائب ∴
سقيتهم كاس الردى فارحتهم ∴ ولا راحة في الموت يوما لشارب ∴
فجدت على الدنيا بكون زوالهم ∴ وجدت على طس الفلا بالمادب ∴
فهذا جزاء البغي والله ناصر ∴ لكل موال في الاله مغاضب ∴

وقال يمدحه ايضا

قلب على جمر الغرام يقلب ∴ ودموع اجفان تسح وتسكب ∴
بكر الاحبة واغتدوا فعفت لهم ∴ عرصات اطلال خلون وملعب ∴
سارت بهم للبين كل شملة ∴ وجناء تطفوا في السراب وترسب ∴
وظللت يوم رحيلهم كلفا على ∴ آثار ظعنهم احن وانحب ∴
من لي بوصل اميمة من بعد ما ∴ قد حازها بين الضعائن مركب ∴
لي من هواها في المآكل ماكل ∴ حلو المذاق وفي المشارب مشرب ∴
خود اذا ابتسمت بدا لك لؤلؤ ∴ في الثغر الا انه لا يثقب ∴
يسبيك منها ان نظرت مخلخل ∴ وموشح ومدملج ومجلب ∴
فالخد مثل الورد احمر رائق ∴ والكشح مثل الطلع ابيض اشنب ∴
قبلت عقرب صدغها فكانما ∴ لسعت سويدائي هنالك عقرب ∴
ولثمت منها مبسما وشفاته ∴ احلى من العسل اللذيذ واعذب ∴
وعريضة غطشى الموامي ارقلت ∴ بي في سباسبها امون ذعلب ∴
ما جئت من نائي فلاها سبسبا ∴ الا اتاني بعد ذلك سبسب ∴
متيمما مغنى فلاح شائما ∴ منه مخائل شيمها لا يكذب ∴
ملك بشاشة وجهه لوفده ∴ تهدي السرور الى القلوب وتجلب ∴
تهمي انامله الهبات كما همى ∴ من مرجحن المزن اوطف صيب ∴
ما غالب الايام في ما يبتغي ∴ في الامر الا وهو فيه الاغلب ∴

كالغيث يرسل بارقًا وصواعقًا ∴ طورًا ومنه الارض طورًا تخصب
كالليث يحرس شبله طورًا وفي ∴ عضو القنيصة بالمخالب ينشب
كالسيل يعم في البلاد اماكنًا ∴ طورًا وفي بعض الاماكن يخرب
كالبحر يقذف لؤلؤًا وجواهرًا ∴ ويخاف منه الناس حين يعبعب
يا خير من وخدت بمرقى رحله ∴ وجناء ترفل في السرى وتقرب
بك اشرق الاسلام واتضح الهدا ∴ وانجاب من ليل الجهالة غيهب
وأنتهض بالحصن الذي استفتحته ∴ يا من اليه المجد اضحى ينسب
حصن سمت ابراجه نحو السماء ∴ حتى يكاد على المجرة يركب
لو تجهد الاروام في استفتاحه ∴ لم يفتتحه لهم هنالك موكب
عالجته بعواسل وفواصل ∴ صفحاتها بدم الفوارس تخضب
ورسمت في وجه الزمان كتابة ∴ عنوانها يقراه من لا يكتب
والسيف والخطي يصطحبانها ∴ هذاك ينقطها وهذا يعرب
واطلت في استفتاحه الحرب التي ∴ من باسها قد كان يرجف كبكب
حتى ظفرت الان واستفتحت ما ∴ هو من مغالق فتحه مستصعب
فالحمد للرحمن لا حوض الرجى ∴ كدر ولا برق الاماني خلب

وقال يمدحه من البحر الطويل وهو الثالث مقبوض الضرب

لمن ربع للبقع فيه نعيب ∴ به عبثت للحادثات خطوب
وقفت به من بعد قطانه وقد ∴ عفته صبا من بعدهم وجنوب
تولوا ولي عين تجلجل عبرة ∴ وقلب على جمر الغرام يذوب
فحاولت فيهم نظرة حين قوضوا ∴ واجفان عيني بالدموع تصوب
ظللت ادير اللحظ من خلفهم ولي ∴ عويل على اثارهم ونحيب
وشمس كمثل الشمس في حسنها لها ∴ طلوع بجافات الخبا ومغيب
طرقت خباها بعدما عسعس الدجا ∴ وقد غاب عنها حارس ورقيب
فقلت لها والحب يعطفني لها ∴ اما لي يا حسناء منك نصيب
وهل يسعف المحبوب بالوصل والرضى ∴ فليتئذ من وصل الحبيب حبيب
فلانت لقولي رقة وتعطفت ∴ تعطف خوط البان وهو رطيب
فبت بها اجذلان الثم مبسما ∴ به بابلي بالزلال مشوب

واحسوا رضابا منه يطفا ببرده ∴ لجمر الهوى بين الضلوع لهيب
ولما لثمت الصدغ منها تخجلت ∴ لديّ ومنهاج الوصال رحيب
ومالت بريّانٍ عليّ بنوشني ∴ به من غصون الخيزران قضيب
وجاذب منها الخصر والخصر ناحل ∴ من الردف منها كالكثيب كثيب
مهفهفة هيفاء كلّي بكلّها ∴ اسير كليم للغرام كئيب
تشوب الرضى بالسخط والسخط بالرضى ∴ فقلبي منها في الوصال مُريب
لقد البستني ثوب سقم ولم يكن ∴ لسقمي سواها في الانام طبيب
دوائي ودائي عندها كنت املوا ∴ لما كان منها انّ ذا لعجيب
واوية بيداء كلّفت قطعها ∴ عزيزية تطوى الفلاة تجوب
طوى نحضها جدّ المسير بجسمها ∴ نحيف من الانساع فيه تذوب
اذا ما ونت في السّراح لعينها ∴ بروق رجاءٍ ودقهنّ سكوب
بروق رجاءٍ من فلاح بن محسنٍ ∴ مدى الدهر راجيهنّ ليس يخيب
جواد بصمصام السماحة والندى ∴ لجبهة فقر المعتفين ضروب
هبوب عن الفعل الذميم وانّه ∴ الى اخذ رايات الثناء وثوب
ولو قيس بعض الحلم منه رزانةً ∴ لخفّ لديه يذبل وعسيب
وقد طال ما قد هذبته بحكمها ∴ وقائع منها في العدا وحروب
ولم يرتحل عافيه الا وعنده ∴ جنيبة رحلٍ ضخمة وجنيب
وهاك وحيدا لعصر غراء لم يكن ∴ بها من ذميمات العيوب عيوب
مجنّسةً في ضربها وعروضها ∴ يقصّر عنها جرول وحبيب
دعوتك للانجاز والسّفح معلنا ∴ وانت لداعيك اللجوج مجيب
وقلت لظني ما الترحل او متى ∴ فقال تاهّب انّه لقريب
ولم اطلب الفنجان منك تبذّلا ∴ وهل يملل الحذق الاديب اديب
ولكنّ لي اهلين فارقتهم ∴ وفي القلب من خوف الفراق وجيب
اذا افترقت اجسادنا وتباعدت ∴ تلاقت قلوب بيننا وقلوب
فجد لي بالفنجان منك تكرّما ∴ لعلّي اليهم بالسرور اؤوب

وقال يمدحه من البحر البسيط

اهدى لك الشوق والتذكار والوصبا ∴ شادٍ من الورق في اوكاره خطبا

شادٍ من الورق غنّى بالهديل وقد ∴ هبّت عليه جنوب غدوةً وصبا ∴
غنّى وردّد اسجاع النّشيد ضحًى ∴ لمّا علا فى فروع الايك منتصبا ∴
فاسعر الجمر جمر الوجد فى كبدى ∴ وغادر الدّمع فوق الخدّ منسكبا ∴
نفسى الفداء لمن طالبتها صلةً ∴ منها فقالت الا اذا مطلب صعبا ∴
طالبتها قبلةً اطفى بنضحتها ∴ ما شبّ من لاعج الاشواق والتهبا ∴
فيا لها غادةً لو انها وعدت ∴ منها ولو كان لى ميعادها كذبا ∴
من الكواعب يحوى الدرّ مبسمها ∴ والطّلع والبابلى العذب والضّربا ∴
بيضاء فى حمرةٍ تبدوا محاسنها ∴ كانّها فضّةٌ قد خالطت ذهبا ∴
خالستها نظرةً منّى وقد سفرت ∴ بالوجه فى غفلة الواشين والرّقبا ∴
فاستخجلت وانزوت فى البرد واحتجبت ∴ فقلت بدر السّما هذا قد احتجبا ∴
فلاح اذ بسمت لى ثغرها فرات ∴ عيناى فى الثّغر سمطًا يحتوى حببا ∴
مالى وللنّاس ما رقوا ولا عذروا ∴ فى حبّ من فى هواها صرت مكتئبا ∴
قالوا الاماله يا قوم ما ذكرت ∴ له اميمة الّا حنّ وانتحبا ∴
وماله لم يزل فى كلّ اوبة ∴ يهذى بحبّ اميمٍ اين ما ذهبا ∴
فقلت ما بال سال فى تغافله ∴ يلحى محبّا قضى فى الحبّ ما وجبا ∴
لولا هواها لما ابلى الهوا جسدى ∴ ولا غدوت لورق الايك مصطحبا ∴
ولا شجتنى رسوم من منازلها ∴ ولا حننت الى اوطانها طربا ∴
يا طالب الرّزق والايام تمنعه ∴ فيما يحاوله فى كلّ ما طلبا ∴
بشراك لا تاس فى ما كان فات وطب ∴ فى العيش نفسا فمنك الرّزق قد قربا ∴
هذا مرابع بهلا قد لحت بها ∴ فالق العصا واحطط الكور والقتبا ∴
فاقصد فلاحًا وقبّل بسط مجلسه ∴ وانشد بمجزم الاشعار والادبا ∴
محمّد فيض جدواه ونائله ∴ اذا همى مستهلاً يفضح السّحبا ∴
كالغيث فى الجود يوم الجود ان سمحت ∴ كفّاه كاللّيث يوم الحرب ان وثبا ∴
لم يرق فيما ارتقى من مجده رتبًا ∴ الّا ارتقى وسما من بعدها رتبا ∴
يا سائلا عنه هل تخفى على احد ∴ شمس النّهار لقد ضيّعت ما وجبا ∴
هذا ابن بنهان ذا ازكى المفاخر ذا ∴ ضخم الدسيعة ذا من للسّماح صبا ∴
ذا خير من شيّد العليا واسبق من ∴ جارى واسمح من اعطى ومن وهبا

يا ايها الملك القرم الهمام ومن ∴ في جبهة الدهر منه الفضل قد كتبا
تهنا بما نلت ان الله واهبك ∴ الملك الشريف وتاج الفخر والحسبا
وقد حباك بمجد سامك وعلا ∴ وعزة في سماها تنطح الشهبا

وقال يمدحه في بحر الطويل وهو الثالث سالم الضرب والعروض

الا غنيا بالعامرية واطرب ∴ وهات لنا شرح اللوى والمحصب
وجد لنا عهد الصبا وارث ما مضى ∴ وخذ في اغاريد النشيب وشبب
اغاريد من شعر الوليد وجرول ∴ وغيلان والمجنون وابن المقرب
فاني رايت اللهو عذبا لذي الهوا ∴ ومهما يكن من ديدن الحب يعذب
ويا عاذلا مهلا ورفقا لمدنف ∴ متى يلحه اللاحي يحن ويغب
فما حيلتي في سؤل قلبي ءانثني ∴ اغني بسلمى ام اغني بزينب
الا انما كلتاهما الان صارتا ∴ عذابا لقلبي المستهام المعذب
فهذي لها نصف ونصف لهذه ∴ الا فاعجبي يا نفس كل التعجب
فنصف غدا في ظعن حي مشرق ∴ ونصف غدا في ظعن حي مغرب
وكم ظاعن في الظاعنين مقوض ∴ من الربع في سوداء قلبي مطنب
وساعية تسعى بكاس وقولها ∴ الاصل للصهباء في الكاس واشرب
تدير علينا قهوة ذات نشوة ∴ من الخمر لم تمزج بماء فتقطب
فتحسبها ان نضت الكاس كوكبا ∴ من التبر تسعى للنديم بكوكب
اذا ما ادارت كاسها الخمر مرة ∴ ثنته بمعسول المجاجة اشنب
وتسمح لي من ظلمها ورضابها ∴ بابرد من ماء الغمام واعذب
وان رمت تقبيلا لعقرب صدغها ∴ حسبت لها في القلب لسعة عقرب
لهوت بها ايام لا الدهر عابس ∴ ولا مسح اللذات فينا بمجدب
واذ انا عربيا لند وابن درنت ∴ الى الخرد البيض نادت بمرحب
بلوت وفتشت الانام جميعهم ∴ وجربت منهم كل ما لم يجرب
واصبحت اقراني قبيلي ومعشري ∴ من الغيث ما لم يقر قبلي ويكتب
ولا غرو ان كانت محليا محلتي ∴ وقد صغرت عن عظم شاني ومذهبي
فان رسول الله قد حل بعد ما ∴ تمنته امصار البلاد بيثرب
ولما رايت الدهر يقرع مروتي ∴ وفرق احبابي وكدر مشربي

رحلت مطايا العزو في ضحضح الرجا ⁖ الى ملك ينمو الى ال يشجب ⁖
الى ملك من ال نبهان شكله ⁖ مدى الدهر في الاملاك عنقاء مغرب ⁖
الى كوكب العليا فلاح ابن محسن ⁖ الى بدر قحطان الى شمس يعرب ⁖
فاضحى رجائي فيه يرعى امسارحا ⁖ تروق بروض للسماحة مخصب ⁖
وطلقت ابكار المكادح كلها ⁖ وخالعت مني اهبة المتاهب ⁖
واصبحت من بين البرية واثقا ⁖ بافصح من سحبان نطقا واخطب ⁖
واسمح من كعب بن مامة في الندى ⁖ وافرس من زيد الجياد واذرب ⁖
واشهر من شمس النهار وبدرها ⁖ واثقل من قدس ورضوى وكبكب ⁖
تناط العلا منه باروع ماجد ⁖ كريم الايادي حول القلب قلب ⁖
اذا نحن انسنا سنا برق جوده ⁖ وشمناه شمنا صادقا غير خلب ⁖
هزبر ولا غابات غير عواسل ⁖ مركبة فيها اسنة قعضب ⁖
الا ايها الشعر الذي انا قائل ⁖ ومبتدع في نظمه المتركب ⁖
هنيئا لك الكفو الذي انت لائق ⁖ به فافخرن في كل شرق ومغرب ⁖
وطاول به في كل دست ومحفل ⁖ وجر ذيول التيه والعجب واسحب ⁖
اليك ابا سلطان لم هجتم وكم ⁖ سرت بي امون السير في كل سبسب ⁖
وهاك من الشعر الغريب غريبة ⁖ اتت من غريب ليس بالمتغرب ⁖
اتاك وصرف الدهر يعرق عضوه ⁖ ويلبسه من خطبه ثوب غيهب ⁖
ولم ير بعد الله الاك ناقدا ⁖ له من شبا ظفر وناب ومخلب ⁖

وقال يمدحه من البحر الطويل وفيه خروج

لمن مربع بالسفح اقوت ملاعبه ⁖ واصبح في مغناه ينعب ناعبه ⁖
عفى غير مشجوج القذال واورق ⁖ اقامت كمثل الورق منه مناصبه ⁖
واضحت به بعد الخليط اوانسا ⁖ ربائبه مذ بن فارقت ربائبه ⁖
فكم فيه قد جررت ذيل شبيبتي ⁖ وكم رامقتني بالوداد كواعبه ⁖
واغيد معسول المراشف لم يزل ⁖ يعاتبني عند اللقا واعاتبه ⁖
شرحت له حالي وما قد لقيته ⁖ غداة به للبين جدت ركائبه ⁖
وخاطبته مستخبرا فتكشفت ⁖ سرائره من حيث كنت اخاطبه ⁖
وراودته عن حاجتي فتصرحت ⁖ محاسن خديه وقد لان جانبه ⁖

حبيب اذا حاولت تقبيل صدغه ∴ قضت لسعها في القلب مني عقاربه
ثلاث على غصن ودعص بروده ∴ وتطوي على ليل وصبح جلاببه
اغار عليه من قلائده اذا ∴ تحلت بها لباتها وترائبه
فيا حسنه لما مشى متهززا ∴ وقد ماس في برد الصبا وهو ساحبه
تحاكي نهار الوصل غرة وجهه ∴ وتشبه ليل الهجر منه ذوائبه
وثقله عند النهوض اذا نوى ∴ قياما ركيم الردف حين يجاذبه
الا ايها الظبي الذي قد اذاقني ∴ هوى كاسه لا يسام السقم شاربه
اما قبلة لي منك اطفي ببردها ∴ من الوجد جمرا محرقات لواهبه
ارى الناس شتى في الطباع وانما ∴ طباع الفتى تنقاد ممن يصاحبه
فلا تغتر بالناس واختبرهم ∴ فليس يساوي صادق الوعد كاذبه
فكم آل قفر ظن ماء جرا وكم ∴ تراءت كمقباس الضرام حباحبه
وقد يعرف الايام من كان دائما ∴ تسالمه ايامه وتحاربه
ويرفض عذب العيش كرها مودعا ∴ للذاته من ودعته شبائبه
يناهبني صرف الزمان مغانما ∴ ظفرت بها من عيشتي وانا هبه
ولله حر ثقف الدهر عزمه ∴ كما ثقف الخطي بالباز راغبه
فليت الليالي ساعفتني وساعدت ∴ بما انا من صعب المطالب طالبه
اراني امني النفس مني تعللا ∴ بعيش مضى عني وفاتت اطائبه
ءامل شيئا ليس يدرك كونه ∴ وهل رد شخب الضرع في الضرع حالبه
ومبتسم احوى يزيد تبسما ∴ به كل احوى حين يسكب ساكبه
تبسم مفترا وجمجم باكيا ∴ وجنح الدجى مسترخيات غياهبه
يسح وهي مستهلا كانما ∴ الف فلاح قد حوتها سحائبه
جوادا اذا ما المزن امسك قطره ∴ عن الناس اغنت ممحليه مواهبه
اقام حدود العدل في الملك فاستوى ∴ اباعده في عدله واقاربه
وفرق ما يحوي من المال واهبا ∴ وما مسه الدينار يوما رواجبه
خلائله غر المحامد والثنا ∴ متى ما يخالل والمعالي حبائبه
صروف الليالي تقتضي ما يريده ∴ كان الليالي كتبه وكتائبه
وما في سماه استرق السمع مارد ∴ من الخلق الا استغورته كواكبه

ولولا انه القى وارسل بطشه ∴ على الدهر ما في الناس نابت نوائبه
سحاب على العافي يصب هباته ∴ وتنصب فيه للبغاة مصائبه
وكادت على الاعداء من غير ضارب ∴ تصول عوالي سمره وقواضبه
اصاحب ذيل المكرمات ومن علت ∴ مراتب ارباب المعالي مراتبه
سعيت لكسب الحمد سعيا موفقا ∴ اوائله محموده وعواقبه
وجردت للاعداء سيفا مهندا ∴ من العزم عضبا ماضيات مضاربه
فلا فخر الا انت لابس برده ∴ ولا حمد الا انت في الناس كاسبه

وقال على لسانه

ابى الله الا ان ارى الحق غالبا ∴ على الباطل المذموم والصدق واجبا
وان ارتقى من غاية المجد والعلا ∴ مراتب تعلو في الفخار مراتبا
وان احفظ الميثاق والعهد كلما ∴ عقدت به ما دمت للعيش صاحبا
وان امنح الخل المخادن في الورى ∴ رغائب تحوي من خلالي رغائبا
الا قل لارباب الشماتة ما الذي ∴ مؤملكم اضحى به الان خائبا
وسل زمني هل كان مارسه امرؤ ∴ وفتشه في الناس مثلي تجاربا
فلي همة امارة لي بكل ما ∴ يشيد على رغم الاعادي مناقبا
ولولا ذكاء العقل ما دبر امرؤ ∴ الى ما به الانسان يقضي المآربا
ولي في وقوع المشكلات سكينة ∴ وذهن يريني في الامور العواقبا
عرفت خفيات الامور كمثل ما ∴ غدوت بها في المعجزات مخاطبا
ساخلص ودي للصديق سجية ∴ واخفض مني للمجالس جانبا
واصبح في اهل الوداد مراضيا ∴ على شرع ارباب العلى ومعاربا
والا فلا ظفرت في فئة العدا ∴ ولا اثرت فيهم سيوفي مضاربا
ولا صعدت بي في المراتب همتي ∴ ولا قدحت بي الموريات الحباحبا
اتاني كتاب من مليك متوج ∴ به تشهد الافكار ما كان غائبا
وقد جاءني مستنصرا لملمة ∴ اثارت على وجه الزمان غياهبا
فشمرت عن ساقي وقمت محاولا ∴ لادركه نيل المنى والمطالبا
واشرقت شمس العقل في ما اريده ∴ ما قد كان للعيب حاجبا
واشحذت عزما للحروب مهذبا ∴ ورايا لتدبير السياسة صائبا

وقعقعت الحراب

وقعقعت للحرب اللجام محاميًا ∴ ولم اك عنها وانيا او هائبا
وارسلت للاعداء من كل قبلة ∴ عساكر تحشوها الجياد كتائبا
جيوش اذا جاشت يظل عبيبها ∴ على البر مثل البحر يطمى غواربا
تزلزل منه الراسيات فلو رمى ∴ بها سد ياجوج لاصبح ذائبا
الى ان كشفت الغيهب الدامس الذي ∴ على جبهة الايام القى جلاببا
فهذا مسيري للصديق ومذهبي ∴ اذا ملك غيري اضاع المذاهبا
وارجى خلق الله من كل ما ذرى ∴ بها ودرى من كان للحمد كاسبا
اليك ابن سلطان الملك تحية ∴ نوافح رياها تعيد الشبا شبا
اتاني كتاب منك عنوان لفظه ∴ مقالك لي كي ما ارد العصائبا
فعارضت منك القول بالفكر مطرقا ∴ وكنت بفعلي قبل قولي مجاوبا
فهذا اني جاءت وقد جاء حصنها ∴ على رغم من في ذاك لم يك راغبا
اتت بعد ما فاتت وقد فات ملكها ∴ وانشب فيها الليث منه مخالبا
فهذا وفاء العهد مني فهل ترى ∴ بعقلك في عهدي وعرضي مثالبا

وقال على لسانه

ستبدي خفيات الامور العواقب ∴ وتظهر من سر الغيوب العجائب
فما لي وللايام فيما اريده ∴ تغالبني في كونه واغالب
ساصبو الى بكر المحامد والعلا ∴ اذا اطبات غيري من الغيد كاعب
واركب عيس المشكلات تبرعا ∴ اذا لم يكن لي غيرهن مراكب
على انني من حيث سارت ركائبي ∴ اناهب في كسب العلى فناهب
دعتني بنات المكرمات وانني ∴ لفي وصلها ذيل المفاخر ساحب
فقمت لها في الاكرمين ملبيا ∴ اراعي معاني ذاتها واغاضب
ابت لي عن التقصير نفس ابية ∴ لها في ارتكاب المشكلات مطالب
ستعرف املاك البلاد صنائعي ∴ اعاجمها في ملكها والاعارب
توقلت اطواد المعالي وادركت ∴ برجلي من صعب المعالي نجائب
وشيدت في آل العتيك منابرا ∴ من المجد ما حفت بهن المثالب
ولم اك بالاباء مكتفيا وان ∴ سمت وعلت بي في العتيك مناسب
ومن جل بنهان ما وجه عذره ∴ اذا لم تطل بالفعل منه المناقب

حرست سماء المجد من كل مارد ؞ فما مر الا وارتمته الثواقب
وسست امور العالمين سياسة ؞ بها الان عادت للزمان الشبائب
سياسة عدل قط ما حل حادث ؞ من الجور فيها لا ولا ناب نائب
وطرزت ملكي من عمان ولم يكن ؞ طراز له الا القنا والقواضب
وقارعت عنها كل ملك متوج ؞ تحيط به من حيث حل الكتائب
وذدت العدا عن ملكها بجحافل ؞ تصب على الاعداء منها المصائب
ايا ملكي يا نجل سلطان والذي ؞ له الله اقليد السياسة واهب
ومن ضاق عن تكييف عظمة شانه ؞ مشارقها حيث انتهت والمغارب
فهذا على الاقبال بنت العلى اتت ؞ وانت لها دون البرية خاطب
اتتك ونجم السعد بالسعد طالع ؞ عليك ونجم النحس بالنحس غارب
اما بعد اني قد فهمت مقالة ؞ اتت منك فيها المحكمات الغرائب
مقالة صدق محكمة اللفظ صاغها ؞ وقومها من آلة العقل قالب
فلما اتتني قمت للطرس اخذا ؞ وقد صلحته باليدين الرواجب
واظهرت ما بين الملا فرحي به ؞ وقام به في الدست بخط خاطب
وقولك في ما قلت انك شاكر ؞ لفعلي وان الشكر لاشك واجب
فهذا اقل النفع مني وانني ؞ مدا الدهر دون الخلق فيك لراغب
وان شئت فاضرب لي تجدني مهندا ؞ يقطع ريب الدهر منه المضارب
كذا مذهبي للاصفياء وانما ؞ لكل امرئ من حيث يسعى مذاهب
وان وفاء العهد مني سجية ؞ مآكلها لي عذبة والمشارب
اذا كنت قسمي في الملوك فانني ؞ لراض وما لي في سواك مآرب
اذا شرقت شمس النهار لناظري ؞ فلست ابالي ان تغيب الكواكب
ولي فيك ود قط ما انشقت العصى ؞ لديه ولا بالت عليه الثعالب
وكم حاسد لي فيك من قبل قد دبت ؞ افاعيه فيما بيننا والعقارب
فما انعاج لما ان صفى الود بيننا ؞ على الرغم الا وهو في دار خائب

وقال يمدح حمير بن حافظ بن سليمان

لمن لحدوج عمت على اقتابها ؞ وحدى بها الحادي خلف ركابها
اتبعتهم نظري غداة تحملوا ؞ واليعملات تخوض لج سرابها

سارت بامال

سارت بامثال البدور حواصن ∴ غيد زكت بالفخر في احسابها ∴
مابال طاوية الحشا ما واصلت ∴ في الحب اسبابي الى اسبابها ∴
ياليت شعري ما ارادتها وما ∴ عنوان ما ابدت غداة عتابها ∴
اسفا على اسف على تقبيل ذاك ∴ الطلع محلكان تحت نقابها ∴
نارا الكابة يستلذ عذابها ∴ قلبي ولم يسام اليم عذابها ∴
شمس اذا اسفرت تلالا وجهها ∴ بالنور بين خيامها وقبابها ∴
ولها بنانا الطاف المسركا ∴ لاغصان حين تروق من عنابها ∴
ولقد اغار على محاسن جسمها ∴ ان صافحته بحليها وثيابها ∴
واغار من مسواكها في الرشف ان ∴ عاينته مترشفا لرضابها ∴
مالي ابيد العمر بين معاشر ∴ ازرى بها النقصان في البابها ∴
لم تسع سعيا قط طول حياتها ∴ الا لكد شرطعامها وشرابها ∴
عميت عن الاداب حتى اصبحت ∴ ممنوعة عن ذاك في ادابها ∴
ورواحل تنفي اللغا اذا احدت ∴ فيطير مثل البرس فيض لعابها ∴
طوت المسافة في السرى حتى انطوت ∴ من طول قطع عمارها وخرابها ∴
ظلنا نجوب بها القفار يهزها ∴ فرج من الرجوى على اصلابها ∴
متوجهين الى المتوج حمير ∴ شمس المفاخر بدرها وشهابها ∴
ملك تنح هباته للوفد كا ∴ لامطار تهطل من خلال سحابها ∴
امواله لا تستقر كانما ∴ فيها دعا للبين صوت غرابها ∴
عرف الصنائع فاصطفى محمودها ∴ ذخرا واعرض عن صلات مغابها ∴
خطبته ابكار الثناء لانها ∴ وجدته اولى الخلق من خطابها ∴
وكذاك جرد الخيل تعلم انه ∴ اولى جميع الناس من ركابها ∴
واذا الملوك راته يوما طاطات ∴ في دسته برؤسها ورقابها ∴
ياخير من وخدت به زيافة ∴ محفوفة بجلالها وقرابها ∴
ما راية للمجد لاحت فرة ∴ الا وانت من الورى اولى بها ∴
لولاك ما الدنيا حلت يوما ولا ∴ عطفت بدرتها على اصحابها ∴

وقال يمدح كهلان بن حافظ بن سليمان

الا احبها وباشرها هبوبا ∴ سرت والنجم قد طلب المغيبا ∴

وبات بها النسيم الرطب يهدي ∴ لنا من نفحة الخوذان طيبا
واطيب كل سارية لناما ∴ سرت سحرا شمالا وجنوبا
فوا اسفاه لو حملت سلاما ∴ لكيما ان تبلغه الحبيبا
وتخبره بما لاقيت منه ∴ عشية نحن طارحنا الكثيبا
انا المضناو لست ارى لسقمي ∴ سوى ما كان اسقمني طبيبا
ومالي قط غير دواي داء ∴ الا فتاملوا العجب العجيبا
اذوب صبابة وجوى وحق ∴ لمثلي في الصبابة ان يذوبا
اذا عذل العذول فما جوابي ∴ يكون لعاذلي الا النحيبا
وان سجعت مطوقة وناحت ∴ على الافنان كنت لها وجيبا
لعمري ان يوم فراق سعدى ∴ ارتنيه النوى يوما عصيبا
غدت في الظاعنين وظلت اذري ∴ على آثارهم دمعا سكوبا
بنفسي هودجا في الظعن منهم ∴ حوى تلك الخريدة العروبا
غدية غادرت جسمي طريحا ∴ وقلبي خلف هودجها جنيبا
غزال ليس كالغزلان لكن ∴ غزال ان رعى يرعى القلوبا
بدت في حسنها بدرا تماما ∴ وماست في تثنيها قضيبا
ولا عجب اذا شببت فيها ∴ واكثرت التغزل والنسيبا
فقلبي هام غيلان بمي ∴ وكان الحاذق الفطن الاريبا
وقد كان ابن عجلان محبا ∴ لهند مدنفا لهفا كئيبا
اتوب عن السلو ولست عنها ∴ مدى الايام اطمع ان اتوبا
الا يا مضمر الاشمات مهلا ∴ بنا وخف النوائب ان تنوبا
اذا نعب الغراب بسوح قوم ∴ فسوف تجي بساحتك النحيبا
وان خطب اصاب جناب جار ∴ تامل كون موقعه قريبا
وقائلة وخوف البين منها ∴ يردد بين اضلعها وجيبا
الى كم تقطع البيداء وخدا ∴ وتخرق من دياجيها جيوبا
فقلت لها دعيني ارتمي في ∴ مهالكها واختبر الغيوبا
فان يك بعد حبل العمر مني ∴ طويلا ابت مهما ان اغيبا
وان كانت شعوب دنت فليست ∴ تردا قامتي عني شعوبا

يثوب

يؤب الغائبون وكل خلق ∴ الى الاجداث سافر لن يؤبا
ولست مقصرا في العزو حتى ∴ ازور السيد الملك الحبيبا
وامدحه بما فيه فانى ∴ رايت المدح فيه لن يريبا
سلالة حافظ كهلان مردي ∴ فوارسها اذا اشتمل الحروبا
اذا اشتبك القنا واندق بين ∴ الضلوع قنا فوارسها كعوبا
رمى الاعداء ببحر من جيوش ∴ طمى في البر زاخره عبيبا
وحسبك ان لقيت قرما ∴ كميا لا الكف ولا هيوبا
متى تساله رفدا منه تسال ∴ سخي الكف بذالا وهوبا
اليك ابا المعالي كم قطعنا ∴ قفارا تلزم الساري لغوبا
وقد اهديت من ادبي ومدحي ∴ بضائع تمنح الادب الاديبا
بضائع حكمة حملت ضمانا ∴ لهادي نظمها ان لا يخيبا
وكم من حاسد لي فيك دبت ∴ عقارب كيده نحوي دبيبا
كفى كمدا حسودي ان يراني ∴ اكيلا للمتوج او شريبا

وقال يمدح علي بن فلاح

دعيني من التفنيد والتانيب ∴ فلرب رايي كان غير مصيب
كيف التسلي وكيف كون تجلدي ∴ ولقاء من اهواه غير قريب
يا لائمي اتلومني في الحب ان ∴ اظهرت بين العالمين نحيبي
فدع الملام عن الغرام وغننا ∴ بنشيد جرول او نشيد حبيب
احلى المعيشة شرب كاس مدامة ∴ ووصال خشف في الانيس ربيب
ومفاكهات في الخلائق ترتضي ∴ لك من اكيل ماجد وشريب
امحت بي عن رسم لعبت بها ∴ هوج الروامس من صبا وجنوب
لا تطر بعد السفح لي سفها ولا ∴ بعد الكثيب تبث شرح كئيب
رسمان في سوداء قلبي طنبا ∴ مذ اقويا زمنا من التطنيب
ما ان ذكرت لياليا لهما مضت ∴ الا حننت لها حنين النيب
طرق الخيال خيال سعدى مضجعي ∴ هدوا وملحته عين رقيب
غيداء تخوني ان تثنت او رنت ∴ لحظات خاذلة ولين قضيب
تسبي الحجى بمسود وموشح ∴ ومخلخل ريان كالانبوب

رحلت مودعة وقلت تأسفا ∴ يا نفس ذوبي في الصبابة ذوبي ∴
لولا هواها ما جرا دمعي ولا ∴ استطرفت نظم تغزلي ونسيب ∴
لما كساني الشيب نورا قطبت ∴ عني الكواعب ايما تقطيب ∴
ولقد ارى الايام حتما للقضا ∴ واري حوادثها نتاج غيوب ∴
والناس في الدنيا كركب سفينة ∴ لا تستقر بهم غداة ركوب ∴
تجري بهم لبلوغ اجالهم ∴ يلهون بالماكول والمشروب ∴
تتصرم الدنيا ويرحل اهلها ∴ كرها عن الممقوت والمحبوب ∴
ولقد بلوت بني الزمان تجاربا ∴ وحكمتهم بمحكمة التجريب ∴
فوجدتهم جندا لسطوة غالب ∴ واعاديا ابدا على المغلوب ∴
فمتى دعوتهم لكشف ملمة ∴ فيما اريد دعوت غير مجيب ∴
يا ايها الناس افقهوا لمقالة ∴ من قائل في المحكمات خطيب ∴
اني بلوت الدهر ممتحنا له ∴ متكشفا عن سره المحجوب ∴
فرايت منه عجائبا وعجبت ما ∴ تاتي به الايام غير عجيب ∴
من لي بمفضال اريب حاذق ∴ تخلوا خلائقه لكل ريب ∴
فيكون من دون الاقارب لي اخا ∴ ومناسبا من دون كل نسيب ∴
ويكون لي محض الشمائل مخلصا ∴ لي سعيه في مشهدي ومغيب ∴
من فكره فكري وشاني شانه ∴ ابدا فذاك من الانام حبيبي ∴
ولرب داوية قطعت بعرمس ∴ تطوي الفلا بالوجد والتقريب ∴
متيمما مغنى ابي الطيب الذي ∴ اخلاقه تحكي اريج الطيب ∴
الجوهر الصافي الحسيب المنتمي ∴ في كل مرتبة لكل حسيب ∴
فتى اتصلت به اتصلت بفاضل ∴ ندب لرايات الثناء ونوب ∴
متسربل ثوب المفاخر لابس ∴ حلل الثناء والحلم والتاديب ∴
عدل بن عمران الكليم حواه في ∴ زهد ابن مريم في عزا ايوب ∴
ملك يجل بان يشبه في الورى ∴ بنديد املاك ولا بزبير ∴
ارسى واثقل في السكينة والحجا ∴ من يذبل ومتالع وعسيب ∴
غيث وليث في النوال وفي الوغى ∴ لغداة جود او غداة حروب ∴
ومهند عضب المضارب كم سطا ∴ في مشكلات حوادث وخطوب ∴

يا ايها المامول

يا ايها المامول والمحذور ∴ بين الناس في المرغوب والمرهوب
خذها اليك غريبة لك من ∴ غريب الشعر والاداب غير غريب

وقال يمدحه من البحر المتقارب سالم الضرب والعروض

الا هل فتحت من الشوق بابا ∴ وخاطبت من لا يطيق الخطابا
فما في ملامك طارحت رشدا ∴ ولا انت فيه اهتديت الصوابا
فدع ذا الملام فتركك عندي ∴ اراه بماء العقوق مشابا
فدعني وحبي لاسما فانني ∴ ارى حبها من هبا لن يعابا
واني وان عذبتني اعتمادا ∴ لمستعذب في هواها العذابا
وكم لي من لوعة قد شكاها ∴ فواد على لاهب الجمر ذابا
هي الشمس لكنما هي شمس ∴ تحل الخيام معا والقبابا
فما رفرفت لحظها قط الا ∴ باسهمه في فوادي اصابا
تريك سنا النور منها اذا ما ∴ ازالت هنالك عنها النقابا
ففي الحر تشبه كانون طبعا ∴ اقبل ام لؤلؤ ام حبابا
وتشبه في زمن البرد آبا ∴ اذا انا قبلت لمادر طلعا
اغار على ناعم الجسم منها ∴ اذا هي القت عليه الثيابا
واحسد عودا لبشام اذا ما ∴ ترشف في الثغر منها الرضابا
فيا فوزه اذ جرا في لماها ∴ رايناه في للون يحكي الغرابا
وليل سرينا به وهو فيما ∴ وقبل منها الثنايا العذابا
كان الدجى مصابيح زيت ∴ تلالان تججة واضطرابا
كان السماء صفحة راس ∴ يطارد فيها المشيب الشبابا
وقد ملت اليعملات سراها ∴ فلم يترك السير فيها هبابا
بداوية ما بها من انيس ∴ يونس منعرفها الايابا
خذ الحزم يا صاح في كل امر ∴ تجشمته صعبة وارتكابا
واياك صحبة خل اذا ما ∴ غدوت به في المهمات هابا
وخالل فتى لوذعيا اذا ما ∴ دعوت لامر عظيل حابا
يواليك في كل امر وطورا ∴ يقاسمك الكاس شهدا رضابا
ثبوت لعهدك ان غبت عنه ∴ فعهدك لو غبت ما عنه غابا

فما كل ذي صحبة في البرايا ∴ يسر المصاحب فيما اصابا
فكم وارد في السراب ماء ∴ ولم يلق ذلك الا سرابا
ولذ بالمليك عز ارسلين فلا ∴ ح اذا نائبا لدهر نابا
فذلك للمستلين ملاذ ∴ اذا الدهر انشب ظفرا ونابا
مليك اذا ما تجلى بدست ∴ رايت الجلال عليه حجابا
تمته ان شيت في كل امر ∴ تجده اعز الملوك جنابا
وان انت كيفته كان في الكون ∴ غيثا مغيثا وليثا مهابا
يقود الى الوفد في كل يوم ∴ جمالا ضخاما وخيلا عرابا
سحاب الندا والعطا من يديه ∴ يخجل يوم النوال السحابا
غمام تجلجل بالجود غيثا ∴ حكى الغيث جلجلة وانسكابا
ولولاه ما اشرق الملك وجها ∴ ولا الدهر بشرا ولا العيش طابا
احاط سماء المعالي بعزم ∴ من الصارم العضب امضى ذبابا
سجاياه في الناس كافت فكانت ∴ على مستحق العقاب عقابا
اقامت لاهل النكال نكالا ∴ واهدت لاهل الثواب ثوابا
اليك ابن نبهان جاءت تخط ∴ على الطرق مثل الكتاب كتابا
اذا جررت في الطريق سطورا ∴ رايت المداد دما ولعابا
اتت واصطفتك اختيارا وخلت ∴ جميع الورى جفوة واجتنابا
وجاءت بركب للقياك جابوا ∴ عمارا البلاد معا والخرابا
ولولاك ما فارقوا قط اهلا ∴ ولا ازمعوا رحلة واغترابا
فشكرا لك اليوم لا الجود اودى ∴ ولا مرتجي فيض كفيك خابا

وقال يمدحه ايضا

فواد على جمر الغرام يقلب ∴ وجسم بانواع السقام معذب
وقفت على دار الحبيب وقد عفت ∴ عراص واطلال وانوى وملعب
اخاطب منها البان والبان فوقه ∴ خطيب على الافنان يشدو ويخطب
ديار عفت اياتها وتنكرت ∴ وجال بها خسط وسرب وربرب
وعهدي بها كانت بها كل غادة ∴ تجر ذيول التيه فيها وتسحب
فكم انست في ربعها وتكلست ∴ سعاد واسما بل حذام وزينب

ومن لي بريّ الشاعرين وقد غدت ؞ هوا دجها في الآل تطفو وترسب
فيا عجبًا منها تغيب وشخصها ؞ مقيم بقلبي مستقرّ مطنّب
تناهت صفات الحسن فيها فحسنها ؞ يسيل عقول النّاظرين ويسلب
يشوقك منها ان تجلت مقلّد ؞ وكشر جمانيّ وكفّ مخضّب
فيا حُسنها يوم الوداع وقد بدت ؞ خد ودوا عطاف وصدغ وعقرب
اشيّعها يومًا وبين اضالعي ؞ من الوجد نارًا حرّها يتلهّب
اري الناس في طبع النّفوس وشانهم ؞ فما شانهم في الطّبع الا التّقلب
اذا قلّ مالي قلّ قدري لديهم ؞ وان شاقهم منّي الذّكا والتّادب
وان زاد مالي وانتقلت الى الغنا ؞ فلي منهم اهلٌ وسهلٌ ومرحبُ
الا ليت شعري ما الليالي ووعدها ؞ اتصدق لي في الوعد ام هي تكذب
عجبت لها فيما قضته وانّها ؞ على كثر هذا الصّبر منّي لا عجب
اذا جاد منها بالمسرّة صيّب ؞ اَتاني وشيك بالاساءة صيّب
اما يستحيل الدّهر عن وقع مروتي ؞ كَانّي من دون الورى فيه مذنب
وداوية كم ظلت فيها معا اسرا ؞ اشبّب في ذات الوشاح وانسُب
وانشد ما يصغى له من غرائبي ؞ جرير وميمون وقسّ وقطرُب
وتحت اثاثي ضخمة المتن حسرة ؞ تخبّ برحلي تارة وتقرّب
وقد قال صحبي في المسير وقولهم ؞ صف الرّوض حيث الروض اخضر مخصب
فقلت دعوا وصف الرّياض وذكرها ؞ وجدّوا فانّ الجدّ اولى واوجب
ولا تذكروا روض العرار وطيبه ؞ وان راق لون منه بالحسن معجب
فان طاب لي نشر العرار فانما ؞ خلائق عار منه ازكى واطيب
مليك سجاياه لطاف شهيّة ؞ ابرّ من الرّوض البهيج وارطب
ضياء اذا ما الدّهر اظلم وقتُهُ ؞ وكدّر وجه الدّهر للخطب غيهب
وشمس على الدنيا يضيئ بنورها ؞ من البيد والامصار شرق ومغرب
وسيف من الرحمن في الارض مُصّلتٌ ؞ به يقطع الخطب الجسيم ويضرُب
وطود منيف يستلاذ بركنه ؞ اذا ما سطى في موكب الحيّ موكبُ
وبحر عزير اللجّ يقذف جوهرًا ؞ وطورًا بامواج الوبال يعبعبُ
وغيث ندى للوفد ان نزلوا به ؞ يسَحّ عليهم باللّجين ويسكبُ

يورثه المجد الاثيل مظفر ∴ وغوث وهود والخلود وكنجب ∴
ابا الطيب كم بي في القفار تلوحت ∴ اليك امون السير وجناء زعلب ∴
ولولاك ما جاوزت ارضا الى النوى ∴ بذرع الهيمان لعيس فج وسبسب ∴
فشكرا وحمدا للمهيمن لا الرجا ∴ مخيب ولا روض السماحة مجدب ∴
ودم وابق ما غنت حمائم بالضحى ∴ وما جن ديجور وما لاح كوكب ∴

وقال يمدحه من الكامل

اترى خرائد في الهوادج ام ظبا ∴ جردن من الحاظهن لنا ظبا ∴
بيض لنا جردن كل مهند ∴ امضى من العضب المهند مضربا ∴
انظر بعينك نحوهن فقد بدت ∴ صورا سفت بحسنهن تعجبا ∴
ورخيمة الاطراف طاوية الحشا ∴ غيداء هز قوامها سكر الصبا ∴
سفرت ولاحت في الخبا فحسبتها ∴ شمسا اضاءت بالشعاع من الخبا ∴
باتت تدير علي كاسا مزجها ∴ كدم الذبيح معتقا لن يقطبا ∴
فمتى ادارت مزجها الى احمرا ∴ نحوي ثنته بمزج ابيض اشنبا ∴
وكانها وسط الغلالة كوكب ∴ حسن يدير على المنادم كوكبا ∴
قبلت منها عقربا فتمثلت ∴ في اللسع عقربها لقلبي عقربا ∴
ولكم شفيت النفس من رشفاتها ∴ بالذ من ماء الغمام واعذبا ∴
ما ان رنت باللحظ الا غادرت ∴ قلبي على جمر الغرام مقلبا ∴
تفتر عن درر ظللت متيما ∴ من حبه قلق الفواد معذبا ∴
در تلالا وهو غير مثقب ∴ كالدر لاح منظما ومثقبا ∴
وعشية ودعتها والركب قد ∴ زم المطايا للنوى وتاهبا ∴
مالت الى التوديع وانبسطت لها ∴ كف تصافحني البنان مخضبا ∴
وبدت وقد زال النقاب هناك ∴ عن ما كان منها بالنقاب منقبا ∴
وتوقدت نار الغرام وشب في ∴ احشائنا جمر الجوى وتلهبا ∴
تلك التي خالفت كل مونب ∴ في حبها العذري لام وانبا ∴
ولقد صحبت الدهر اغيد مقبلا ∴ وصحبته من بعد شمطا اشيبا ∴
فرايته في طبعه وخلاقه ∴ متلونا متغيرا منقلبا ∴
ووردت منه الحوض عذبا فانثنى ∴ لي صفوه متاجنا متطحلبا ∴

ما ان صفى

ما ان صفى لي مطعما او عشربا ∴ الا تكدر مطعما او مشربا
ما بش لي بالود منه توددا ∴ الا وعبس بعد ذاك وقطبا
كم ابت من رحواه الهف مهجة ∴ من حامل خفي حنين واجنبا
سلبتني الدنيا غرابا اسودا ∴ حتى قضتني بعد بازا اشهبا
بل كيف تنجوا من حوادث صرفها ∴ من لم يجد في الارض عنها مهربا
قرب البعيد فكان ادنى منزلا ∴ من قاب قوس في القياس واقربا
سلني وخذ رايي تجدني حاذقا ∴ في الراي افصد ما وجدت واصوبا
واذا امتحنت وجدت مني مزودا ∴ ذلقا ازود به وقلبا قلبا
اني امرؤا قد جرب الدنيا وما ∴ من لم يجرب مثل من قد جربا
لا ارام الطمع المذل ولم يكن ∴ برقي اذا ما لاح برقا خلبا
والمرء ان لم يسع لم يسموا ولو ∴ جمعت مناسبه العتيك ويشجبا
كم قد اتيت بمعجزات دونها ∴ ما يعجز الفطن المفوه فطربا
وانرت شمسا في العلوم منيره ∴ وكشفت من ليل الجهالة غيهبا
وركبت عليس المشكلات فكان من ∴ دون المراكب ظهرها لي مركبا
وغدوت في طلب العلى جالا في ∴ ظهر البسيطة مشرقا ومغربا
والحر يشرق وجهه ان صار في ∴ طلب العلا والمجد سفع الصبا
ولقد جعلت لي التادب سنة ∴ والصبر فرضا والتواضع مذهبا
وكنا الثناء اخا شفيقا والعلا ∴ اما كذاك المجد لي يدعى ابا
والمكرمات الغر تنسبني كما ∴ نسبت اليها القعضبية قعضبا
ومطرز بالزهر قد اهدت له ∴ ريح الجنوب الرائح المتحلبا
هرقا الغمام عليه ادمعه فلم ∴ تنفك الا ان تسح وتسكبا
فسقاه علا بعد نهل ورد فا ∴ وكساه بالازهار نورا معجبا
حتى تضاحك نوره من بعد ما ∴ صحبت لياليه الربيع المخصبا
يحكي خلاق عاره نشر عراره ∴ بل انها وجدت الذ واطيبا
العادل الملك الذي اخلاقه ∴ للمعتفين الذ من نفس الصبا
صعدت به رتب علت حتى انتهت ∴ لينا وقوسا في السماء وعقربا
اذكى بديهته واشحذ عزمه ∴ صرف النوائب حين حك وهذبا

ما غالب الايام في احداتها ؞ وخطوبها الا وكان الاغلبا
بحر خضم ان تفضل وعطى ؞ طود اشم اذا ابتدا واذا احتبا
ومهند عضب المضارب حده ؞ ما كل عن قطع الخطوب ولا نبا
وغضنفر في الغاب يحمي شبله ؞ طورا وينشب في القنيصة مخلبا
ما هز ثعلب رمحه في معرك ؞ الا واورد في الكماة الثعلبا
انسته ابكار المكارم والعلا ؞ اسما وفرتنا والرباب وزينبا
لو قيس راجح حلمه ووقاره ؞ وزنا لوازن يذبلا او كبكبا
يا كوكب العليا ونجمها ومن ؞ لجليسه خفض الجناح ورحبا
لم انس منك خلائقا قد اشبهت ؞ روض الربيع الغض في دمث الربا
قسما بمن قد كان اخرج حمله ؞ في سابق الاقدار جدك من سبا
اني جعلتك مستلاذا لي اذا ؞ ما السيل في طوفانه بلغ الزبا

وقال يمدحه في بحر الطويل حرف التاء

امن ذكر اطلال خلت وتعفت ؞ جفونك بالدموع الهتون استهلت
ام الوجد من تذكار ايامك التي ؞ مضت ببشاشات الصبا وتولت
زمان به كانت اميم مقيمة ؞ على العهد لم تهجر ولم تتقلت
فيا ليت شعري اذ بها شطت النوى ؞ اكان شجاها بيننا ام تسلت
بعثنا اليها بالسلام فامسكت ؞ وضنت علينا بالسلام وشحت
من البيض ما من عرصة الدار قوضت ؞ الى البين الا في فوادي حلت
تحاكي قضيب الخيزران تهزعا ؞ اذا هي ماست في الخطا وتثنت
تجلت لنا بين القباب واسفرت ؞ كبدر تجلى او كشمس تجلت
فيا للهوى يوم التقينا ويالها ؞ فتاة اماتت بالدلال واحيت
اذوب جوى في حبها وودادها ؞ وان صرمت بالهجر حبلي وبتت
واخبر عذالي باني وان جفت ؞ وصدت لافديها بروحي ومهجتي
واستعذب التعذيب في حبها ولو ؞ اطالت لي التعذيب مدة عيشتي
عفى الله عنها واسقط ذنوبها ؞ وخفف عنها من دمي ما استحلت
ولم انس منها موقفا يوم ودعت ؞ غداة ركاب الحي للبين زمت
ارى حبها فرضا علي واسنة ؞ اراعيهما من قبل فرضي وسنتي

غداة انثنت تبغي وداعي واظهرت ∴ كآبتها خوفا انتزاحي وفرقتي
جرى دمعها من فوق وردة خدها ∴ فاسعر في احشائها نارا تلظت
وقد كاد من فرط الغرام يذيبها ∴ توقد انفاسي واحراق لوعتي
ظللت اذيل الدمع والعيس وقف ∴ بركبانها ما ينقضي فيض عبرتي
ارايم اسرار الغيوب وما انطوت ∴ عليه لياليه وما قد اجنت
فان تسالن عنها فسلني فانني ∴ خبير بما في الكون خصت وعمت
ساوضح وجه الصدق في منطقي ولو ∴ اقيمت على راسي السيوف وسلت
ولولا هتمامي ما انفردة بوحدتي ∴ ولا كثرت بين الاقارب غربتي
وكم هذبتني النائبات واشحذت ∴ شبا نجدتي واستخرجت نار عزمتي
رايت بني الايام ليست طباعهم ∴ تعاج بميثاق وعهد موقت
هم سايروا الدنيا وداروا امدادها ∴ وجدوا جميعا عندها حين جدت
يدينون لي بالود ان هي اقبلت ∴ ويحتملون البغض ان هي ولت
وما منهم حاولت فيما اريده ∴ ورود حياض البر الا اضمحلت
واحسن ما حاك الغمام بقطره ∴ رياض بميثاء ربت وتلبثت
رياض سقتها السائرات فازهرت ∴ كانما بالنور منها وفتت
وفاح العرار الغض نشرا كانما ∴ خلائق عارفيه بالنشر ورت
جواد اذا استسقيت منه سحائبا ∴ سمحت بشابيب النوال وسحت
يروح بعرض وافر متجمع ∴ ويضحى بمال بالعطا متشتت
فتى صحب الدنيا بنفس عزيزة ∴ عن الشبه والتكييف عزت وجلت
زعيم خميس الحرب في حومة الوغا ∴ اذا استعرت نار الحروب وشبت
ولو سمعت اسد العرين بباسه ∴ وسطوته تحت العجاج لذلت
له راية في المجد سامية الذرى ∴ سمت في معاريج السما واشمخرت
تحيرت الايام في كنهه وقد ∴ نبت السن الافكار عنه وكلت
ولو قيست الدنيا جميعا بظفره ∴ لقلت اذا عن ظفره واستحطت
ابا الطيب طابت منك فينا شمائل ∴ بها اوجه الايام طابت وبشت
وظاءت اقاليم الممالك بعدما ∴ سجت صبغة الظلماء بها وادلهمت
ولا غرو ان زارت ملائكة السما ∴ جنابك بالتسليم منها وحيت

وغير كثير ان دنت انجم السما ∴ اليك ودانت بالسجود وخرت

وقال يمدح فتح الله بن محسن سلمان

خل المتيم في نهج الغوايات ∴ يجر في الحب اذيال البطالات
لا تلحه في الهوى والحب ان له ∴ قلبا تالم من كثر الملاحات
واعذره في اللوم ان صمت مسامعه ∴ عن سمع ما انت مبد من ملامات
صب صبا في الصبابات التي عذبت ∴ وهكذا الصب يستحلي الصبابات
اضحى يقاسي عذاب الحب منفردا ∴ فيه وما مل عن طول المقاسات
يا مخبري عن فريق لست اطمع ان ∴ احظى لديهم بتسهيل الزيارات
كرر حديثك لي عنهم فذكرهم ∴ اشهى الى القلب من عصر الشبابات
ويا حمامات بانات الرقيمة لا ∴ عدمتكن لنشيدا من حمامات
بي ما بكن من الوجد الذي ظهرت ∴ من حبه في الحشى نار الكآبات
لقد شغلتن مني القلب اذ سمعت ∴ اذناي وقت الضحى ترجيع صوات
ما كنت احسب ان القلب يصدعه ∴ نوح الحمام باصوات شجيات
ويا لييلات وصل الغاوية ما ∴ احلاك بالوصل فينا من لييلات
اذ للزمان غضارات ونحن به ∴ نمسي ونصبح في دست المسرات
ايام تسمح لي هند بما طلبت ∴ نفسي وتمنحني صفو المودات
امسي واصبح جذلانا هنالك ∴ محبوب الشمائل مسموع الامارات
لم تلقني قط فيما بيننا ابدا ∴ في ذاك الا باخلاق لطيفات
غيداء راجحة الاكفال بهكنة ∴ ظميا الحشى ذات اعطاف نديات
تبدي لنا المرج ادلالا وتسفر عن ∴ محاسن قمريات بهيات
خوطية القد مكسال يرنحها ∴ سكر التغنج لا سكر المدامات
تصمي القلوب بالحاظ اذا نظرت ∴ مفترات وبضات صحيحات
لهفي على رشفات عن مقبلها ∴ في الرشف مثل جنا الماذي شهيات
لو بعتها الروح مني والتليد معا ∴ بقبلة لم اخف كون الخسارات
يا فوز عود الاراك الغض حين جرى ∴ على النواجذ منها والثنيات
يا حبها حين قامت للوداع ضحى ∴ والعيس بالبين شدت بالحنيات
قامت ولاذت باعطافي مودعة ∴ حينا وقد صافحتني بالبنانات

حتى تلاعبت

حتّى تداعت وقد فاضت مدامعها ؞ بادمع وكفات مستهلات
وذارعات الفلا فتل مرافقها ؞ كم قد قطعت بها عرض المسافات
حتى قدمن بنا بعد الكلال على ؞ متوّج مالك عقد الرياسات
على المليك فلاح خير ما بعثت ؞ له من الشعر انواع البضاعات
الامجد الافخر البسط البنان حمى ؞ الاسلام والدّين بل كفو الزّعامات
تحيط اقلامه الاقليم حيث جرت ؞ بالعدل في الملك منه للرعيّات
بذاك ما قد حوت كفاه من سبد ؞ غفّار ما قد جنت اهل الجنايات
حامي حمى الملك حمّال المغارم محمود ؞ المرابع ماهول السّماحات
الطاعن الطعنة النجلاء منتزعًا ؞ من الفوارس انفاس الحشاشات
اجرى واشجع من اسد العرين وان ؞ كنّ الاسود اسودًا في الجرآت
ان هزّ في حومة العلياء ثعلبه ؞ سقى ليوث الشرّى كاس المنيّات
ترى الملوك له في الملك خاضعة ؞ تلقاه بالذّل منها والمدارات
يكاد من ذهنه يدري ويعلم ما ؞ تخفي لياليه من سرّ الخفيّات
يا عصمة الدّين يا نور الممالك يا ؞ شمس المفاخر يا غيث البريات
بكم توقلت يا خدن المكارم في ؞ شوامخ في المعالي مشمخرّات
وكم همى منك غيث الجود منسكبًا ؞ عن انمل حاتميّات سخيّات
اشبهت اكثم في الحلم الرّزين وقد ؞ اشبهت جسّاس بكر في الحميّات
ما ان عصاك مليك في ممالكه ؞ الا ارعوى وجنى ثمر النّدامات
لا ملجا عنك في الدّنيا الملتجئ ؞ ولو رقى في معاريج السّموات
لا زلت في رتبة العلياء منفردًا ؞ بالحمد في برد الجلالات

و قال يرثي ولده سعيد موسى

نعيم تقضّى مسرعًا في نفلاته ؞ فولّى ولم يسمح لنا بالتفاته
نعيم تملّيناه في غفلة مضت ؞ به وقضى حكم الرّدا بفواته
فمن لامرئ يا قوم اصبح وارثًا ؞ مدى عمره يعقوب في حسراته
يهيم بارض المحل طورًا وتارة ؞ يباكي حمام الايك في وكناته
تجلجل عيناه الدّموع وقلبه ؞ يقاسي عذاب الحزن في وقداته
ومن لائي ان زرت قبرًا تفجّرت ؞ شؤوني لمن قد حلّ في ظلماته

اطوف به وجدًا والثم تربه ∴ لاحظى جزيل الفضل من بركاته
اراني زماني كل ما كان خائفًا ∴ واسمعني ما قال عن كلماته
وانهلني من بؤسه وا علني ∴ بكاس اجاج بعد كاس فراته
فرعيًا لايامٍ بها كنت مسعدًا ∴ بعيش سعيدٍ منعمًا بحياته
ولم انسه يوم الوداع ومدمعي ∴ يطل ملث الدمع في وجناته
اشيعه يومًا وقلبي كانه ∴ تقلبه في الجمر ايدي طهاته
وكان اذا ما لاح لي خلت انه ∴ هلال تمامٍ لاح في درجاته
اريب ترى ماء الحياء ممازجًا ∴ بماء الشباب الغض في قسماته
اذا غض دست وهو فيه تحيرت ∴ بصائر اهليه لتكيف ذاته
ويشد ههم منه طلاقة وجهه ∴ وحسن اياديه ورحب حصاته
ولو لم يكن عالي المحل لما بكت ∴ عليه بواكي الجن قبل مماته
وليلة ازكى جاني هاتف وقد ∴ تجلى ضياء الصبح في بهواته
وقال اله العرش يوصيك امرًا ∴ بحسن العزا فاعمل بما في وصاته
فاصبحت ملهوف الحشا مشفقًا ولي ∴ فواد يذوب الصخر من حرقاته
فقلت فما هذا العزاء وما الذي ∴ سيجزي بهذا الدهر من نكباته
الى ان جرى هذا وهذا الذي انا ∴ احاذر قبل اليوم من نزهقاته

وقال يمدح عرار فلاح محسن

هلا شجيت للحن الشادن الغنج ∴ لما تغنى بصوت في النشيد شجي
غنى فارقني وجدًا وغادرني ∴ من الصبابة والتبريح في وهج
فانهض الى مشهد الصوت الرخيم فما ∴ عليك في ذاك من اثم ولا حرج
واشرب مشعشعة بالمزج رائقة ∴ من كف اغيد معسول اللمى بهج
يمازج الريق بالصهباء فاغتبط ∴ برشف مختلط الجنسين ممتزج
حمراء تحسبها وسط الزجاج دمًا ∴ مستوكفًا من جراحاتٍ ومن شجج
نورية الجسم وسط الكاس راقصة ∴ متى يهجها بمزج قسها بهج
قديمة العهد في الحانوت قد مكثت ∴ عهدًا طويلًا من الاحقاب والحجج
ما لي وللقلب ان حاولت رجعه ∴ عن الغواية لم يرجع ولم يعج
ان رمت تدريجه في حب عاتكةٍ ∴ وجدته عن هواها غير مندرج

[illegible]

باب التجلد والسلوان مرتتج ∴ مني وباب اشتياقي غير مرتتج ∴
بدائع الحسن منها وابهها ضمنت ∴ لها من الناس بالارواح والمهج ∴
ما استكتمت بالدجى الا ونم بها ∴ منها تنفس نشر الطيب والارج ∴
تكامل الحسن فيها بين منهضم ∴ وبين معترك منها ومندمج ∴
فالساق ريان تشكو الخلاخل لوا ∴ او لجته في وشاح الخصر لم يلج ∴
تهز قدا كغصن البان معتدلا ∴ من فوق ردف كدعص الرمل منتفج ∴
ظمياء في هيف لعساء في شنب ∴ قنواء في شمم حوراء في نعج ∴
كان سهم عينيها سهام ابي ∴ الطيب الملك غداة الروع والرهج ∴
متوج في العلا اعلى وافخر من ∴ دعي لمعضلة او للنوال رجي ∴
يغشى الحروب بعزم غير منصدع ∴ تحت العجاج وقلب غير مختلج ∴
ما استنتج الراي الا جاء مندلقا ∴ منه نتاج تمام غير مخدج ∴
يرى السماحة دينا قيما ابدا ∴ في شرعه مستقيما غير ذي عوج ∴
غيث يغيث جميع الناس وابله ∴ من مزن كف بودق التبر منبعج ∴
يلقى الوفود بوجه مشرق فرج ∴ طلق البشاشة بالوفاد مبتهج ∴
ولتهن يا ملك الاملاك بالظفر الكشا ∴ ف كربة قلب العدل بالفرج ∴
بعثت جيشا الى ارض العدا لجبا ∴ يسيل بالخيل مثل السيل في المرج ∴
وسرت تطوي اقاليم البلاد الى ∴ اكناف ارضهم بالوشيج والمعج ∴
جيش يسد شعاع الشمس ان طلعت ∴ بغيهب مستمد غير منفرج ∴
لم يشعروا قط الا وهي مقبلة ∴ تهوي بكل فتى بالدرع مدجج ∴
شققت جمعهم حتى غدوا فرقا ∴ بسابح اعوج عاري الشوى شنج ∴
كان سيفك في جيش العصاة عصى ∴ موسى ابن عمران في مستبحر اللجج ∴
وانت بالنصر والتوفيق تخطر في ∴ برد من الحمد والاجلال منتسج ∴
وظل شانيك مما نلت في غصص ∴ يغص بالريق في الحلقوم والودج ∴
واقبلت تهنيات الشعر قاصدة ∴ اليك بحر بسيط كان او هزج ∴
لا زلت في درج الافلاك مرتقيا ∴ كالشمس تصعد في الافلاك والدرج ∴

و قال ———— يمدح من البحر الطويل وفيه خروج

دعاه يحج في حبه لمعاجه ∴ وركب الى الاهواء راس هجاجه ∴

ا

فان انتما ثقفتماه عنافة ∴ تزايد وجدًا وانثنى في اعوجاجه ∴
فعلته لو ان عيسى ابن مريم ∴ يعالجها لم يشفه بعلاجه ∴
كئيب دعاه الحب حتى اجابه ∴ سريعًا وفي اتباعه لم يلاجه ∴
ينوح على الدنيا ويبدو اتاسفًا ∴ على انه لو يقتضي بعض حاجه ∴
تمادى لجاجًا في الغرام وما صحى ∴ وما مل في الاشواق طول لجاجه ∴
وادلى الى ماء الاحبة دلوه ∴ فجاءته من نيل الرجا بخداجه ∴
اعاذله مهلا لقد شارف الردى ∴ وفاجا من الاسقام ما لم تفاجه ∴
وسرب نعاج خصني منه العشى ∴ باسهمه في الرمي دون نعاجه ∴
تناجت قلوب بيننا وخواطر ∴ باهوائنا سرًا وان لم تناجه ∴
حكى الغصن غصن البان هز قوامه ∴ لنسيم الصبا في مره واندراجه ∴
يقل قضيبًا في كثيب اقامه ∴ من الساق ما لم يقتصر في اندماجه ∴
ويسفر عن وجه يبرقه الحيا ∴ حكى الصبح في اسفاره وانبلاجه ∴
يشابه منه ثديه حق عاجه ∴ بياضًا ويحكي كفه مشط عاجه ∴
دخلت عليه بعد ما استعذب الكرى ∴ وادبج هدفًا بيته برتاجه ∴
فضاء لنا نوران نور لوجهه ∴ مضيء ونور من ضياء سراجه ∴

واقبل نحوي والسرور يهزه ∴ لفرحته عندا للقا وابتهاجه ∴
فعاطيته مسترق الروح صافيًا ∴ اذا شج ابدا نوره بانشجاجه ∴
اذا صب منه في الزجاج مشعشع ∴ تشعشع نورًا من وراء زجاجه ∴
يمازج كاس الخمر لي برضابه ∴ فيعذب لي في خلطه وامتزاجه ∴
اذا التمع التبريح قبلت خده ∴ فاطفات بالتقبيل حر التعاجه ∴
ولما بدا وجه الصباح لنا وقد ∴ تقشع دجاه مسرعًا في انزعاجه ∴
اخذت بصدغي راسه متودعًا ∴ بلثم ثناياه ورشف مجاجه ∴
فانهلني من ثغره بفراته ∴ وامطرته من مدمعي باجاجه ∴
لعمر ابي لولا عراب وسعيه ∴ لما انسد سد المجد بعد انفراجه ∴
مليك اذا ما حط عنه لثامه ∴ تلثم من نسج الوغا بعجاجه ∴
له من معاليه لواء وحجة ∴ تؤيده في قوله واحتجاجه ∴

سرى الي

سرى لى اقاليم البلاد مواصلا ⁘ لاعدائه تهجيره بادّ لاجه ⁘
يسير اذا ما سار جيش عرمرم ⁘ بهيم به ضاقت بطون فجاجه ⁘
وقد ضجّ نصل السّيف في جبهاتهم ⁘ فلجّوا اضجاجا من مليح ضجاجه ⁘
وكادت نجوم الجوّ تسبق بيضه ⁘ عليهم اذا اومى لها بحجاجه ⁘
املبس ثوب الذلّ اعداءه ومَن ⁘ غدا العزّ معصوبا بدرّة تاجه ⁘
سيخجل من جدواك مزن الحيا وان ⁘ تبجّج وانهلّ الحيا بانبعاجه ⁘
وهاك نتاج الفكر من ذهن حاذقٍ ⁘ فصيح فخذ ما قد اتى عن نتاجه ⁘
بصير بعنوان القريض ونهجه ⁘ تخلّص منه محضه من شجاجه ⁘
حليم ولو حاكاه من رب حلمه ⁘ مُهاج له في عصره لم يُهاجه ⁘
راى منك بحرا زاخر اللجّ فاكتفى ⁘ ببيّاره عن قعره وعناجه ⁘

حرف الحاء المهملة

وقال ــــــــ من البحر الطويل غير مؤسس

امن بارق لاح على الابيرق يلمح ⁘ جفونك تهمي بالدّموع وتسفح ⁘
وتبدي حنينا في انين اذا شدت ⁘ حمائم تشدوا في الغصون وتصدح ⁘
نعم انا ان شمت برقا يمانيا ⁘ لجّ بي الشوق القديم المبرّح ⁘
وتطربني ذكرى اميم وان نات ⁘ واضحت بها الركبان تناى وتنزح ⁘
وكادت ولا غرو لذلك مقلتي ⁘ مدامعها من كثرة الدمع تقرح ⁘
وكم هاج وجدي من اميمة مربع ⁘ يعفّيه مرّ الرامسات ويمصح ⁘
فياليت شعري هل ارادت ببينها ⁘ صدودا وجدّت فيه ام هي تمزح ⁘
من البيض في حبّي لها قول عاذلي ⁘ على القلب اقلى ما يكون واقبح ⁘
شكى غصّة في السّاق خلخال ساقها ⁘ واخمص منها في الوشاح الموشّح ⁘
ترنّح في برد من التيه مثل ما ⁘ ترنّح غصن البانة المترنّح ⁘
وتثقلها عند النهوض روادف ⁘ ثقال كاحقاف الرمّل رجّح ⁘
فما باهت البيض الملاح بما حوت ⁘ من الحسن الا وهي ابهى واملح ⁘
فيا حبّها ودمية كل مسلم ⁘ يميل لها قبل النّصارى ويجنح ⁘
ومن ظبية لم ترع روضا وانّما ⁘ لها في رياض القلب مرعى ومسرح ⁘
وارض قطعناها لارض ودونا ⁘ من البيد ازليق وفجّ وصحصح ⁘
سرينا لها والشهب من كل جانب ⁘ وفي الجوّ في بحر الدّجنة تسبح ⁘

الى ان بخنا والاماني تهزنا ∴ بارض بها مستنجح الرفد ينجح
بارض مقنيات خصوصًا لانها ∴ لتاخير ارض في البلاد واصلح
بلاد بها اضحى عرار وجوده ∴ لعافيه مغن حين يعطي ويسمح
تظل علينا من نداه سحائب ∴ لتسح بودق الجود منه وتنضح
سحائب جود من اياديه غيثها ∴ يخجل غيث المعصرات ويفضح
يبيت سهير العين في مطلب العلى ∴ ويمسي عزيز النفس فيه ويصبح
ويفني جزيل المال منه تكرمًا ∴ ويعفو عن الجاني المسيء ويصفح
ويغشى وطيس الحرب في حومة الوغا ∴ ونار الوغى تشوي الوجوه وتلفح
اجل ملوك الارض قدرًا ورتبة ∴ وادومهم في الملك عدلا وافلح
واندى يدًا من حاتم وابن مامة ∴ واحنك من قس واذكى وافصح
ودونكها عذراء جاءت كانها ∴ لطيمة داري من المسك تنفح
عروس تخلى بالمعاني يزينها ∴ فصيح القوافي والقريض المصرح
الذ سماعًا في المسامع لفظها ∴ واسلس ما في النظم يروى ويشرح
ولولاك في الاملاك لم ارى منهجًا ∴ لقبلة صدق المدح ان قمت امدح
اذا ما انشدت المدح فيك كانني ∴ من الصدق في دار المديح ابح

وقال يمدح فلاح بن محسن من البسيط وفيه ردف

بكى وناح غرامًا في الهوى ناحا ∴ وباح بالحب عن احبابه باحا
وصار للاورق الصداح مصطحبا ∴ لما راى الاورق الصداح صداحا
لا لوم في نوحه ان ناح في وله ∴ ولو اقام من الانواح انواحا
وليس ان خالف النصاح من عجب ∴ فالصب ليس للنصاح نصاحا
كم بالعذيب غدت روح معذبة ∴ وكم غدا مدمع بالسفح سفاحا
وفي الضعائن غاد في الفواد غدا ∴ ورائح بعده بالروح قد راحا
منا ومنهم غداة البين اذ بكروا ∴ كم عذب البين ارواحا وارواحا
كان احداجهم في سيرها سفن ∴ في اليم اتبعها الملاح ملاحا
من حجبت دوننا الاشباح نحن نرى ∴ الاشباح في مهج الاشباح اشباحا
وفيمت الساق تبدي من محاسنها ∴ من قبل رؤية الاصباح اصباحا
تريك ان سفرت من وجهها قمرًا ∴ يضيء كالقمر الوضاح وضاحا

طالبتها صلة الانجاح منذ ارب ∴ فنلت من طلب الانجاح انجاحا ∴
في ليلة لا رقيبا تتقيه ولا ∴ كلبا يوقض اهل الدور نباحا ∴
واحتسي من تقاضي لوصل مزيدها ∴ كالورد وردا وكالتفاح تفاحا ∴
فبت اقطف من اثمار بهجتها ∴ ومن مجاجة فيها الراح والراحا ∴
حتى اذا ما بدا وجه الصباح لنا ∴ وانشق ثوب الدجى والديك قد صاحا ∴
قبلت مبسمها عند الوداع ففاح ∴ الثغر نشرا كنشر المسك اذ فاحا ∴
ولم يزل مدمعي وجدا ومدمعها ∴ بالدمع والدمع نضاخا ونضاحا ∴
وصرت في فرح من بعد في ترح ∴ والدهر يعقب بالافراح افراحا ∴
لا تحسب الربح في مال تجمعه ∴ فالحمد اذخر ما حاولت ارباحا ∴
ولا يغرك في نهج الردى طمع ∴ فربما طمع قد كان ذباحا ∴
واصرف الى الله كل الامر معتصما ∴ ولا تبت في بحار الهم سباحا ∴
وان تضايقت في عسر وعتربة ∴ وابتز مالك صرف الدهر واجتاحا ∴
فاقصد فلاحا ربيب المكرمات لكي ∴ تنال من منهج الافلاح افلاحا ∴
خليفة المجد جحجاح تارث ما ∴ يحوي من المجد جحجاحا فجحجاحا ∴
بحر يصير به بحر الفرات وبحر النيل ∴ فى لقاب ضحضاحا وضحضاحا ∴
يمتاح بالجود للمتاح كل ثنى ∴ فلن يزال غر الممتاح ممتاحا ∴
السالب المانح الاعمار في رهج ∴ الهيجاء فلا زال سلابا ومناحا ∴
والصافح السامح المشهور كم بطل ∴ في الحرب اعتقه صفحا واسجاحا ∴
يظل عارضه الدلاح منبعقا ∴ بالتبر كالعارض الدلاح دلاحا ∴
قد تحسد الخيل خيلا حين يركبها ∴ بين الفوارس والصفاح صفاحا ∴
يا ايها الملك القرم الهمام ومن ∴ يضحي ويمسي لكسب الحمد رباحا ∴
لما فتحت عمانا ذل شامسها ∴ وكنت فيها بفتح العدل فتاحا ∴
امدك الله ملكا لا نفاد له ∴ وقرن عز لهام النجم نطاحا ∴
اني واياك صرنا في مذاهبنا ∴ بالسعي والسعي كداحا وكداحا ∴
فانت لا زلت بالمعروف تكرمني ∴ وها انا لم ازل بالمدح مداحا ∴

وقال ——— يمدحه من الوافر وفيه ردف

ابدر في الكنيسة ام براح ∴ بدى ام وجه سعد مستلاح ∴

نعم بل وجه سعدی ضاء لما ∴ بدت منه محاسنه الوضاح ∴
فتاة ان بدت فی البیض دانت ∴ لها فی حسنها البیض الملاح ∴
یجاذب خصرها الضمان منها ∴ اذا نهضت به الكفل الرداح ∴
كان رضاب مبسمها اذا ما ∴ رشفت زلال غادیة وراح ∴
فما ادري اطلع ام حباب ∴ بفیها ام جمان ام اقاح ∴
لها الادلال جیش ان ارادت ∴ لتقتلني واعینها سلاح ∴
سلاح یزدهي في كل عین ∴ ویعذب منه في المهج الجراح ∴
ویا عجبا لالحاظ مراض ∴ تصادهن افئدة صحاح ∴
اقاتلتي مزاحا منك مهلا ∴ فان القتل ما فیه مزاح ∴
باي شریعة وباي حكم ∴ من الاحكام سفكك دمي مباح ∴
اقول وخیر قول المرء ما قد ∴ به یحط وزر واجتراح ∴
هبیني منك ما اتلفت مني ∴ فلا حرج علي ولا جناح ∴
ءامة احمد لقد استقامت ∴ طریقتكم ولاح له اتضاح ∴
وحق ان یكون الان منكم ∴ لهذا الدهر شكر وامتداح ∴
فان الله فیه اقام خلقا ∴ لكم نسخ الفساد به الصلاح ∴
فقالوا اي خلق قلت خلق ∴ ینور بنور غرته الصباح ∴
فقالوا صف فقلت هو المنایا ∴ فقالوا زد فقلت هو السماح ∴
فقالوا صل فقلت هو الاماني ∴ فقالوا سل فقلت هو النجاح ∴
ملیك عدله للملك سرد ∴ مضاعفة ونائله وشاح ∴
تحاسدت الاسرة والمذاكي ∴ وغدوته علیه والرواح ∴
اذا ضن الغمام همت یداه ∴ ولم تضنن له بالمال راح ∴
له اید سخیات ولكن ∴ لما كسبته من مجد شحاح ∴
اذا فئة بغت اهدی الیها ∴ جیوشا لا یطاق لها كفاح ∴
یشق به كرادیس الاعادي ∴ جواد دونه تكبو الریاح ∴
اذا الفرسان كرت وادلهمت ∴ غیاهبها وحطمت الرماح ∴
امترث الجلال وعز له فن ∴ محامده اغتباق واصطباح ∴

بكل ابتهاج

بك ابتهج الزمان وطاب منه ∴ لاهليه امان وانشراح ∴
ودم دامت حياتك في نعيم ∴ وفي عز ودام لك الفلاح ∴

و قال يمدح مالك بن بلعرب سلطان

قفا بمقام للاحبة ما صح ∴ به عبثت ايدي الرياح اللواقح ∴
الثّ على اطلاله كل مدجن ∴ وكل هتون بالشابيب ناضح ∴
وقفت به والركب ما بين ضاحك ∴ وما بين باك في الرسوم ونائح ∴
مقام لسعدى بعدها كم تفجرت ∴ عليه شئوني بالدموع السوافح ∴
فيا آمري بالصبر عنها عنافة ∴ ترفق فليس الصبر عنها بصالح ∴
فكم سفكت مني غداة النوى دما ∴ وكم اوسعت جرحا لها في جوارحي ∴
تجلت كمثل الشمس خلف غمامة ∴ بوجه لها تحت البراقع لائح ∴
فسلت عزائي واصطباري صبابة ∴ واورت سعير الشوق بين الجوانح ∴
وقد اشدهت عقلي بسحر عيونها ∴ غداة رمتني بالعيون اللوامح ∴
يهيج الى برق اليماني صبابة ∴ اذا افتر عن كثر من النور واضح ∴
ويبعث لي الشوق المبرح والجوى ∴ بكاء خضيبات الاكف الصوادح ∴
ارى الكدح في الدنيا كاحلام راقد ∴ يصير مذله للنفوس الكوادح ∴
وما السعي الا منه هبا ان توسعت ∴ معانيهما فيه لهاج ومادح ∴
فياليت شعري هل لدهر مازحا ∴ بما قد قضى في الحكم ام غير مازح ∴
بواصلنا منه باخلاق حازم ∴ شحيح على حاديه في زي مانح ∴
فكم فتكت في الاسد منه نعاجه ∴ وغاثت حباريه به في الجوارح ∴
عرفت الليالي واكتفيت بما اتت ∴ من العلم عن اعلام راق وشارح ∴
وقد خدرت امالي فاضحت سوامها ∴ معقلة عن رعيها في المسارح ∴
وايست نفسي عن مطامعها التي ∴ تشير على عيس الغروب الطلائح ∴
واصبحت لا اغضي لطرف لسانح ∴ ولا التفت يوما بطرفي لبارح ∴
واحوى عشاء فاح عنت سمائه ∴ بنشر حكى نشر اللطيمة فائح ∴
واصبح احوى الطرتين وقد هي ∴ به من محسن المعصرات الدوالح ∴
وقد ضحك النوار فيه واشرقت ∴ مباسم اعلام زهر النصافح ∴
كان به اخلاق مالك حين ما ∴ تارج في ارجائه بالروائح ∴

فتى اصلح الدنيا واصبح ناسخا ∴ مفاسدها وعد له بالمصالح ∴
امين لرب العرش فى الملك قلبه ∴ الى الحق اضحى جانحا اي جانح ∴
وسيف من الرحمن فى الارض مصلت ∴ يقطع اعناق الخطوب الفوادح ∴
ونور هدى في غيهب الجهل قابس ∴ اقاليمها في كل دانٍ ونازح ∴
فلا تشبهن يوما به بشرا وهل ∴ يقاس خضم زاخر بالضحاضح ∴
يرى ما اختفى فى الغيب من قبل كونه ∴ بعقل وحلم فى السكينة راجح ∴
ثقيل اذا ما شاهد الدست واحتبى ∴ خفيف على ظهر الجياد السوابح ∴
له قلم يثنى الرماح بحده ∴ على الكره يوما من يدي كل رامح ∴
اذا ما جرى اجرى امورا فتحت ∴ مغالق لم تفتح لنا بالمفاتح ∴
وان مج ريقا كان رزقا لمعدم ∴ ومنعًا لمطلوب ضكيك المنادح ∴
يطاوعه في كل امر يريده ∴ ويخدمه فى الملك خدمة ناصح ∴
ويفعل مهما يامر القلب مضمرا ∴ ويسلك فى التدبير طرق المفالح ∴
وكم هزمت منه الكتائب كتبه ∴ صحيفتها تثني خدود الصفائح ∴
اباغاصب كم قد سرت بي وهجرت ∴ اليك المطايا في ظهور الصحاصح ∴
وكم جبت من بيد بها ودكادك ∴ ومن تلع موصولة بالاباطح ∴

وقال يمدح فلاح بن محسن من الكامل مجزوء العروض والضرب

قف بالطلول الهمد ∴ والثم رسوم المعهد ∴ دمن بها لم صدت كل ∴ اغن العس اغيد ∴
وسحبت ذيل شبيتي ∴ بين الحسان الخرد ∴ من كل لعساء المراشف ∴ بضة المتجرد ∴
ايام روض اللهو غض ∴ دوحه لم يخضد ∴ والشمل مجتمع و ∴ الاحباب لم يتبدد ∴
والدهر عنا هاجد ∴ الاجفان غير مسهد ∴ وسعاد تسعد لي بو ∴ صل في الهوى لمتجرد ∴
بيضاء يغشاها احمرا ∴ في مثل العسجد ∴ تهتز في برد الصبا ∴ بقوامها المتاود ∴
وتميس من خطرات كعود ∴ الخيزران الاملد ∴ تسعى بصبح ابيض ∴ في تحت ليل اسود ∴
هيهات منها يقتضي ∴ ما قدمت من موعد ∴ وكانه زهر الورد ∴ واضح خدها المتورد ∴
ياحبها يوم النوى ∴ اذ صافحت يدها يد ∴ ولوت علي بمعصم ∴ ريان لم يتبدد ∴
وبجيد ريم باللجين ∴ وبالجمان مقلد ∴ ومبسم عذب الذ ∴ من الزلال الوارد ∴
شمس مكللة الاديم ∴ بلولو وزبرجد ∴ افتنتني اتلحيني ∴ امفندي امفند ∴
انالت تضحك فابلا ∴ ارشدت ام لم ترشد ∴ ودع الملام فصلحي ∴ ولم يكن بالمهتد ∴

بسم الله الرحمن الرحيم

ومردا النعيم

وردد التغريد في ∴ سجع النشيد معرّد ∴ غنا فردّد فكرتي ∴ بنشيد المتردّد
وشدا فاسو في الحشى ∴ جمر الجوى المتوقّد ∴ عجبا لدونا شد ∴ سجعًا رخيم المنشد
ماللّيالي في الورى ∴ اسدن مالم يسند ∴ وعقدن غر عقّد ∴ القضى والحكم ملم يعقد
ماكنت احسبان اذل ∴ لصولة المتهدّد ∴ ويفلّ حدّ حسام عزمي ∴ اوبغيض تجلّد
حتى رمت والزمان ∴ بحادث متشدّد ∴ ومشت على حوادث ∴ الايام مشي مقيّد
لولا المليك فلاح ∴ ضاقت بي مسالك مقصد ∴ يممت ساحته وصرف ∴ الدهر يقرع جلمدي
فحضيت منه بخير ∴ منتجع واعذب مورد ∴ بفتى لكدّ على الركّاب ∴ المشكلات معوّد
باجل من كسرى واسمح ∴ في العطاء واجود ∴ واعز نفسا وعلصام ∴ ومن اياس وعرشد
فغدا بثاري اخذا ∴ من ذا الزمان المعتد ∴ هني الي الدهر بعد ∴ تهدّد وتوعّد
وعدت بذا الايام ∴ تصعبني بتغادرد ∴ وصحبت عليشي ناعما ∴ من بعد عيش انكد
لسخ النحوس لطالعا ∴ بطالعات الاسعد ∴ الافضل بن الافضل ∴ بن السيّد ابن السيّد
لا الفخر ابن الافخر ∴ بن الامجد بن الامجد ∴ ملك يخال القريبه ∴ في عدله كالابعد
وفتى متى يغضب فر ∴ سيض الموت منه يرعد ∴ زعم السماع عن سنة ∴ لحقت بسنّة احمد
متوّج تاج العلا ∴ متسربل بالسؤدد ∴ سل عنه تخبر بالجليدي ∴ او هبل الاسعد
ولستمسكن بحبل ∴ ذمّته القوي المحصد ∴ واذا وقفت ببابه ∴ وبيديه فاخضع والجد
ولئن طلبت مناله ∴ فمنا له لم يوجد ∴ ياخير من وجدت اليد ∴ كل حرف حلعد
تطوي بركبها الفلا ∴ فدفدا في فدفد ∴ اني لوجهك شاكر ∴ شكر بروح ويغتد
كم فضول لست اكفر ∴ ها وكم لك من يد ∴ واليكها غراء عند ∴ اولي الحجى لم تكسد
كالدرّ الّا انّها ∴ ما ثقّبت بالمبرد ∴ تنسيك قول زهير في ∴ هرم الجواد الاصيد
ومقالة ابن العبد في ∴ اطلال برقة ثهمد ∴ لا غرو ان لم يحل معنا ∴ ها العقل الابلد
فالورد عند الجلّنار ∴ اريجه لم يحمد ∴ والشمس لم تحسن اذا ∴ شرقت لعين الارمد

وقال يمدحه من البحر الطويل وهو الاوّل

قفا واسئلا عن دار سعدى وعن سعدى ∴ وعن اعصر كانت لسعد لنا سعدى
قفا في مغانيها الخوالي لعلّنا ∴ نجدّد في تذكار ايّامها عهدا
ومن لي بقلب في الهوى طار عندها ∴ رهينا مدى ايّامه قطّ لا يفدا
ذا البهكنات الخرّد البيض زيّنت ∴ محاسنها الخلخال والطوق والعقدا
تشابه ظبي الريم جيدا ومقلة ∴ وتخجل عود البان في لينه قدّا

حكى اللؤلؤ المنظوم لؤلؤ كشرها ∴ وشابه حق العاج وصدرها النهدا ∴
سهرهنة لم يدر راشف ثغرها ∴ اكان رضابا ما ترشف ام شهدا ∴
شكى ساقها خلخالها مثل ما شكت ∴ اساورها وحيث عضت بدا الزندا ∴
اراني ارليني كلما ذكر اسمها ∴ تصعدت انفاسا وهمت بها وجدا ∴
وما خطرت منها على القلب خطرة ∴ هنالك الا ذاب للوجد وانقدا ∴
برى حبها جسمي ولم يبق حبها ∴ من الجسم الا العظم في الجسم والجلدا ∴
ويوم التقينا للوداع وقد غدت ∴ غداة النوى اضعانها للنوى تخدا ∴
ظللنا وقوفا للوداع وبيننا ∴ سرائر تخفى في القلوب ولا تبدا ∴
نحاول توديعا ونخشى وراقبا ∴ كظام يرى نهلا ولم يستطع وردا ∴
ترانا صموتا والنواظر بيننا ∴ تشاكي غراما لا تطيق له جحدا ∴
نواظرنا تقضي الحوائج بيننا ∴ ونحن صموت لا ابرام لنا عهدا ∴
الايا اولي الالباب هل قدر لي ∴ وحيد خطوب الدهر اضحت لسوفدا ∴
تعشمني ريب الزمان وحكني ∴ فهذبني حكا وخلصني نقدا ∴
فياليت شعري اذ رماني بصرفه ∴ اكان خطاء منه ذلك ام عمدا ∴
واني وان اعدمت يسرا وثروة ∴ لرادع نفسي عن مطامعها زهدا ∴
فلا تحقرن يوما فتى انت جاهل ∴ به وامتحن بالضد في طبعه الضدا ∴
وسل عن خلاق المرء لا عن لباسه ∴ اذا جاد نصل السيف لا تنظر الغمدا ∴
فكم مسح صوف كان لليث ملبسا ∴ وكم خلعة رقراقة البست قردا ∴
وارض قطعنا ارضها بروالج ∴ تجوب فلاها بالمراح وبالمغدا ∴
اذا اشتاقت الاوطان واشتد وجدها ∴ رايت بارقا اهدى لاكبادها ∴
وشامت من الملك الهمام مخائلا ∴ من الجود لم يخلبن برقا ولا رعدا ∴
مخائل جود عز فلاح تفرقت ∴ شآبيبها في كل ناحية رفدا ∴
فتى اكذب الايعاد منه تكرما ∴ ولكنه في وعده اصدق الوعدا ∴
احاط اقاليم البلاد جميعها ∴ باقلامه حتى تملكها فردا ∴
وهام بابكار المعالي والعلا ∴ ولم يلهو هندا والرباب ولا دعدا ∴
وكم في سبيل المجد والحمد والثنا ∴ افاد وكم اعطى جزيلا وكم اسدا ∴
ولو ان صرف الدهر في حدثانه ∴ تصور انسانا لكان له عبدا ∴

وتهنى

وتهني ابيت اللعن بالدولة التي ؞ بلغت بها اعلى نجوم السما مجدا ؞
بعثت الى اعداك كل عرمرم ؞ بر الجرد تحدو والحت راياته الجردا ؞
فلما استحقوا غما الاومعضل ؞ عليهم وطود العز منهم قد انهدا ؞
اتوا يطلبون العفو منك وايقنوا ؞ بانهم ضلوا وما سلكوا الرشدا ؞
اتوك يقودون الركاب جميعهم ؞ عشية اذ من ذاك لم يجدوا بدا ؞
وجاؤا وبحر الموت ين بد حولهم ؞ اليك يخوضون العساكر والجندا ؞
لذي مجلس فيه الملوك مطيعة ؞ لاورك حيث الضان لا تهرب الاسدا ؞
فما ابصروا الا الجلالة اشرقت ؞ عليك والا البيض والبيض والملدا ؞
فكنت لما نالوا من الذنب غافرا ؞ فقلدتهم منا كسيت به حمدا ؞
وكنت محوت الحقد اذ كنت قادرا ؞ عليهم وخير الناس من قد محى الحقدا ؞
وابت بانواع السرور مظفرا ؞ من الفخر والاجلال مكتسيا بردا ؞

وقال يمدحه من البحر الوافر فيه ردف

سرت من برزخ ناءٍ بعيد ؞ ووجه الصبح متضح العمود ؞
واهدت من تحيتها سلاما ؞ اعاد الروح في جسم العميد ؞
الا يا ليت شعري هل لما قد ؞ عهدت من البشاشة من معيد ؞
ويا تلك الليلات المواضي ؞ الا عودي لنا بالوصل عودي ؞
ليلات بها كم من غزال ؞ يصيد الاسد اضحى من مصيد ؞
وكم وطر قضيت به وكم قد ؞ لهوت بخرد لدن القدود ؞
وحاملة قضيبا من كثيب ؞ تهزع في الغلائل والبرود ؞
ترادت بين سجفيها فلاحت ؞ لنا كالشمس في درج السعود ؞
فتلكم نصب عيني في انتباهي ؞ و نومي او قيامي او قعودي ؞
اذا ما رمت اسلوها تنالت ؞ لي الزفرات مسعرة الوقود ؞
ولا اخفيت عذالي هواها ؞ جرى دمعي فكان من الشهود ؞
تصد تدللا طورا وطورا ؞ تجود بوصلها بعد الصدود ؞
وربة وقفة مني ومنها ؞ قضيناها على عهد جديد ؞
وقفنا موقفا ما قط فيه ؞ نحاذر من رقيب او حسود ؞
فقلت لها ارحمي فتبسمت لي ؞ بكشد لاح كالسمط الفريد ؞

ولاح لناظري ورد رطيب ∴ على الوجنات منها ولخدود ∴
وقابلني لها نحر صقيل ∴ يدل فعني برمان النهود ∴
اسائلتي وصدق القول يفنى ∴ الشكوك من اليقين سلي وزيد ∴
سلي تجدي المسول اخا بيان ∴ يفيدك في السؤال فتستفيدي ∴
وهاك مقالة مني استقامت ∴ شواهدها بموقفها الشهيدي ∴
خلود المجد والعليا نراه ∴ مقيما في خلود لب الخلود ∴
حسام من سيوف الله ما ان ∴ له غير المحامد من غمود ∴
مخائل جوده للوفد ليست ∴ بمخلبة البروق ولا الرعود ∴
متون الضاهلات لها مهود ∴ قد استغنى بهن عن المهود ∴
اجدت المدح فيه مستجيدا ∴ فجاد على المجيد المستجيد ∴
واثرني بما تحوي يداه ∴ هنالك من طريف او تليد ∴
ويدفع كاد لي حسنات ما قد ∴ تكسب في الركوع وفي السجود ∴
لقد افلحت فينا يا فلاح ∴ وفزت بمكسب الفعل الحميد ∴
وبالفخر انفردت وبالمعالي ∴ وبالتوفيق والفعل السعيد ∴
وكم من معشر وقبيل قوم ∴ طغوا وهموا ولوا باس شديد ∴
طغوا وبغوا وكان لهم على ما ∴ تولى بغي عاد او ثمود ∴
بعثت لهم جيوشا في جيوش ∴ لديها الاسد تقبض بالاسود ∴
فلما ان راوها مقبلات ∴ مدججة بالات الحديد ∴
راوا واستيقنوا ان لا مناص ∴ هناك من العساكر والجنود ∴
وقد خفقت قلوبهم جميعا ∴ مخافات الردا خفق البنود ∴
فمنهم قد ثوا قتلى ومنهم ∴ اسير في السلاسل والقيود ∴
فهذا ما استحقوا من نكال ∴ ومن بطش يكون ومن وعيد ∴
وقدرة عز اذاق عزير كاس ∴ الردى مائة سنينا في العديد ∴
والنشره واحياه اقتدارا ∴ فامسى بعد ذلك في الوجود ∴
واسمك سقفه المرفوع حتى ∴ استقر ولم يكن بالمستميد ∴
مقيما ليس يدنوا لانحدار ∴ ولا يعلوا هناك الى صعود ∴
واخرج يوسفا من سجنه اذ ∴ حظي بالسجن في العلم المفيد ∴

ولقاه اباه بعد ما ان ∴ رقى وابتيع بالثمن الزهيد
وصير ذكر اهل الكهف عنه ∴ من الايات في الزمن المديد
هم لبثوا ثلاث مائين عاما ∴ وتسعا بعد فهي من المزيد
رقود كلهم في الكهف فاعجب ∴ لرقدة هائق لياء الرقود
وكلبهم لديهم وهو ملق ∴ ذراعيه بناحية الوصيد
لانت اجل من في الارض ماست ∴ له قدم على وجه الصعيد
ورثت المجد عن غوث بن نبت ∴ وعن ماء السما وعن الخلود
فمالك في المفاخر من شكيل ∴ ومالك في المحامد فريد

وقال يمدحه من بحر الرمل مقبوض العروض سالم الضرب

طوف الطيف وقد زار وسادي ∴ فنفى عن مقلتي طيب الرقاد
طاف والنجم له تجحجة ∴ مثل نار تترك من بعاد
والدجى قد غاث فيه الشيب واختلط ∴ الليل بياضا في سواد
ياعذولي في اتباعي للهوى ∴ وانقيادي وخضوعي للوداد
قدك تلحيني ونار الوجد في ∴ كبدي مسعرة ذات اتقاد
خلني في ضلتي ليس على ∴ غير نفسي من صلاح وفساد
انا راض بمقاسات الهوى ∴ وعذاب الحب من بين العباد
هل ترى من احد يبدلني ∴ من لدنه بفواد من فواد
اسفا مني على عيش مضى ∴ بشباب فائت غير معاد
ولييلات مضت بهجتها ∴ وتقضت بوصال سعاد
لي من الوجد اليها قائد ∴ ومن اللوعة والاشواق حاد
بضة الجسم شموع يشتكي ∴ جسمها الناعم من درز النجاد
فهي دائي ودوائي وهي لي ∴ من زماني خير حظ مستفاد
وهي روحي وهي غايات المنى ∴ وهي خلدي وهي سؤلي ومراد
ايها المغتر جهلا فحذارك ∴ منك كيد موال ومعاد
كم فتى ظاهره يبدي لك الرضى ∴ وهو في باطنه حية واد
وتمين الماء فيه السم قد ∴ يختفي والجمر يخفى بالرماد
قسما بالشعر اني بعدها ∴ لا ابيع الشعر في سوق الكساد

واذا ارضى جفتني عفتها ⁖ لو تراءت ارما ذات العماد ⁖
واذا البيض تعامت بعتها ⁖ بيعة القطع انتجازا بالنداد ⁖
وقفار موحشات جبتها ⁖ بامون السّير وجناء سناد ⁖
هاديا من حكم الاشعار ما ⁖ دونه تدنوا هدا يا كل هاد ⁖
حكم في المدح ما اليقها ⁖ بابي سلطان محمود الاياد ⁖
واهب الاعلاج في يوم النّدا ⁖ سالب الاعمار في يوم الجلاد ⁖
جابر كل طريد ما صع ⁖ كل باغ بشبا السيف وعاد ⁖
لا زهير في بني عبس ولا ⁖ عنده ينكر كعب في اياد ⁖
لا ولا للجار يحكيه ابوا ⁖ حنبل حيث حمى رجل الجراد ⁖
والفتى حاتم وهو المرتضى ⁖ في جميع النّاس من حضر وباد ⁖
والهمام المالك الابلق بالمشرفيات ⁖ وبالـلدن الصعاد ⁖
ايها الضارب هامات العدى ⁖ بمواض عربيات حداد ⁖
انما الاكوار وجمر الذرى ⁖ فيك قد تحسد اسراج الجياد ⁖
وبك الغبراء قد طالت على ⁖ هذه الخضر الى يوم التناد ⁖

وقال يهنيه بالولد المبارك

تهنى بيت العزّ بالمولود ⁖ يا خير كل متوج مصمود
تهنى بمولود شريف جاء من ⁖ هبة الاله الواحد المعبود
ولد سعيد الحظ طالع نجمه ⁖ قد لاح في افق السما بسعود
ضاءت بطلعته الليالي كلّها ⁖ ما بين جملة بيضها والسّود
وتبسمت ايامه والدّهر قد ⁖ عذبت مشارب حوضه المورود
والارض اشرق وجهها بالنور حتى ⁖ ضاء في امصارها والبيد
وكان غدوة يوم مولده لنا ⁖ من حسن بهجته صبيحة عيد
حتى لمولده تواصل بالضحى ⁖ اطياره التغريد بالتغريد
والريح تجري سجسجا في صبحها ⁖ وعشيها بالطيف والتمهيد
والروض ينفح زهره كالمسك عن ⁖ دان يفوح عبيره وبعيد
والدّوح من فرح يهز غصونه ⁖ ويعانق الاملود بالاملود
والاكم تنطق جهرة بدعائها ⁖ لله بالتهليل والتحميد

وملاكمك الرضا

وملائك الرحمن تنزل كلها ⁖ لتزور مشهد مهده المشهود ⁖
والشهب من افلاكها منقضة ⁖ تهوي وتلثم ارضه بسجود ⁖
حرس الاله سماء بيت نجاره ⁖ من كل مسترق الغيوب عنيد ⁖
واعاذه من كل كيد كونت ⁖ نفثاته من كائد لمكيد ⁖
واقر عينك مدة الدنيا به ⁖ وحباكما بنهاية التمجيد ⁖
هذي فضائل من الهك اصبحت ⁖ تسعى بعقد لوائها المعقود ⁖
فاشكر الهك حق واجب شكره ⁖ سبحانه من مبدئ ومعيد ⁖
والبث عزيزا يا فلاح مفلحا ⁖ في عزة موصولة بخلود ⁖

وقال يمدح مظفر سليمان محسن

اهذا الذي تحت النقاب هو الخد ⁖ ام الجلنار الغض لاح ام الورد ⁖
وهذاك طلع ام بثغرك اشرقت ⁖ ثناياك ام در تضمنه العقد ⁖
وريقك ماء المزن ام مزج قرقف ⁖ يخالطه الكافور ام ريقك الشهد ⁖
وذاك الذي في الصدر قد تم حجمه ⁖ هو الحق حق العاج ام ذلك النهد ⁖
امخجلة للخيزران تهزعا ⁖ اذا ما تثنى في غلائلها القد ⁖
هبيني حياتي واسمحي لي ببلة ⁖ من الثغر في ترشافها الحر والبرد ⁖
فما العيش لي الا وصالك والرضى ⁖ وما الموت لي الا جفاؤك والصد ⁖
تعرضت لي عمدا لتعذيب مهجتي ⁖ واعظم ذنبا كلما احدث العمد ⁖
وايبست لحمي في الهوى ودمي معا ⁖ ولم يبق الا اعظم فوقها جلد ⁖
رعاك رعاك الله والوقفة التي ⁖ نعمنا بها بالامس يا هند يا هند ⁖
غدية نشكوا وجدنا وقلوبنا ⁖ من الوجد ذابت حين خاوها الوجد ⁖
واذ نحن خيل الوجد فينا مغيرة ⁖ واسبابه فينا تطول وتمتد ⁖
ايا مخبري ما السفح سفح عنيزة ⁖ وما الابرق الاقصى وما العلم الفرد ⁖
وهل لك عهد بالخليط وبالالى ⁖ عهدناهم لا يستقيم لهم عهد ⁖
وعز لي بوادي منعرج اللوى ⁖ تضوع لكنا مي نسوا الشيح والرند ⁖
تظل به صيران الخنس كنسا ⁖ وترتع في جرفيه خيطانه الرند ⁖
وتقتطف الغزلان يانع مرده ⁖ بافواهها من حيث قد اينع المرد ⁖
الا ما لهذا الدهر يقرع مروتي ⁖ حوادث لا يبقى لها الحجر الصلد ⁖

اذا لاح برق منه او مض خلبًا ∴ وان حن رعد منه لا يصدق الرعد ∴
فما نلت سولًا من تصرف حكمة ∴ وحاولته الا اتاني له ضد ∴
واصبحت في قوم لئام ومعشر ∴ عن البر والاحسان اعينهم رمد ∴
واني وان نالوا حظوظًا من الغنى ∴ لفي صفو عقلي ما حييت لهم زهد ∴
اذا ما اقر المال يومًا بفضلهم ∴ تلقاه من اخلاقهم مرعًا جعد ∴
لقد ظفر الله المظفر في العدى ∴ غداة التقى في الحومة الجند والجند ∴
سطا في البغاة المسرفين ببغيهم ∴ بدولة عدل لا يحل لها عقد ∴
توعدهم في البعد حتى اتاهم ∴ ولم يثنه عن وطي ارضهم بعد ∴
وسار بسيل من جيوش فلو رمى ∴ به سد ياجوج لذاب لذا السد ∴
وقلد بحرًا مكفهرًا لجيشه ∴ تفيض عليهم من غواربه الجرد ∴
وقد اشكلت في الدارعين واعجمت ∴ بايدي صناديد الوغى البيض والملد ∴
وكادت متون الارض تحت جياده ∴ تزلزل والشم الشوامخ تنهد ∴
الا ايها الغاوون في زعمهم بان ∴ يقال بباس النجدة الاسد الورد ∴
توقوا هزبرًا لبتاه اذا انبرا ∴ من الزرد الموضون ما احكم السرد ∴
فان لكم في سلمه وحروبه ∴ طريقين في نهجيهما الغي والرشد ∴
هو البحر الا ان جدواه سرمد ∴ ولم يختلف في جدوه الجزر والمد ∴
تساعده الاقدار فيما يريده ∴ ويخدمه في ملكه النحس والسعد ∴
اشمس المعالي والهمام الذي له ∴ لواء الثنا دون البرية والحمد ∴
فلا امر يقضيه ولا نهي عنده ∴ تذيع به الا وفيه لك الحمد ∴

وقال يمدحه من بحر المتقارب

اضر بك الوجد لما تمادا ∴ وصار صلاحك فيه فسادا ∴ وقاضك بعد الكرى والهجوع ∴ حكم الهوى بالهجوع السهادا ∴
كان جفونك قد اقسمت ∴ هنالك ان لا تذوق الرقادا ∴ ايا مخبري عن فريق طوت ∴ بهم اذرع اليعملات الوهادا ∴
اعد في الاحاديث لي عنهم ∴ فاني احب لها ان تعادا ∴ فريق تجلين اسرابه ∴ شموسًا تصون بيضًا خرادا ∴
فوالله انسى يوم الوداع ∴ سرا دعاني لهن منادا ∴ غدية ساروا وانفاسنا ∴ تصعد مثنى معًا وانفرادا ∴
دعاني اليهن مستمسكا ∴ مقادي فقلدتهن المقادا ∴ اسائل بعدهم قد عفا ∴ وقد زايلوه نوى وانبعادا ∴
سقاه حيا المزن من ربع ∴ ورد لحسنته الاوغادا ∴ وصافحه من ربيع الى ∴ ربيع والنجم شهر جمادا ∴
فيا ويح قلبي الكرانا ∴ عليه احاذر فطن البعادا ∴ وفي كم اقسم بعدها ∴ غدا بددًا في الغرام وبادا ∴

دامنحه

وامنحه هندا وتنّا ∴ واسما وعاتكة ام سعادا ∴ فهن اللواتي برسم الهوى ∴ بقلبي وعلّقن فيه الودادا ∴
وهن غزال وجد ضرّ من لي ∴ ضراما اذاب الحشا والفؤادا ∴ كتبن الهوى لي سطوراً لها ∴ اتخذن سواءكاء جفوني مدادا ∴
ولو وصب بوسرا في الجما ∴ دموع عبرة لاذاب الجمادا ∴ شغلت بعد عصر الصبا والشباب ∴ من معصرات الملاهي عهادا ∴
عصيت بطالا ما نالت من ∴ لذينا الهوى وبلغت المرادا ∴ وجرّرت اذيال تيهي به ∴ وجرّبت من ملهياتي جيادا ∴
تولّت وولّت بتاشا نه ∴ ونهنهه مني البياض السوادا ∴ ارى زمنا لم اخل انه ∴ توادد لي بعد حتى تعادا ∴
تنمّر لي بعد صفو الوداد ∴ واللطف وابتزّني ما افادا ∴ وفوّق لي سهمه راشقا ∴ وجرّد لي منه سيفاً حدادا ∴
عرفت به غير اني لبيب ∴ صبرت على الحادثات اعتمادا ∴ يريش ويبري على انه ∴ يعاود فيما به كان جادا ∴
فكم فيه من مترف قد قضى ∴ وما منه يوما تزوّد زادا ∴ وكل امرئ من جميع الورى ∴ اسير لاحداثه لن يفادا ∴
وما المرء الا كمثل الشهاب ∴ بعيد الوقود يصير رمادا ∴ وبيداء قفراء كلّفتها ∴ امونا في العيس فاسنادا ∴
الا فاطلبن الغنى واتخذ ∴ لك العيس دون المهامها ∴ ولذ بالمظفر واستجده ∴ يفدك الطريف معا والتلادا ∴
مليك على عمره والغنى ∴ يرى الجود دينا له واعتقادا ∴ ترعرع مكتهلا وارتقى ∴ منال الخفاض طفلا وسادا ∴
جواد تتابع آباؤه ∴ الى المكرمات جوادا جوادا ∴ بنى بيت مجد له راسيا ∴ اقام له من ذراه عمادا ∴
ابلغنها العدى شزّبا ∴ تدافعن بيضا وسمرا صعادا ∴ ومن لم يجد وعاد بغيا ∴ عليه الاردى ثمّ ولّى وعادا ∴
فما في الحمية حساسها ∴ شاك والزجاج الجرادا ∴ فمن ذا يساميك من بعدها ∴ رقيت في المجد سبعا شدادا ∴

وقال يمدحه من بحر الطويل وهو الثالث منه

خيال سرى وهنا وزار وسادي ∴ فجدّد بالذكرى قديم ودادي ∴
سرى والدجى قد عاث فيه صباحه ∴ فصار بياضا محدقا بسوادي ∴
فاهدى حبيبا جاء من بعد فرقة ∴ بوصل جديد في الخيال معاد ∴
ولمّا تجلّى لي عففت وانّما ∴ كذا مذهبي في يقظتي ورقاد ∴
فابدى عتابا طائلا لمتيّم ∴ غدا في الهوى جسما بغير فؤادي ∴
اقول لاصحابي قفوا بي وعرّجوا ∴ على ربع للحيّ غير حداد ∴
ربوع بها كم كنت قمت ملبّيا ∴ لداع دعاني للهوى وسناد ∴
وجرّرت اذيال الشبيبة منعما ∴ ببيض كامثال الشموس خراد ∴
دعوني دعوني يا رفاق فانني ∴ ارى كل هاد لام ليس بهاد ∴
ولا تتمادوا في ملاحي فانّما ∴ ضلالي اراه في طريق رشاد ∴
وماذا عليكم من فسادي لتطلبوا ∴ صلاح امرئ قد باعه بفساد ∴
فلي من وداع الحبّ ناه وامر ∴ ولي قائد عنه كذاك وحاد ∴

واني وان ضنت سعاد بوصلها ؞ لباذل نفسي في رضاء سعاد ؞
خدلجة ترمي القلوب باسهم ؞ رواشق عن قوس اللحاظ حداد ؞
ارى الناس في الدنيا كزرع وصرفها ؞ له كافل في حكمه بحصاد ؞
وكل امرئ فيها اسير حمامه ؞ وليس له في ذاك عنه مفاد ؞
الا ان احداثا لليالي روائح ؞ بريب المنايا للورى وغوادي ؞
ستنصرو الدنيا ويذهب كل من ؞ على ظهرها من ناطق وجماد ؞
وما الناس الا ذو وداد مصادق ؞ واخر موغور الفؤاد معاد ؞
يتوق جميع الناس للمجد رغبة ؞ ولكن دون المجد خرط قتاد ؞
ساضرب في شرق البلاد وغربها ؞ لصحبة عز او بلوغ مراد ؞
واظهر تصريح الدعاوى وصدقها ؞ لدى كل دست في البلاد وناد ؞
فان تر شخصي في السكينة ساكنا ؞ فسوداء قلبي في ارتكاب جهاد ؞
وكم صادق بين المعاش مطرق ؞ وافكاره في حلبة وطراد ؞
متى تك جارا للمليك مظفر ؞ تعش خير عيش عند خير جواد ؞
يجل ويعلو ان يشبه في الندا ؞ بحاتم طي او بكعب اياد ؞
ترى البيض من اعدائه تخضب بالدما ؞ اذا خضبت اقلامه بمداد ؞
فما هزها الا قضت في قضائها ؞ بمنع دمار او بنزق عباد ؞
اكاسب ارباح الثناء ببذل ما ؞ حوت كفه من طارف وتلاد ؞
اليك اطباني حسن اخلاقك التي ؞ اليهن امال العباد صواد ؞
وكم فجوة جاوزتها بجلالتي ؞ من اليعملات المنجيات سناد ؞
واهديت من شعري بضائع حكمة ؞ لسوق نفاق لا لسوق كساد ؞
بضائع تنبي بالفصاحة والذكا ؞ بديهتها عن جرول وزياد ؞
تحاكي عقود الدر نظما وانما ؞ تفوح اذا فضت بمسك زباد ؞

وقال يمدح سليمان بن مظفر بن نبهان

هبت تغرد من فوق الاماليد ؞ تواصل السجع تغريدا بتغريد ؞
مخضوبة الكف لم تنفك ناحية ؞ تردد الصوت منها اي تغريد ؞
فاسعرت نار لوعاتي فبت لها ؞ مسهد الطرف مكحولا بتسهيد ؞
حتى توهمت ان النار نار ولي ؞ الاخدود لو بعدهم اصحاب اخدود ؞

يا حادي العيس

يا حادي العيس رفقا انها ابل ⁖ في الوخد رافقة بالخرد الغيد
ايا ليلاتنا اللاتي سررت بها ⁖ عُودي بما كان ولذاتنا عود
ايام يجمعنا الحانوت مشربنا ⁖ ماء الغمام وادماء الووا قيد
والشمل مجتمع والدهر يسعدنا ⁖ منه ويجمعنا صدق المباعيد
يهزنا بين اقمار الدجى طربا ⁖ ضرب المثالي وترجيع الاغاريد
نهش سمعا الى ما كان يطربنا ⁖ من نغمة اللحن او من رنة العود
من كل واضحة الخدين بهكنة ⁖ تشابه الظبي بالالحاظ والجيد
وقد تغنى مغنينا بمدح سليمان ⁖ المتوج رب الباس والجود
ممجد شاد بيتا لا يزال مدى ⁖ الايام محتدثا منه بتشييد
بيت يشاد بكسب الحمد سامكه ⁖ وبالتنا لا باجر وجلمود
يا ايها الاصيد القرو الهمام ومن ⁖ تارث المجد عن ابائه الصيد
خذ من هبات الليالي ما اصطفيت فقد ⁖ القت لك اليوم اطواق المقاليد
وانعم بذا العرس ان العرس في نعم ⁖ الدنيا فخذ منه حظا غير محدود
وانظر الى ربة الخلخال نظرة ذي ⁖ ودٍّ اليها كئيب القلب معمود
فانها كفو اضحت لوجهك يا ⁖ من خصه الله في الدنيا بتمجيد
جاءتك من دوحة طابت منابتها ⁖ ما بين عرق واثمار واملود
جاءت فكانت على الاقبال قادمة ⁖ بطالع مقبل بالسعد مسعود
حتى استقر بها هذا المقام لدى ⁖ متوج ماجد الاحساب مصمود
لما راتك على الكرسي مقتعدا ⁖ في مشهد بنجوت الملك مشهود
وانت مقتبل غض الشباب ترى ⁖ منك الذوائبة تهفو كالعناقيد
وفي يمينك عقد الملك منعقد ⁖ بقدرة الله خلقا غير معقود
قالت اهذا سليمان سليل ابي ⁖ المنصور ام ذا سليمان ابن داود
واكبرنك وقالت حاش ذلك ما ⁖ ذا كان من بشر في الخلق معدود
واقسمت عن شك ان ذا ملك ⁖ يسعى بنصر من الباري والتاييد
فانظر اليها بطرف ليس ناظره ⁖ بزاهد لا ولا فيها بمزهود
وانعم بها وبما اوتيت من شرف ⁖ ومن جلال وتوفيق وتمهيد
انت الوحيد وحيد العصر ما لك من ⁖ شكل وشكلك فينا غير موجود

ما كل سيفٍ صقيل ذو الفقار ولا ∴ ولا في فضلها نار موسى نار نمرود ∴

وقال يعاتبه

الا هل شجاك الفاخت المتغرد ∴ غداة خلاف نازل الحي ثهمد ∴
وهل بعد ما بانت اميم وودعت ∴ شجاك لها رسم دسيس ومعهد ∴
تثنت بريعان الصبا وتاودت ∴ كما ماس غصن البانة المتاود ∴
يطيش بها الريعان عند نهوضها ∴ وتثقلها اردافها حين تقعد ∴
ولله منا وقفة يوم ودعت ∴ وداعا يضل المستهام ويرشد ∴
ظللت ادير اللحظ يوما وفي الحشى ∴ من الوجد جمر مسعر يتوقد ∴
وقد لاح لي منها بنان ومعصم ∴ وكشح حماني وخد مورد ∴
وقفنا على اقدامنا وزفيرنا ∴ من الوجد في انفاسنا يتصعد ∴
صموت ولا نطق سوى فيض ادمع ∴ يعبر عنا في الغرام ويشهد ∴
الا فازرع المعروف كي تحصد الثنا ∴ فزارعه يجني الثناء ويحصد ∴
وكن صابرا للاقربين وغيرهم ∴ فكل اخي صبر على الصبر يحمد ∴
ولا تبتئس ان عشت فيهم محسدا ∴ فذو الفضل من بين الانام محسد ∴
وجد حيث ان اليسر عندك نازل ∴ وفضلك كامول ودهرك مسعد ∴
عرفت الليالي مثل ما هي ايقنت ∴ باني في علمي بها مستفرد ∴
ومارستها حتى انثنت وتملكت ∴ ممارستي منها نحوس واسعد ∴
فكم قد صحبت الدهر والدهر مقبل ∴ لنا وهو في شرخ الشبيبة اغيد ∴
وصاحبته من بعد ذا وهو سائخ ∴ وناظره عن منهج الحق ارمد ∴
وما انا راض عن زمان ملوكه ∴ الكفهم في موجب الحق جلمد ∴
تراهم لقل الفهم يشهر كالسهى ∴ لديهم ويستخفي سماك وفرقد ∴
ولخسر خلق الله من نال ثروة ∴ ويسرا ولم تبسط لهله عند هايد ∴
اليك سليمانا عتابا مصرحا ∴ يجدد لي منك الرضى ويؤكد ∴
لقد طال حبسي وانتظاري وما سقى ∴ لجودك غيث مبرق المزن مرعد ∴
مضت لي وقد ولت ثلاثة اشهر ∴ ولم يقض لي يا سيدي منك موعد ∴
فلم ادر ذا مطل لتبعدني به ∴ فمثلك من في الناس يدني ويبعد ∴

وان كان هذا المطل عقباه نائل ∴ فبئس بنيل طال فيه التلدد
الم تر ان الدهر يصرف نابه ∴ علي و سيف الحادثات مجرد
اترضى بان امضي الى الشام والى ∴ خراسان في نيل الغنى اتردد
واني لكم يا ال بنهان شاعر ∴ مدائحه فيكم تغور وتنجد
فوا اسفي والهف قلبي وصفقتي ∴ على زمن ما غاض لي فيه مورد
زمان به الاملاك تطلب ما انا ∴ اقرضه من محكماتي وانشد
ابوك حباني بالمواهب مثل ما ∴ نظمت له المدح الذي ليس ينفد
واعمامه راشوا جناحي بسيبهم ∴ فمدحي لهم في الدهر باق مخلد
فما كنت ادري ان ارى الدهر بعدهم ∴ يكدر عيشي صرفه و ينكد
وما كنت ادري ان اخيب وان ارى ∴ بضائع شعري عند مثلك تكسد
ولست على الاملاك بالشعر اغل ∴ وان عظموا او عز عيص ومحتد
سيحصي بمدحي كل حر مهذب ∴ ويحمد في الناس لحز يلندد

وقال يمدح علي بن فلاح

يا برق حي الابرقين فثهمدا ∴ واسق الغميم غما و قطرك عدا
وانضح بماء شؤونك اللاتي همت ∴ عبراتها تلك الطلول الهمدا
واكس الرسوم من المعاهد حلة ∴ خضراء تبدي لؤلؤا و زبرجدا
حتى يعود الروض اخضر ضاحكا ∴ نوارم في حسنه رطب الندا
ما بين اصفر فاقع في احمر ∴ قان وابيض ناصع في اسودا
فترى كمائمها تضاحك فضة ∴ هذي لدى هذي وهذي عسجدا
وسرى النسيم بها ففض لطائما ∴ من مسكها بين الرياض و ندا
وغدا يصافح من غصون بشامها ∴ فننا واديح بانها المتاودا
دمن معاهدها على عهدي بها ∴ من بعد رحلة اهلها لن يعهدا
يا صاح عج للحي واذكرني وقل ∴ لسعاد ما ذا صدها ان تسعدا
اني على عهدي ولست بسامع ∴ من لائم فيها ما حييت و فندا
وانا الفداء انا الفداء لها ولا ∴ مني الكثير بان اكون لها الفدا
ما ان تبايعني بروحي قبلة ∴ من ثغرها امضي بها متزودا
جسم ارق من النسيم اذا سرى ∴ سحرا وقلبا فيه يحكي الجلمدا

واذا تثنت في الخطا وتخطرت ؞ في بردها حكت القضيب الاملدا
يا بضة الجسم اسمحي بفكاك من ؞ في اسر حبك لن يزال مصفدا
ما ان مننت علي منك برشفة ؞ كانت الذ من الزلال وابردا
في كل يوم موعد لي منك يا ؞ هذي وما اصدقت عندي موعدا
ولقد سلكت هواك حتى انني ؞ اصبحت فيه ارى الضلال هو الهدا
واستعذبت نفسي عذابك في الهوا ؞ فرضيته لي مصلحا او مفسدا
كلي بكلك مستهام لم اقل ؞ في ذاك مني ما خلاه وما غدا
مالي وللدهر الخئون كانني ؞ كنت المعاد لحربه والمبتدا
ما خلته بعد الحروب مسالما ؞ الا وعاد الى الحروب وشددا
حتى قصدت الى ابي الطيب الذي ؞ بالجاه للجادي يجود وبالجدا
فاجارني من ريب دهر حزه ؞ قد كان اوجع في من حز المدا
وحضيت منه بوصل عيش ناعم ؞ من بعد عيش في المعيشة انكدا
الا مجد القرم الذي ورث العلا ؞ عن كل اشوس لوذعي امجدا
ملك تفرد بالمكارم مثل ما ؞ قد كان والده بها متفردا
وجرى فعقب في ميادين العلا ؞ عمرو بن هند شاوه والاسعدا
وبنى وشيد بيت مجد قد سما ؞ حتى انتهى لسبع الطباق وشيدا
لم يرتكب في نهج مذهبه الى ؞ سبل العلى الا الطريق الارشدا
لولا اقامة عدله في ارضه ؞ لغدت بساكنها رمادا ارمدا
يا من تكون سيفه ويمينه ؞ نارا موججة وبحرا ازبدا
اني لمجدك قد رفعت خرائدا ؞ تشجي مغانيها الحسان الخردا
وشهدن لي بالود فيك وهل ترا ؞ بزا سواها شاهدا لي يشهدا
انت الوحيد وعيد عصرك لم تزل ؞ في كل مرتبة بمجدك اوحدا
ولقد رقيت السبع في رتب العلى ؞ فاربع ابيت اللعن قد جزت المدا
حتى تكاد الشهب من افلاكها ؞ تهوي الى تقبيل نعلك سجدا

وقال يمدحه من البحر الكامل وليس فيه ذكر سيف ولا رحل

طرق الخيال دجى وزار وسادي ؞ فنفى هجوعي طيفه ورقادي
يا زورة من باخل عرضت لنا ؞ هدوا وما جاءت على ميعاد

من لي بوصل سعاد بعد صدودها ⁖ فيعيد لي روحي بوصل سعاد ⁖
بانت فبانت بالفواد فكيف لي ⁖ بحيوة جسم لي بغير فواد ⁖
تقضي نواظرها سيوفاً ما لها ⁖ الا الجفون تكون من اغماد ⁖
هي جنة في الوصل لكن هجرها ⁖ كالنار في الاحشاء والاكباد ⁖
وانا الاسير لحبها لكنني ⁖ ابداً اسير ما له من فاد ⁖
ارضى ولو منها بقبلة مبسم ⁖ لتكون يوم البين اخر زاد ⁖
ما لليالي اعوضتني في شرى ⁖ راسي بياضاً ناصعاً بسواد ⁖
لا تامنن اهل المكائد انهم ⁖ في اين ما كانوا لبالمرصاد ⁖
واحذر عدوك فالرجال جسومها ⁖ فيها القلوب كوامن الاحقاد ⁖
كم مظهر منه البشاشة والرضا ⁖ وضميره في الحقد حية واد ⁖
ولكم فتى متودد من دونه ⁖ في كيده فرعون ذي الاوتاد ⁖
والناس صنف في الزمان مصادق ⁖ منهم وصنف في الزمان معاد ⁖
والخير زادك من حياتك طابه ⁖ تنجو غداة اقامة الاشهاد ⁖
وبنات فكري في البديهة نظمها ⁖ يزري بنظم متمم وزياد ⁖
اديتهن الى ابي الطيب الفتى ⁖ الزاكي عدا لكعبة الوفاد ⁖
الملتقى خيل العدا من خيله ⁖ يوم الوغا بجحافل وهواد ⁖
والضارب الابطال يوم نزالهم ⁖ بصوارم بيض المتون حداد ⁖
والقانص الاساد حيث الموت منتصر ⁖ على الاساد بالاساد ⁖
والوارد الحرب الزبون الصادر ⁖ المحمود في الاصدار والايراد ⁖
ما بارزته فوارس الا وقد ⁖ امست رؤوسهم بلا اجساد ⁖
شمس احاط به الجلال ولم يكن ⁖ فلك له الا متون جياد ⁖
غيث اذا استسقى العفاة اكفه ⁖ طود اشم اذا انتدى في النادي ⁖
وله لغر المكرمات محبة ⁖ لمحبة الاباء للاولاد ⁖
يتوجس الامن الخفي بعقله ⁖ ويقارن الاضداد بالاضداد ⁖
يا من تناهى في معاليه ولم ⁖ يقصر عن الاباء والاجداد ⁖
لا زلت للسبع الشداد محاذياً ⁖ من مجدك العالي بسبع شداد ⁖

وقال يمدح زايد بن مبارك على الصلاة

اهاجت لك التذكار تلك المعاهد ∴ فاهدت لك الاشواق ما انت عاهد ∴
ديار لبيضاء العوارض اصبحت ∴ يجول بها عفر الفلا والاوابد ∴
ولولا هوى سعدى لما هيجت جوى ∴ على كبدي اطلالهن الهوامد ∴
فتاة اذا ابدت محاسن وجهها ∴ يخجلن منها البهكنات الخرائد ∴
فما بالها ما ايستني من الرضى ∴ ولا صدقت منها لدي المواعد ∴
اطالبها ادنى وصال فلم تجد ∴ واني لها بالروح ما عشت جائد ∴
احن اليها كلما هبت الصبا ∴ كما حنت العيس الهيام الفواقد ∴
ومذ حازها البين المشتت فارقت ∴ دموعي وما طابت لدي المراقد ∴
وهل يستلذ النوم من كان قلبه ∴ يباشره جمر من الوجد واقد ∴
فلي من امارات الصبابة سائق ∴ اليها ولي من حادث الشوق قائد ∴
مهفهفة مفعومة الساق بضة ∴ خرعبة لعسا المراشف ناهد ∴
تضيق بساقيها خلاخيل ساقها ∴ كما احتكمت في دملجيها السواعد ∴
منعمة قد كاد ناعم جسمها ∴ تؤثر في الاعطاف منها المجاسد ∴
حكت بدر تم بالثريا مقلدا ∴ غدية اذ جالت عليها القلائد ∴
ارى العيش قد ولى وولت شبيبتي ∴ وما بقي من بعضها فهو فاسد ∴
اذا الزرع في الايناع آن حصاده ∴ اتاه على حكم المقادير حاصد ∴
وما الدهر والانسان فيما اراهما ∴ اذا اجتمعا الا طريد وطارد ∴
وما الناس الا كالدراهم تنتقى ∴ وليس لهم الا التجاريب ناقد ∴
وقد يقتني غر المكارم والعلا ∴ من الناس من هانت عليه الشدائد ∴
واخس خلق الله من قطع المدى ∴ حيوة ولم يحمده في الناس حامد ∴
لعمري لئن ضاقت بغيري مقاصد ∴ بمسعاه فيها لم تضق بي مقاصد ∴
وان عدم الناس الزيادة في الغنى ∴ فلي في الغنى عن جود زايد زائد ∴
فتى لم يحد عن كل مجد وسودد ∴ ولكنه عن ما يدنسه حائد ∴
به صلحت ايامنا وعصورنا ∴ وقد زايلتنا وقاتهن المفاسد ∴
تروح علينا من مخائل جوده ∴ بوارق تهمي بالندى ورواعد ∴
هو الامجد القرم الذي في فعاله ∴ يقصر عنه الاكرمون الاماجد ∴

رق

رفي رتبة من دون مبلغ سمكها ∴ غميصاؤها حيث انتهت والفراقد ∴
تفهم جمع المال زهدا ولم يكن ∴ له مطلب الا الثنا والمحامد ∴
ودونك نظما يا ابن صلت من الثنا ∴ غرائبه طول الزمان خوالد ∴
بضائع من سحر البديهة والحجى ∴ نوافق لا في سوقهن كواسد ∴
اتتك وصدت عن اناس كانما ∴ الكفهم للمعتفين جلامد ∴
ولازلت محروس الجناب معظما ∴ لعزتك القعساء تلقى المقالد ∴

و قال يمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد وبارك على محمد الكتا
وال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم في العالمين وعلى جميع الانبياء والمرسلين ومحمد اتباعه وهم اخيار اصحاب

لائمي في الحب مهلا فلقد ∴ عجت باللوم غرامي والفند ∴
هجت شوقا للفتى ذكرته ∴ من عهود الحب ما كان عهد ∴
لا ترجي الصبر منه واعلمن ∴ انما الصبر تقضى ونفد ∴
مذ تولت زينب ما طعم ∴ النوم جفني لا ولا كان هجد ∴
كم بها في قلبها اشتقى في هجرها ∴ ولكم في وصلها كان استعد ∴
انا بالروح عليها جائد ∴ وهي لي بالوصل منها لم تجد ∴
عجبا بل عجبا ما لدمي ∴ ما له ارش عليها وقود ∴
اوقدت بالهجر لي جمر جوى ∴ شب ما بين ضلوعي واتقد ∴
وتصدت بصدود كونه ∴ قد اذاب القلب مني والكبد ∴
ونات من بعد قرب وانقضت ∴ لنواها مدة بعد مدد ∴
ما تثنت في الخطا الا غدا ∴ لتثني قدها لي قدد ∴
ايها المخبر عن اهل اللوى ∴ كثر الاخبار عنهم واعد ∴
هل رايت الحي ساروا جملة ∴ ام هم ساروا شعاعا او بدد ∴
ورسوم الربع هل ابصرتها ∴ دارسات باليات ام جدد ∴
كيف ذاك النق والعرصة بل ∴ كيف ذاك المصطلى والمنتضد ∴
وغراب البين هل ابصرته ∴ ناعبا بين الاثافي والوتد ∴
رحل الحي وكانوا روحه ∴ فبقي من غير روح كالجسد ∴
هكذا صرف الليالي حكمة ∴ تترك الموجود منها مفتقد ∴

وامون السير اضحى مركبي ⁝ في المسير المتن منها والكبد ⁝
حسرتي قد اثرت في بطنها ⁝ والقرى الانساع منها والقتد ⁝
كم بها قد جئت منا وبة ⁝ وقفار موحشات وحدد ⁝
قاصدا نحو النبي المصطفى ⁝ خير مامول وازكى مقتصد ⁝
لم اكن من جملة الخلق سوى ⁝ احمد المختار مختارا احد ⁝
هاشمي خص بالوحي فاخلص ⁝ ما في قلبه كان اعتقد ⁝
واقاما لعدل والانصاف في ⁝ كل اقليم وفي كل بلد ⁝
وبه قد حصحص الحق وقد ⁝ نسخ الاصلاح منه ما فسد ⁝
وتراه خاضعا وهو له ⁝ رتبة تعلو على برج الاسد ⁝
انقذ الناس من الجهل الى ⁝ الاستقامات ومنهاج الرشد ⁝
وقناة الدين قد ثقفها ⁝ فيهم بعد اعوجاج واود ⁝
وهي في اياته مغترب ⁝ وبها اضحى وحيدا منفرد ⁝
كم من الايات والفضل به ⁝ قد حباه الواحد الفرد الصمد ⁝
كلمته ظبية الصائد وهي ⁝ مع الصائد مساه بيد ⁝
وبعير القوم قد كلمه ⁝ شاكي الضر اليه والنكد ⁝
وكذا قد كان عضو الشاة ا ⁝ خبره بالسم جهرا وارتعد ⁝
وكذاك الجذع قد طأطأ با ⁝ لناس اجلالا اليه وسجد ⁝
وغمام الجو قد ظلله ⁝ ووقاه من حرارات الومد ⁝
يا رسول الله اني خائف ⁝ من ذنوب لست احصيها عدد ⁝
يا رسول الله كن لي شافعا ⁝ يوم لا ينفع مال وولد ⁝
يوم لا ينفعني مطرف ⁝ كنت قد جمعته او متلد ⁝
ما اعتذاري عند ربي يوم لا ⁝ عذر ينجي من عذاب مستعد ⁝
كيف عذري بعد ما اخبرنا ⁝ الذنب مني كل عضو وشهد ⁝
وصلاة الله قد تغشاك ما ⁝ جد في مسراه سار واجتهد ⁝

وقال ـــــ يمدح ابا ايوب ابن سلطان بن ملك

صليه بما يشفي غليل فؤاده ⁝ ودقي له في عطفه وانقياده ⁝
ولا تؤيسيه من وصالك انه ⁝ لكم مخلص في حبه ووداده ⁝

فوصلك يا ذات الوشاح بعيدة ∴ ويغنيه حيّا قبل يوم معاده ∴
كئيب نأى عنه الرّقاد لهجركم ∴ فناظره لم يكتحل برقاده ∴
اذا هجع الخالي ونامت عيونه ∴ يبيت سميرا في الدّجى لسهاده ∴
محبّ رهين في الكآبة قلبه ∴ مدى عمره في اسر من لم يفاده ∴
يوذ ولو بقبلة من جبينه ∴ فان هو وذّي فهي اخر زاده ∴
ويا ايها اللّاحي دع القلب يصطلي ∴ من الحب وجدا مسعرا في اتقاده ∴
ولا تنهه عن غيّه انّه امرؤ ∴ يرى الغيّ اهدى في الهدى ورشاده ∴
وهل لك في اصلاح قلب متيّم ∴ كئيب يرى اصلاحه في فساده ∴
واغيد ظامي الخصر يعسل قدّه ∴ كعود القنا في لينه واطّراده ∴
تعمّدته ضمّا وسيفي مضاجعي ∴ فاثّر منه العطر فوق نجاده ∴
وبتّ وصدري نائب عن فراشه ∴ ضجيعا وزندي نائب عن وساده ∴
تكامل منه الحسن بين بياضه ∴ وما بين قانيه وبين سواده ∴
وارض قطعناها اعتسافا وصاحبي ∴ يناشدني الاشعار فوق سناده ∴
يناشدني شعرا من المدح في علا ∴ ابي الحرب المعطي جزيل تلاده ∴
همام اذا هزّ القناة تنافرت ∴ جيادا اعاديه امام جياده ∴
يكرّ على الاعداء فينهزم جمعهم ∴ كما هزم السّرحان سرح نقاده ∴
به افتخرت يوم الوغى جرد خيله ∴ وبيض مواضيه وسمر صعاده ∴
غمام ملثّ القطر يوم نواله ∴ هزبر شديد الباس يوم جلاده ∴
وقرم وصول للدّرع بعض بروده ∴ كذا ومتون الجرد بعض مهاده ∴
بنى بيت مجد عاليات عماده ∴ فنافت اعالي سمكه وعماده ∴
اذا شئت تحظى منه باليسر والغنا ∴ فسله وان شئت الهلاك فعاده ∴
وكيف تخاطبه المعالي وانّه ∴ اليها قصارى جدّه واجتهاده ∴
فليس مجيبا الطعن اعلى حميّة ∴ لديه ولا الزاكي مجيب جداده ∴
له قلم يجري القضاء بجريه ∴ اذا ما جرى في طرسه بمداده ∴
وكان اذا ما قد نواه يجيبه ∴ لسان القضى جهرا وان لم يناده ∴
ومن علم الرحمن صدق يقينه ∴ واخلاصه ولاه ملك عباده ∴
وهاك من الافكار بكرا مفوها ∴ من الشعر لم يعرض لسوق كساده ∴

حلى المدح من عيلانه لبلاله ∴ وما كان في نعمانه من زياده
اني من محب مخلص لك وده ∴ فهل لك من شك ترى في وداده
حباك الثنا فامتاح من جودك الغنى ∴ ومن يك ذا زرع يفز بحصاده

وقال يمدحه من البحر الطويل وهو الاول منه

الا حدثا عن عهد ناقضة العهد ∴ ولا تويساني وعد مخلفة الوعد
ولا تنسيا ذكر المعاهد واخبرا ∴ عن الجيرة الغادين والعلم الفرد
ديار عهدناها واذ نحن جيرة ∴ نطارد فيها النجم النحس بالسعد
اتيتك على الاقدام تمشي كرامة ∴ اليها ولو اعيت مشيتك على الايدي
ويا عاذلي في هند رفقا بمهجتي ∴ تذوب مدى الايام شوقا الى هند
ومهلا بقلب في هواها متيم ∴ يقلب في جمر الكآبة والوجد
فتاة برى جسمي هواها وحبها ∴ ولم يبق من جسمي سوى العظم والجلد
احن لها شوقا على القرب والنوى ∴ وامنحها ودي على المقت والصد
وبي لوعة لولا عفافي وشيمتي ∴ لاطفاتها من ريقها العذب بالبرد
وقد كاد مني القلب ينقد غيرة ∴ عليها من الخلخال والمرط والعقد
يحاكي نسيم السحر رقة لفظها ∴ وسوداؤها اقسى من الحجر الصلد
وكم حسرة يوم الوداع تصعدت ∴ لها هيم انفاسي وذابت لها كبدي
تلاحظني سرا فترشق مهجتي ∴ باوجع من وقع المثقفة الملد
تمتعت ايام الشباب وشرخه ∴ بوصل الخراد البيض والعيشة الرغد
فلما بدا وخط الشباب وقاصني ∴ من الوصل بالهجران منها وبالصد
تعزيت عن هند واسما وزينب ∴ وعن فرتني بل عن حذام وعن دعد
وقلت لنفسي هكذا الدهر حكمه ∴ على كل حال يعقب الضد بالضد
واني وان طالت حياتي لموقن ∴ بان ليس لي من سكرة الموت من بد
اعلل نفسي بالاماني لتنجلي ∴ عن القلب ذكرى ما الاقيه في اللحد
ارانا ودنيانا لديها كاننا ∴ طرائد لا ترجو النجاة من الطرد
احاطت بنا بالجند من كل جانب ∴ وليس عليها عندنا قط من جند
خذ الحزم واحذر من قوي مغالب ∴ ومن عاجز لا يستطيع على رد
ولا تحقرن ذا وهنة وتمسكن ∴ فان سعير النار تقدح من زند

وانسبا

وان سبا ما اسست لخرابها ∴ ولا بلغت فيها سوى فارة السد ∴
ويارب مبد بالرضاء بشاشة ∴ وباطنه يغلي به مرجل الحقد ∴
وقد يختفي جمر الغضا في رماده ∴ كما يختفي مستنقع السم في الشهد ∴
اذا المرء لم يحو المعالي بفعله ∴ فلم تغنه افعال عم ولا جد ∴
ينال العلا من فضله يكسب العلا ∴ وان لم يكن من خزرج او من الازد ∴
ارى الناس والرزق المقدر لم يكن ∴ سواء لهم في حالة السعد والجهد ∴
فذلك ياتيه بكد وشقوة ∴ وذلك ياتيه هنيئا بلا كد ∴
بلوت بني الايام حتى وجدتهم ∴ دراهم زيف يعترفن لدى النقد ∴
ولم ارهم بالعيش الا بهائما ∴ وليس لهم هم سوى البطن والعرد ∴
يلحون في دعوى المعالي سفاهة ∴ بافئدة عمي والسنة لد ∴
ولا عجب ان لم اسغ في قلوبهم ∴ فما الجعل جاب لرائحة الورد ∴
ولا طلعة الشمس المنيرة ان بدت ∴ بصالحة الاقبال للاعين الرمد ∴
فدعهم وما يحوونه من يسارهم ∴ فليس يروق الطيلسان على قرد ∴
سارفضهم الا ابا العرب الذي ∴ اقام المعالي بالايادي وبالايدي ∴
فحاشاه بل حاشاه حاشاه انه ∴ له خلق كالنشر من روضة الند ∴
سامنحه مدحي وشكري لانه ∴ حقيق بهذا المدح والشكر والحمد ∴
تيممته دون الورى فوجدته ∴ سخيا سموحا بالجزيل من الرفد ∴
لقد علمته نفسه واهتمامه ∴ قراع العدا والجود للضيف والوفد ∴
سحاب الندى من كفه وكف الحيا ∴ يسح بغيث صادق البرق والرعد ∴
فمن زاره مستنجحا فقد انتحى ∴ لانجاحه وجه السبيل الى القصد ∴
واني لما يحوي من الفهم واثق ∴ بان ليس يكبو عنده ابدا زند ∴
ودونكها عذراء بكرا مشوقة ∴ الى وجهك الزاكي الى الكرم والعد ∴
تضمن من سحر الكلام غرائبا ∴ تغور الى غور وتنجد الى نجد ∴
فما لك في شاو المفاخر والعلا ∴ مجار ولا في رتبة المجد من ند ∴
ولا زلت محروس الجناب متوجا ∴ بتاج المعالي راقيا رتبة المجد ∴

وقال يمدحه من البحر الكامل

كم انت تجحد والمدامع تشهد ∴ وتقر احيانا وحينا تجحد ∴

اتظن يخفي الحب من هو مدنف ∴ كلف وذائب دمعه لا يجمد
من اين يصلح فاسد من مهجة ∴ فيها علاقات الهوى لا تفسد
يا مخبري كيف الفريق اشملهم ∴ متجمع ام شملهم متبدد
فمتى تصيب سهام قوسي في الهوى ∴ ومتى سعاد بالحاول تسعد
لهفا لقلب لم تزل نيرانه ∴ بين الاضالع حرها لا يبرد
كم من عيور دونها قد صار لي ∴ في الناس يبرق بالوعيد ويرعد
بيضاء منظرها لعيني جنة ∴ ولمهجتي هي جمرة تتوقد
يبلى الزمان قديمه وجديده ∴ وهواي فيها طائل متجدد
فالوجه مثل الصبح منها ابيض ∴ والفرع مثل الليل منها اسود
والثغر مثل الاقحوان وريقه ∴ احلا من الماء الزلال وابرد
وبعيدة نازح شحطها ∴ اقصى وانزح ما يكون وابعد
الارجاء صح
جاوزتها سحرا وتحتي حسرة ∴ من نسل شدقم كالحنية جلعد
ماكان مطلبها وقبلة قصدها ∴ الا ابو العرب الهمام الامجد
ملك امور العالمين جميعها ∴ بيدي رياسته تحل وتعقد
ضاءت اقاليم البلاد بعدله ∴ وغدت جيوش الجور منها تطرد
وله يد تعلوا على كل الورى ∴ شرفا ولا تعلوا على يده يد
لو طبع انمله يحل بجلمد ∴ يوما لاورق منه الجلمد
لو في السماء للانس يحسن مقعد ∴ يوما لكان له هنالك مقعد
خاض بحر الحرب في يوم الوغى ∴ يوم الفوارس والقنا متنضد
في الموقف الضنك الذي من هوله ∴ فيه الفرائص تقشعر وترعد
لك في المعالي يا ذوابة يعرب ∴ مجد تغور به الرواة وتنجد
كافحت فرسان العدا بكتائب ∴ منها المنايا والمنا يتولد
فقضى حسامك فرضه لك طالعا ∴ من حيث يركع في الرئوس ويسجد
وانرت في الاسلام شمسا نورها ∴ يطفي به نار الضلال ويخمد
فالآن لا متجسس فيه ولا ∴ متنصر فيه ولا متهود
فافخر فانك بعد تبع تبع ∴ شرفا وانك بعد اسعد اسعد

وقال يهنيه بافتتاح حصن نخل

اسير غرام ذائب القلب معمود ؞ على قلبه نار الصبابة موقود
يمنع ان ينقاد يوما للائم ؞ فيردعه في الحب لوم وتقييد
اقول لعذالي دعوا اللوم وارفقوا ؞ فاني عن لوم العواذل مصدود
ولي مسمع مذ ساغ لي حب علوة ؞ عن اللوم مستك الصماليخ مسدود
تغزلت فيها والتغزل في الهوى ؞ لباب الهوى بعد التعلق اقليد
غرام له الاكباد تنقد لوعة ؞ ولو انما الاكباد صم جلاميد
قطوف الخطا خود كان قوامها ؞ اذا ما تثنت في التبختر املود
وكم ليلة باتت تبيح لنا الجنا ؞ وقد مال منها العطف نحوي والجيد
ليالي غصن بالشبيبة مورق ؞ ووصلي مع البيض الخرائد مودود
وذنبي مغفور مع البيض ان رنت ؞ الى رونقي حنت لي الخرد الغيد
وماء الشباب الغض يجري كانما ؞ ذوائب شعري في القذال العناقيد
فتلك حال قد تقضت ولم يكن ؞ ليورق لي من بعد ذا كله عود
واضحى ثوابي زلة وخطيئة ؞ مع البيض والمودود في ذاك مزهود
الا انما الدنيا سرور ومحنة ؞ وطاردها فيما يحاول مطرود
وما مورد عن ورده خف وارد ؞ من الخلق الا وهو بعد مورود
وعمر الفتى حبل ضعيف وانه ؞ على خطر عن حادث الدهر ممدود
قضى الله ان الملك في الارض للفتى ؞ ابي العرب القرم ابن سلطان معقود
فتى نطقه في الحكم نص وهمه ؞ لامته لطف وامن وتشديد
فمذهبه في ملكه العدل والتقى ؞ وملته في الامة الباس والجود
ونائله للوفد فيض غمامة ؞ وضربته في جبهة الكبش اخدود
يورثه المجد المؤثل يعرب ؞ ويرفعه في مشمخر العلا هود
وينميه في الاحساب بنت ابن مالك ؞ سليل كرام فعله الدهر محمود
فيا طالبا شكلا له قد وادعى ؞ فما شكله في جملة الخلق موجود
اليك ابن سلطان اتتك هدية ؞ لمجدك تاج لم ينله تخليد
وهنيت بالملك الجديد وبالذي ؞ اتاك مزيد والزيادة تجديد
ولا عجبا ان زدت ملكا على الاولى ؞ تقضوا من الآباء والملك تمهيد
فان سليمان ابن داود قد حوى ؞ من الملك ما لم يحوه قبل داود

وعش طاهر العرض المصون محسّدا ؞ فكلّ اوئ ندب على الفضل محسود
فمن يحتوي عقر بن زيدة ملكه ؞ و قلعة قصرى فهو لا شك مسعود

وقال يمدحه من البحر الطويل الثاني غير موسس

امن ذكر اطلال ببرقة ثهمد ؞ شجاك بكاء الصادح المتغرّد
شجاك بكاء من حمام بكى على ؞ قوام من الاغصان غير مخضّد
شذا ونسيم الرّيح يجرى فلم يزل ؞ متى يهف بالاغصان يشد واو يلتد
وذكرني عصرا لليلاته مضت ؞ بعهد هنيّ العيش غير منكّد
ليالي اغدوا في الشباب فاطّبي ؞ بشرخ شبابي كل العس اغيد
وا ذا انا مسموع الامانة و الدعا ؞ لدى البهكنات البيض والدهر مسعد
وحظي مع البيض الكواعب ابيض ؞ مضاف الى لون من الشعر اسود
وشمس نهار تحت ليل بدت على ؞ قضيب رطيب ناعم متاوّد
تعمّدتها بالضمّ ليلة زرتها ؞ فكان شفائي عند ذاك التعمّد
و قبلت صدغي راسها فتمايلت ؞ علي بجيد ما للجين مقلّد
و قد سمحت لي من مجاجة ريقها ؞ باعذب من ماء الغمام وابرد
مهفهفة بيضاء طاوية الحشا ؞ برود الثنايا بضّة المتجرّد
تلوح كمثل الشمس خلف غمامة ؞ اذا لاح منها الوجه من خلف برجد
يكلّ لدى الحاظها السيف مضربا ؞ ويخجل منها الغصن عند التاوّد
ولا عجبا ان ذبت نفسا ومهجة ؞ بها وخلعت الان ثوب التجلّد
فقد مضت الاسلاف قبلي وانّني ؞ بهم في ميادين الصبابة مقتد
ولم انسها يوم النوّى حين ودّعت ؞ وداع كئيب مشفق متودّد
ومذ ايقنت مني على كون علمها ؞ رحيلا لعلم باليقين مؤكّد
تداعت غراما بالبكا وتشبّثت ؞ بقائم سيفي واحتوت يدها يدي
ولاذت باعطافي و قد سال دمعها ؞ على وردة من خدها المتورّد
فقالت الى اين الرحيل فقل لنا ؞ فديناك بالاباء من قبل نفند
فقلت الى الزكي ابا العرب الفتى ؞ سلالة سلطان بن مالك مقصد
جواد يرى انّ السماحة سنّة ؞ له لحقت منه بسنّة احمد
يقود الى و فادّه كل سابح ؞ وكل امون للظهر وجناء جلعد

هما

هامزن كفه بمنبجس الندى ∴ فاكسبن منه كل عاف ومجتد ∴
يتيه به ايامه وعصوده ∴ اذا ماس في بردي ثناء وسودد ∴
ثلاث فضول البرد منه اذا احتذى ∴ باسمح من كعب الايادي واجود ∴
واشهر من اوس ابن سعدى وخالد ∴ واحلم من قيس وعمرو بن مرثد ∴
فيا سائلي عنه وهذي فعاله ∴ مدى الدهر فسل عنه ان شئت وازدد ∴
وعظمه تعظيما يحيط بشانه ∴ اذا ما تجلى وهو في الدست منتدي ∴
وقبل بساط الدست والثم بساطه ∴ وطاطي له بالراس في الدست والجد ∴
ايا مالك لولاك ما جئت مسرعا ∴ تروح به الحرف الامون وتغتدي ∴
الم ترني قد طالت اقامتي ∴ لدى مشهد يعلو على كل مشهد ∴
ولكنني عهدي باهل وافرخ ∴ وحكم النوى فيهم يجور ويعتدي ∴
فيا طول وجدي يوم كنت رايتهم ∴ يطوفون في وقت الوداع بمقعد ∴
يطوفون بي خوف النوى وجفونهم ∴ تسح بدمع واكف متبدد ∴
فلو لم اعللهم بذكراك خيفة ∴ هنالك من كثر البكا والتنهد ∴
لما برحوا يشجون من كان حولهم ∴ بصوت شجي في البكا متردد ∴
فهبني منك الفسح علي اليهم ∴ واوب بيسر حادث متجدد ∴

وقال الامير عامر سنان

الا حدثاني عن رسوم المعاهد ∴ وعن عهد ذاك الظاعن المتباعد ∴
وعن كل لهو قد تقضى وديدن ∴ وعن عهد دهر بالاحبة حائد ∴
الا ليت شعري هل ارى زمن الصبا ∴ لنا عائدا ام ذلكم غير عائد ∴
زمان به كانت اميم واهلها ∴ لنا جيرة والوصل عذب الموارد ∴
وكنت بها في غبطة العيش منعما ∴ ولم اخش فيها من رقيب وحاسد ∴
اروح وريعان الشبيبة شافعي ∴ لديها واغدو والزمان مساعدي ∴
اجر ذيول التيه في كل ساحة ∴ واسرح ذود اللحظ في كل ناهد ∴
فمن مبلغ يا قوم عني اميمة ∴ تحية مشغوف الفواد مواددة ∴
من الهيف لعسا الثغر خمصانة الحشا ∴ خدلجة الساقين ريا السواعد ∴
تلاحظني سرا فترشق مهجتي ∴ باسهم لحظ للشغاف قواصد ∴
وتسفر عن وجه حكى البدر واضح ∴ تشف به نورا شفوف المبراجد ∴

و تبسم عن احوى للثات مفلج ∴ احم اللمى عذب المراشف بارد
فمن لي وقد سارت مطايا احبتي ∴ بجوف بهم عرض الفلا والفدافد
بان تسمح الايام بالوصل بعد ما ∴ سقتني بفرقاهم سموم الاساود
احن الى ذاك الزمان الذي مضى ∴ وطيب ليال لي حنين الفواقد
عصير قضينا الملهيات به ولم ∴ نجد صالحا منه مشوبا بفاسد
مضت وانقضت تلك المسرات كلها ∴ ولم يبق من هاتيك غير الاسائد
فاصبحت ما بين التجلد والاسى ∴ اغالب فكري في طريد وطارد
اعاتب دهري والليالي شواهد ∴ على ان دهري مخلف بالمواعد
ساضرب في شرق البلاد وغربها ∴ لمبلغ عز او لكسب محامد
واحمل غر الكلام بضائعا ∴ الى من لديه الشعر ليس بكاسد
الى بن سنان عامر عامر العلا ∴ واورثها من والد بعد والد
ضياء عمان بدرها وسراجها ∴ وكاشف ظلما خطبها في الشدائد
له مكرمات المشتري في خلاقه ∴ ورفعة زحل ثم طرف عطارد
احاول نظم المدح فيه ومدحه ∴ تضيق بادناه معاني القصائد
كفيل لنصل السيف في حومة الوغى ∴ بتفليق هامات العدى والقماحد
ترى السيف فيهم راكعا غير راكع ∴ بلا عقد ظهر ساجدا غير ساجد
كانهم زرع من الحرث قائم ∴ واينع حتى ريع منه بحاصد
واصلح اسرار الامور عقيبة ∴ اذا كشفوا عن خافيات العقائد
لتهنى بحصن ما راينا مباريا ∴ له في الصياصي من مشيد لشائد
رفيع المباني مشمخر كانه ∴ تقلد من شهب السما بقلائد
منيعا تسامى في السماء تخاله ∴ جليسا اذا ما قابلته الفراقد
تداركته من بعد ما فات ملكه ∴ بجد عظيم قائم غير قاعد
فكان كغمدان وكنت كربه ∴ وما خاب سعي فيهما لمجاهد
فجر ذيول الفخر واصعد منابرا ∴ من المجد لم تسهل سواك لصاعد

وقال يمدح حميد بن حافظ بن سليمان

لا تكثرن في اللوم من تفنيده ∴ ودعاه يسلك في رضى مودوده
فاللوم والتفنيد ليس يزيده ∴ الا غراما مسعرا بوقوده

اه لكنما

ان كنتما لم تعلما بغرامه ∴ فالدمع منه من ابر شهوده ∴
وسري الاملود لا الاملود من ∴ بان النقا يحكي الى ملوده ∴
ملك القلوب من الرجال بحسنه ∴ حتى غدت احرارهم كعبيده ∴
ظبي اذا رعت الظباء رياضها ∴ لا ترتعي الا قلوب اسوده ∴
غنج رخيم النطق نغمة صوته ∴ تزري بسجع الورق في تغريده ∴
فالسحر في لحظاته وجفونه ∴ والورد في وجناته وخدوده ∴
امحدثي حدثت لدي عن اللوى ∴ الادنى وعن نعمانه وزروده ∴
وعن الابيرق هل سقاه مجلجل ∴ متواتر ببروقه ورعوده ∴
ربع عفت اطلاله وتنكرت ∴ الا بقية نؤيه ونضيده ∴
كم بعد ساكنه ندبت رسومه ∴ وهرقت ماء اللحظ فوق صعيده ∴
وبعيد فسح الفج اقفر لم يزل ∴ تدعو وتعزف جنه في بيده ∴
جاوزته غايته على متناسب ∴ الاعراق من بين الجديل وعيده ∴
نضو ترا في بطنه وسنامه ∴ الاثار من انساعه وقتوده ∴
متوجها ربع المتوج حمير ∴ علم الزمان وفرده ووحيده ∴
ملك متى تنسبه تلق عرقه ∴ من عرق قحطان يؤول وهوده ∴
ورث العلى والجود من نبهانه ∴ فيما تارثه وعز خلوده ∴
عمر الندى حلو الشمائل مصدق ∴ للوعد منه ومخلف لوعيده ∴
هو اكثم في حلمه هو عامر في باسه ∴ هو حاتم في جوده ∴
يا من له خضعت رقاب ملوكه ∴ وعنت لسطوته اكابر صيده ∴
خذ ملك جدك بل ابيك معا وزد ∴ ما استطاع باعك في بلوغ مزيده ∴
فلقد علا ملككا وطال زيادة ∴ قدما سليمان على داوده ∴
ما انت والاعداء وقد انذرتهم ∴ الا كصالح منذر لثموده ∴
صبحتهم جيشا تظل قلوبهم ∴ للخوف خافقة لخفق بنوده ∴
جيش يريك الليل غيهب نقعه ∴ ويريك ضوء الصبح لمع حديده ∴
فغدت جباههم هناك مساجدا ∴ والسيف فيها ناصب بسجوده ∴
واليك بردا نسجه متهلهل ∴ يزري بنسج جريره ولبيده ∴
لا استطيع لك الجحود لانني ∴ عبد لفضلك موثق بقيوده ∴

اطلقتني في بيت مالك كله ⁖ وحبوتني بطريفه وتليده
وانلتني ما ناله قدمًا ابوا ⁖ تمامه من خالد ابن يزيده
وغدوت ارفع من زهير رتبة ⁖ بالمدح فيك ومن زيادًا بو لبيده

وقال يمدح سند بن شماس

هذي اميم تجلى شخصها وبدا ⁖ وقسمت بالهوى منك الحجى بددا
زود جفونك منها قبل رحلتها ⁖ وقبل ان يقطع الحادي بها حددا
فما حيوتك من بعد الفراق بها ⁖ فينا اذا ما بها حادي الركاب حدا
ما بال دمعي ما اخفته قط هويا ⁖ الا به في جريه شهدا
حورية لو راها وهي سافرة ⁖ حبر لكان لها في وقته سجدا
ولو عقدت بنانا من انا ملها ⁖ من لينه لا انعطى في ذاك وانعقدا
تلك التي لو جفت في الحب او هجرت ⁖ لم استمع عذلا فيها ولا فندا
لولا محبتها ما كنت بحت بما ⁖ تخفيه نفسي ولا استصلحت ما فسدا
وقد ارى الغي رشدا في محبتها ⁖ فيما ارى من هواها والضلال هدا
كم ذاب قلبي لفرقاها وهجرتها ⁖ وكم غدا من تثني قدها فددا
وليلة زرتها بعد الهجوع ومن ⁖ يخشى التذكر منه لحظه هجدا
فبت احسو اضرابا من مقبلها ⁖ احيى به من حيوة الروح ما نفدا
ريق حكى الشهد طيبًا في مذاقته ⁖ والمسك ان ولج الخيشوم او صعدا
قبلت مبسمها كي يطفي حرقي ⁖ فما انطفى لاعجا منها ولا بردا
فكلما رمت ان اطفي بريقتها ⁖ جمر الجوانب في الاحشاء واتقدا
لم ادر من حيث ما قبلت مبسمها ⁖ اكنت قبلت درا منه ام بردا
اعمل لدنياك مادا ومت صحبتها ⁖ حتى كانك فيها لم تمت ابدا
واعمل لاخراك مما عشت مجتهدًا ⁖ حتى كانك موعود الحمام غدا
اني امرؤ واما اشتهى شيئا يلذ له ⁖ مما يلذ به الا وقد زهدا
دعوت دهري رجاء منه يسعدني ⁖ فيما اريد من الدنيا فما سعدا
فصرت والعيش قد ولت شبيبته ⁖ من غصة الدهر اشكو البوس والنكدا
حتى استندت لعمري بالفتى سندٍ ⁖ فكان لي مثل ما املته سندا
متوج في مقامات الفخار بنًا ⁖ بيتا يكون لكسب الثنا عمدا

تغدوا مواهبه فيه مسدّدة ∴ لسائل مرتج او وافد وفدا
و قد يحب و يهوى المكرمات على ∴ استصعا بها مثل حب الوالد الولدا
و يشترى الحمد حيث الحمد كان وفي ∴ ملقاه يبذل منه النفس والسّبدا
وكم شفى في مساعيه و همّته ∴ عين العلى اذ راها تشتكي الرّمدا
يا ايّها الملك القرم الذي سهلت ∴ له المطايا لماجدّ واجتهدا
انّي زرعت وما من زارع زرع المعروف ∴ في كفه الا وقد حصدا

و قال يمدح عدي بن شماس سرحان

صرّح مقالك في الاحبة وانشد ∴ واعد لنا ذكر الخليط وجدّد
واغزل بخولة والمطيلع جهرة ∴ لا بالرّباب ولا ببرقة ثهمد
واذكر مخاطبتي لها يوم النوا ∴ يوم انثنت بتعطّف و تودّد
يوم التقينا للوداع و قد بدت ∴ منها محاسن خدّها المتورّد
اخذت تعانق منكبي وتمايلت ∴ بقوامها المتهزّع المتأوّد
وتشبّثت في قباعطافي وقد ∴ اخذت انامل كفّها بمهنّد
و تكاد نار الوجد تسعر بيننا ∴ من وجدنا المتسعّر المتوقّد
يا حبّها يا حبّها اذ اقبلت ∴ في برد ريعان الشباب الاغيد
دعص و غصن تحت صبح ابيض ∴ من تحت ليل مدلهمّ اسود
خود اذا قال الشباب لها انهضي ∴ قالت روادفها التقري واقعد
غيداء يغشاها البياض بحمرة ∴ مثل اللجين مموّها بالعسجد
ولها قوام ان مشت يهتزّ في ∴ برد الصّبا مثل القضيب الاملد
تلك التي خالفت فيها ناصحي ∴ وعصيت فيها عاذلي و مفنّدي
وغرائب يختال فيها خاطري ∴ ويذيعها بين المحافل منشدي
اهدي تهن بضائع امتني الى ∴ الزّاكي عدي تبّعي المحتد
عالي المعالي امجد ورث العلا ∴ عن امجد عن امجد عن امجد
ملك له شرف علت وتصعّدت ∴ درجاته من فوق نجم الفرقد
قابلته في دسته فكانّه ∴ قمر منير في النوادي منتدي
وشهدت هالته وقد حفّت به ∴ الانوار من اجلاله بالمشهد
فسالته وسالت بحرا زبدا ∴ يطمي على البحر الخضمّ المزبد

اسمع ابيت اللعن ما قال العرو ∴ لك بالثنا ابدًا يروح ويغتد ∴
اهدى اليك من الثناء بضائعا ∴ ابدًا مدى اوقاتها لم تكسد ∴
لم يطمئن القلب الا ان ارات ∴ عيناه غرة وجهك الطلق الند ∴
وافا جنابك والزمان يروعه ∴ من صرفه بتهدد وتوعد ∴
انت الوحيد وحيد عصرك في العلا ∴ ابدًا و مثلك في العلالم يوجد ∴

وقال يرثي ولده سعيد

فما كنت ادري ان يكون سعيد ∴ مقيمًا بارض المحل وهو وحيد ∴
مقيمًا بارض لا انيس له بها ∴ يجافيه فيها مبغض و ودود ∴
مقيمًا بها طول الزمان مجاورًا ∴ اناسًا حوتهم في التراب لحود ∴
وما كنت ادري ان ارى حسن وجهه ∴ يهال عليه جلمد وصعيد ∴
وان ابصر الايام فيه تكيدني ∴ بما يتمنى كاشح وحسود ∴
واحثي عليه الترب بالكف مسرعًا ∴ و قد كنت ثمل الارض عنه ازود ∴
وارضى له في ظلمة القبر مسكنًا ∴ الى يوم ميد عمي صالح وثمود ∴
فيا سوء حالي يوم عاينت وجهه ∴ و قد جاء فيه طارف وتليد ∴
و قد شهدت منا البصائر وانزوت ∴ نفوس وذابت اضلع وكبود ∴
وقد بلغت منا القلوب حناجرًا ∴ لنا واقشعرت للفراق جلود ∴
وحان وداع للنوى وتصرمت ∴ مواثيق من ايامنا وعهود ∴
وداع ممر الطعم ليس لاهله ∴ لقاء الى يوم المعاد يعود ∴
اودعه يومًا ودمعي ودمعه ∴ تطل لخوف منهما وخدود ∴
كأن علي السقف خر ولم تزل ∴ بي الارض من خوف الفراق تميد ∴
اذا ما فقدت ابني وقد كان جنتي ∴ فهل لمسرات الزمان وجود ∴
اعلمه علم الفصاحة راجيًا ∴ تقوم حظوظ لي به وجدود ∴
فحالت صروف الدهر بيني وبينه ∴ و ضافته من ريب الزمان وفود ∴
فيا كبدي ذوبي لسى وتلهفا ∴ فقد ضاع وعد واستقام وعيد ∴
فيا نفس جدي فالليالي خؤونة ∴ وان سلفت منها اليك وعود ∴
ولا ترامي دنياك حبًا ورغبة ∴ فاني لها طول البقا لزهود ∴
فقد شرقت شمس اليقين واخلفت ∴ بروق رجونا نفعها ورعود ∴

وقد طلعت والدهر غير مساعد ∴ بنحوس وما لت للمغيب سعود ∴
اقرّة عيني ان حوضا وردته ∴ فلابدّ لي من ان يكون ورود ∴
وسوف اوافي منتهاك من الردا ∴ وان خلت ان المنتهى لبعيد ∴
ولا تنكرنّ الموت فالموت قسمة ∴ تساوى عليها سيّد ومسود ∴
ستذهب احقاب الزمان واهلها ∴ وليس لخلق في الزمان خلود ∴
وما الدهر الا محنة وعسرة ∴ وما الناس الا مشتق وسعيد ∴
لياليك بيض كلهن وانما ∴ فقدناك والايام بعدك سود ∴
فان كنت قد اشبهت في الحسن يوسفا ∴ ففي الحزن اني عن ابيه ازيد ∴
ولم انس عهدا منك ايام ناظري ∴ اراك ودهري بالسرور يجود ∴
واذ انت طلق الوجه مقتبل الصبا ∴ وعيشك غض والزمان جديد ∴
تروح وتغدوا في الشباب محبّبا ∴ عليك من الحسن البديع برود ∴

وقال يمدح فلاح بن محسن بن سلمان

حرف الراء المهملة
ولم اجمع على الترتيب

قم يا نديمي ادرها في القوارير ∴ مزاد هم مزمن في الدنّ مخمور ∴
من مزج صرف كعين الديك صافية ∴ مزاجها كان من مسك وكافور ∴
واسجد لها ان بدا في الكاس جوهرها ∴ بين الاغاني وترجيع المزامير ∴
ضاءت وضاء بها منها الزجاج لنا ∴ نورا فكانت لنا نورا على نور ∴
ما بين غزلان انس قد انسن بنا ∴ من كل احوى دقيق الخصر مخصور ∴
في يوم دجن ودمع العين منسفح ∴ والزهر في الروض يبدوا كالدنانير ∴
اذا الكرينة غنتنا سمعت لها ∴ سجعا اتى بين مرفوع ومجرور ∴
تظل تشفع منها الصوت ان نشدت ∴ بصوت اشعث بالاوتار موتور ∴
وهاتنا باحاديث تروق لنا ∴ في اللفظ من كل منظوم ومنثور ∴
واذكر لنا جيرة كنا نفاكههم ∴ نظم الغرائب في ظل المقاصير ∴
وغنّنا بسعاد على ذكرتها ∴ تهدي الحيوة لميت غير مقبور ∴
حوراء زانت وزادت في محاسنها ∴ حسنا على البهكنات الخرّد الحور ∴
غصن من البان ناشٍ فوق غصن نقا ∴ من فوقه الشمس لاحت تحت ديجور ∴
كانما تحت عقد الجيب قد حملت ∴ حقا من العاج ملصوقا ببلور ∴
انا الاسير وحاشا ما بقي رمقي ∴ من ان اكون لديها غير ماسور ∴

والله ما عشت منذ هاويتها ابدًا ∴ الا بقلب بسحر الحسن مسحور ∴
لما رايت سواد الشعر من لممي ∴ يعلى ببسط بياضٍ فيه مسطور ∴
عذرت في قطع وصلي والجفاء معًا ∴ من كان في قطع وصلي غير معذور ∴
ان البياض بياض الشعر من لممي ∴ اضحى مع البيض ذنبًا غير مغفور ∴
الرزق يجري على الاقدار ليس على ∴ فضائل المرء من عقلٍ وتدبير ∴
كم جاهل احمق طالت جهالته ∴ والرزق يسعى اليه غير منزور ∴
وكم اريب حاذق فطن ∴ قد عاقه دونه حكم المقادير ∴
وضخمة المتن حرف قد قطعت بها ∴ عرض الفيافي بتاويبٍ وتهجير ∴
ازجي بضائع ملء الكون بهجتها ∴ مطويّة في كتابٍ غير منشور ∴
نتاجها من بنات الفكر محكمة ∴ في النظم ما بين تقديم وتاخير ∴
اهديتها من بضاعاتي الى كفو ∴ الى همام بنصر العزّ منصور ∴
الى فتىً من بني ماء السماء بما ∴ اوتي من الفخر والاجلال مشهود ∴
الى فلاح سليل المحسن الملك المعروف ∴ بالجود في عسرٍ وميسور ∴
مطهّر العرض لم تشهد محافله ∴ الا بعرض نقيّ البرد موفور ∴
ولا ترحّل عنه وافدٌ ابدًا ∴ الا بقلبٍ بما فاجاه مسرور ∴
ادهى واحلم من قيس بن عاصم ∴ في ما قال في كل دستٍ منه مخطور ∴
يكفيك ان خفت مما انت خائفه ∴ حماه عن خندقٍ يومًا وعن سور ∴
ما غانقت قطّ اقلامًا انامله ∴ الا على قدرٍ في الحكم مقدور ∴
دانت عمان لدبعد الغرام من ∴ قلاتات حتى تولّاها الى الصّير ∴
كانما الشمس في انوار غرّتها ∴ من نور غرّته شيبت باكسير ∴
يا من له في معاليه ومفخره ∴ تاثير مجدٍ علا عن كل تاثير ∴
نوديت ان قم لعقد الملك في عجلٍ ∴ نداء ربك موسى جانب الطور ∴
فقمت بالعدل لمّا انّ تحاول ما ∴ يرضى الاله ويخزي كل مدحور ∴
حتى انحت الى الاعداء صاعقة ∴ تصبّ منها عليهم كل محذور ∴
ارسلت منك عليهم كل غادية ∴ ترميهم بالمصاليت المساعير ∴
اذا ذكرت لهم ظلّت قلوبهم ∴ خفاقةً مثل اعضاء العصافير ∴
كم زلزلت ارضهم لما بطشت بها ∴ كانّ بطشك فيه نفخة الصور ∴

وها

وهاك يا بدر قحطان وكوكبها ∴ بردًا من الحمد لم ينسج على نير ∴
يصغي الى لفظها في الدست ان نشدت ∴ بين الملا كل صا في العقل لخرين ∴

وقال يمدحه من البحر الكامل

انوار هل من زورة انوار ∴ ام انت عني يا نوار نوار ∴
غفل المراقب فانظري كي نلتقي ∴ لما بيننا الا ابصار بالابصار ∴
ودعي الخمار فانما يكفيك ما ∴ صبغ الحياء عن الخمار خمار ∴
لك ساعد زان السوار بحسنه ∴ فكانما هو للسوار سوار ∴
لو في رياض الورد جزت تشابهت ∴ في حسنها الازهار والازهار ∴
ولقد اغار عليك حتى انني ∴ قد كدت من نظري عليك اغار ∴
وخشيت من وزارة الارداف ان ∴ يبتر خصرك طرفك الزنار ∴
عجبا لوجهك كيف قد جمعن فيه ∴ النار والجنات والازهار ∴
ولريق ثغرك كيف مازج طعمه ∴ عسل وماء غمامة وعقار ∴
والليل عندك والنهار معا وهل ∴ يتصاحبان معا دجى ونهار ∴
يا مبديا لي في الهوى انكاره ∴ مهلا فما ذا اللوم والانكار ∴
من ذا له القلب الصحيح يعيرني ∴ القلب الصحيح لو القلوب تعار ∴
والى المليك فلاح قد راحت بنا ∴ كوم نجب كانها اعصار ∴
حتى انخنا ساحة من بقعة ∴ تلقاء دار بجنيد نعم الدار ∴
فرايت من ماء السماء متوجا ∴ تجري بما تقضي به الاقدار ∴
فشكوت من دهري بدر مستحميا ∴ فاحاط بي منه حمى وذمار ∴
واجار لي من كل جور انه ∴ ملك يجير ولا عليه يجار ∴
وغدا بثاري طالبا حتى عنا ∴ دهري اليه ورد منه الثار ∴
العادل الملك الاغر الفاضل ∴ الليث الهزبر الضار والبتار ∴
والبادر القمر الاتم الباذخ ∴ الطود الاشم الزاخر التيار ∴
والفارس الكرار في الحرب التي ∴ يخشى لظاها الفارس الكرار ∴
وللجحفل الجرار يحمي وحده ∴ وبه يلوذ الجحفل الجرار ∴
يا ايها الشمس التي افلاكه ∴ الابراج والاسراج والاكوار ∴
هب لي الرضا يامن صغار هباته ∴ ان كيفت للمعتفين كبار ∴

ولئن مدحت سواك لاتعجب اذا ⁖ ضللت عما تسلك الاحرار
فلقد اضل بعجله قوم الكليم ⁖ السامري ومكره الكبار
فالبث ودم في حصن بهلا منعما ⁖ ما مرت الاصال والابكار
في الغرفة الجص التي نافت لها ⁖ من فوق اقطار السما اقطار

قال يمدحه في البحر الوافر وفيه ردف

اعيد كانسات ام بدور ⁖ تشف بها الهوادج والستور
بلى تلك الحدوج تكنتها ⁖ خرائد قاصرات الطرف حور
بدور غيبا لها عقود ⁖ تصافحها الترائب والنحور
لسير منيعة من حيث سارت ⁖ يحف بها الاقارب والعشير
كأن حدوجهم والال يجري ⁖ بها سفن تموج بها البحور
وكم من حسرة لما تولوا ⁖ باضلاعي يرددها الزفير
ادير اللحظ والاحشاء تصلى ⁖ لظى وجد تذوب لها الصخور
الا وانا الاسير اسير وجد ⁖ وكيف تجلدي وانا الاسير
على اني اذا ذكرت سعاد ⁖ اكاد الى منازلها اطير
عجبت لها نأت ارضا ودارا ⁖ ومسكنها من القلب الضمير
لقد كتبت مودتها بقلبي ⁖ ففيه من كتابتها سطور
فما ادري اريق ام مدام ⁖ بفيها كان ام شهد مشور
قد امتلأت روادفها ارتكاما ⁖ ودقت من موشحها الخصور
غزال ان رعى رعاه قلب ⁖ المتيم لا الكباث ولا البرير
وارض قد قطعناها بعيس ⁖ ترآئت كالسهول لها الوعور
رواكع في السرى يحملن مما ⁖ تقرضه بضائع لا تبور
الى شمس العتيك الى فلاح ⁖ الى ملك يجير ولا يجور
مليك لو توغل ارض قوم ⁖ تكاد قبيل سطوته تمور
يحيط به جلال كان يبدو ⁖ ضياء من تألقه ونور
ترى الافلاك في الافاق فيما ⁖ يحاول عز مطالبه تدور
سمى فسمت به حتى تسامت ⁖ مراتب دونها الشعرى العبور
فان تكن الليالي في التقاضي ⁖ هي الزباء فهو لها قصير

فما من مدع

فما من مدح علياه الا ∴ وفيما قاله كذب وزور
فهل في الارض مثل البيت بيت ∴ يماثله وهل كالطور طور
حقيقا ان يحن الجذع شوقا ∴ اليه وان يكلمه البعير
ءافخر من علا وتحاسدته ∴ على الاجلال سرج او سرير
لئن عظمت ذنوب من مسيئ ∴ فانت لها وان عظمت غفور
وانت احق ان تخشى وترجى ∴ ويغفر عندك الذنب الكبير
بعثت الى الاعادي كل جيش ∴ يكاد بنار عزمته يفور
به من اسد خفان ليوث ∴ على خيل مسومة تغير
تغير الى غمار الموت حتى ∴ كأن الموت مشرب نمير
عليها كل سابغة دلاص ∴ ترقرق مثل اصطفق الغدير
الى ان دانت الاعدا واضحى ∴ رغاء من نحو لهم الهدير
فامسوا في معكر الحرب صرعى ∴ تنوشهم الخوامع والنسور
تظل الطير تاكلهم وما ان ∴ لهم الا حواصلها قبور
فانتم خير من ركب المطايا ∴ ومن بنيت لملكهم القصور
لكم في الجاهلية تحت ملك ∴ وفي الاسلام ما جرت الدهور
بنيتم سد ياجوج ووافى ∴ الى الناس جيشكم المجير
وفي الظلمات لما ان دخلتم ∴ لكم اثار اطلال ودور
وفي وادي الرسيل لكم صليت ∴ مدى الدنيا بكفيه يشير
وملك سبا لكم قد كان قدما ∴ كذلك والخورنق والسدير

وقال يهنيه بالظفر

هل للنوى ذلك الظبي الاغر سرا ∴ ام سار هاجرة ام راح ام بكرا
وهل مدامعه يوم النوى سفحت ∴ وهل تبرقع في التوديع ام سفرا
بل قد تجلى لنا عند الوداع وقد ∴ تجلجل الدمع من جفنيه فانحدرا
كانما دمعه في الخدين جرا ∴ در على ذهب قد راح منتثرا
يا حبه حبه من شادن جمعت ∴ فيه صفات الجمال الدل والخفرا
وشادن قد شدى والوجد يسكب من ∴ مدامعي عبرات تمتري قطرا
كانه ناسك في الزهد منفرد ∴ يتلو الحواميم والاعراف والزمرا

فهيج الوجد لما ان سمعت له ؞ سجعا وبت لعصر وامتددت كرا ؞
عصر به طال باع الملهيات لنا ؞ من حيث نرجوا وباع البوس قد قصرا ؞
ايام حوض السرور من هند لم يك في ؞ ما بيننا اجنا كلا ولا كدرا ؞
غيداء كم سلبت عقلي وكم غصبت ؞ روحي وكم طرفها في مهجتي سحرا ؞
تميس في بردها تيها فتحسبها ؞ عودا من الخيزران اللدن قد خطرا ؞
عيناي في جنة من روض بهجتها ؞ والقلب يصلى مدى ايامه سقرا ؞
غنجاء فاترة الالحاظ قد رسمت ؞ بدائع الحسن في الحاظها الحورا ؞
يهنى ابن نبهان ان الله ناصره ؞ وانه في الاعادي اعطي الظفرا ؞
وانه نال اخذ الثار مدركا ؞ بدولة حكمها يستخدم القدرا ؞
جاء الهلالي من اقصى الشمال الى ؞ عمان يقدم جيشا وعنا مجرا ؞
وقال لا انتهي عن حربكم ابدا ؞ حتى يرد خزام بعدما قسرا ؞
ودون ملك خزام في تطلبه ؞ خرط القتادة لو بالعاقبات درا ؞
فدبر الملك الاستاذ نهيته ؞ تدبير من بالاخابي ارسل النظرا ؞
وفرق الكتب من بهلا الى سمد ؞ الى ذوي امره بالحرب منتصرا ؞
مضمنا كل طرس كل معجزة ؞ لتصم سمع العدا او تذهب البصرا ؞
حتى تكاملت الرايات جامعة ؞ عساكرا تجمع الاملاك والوزرا ؞
وقد تكاثرت الانذار عنه الى ؞ ان صدق الخصم لما تكثر النذرا ؞
فحين ايقن ان الحرب مشتكل ؞ وانما الليث في غاباته زارا ؞
فمال نحو صحار من ممالكه ؞ يرى من العزم مالا كان فيه درا ؞
واسعر الحرب حتى بعد جمع به ؞ في آلة الاسر موثوقا وقد اسرا ؞
واستفتحت هندا اسرا ثم قيل له ؞ عفوا لك اليوم ان الذنب قد غفرا ؞
فجدد الحرب بعد انفكاك من ؞ الاسر الذي كان فيه الحظ قد عثرا ؞
فجحفل الشيحي لقرم طالبه ؞ كتائبا في الوغى يحملن اسد شرا ؞
فانهاج منها هزيما والجيوش على ؞ اثاره في المرامي تتبع الاثرا ؞
حتى اتى مالك الرستاق ملتجئا ؞ من حيث لا ملجاء عنه ولا وزرا ؞
فظل والحرب بالرستاق قائمة ؞ ما بين قصري وبين السوق محتضرا ؞
واستفرع الجيش من خيل ومن رجل ؞ قتلا وقيل صغير الشر قد كبرا ؞

ومل طول الوغى فيها الكماة وقد ∴ تعاضل الامر بين القوم واشتجرا ∴
ثم انثنى هاربا منه الى نخل ∴ حتى استدارت رحى الهيجا وقد نصرا ∴
وشب فيها سعير الحرب ثالثة ∴ حتى جرى في وغاها ما هناك جرا ∴
واستبشروا حيث نالوا من وقائعها ∴ قتل الحسين وقالوا قد مضى هدرا ∴
فاصبحوا مثل عاد في بشائرهم ∴ بالمزن يرجون من انوائه المطرا ∴
وسار من بعد يبغي النصر متجها ∴ نزوى فجاشت جيوشا حوله زمرا ∴
فصب لما استحقوا منه ربهم ∴ سوط العذاب عليه واغتدوا عبرا ∴
فهزه عجبه من حيث ما اجتمعوا ∴ عشرين الفا وقال النصر قد حضرا ∴
فصبحته جيوش اليشمحيين لبي ∴ سلطان يرجي له الحتف الذي قدرا ∴
فحين خر صريعا في المكر غدوا ∴ مثل النعام الذي في البيد قد ذعرا ∴
وقد احاطت به تلك الجيوش ضحى ∴ كانها البحر في تياره زخرا ∴
وسلموا اخرها من بعد مشتجر ∴ وقد رغى فحلهم من بعد ما هدرا ∴
واستسلموا بعد ما حم الردى فعفى ∴ عنهم وعادته يعفوا اذا قدرا ∴
يا سائلا عنه هذا شرح مذهبه ∴ فافهم مقالي وكن في ذاك مختبرا ∴
هذا الذي فضله بالمعجزات لسنى ∴ حتى غدا في جبين الدهر مستطرا ∴
هذا الذي سبق الاجواد كلهم ∴ هذا الذي لم يدع للناس مفتخرا ∴
يطيعه الفلك الدوار حيث جرا ∴ ويفعل الدهر مما شاء او امرا ∴
يا ثالث الشمس يا بدر المنير وما ∴ من رابع بعده في ذرت العلا ذكرا ∴
اعطاك ربك من فتح المدائن ما ∴ لم يعط قبل ابي بكر ولا عمرا ∴
واسلم ودم وابق فينا يا فلاح مدى ∴ الايام ملتحفا بالحمد متزرا ∴

وقال يمدح عمر بن فلاح بن محسن

امن دمن معالمها قفار ∴ غداة البين عقلك مستطار ∴
منازل جيرة ورسوم حي ∴ يقسمك المعداة لها ادكار ∴
ترحل اهلها عنها فسارت ∴ ظعائنهم بروحك حيث ساروا ∴
تولوا بالحدوج ضحى ونار ∴ الجوى بين الضلوع لها استعار ∴
وشمس تجالبها ما ∴ لها الاهوا دجها مدار ∴
يطارد حمرة الوجنات منها ∴ اذا جال الحياء بها اصفرار ∴

نظرت الى احمرار الخد منها ∴ مخالسة وقد سقط الخمار
فلاح لناظري ورد طري ∴ وتفاح يضاحكه بهار
فتلك كم جنة في العين لكن ∴ لقلب الهائم المعمود نار
مهفهفة يجول الوشاح منها ∴ اذا ويضيق بالردف الازار
وقد يزداد فوق الحسن حسنا ∴ بمعصمها وساعدها السوار
طلبت وصالها فرنت بطرف ∴ يخالطه فتور واحورار
وقد جال الحياء بوجهها من ∴ مقالي واستحال الجلنار
وقبلت الثنايا فاستمالت ∴ بغصن فيه رمان صغار
عرفت سجية الايام حتى ∴ كأن السر لي منها جهار
لها في الناس كاس من غير ∴ واخرى عن علاقمها تدار
اذا ما المرء ناف لها ارتفاع ∴ بها فلسوف يعقبه انحدار
الا فاستغنم الاقبال منها ∴ فمولنها يعاقبه ادبار
ولا تذخر لوتر القوس نبل ∴ اذا ما انت عن لك الصوار
فان لكل طارقة ذهابا ∴ يجيء به رواح وابتكار
ارى ام العلا في الناس اضحت ∴ لديهم تستجير فلا تجار
وما لبني الزمان هم اراهم ∴ بغير المستحق هم اشاروا
طلبتهم لما ارجوا انتصارا ∴ فما سعدوا ولا حصل انتصار
فلا تلم الاراذل والاداني ∴ اذا لم تسلك الرشد الخيار
اذا ما المهر قصر في سباق ∴ فليس يفوز بالسبق الحمار
وان هو لم يزن للعين در ∴ فليس يزين ودع او محار
وبكر من بنات الفكر اضحى ∴ عليها كل مفضال يغار
عروب غادة ما في جميع الورى ∴ كفوا لها الا عذار
اتيت بها زفافا فاطمانت ∴ لديه واستقر بها القرار
مليك ساس امته وليدا ∴ بهمته وما اخضر العذار
يدبر ملكه في منتهاه ∴ بعزم شاب سوته وقار
مخائل جوده في كل يوم ∴ مواطرها اللجين او النضار
له خلق كنشر الروض لما ∴ استهل عليه بالدمع القطار

تزين له المكارم ان سواه ∴ له زانت بديهة او نوار
فتى يمناه ايمان و امن ∴ لسائله و يسراه يسار
اليك ابا الاريج تنوهت بي ∴ هموم في الامور لها انتشار
اشيم لجود كفك شيم برق ∴ لوابله انسكاب و انهمار
فاما انت انت فانت اولى ∴ و اجدر ان يحيط به الفخار
فجدك ذو المنار على بلوغ ∴ العلى دون الرسيل له منار
لكم وسراد الركب عيص ∴ و من هود و قحطان نجار
تروح بنات جدك مسرعات ∴ بعينك في جلائلها احتقار
لوان الراي منك سهام رام ∴ لقصر عنه مصدع او قذار

و قال يمدحه من البحر الطويل الثالث

اخنس مهى ام انجم و دراري ∴ حوتهن سفن في السراب جواري
حوتهن سفن البر تجري بها على ∴ بحار تراها و هي غير بحار
تولوا و لي قلب عليل كانه ∴ يقطع عقبى بينهم بمداري
فيا ليتهم عاجوا التوديع مدنف ∴ يحوم الى توديعهم و يداري
محب كئيب في الصبابة دائم ∴ يبايع في سوق الهوى و يشاري
الا قل لذات الدل ما بالها نات ∴ و شطت مزارا بعد قرب فواري
فان يعف رسم الدار منها فكم و كم ∴ بقلبي لها من اربع و ديار
فمن لائمي في الحب ان بعت صفقة ∴ لها النفس قطعا ليس بيع خيار
بدت خوط بان ماس في دعص رملة ∴ و يحموم ليل فوق شمس نهار
و رقرقت الاجفان منها كانها ∴ مهاة رنت في ربرب و صوار
من البهكنات البيض خمصانة الحشى ∴ على خدها ماء النضارة جار
و تبسم عن صافي الثنيات يحتوي ∴ عبيرا مشوبا صفوه بعقار
و حلة روض حاكها و اكف الحيا ∴ على ربوة في الارض ذات قرار
موضعة من لؤلؤ و زبرجد ∴ و من فضة مجلية و نضار
الك بها جون السحاب مواصلا ∴ قطار الحيا من ودقه بقطار
ففاح بها نشر العبير كانه ∴ خلائق ابي الطيب المليك عرار
فتى شاد ما قد شاده قبل جده ∴ و والده من سودد و فخار

وساس امور العالمين جميعها ∴ ولم يبد منه الشعر فوق عذار
اذا ما تحلى المترفون بحليهم ∴ تحلى ببردي عفة ووقار
يقصر عنه حاتم وابن عاصم ∴ غداة نوال او غداة مغار
متى ما تجاوره وتنزل بربعه ∴ تعش منه مغبوطا بحسن جوار
تحيط به الاجلال من قبلة ومن ∴ وراء ومن عن يمنة ويسار
ويرتكب الهيجا وليس لتامه ∴ سوى حلة من غيهب وقتار
اذا الخيل كرت وهي بين لوابس ∴ بفرسانها تهوي وبين عوار
وشدت شعاع الشمس في رونق الضحى ∴ غياهب نقع في السماء مثار
ابا الطيب لا زالت مرابعك التي ∴ تاهلتها موصولة بعمار
الم تر اني جعلتك للذي ∴ اقرضه دون الانام خيار
فان كنت عن شاني لشانك سائلا ∴ فسلني فهذا ديدني وشعاري
ولم اك الا في ثنائك كلما ∴ الجلج في سري به وجهار

وقال يمدحه من بحر الوافر وقيد ردف

ابدر لاح من خلف الستار ∴ لنا ام ذاك وجه من نوار
نعم بل ذاك وجه من نوار ∴ به ماء الحيا والحسن جار
مخطفة الحشى غيداء كادت ∴ سواعدها تفيض على السوار
تحاكي الفضة البيضاء لونا ∴ اذا اجتليت وشيبت بالنضار
وما سفرت لنا بالخد الا ∴ تجلى مشرقا بالجلنار
كان مجاج ريقتها زلال ∴ يخالطه مزاج من عقار
غزال ان رعى يرعى قلوب ∴ الورى لا يرتعي زهر العرار
وشمس قد تجلت بالبها ما ∴ لها غير الهوادج من مدار
تريك بوجهها والفرع منها ∴ دجى من تحته شمس النهار
حلفت لها بما في مقلتيها ∴ تنله من فتور واحورار
وما في الوشح من خصر هضيم ∴ ومن دعص ترجرج في الازار
لاني يا مخطفة الحشى في ∴ هواك لبائع ابدا وشار
ولا نزحت ديار منك الا ∴ ولي قلب يحن الى الديار
وكيف يكون سلواني وصبري ∴ وقلبي عن ودادك في اسار

امدلج

امد لج القفار بكل حرف ∴ تجوب بذرعها فتح القفار
متى تقدم مقنيات فعرج ∴ الى وجه الفتى الزاكي عرار
الى بحر الندى جم العطايا ∴ الى شمس لعلى تاج الفخار
جواد ان همت كفاه ازرت ∴ بديمة واكف السحب الغزار
اريب من لباس الحمد كاس ∴ حسيب من لباس العار عار
يعقب حاتما كرما ويعلوا ∴ على قيس بن عاصم فى الوقار
تديرا كفه سما نقيعا ∴ تمازج منه بالشهد المشار
كمثل المزن يرسل ما لديه ∴ الى الارضين من ماء ونار
انجل فلاح من لج بحر ∴ كجودك لايجوز الى بحار
فلولاك لغداة لما قطعت ∴ السباسب في رواحي وابتكار
اجوب المجهلات ضحى وسحرا ∴ تلوحني بها هوج الذوارى
فانك اشرف الاملاك جدا ∴ اذا انتسب الخيار الى الخيار
فبيتك فى المفاخر خير بيت ∴ وجارك فى الجوار اعز جار
ولازالت شموسك مشرقات ∴ وبدرك ليس يدخل في سرار

وقال يمدحه من البحر الكامل

سفرت فكادت تالق الانوار ∴ ياصاح يذهب منك بالابصار
وتخطرت في برد ريعان الصبا ∴ بقوامها المتمائل الخطار
ودنت مخالسة التي بلحظها ∴ فحشت في احشاي لذع نار
ماكنت قدما قبل روية وجهها ∴ ابصرت شمسا لفقت بخمار
شمس بدت من فوق غصن مايس في ∴ حقف من الاحقاف حشو ازار
وكان ريقتها غدير غمامة ∴ شيبت مشاربه بمزج عقار
فالخد مثل الورد حسنا فى اللون في ∴ صفحاته ماء النضارة جار
تحكي رياض الورد فالنفحات كا ∴ لنفحات والازهار كالازهار
ريم من الارام بل صنم من ∴ الاصنام بل قمر من الاقمار
من لائ ان بعت روحي فى الهوى ∴ قطعا اليها ليس بيع خيار
كيف التسلي عن هواها بعد ما ∴ قد صار سري عندها وجهار
انا المرازل بالنفس في حبي لها ∴ ابدا ابايع فى الهوى واشار

و بهيجة غار فيها الهوى الحيا ∴ بالواكف المستاجل المدرار ∴
ما بين غادٍ يستهل و رائح ∴ يهمي بشؤبوب الزداد وسار ∴
حتى اذا ما الجو اصبح صاحيا ∴ من بعد طول اقامة الامطار ∴
اضحت تروق بلؤلؤ الانداء مع ∴ زهر الكمام وخضرة الاشجار ∴
ابصرتها فحسبتها ابدت لنا ∴ عن لؤلؤ او فضة و نضار ∴
وعرارها فيها يفوح كانه ∴ اخلاق محمود الخلاق عرار ∴
صمد براه الله من شرف ومن ∴ كرم ومن جود معا وفخار ∴
كاس من الحمد الجزيل وانه ∴ في الناس عارٍ من لباس العار ∴
الف المفاخر والثنا طفلا ولم ∴ ينبت عليه الشعر فوق عذار ∴
في تاجه قمر و باطن كفه ∴ بحر وحشو الدرع ليث ضار ∴
لم تجر في القرطاس اقلام له ∴ الا على قدر من الاقدار ∴
و تطيعه الايام و الافلاك في ∴ ما يبتغيه و القضاء الجار ∴
ملك يدبر حكمه في ملكه ∴ من باب قلهات الى جلفار ∴
ويكر في زهج الخميس كانه ∴ ضرغام بيشة ناشب الاظفار ∴
ما قابلته الخيل من اعدائه ∴ الا و قد نكصت على الادبار ∴
و تراه يختطف الكماة اذا انبرا ∴ في ظهر اجرد مشرف الاقطار ∴
يا خير من غنت بسجع مديحه ∴ الركبان في الانجاد والاغوار ∴
انت الوحيد وحيد عصرك لم يكن ∴ لك من محاذٍ في العلى ومجار ∴
جاريت ارباب المفاخر والعلى ∴ فسبقتهم في حلبة الاظمار ∴

و قال يمدحه ايضا

او جه اميم شف ذاك عن الستر ∴ فاوضح منه النور ام ذلك البدر ∴
نعم ذاك وجه من اميم لنا اضا ∴ بانواره فاحتار من حسنه الفكر ∴
فيا حبها من غادة لم تزل على ∴ صحيفة قلبي من مودتها سطر ∴
تشوب الرضى بالسخط والسخط بالرضى ∴ فلا وصلها وصل ولا هجرها هجر ∴
خلا خلها تشكوا فعومة ساقها ∴ كما يشتكي من ثقل ردافها الخصر ∴
فلم ادر ان رمت ارتشاف رضابها ∴ اذلك ريق لثغر ام ذلك الخمر ∴
ففي فرعها ليل وفي وجهها ضحى ∴ وفي ثغرها در وفي لحظها سحر ∴

ارى العذر لي

اری العذر لي ان مت يوما بحبها ؞ ولو لم امت بالحب منها فما العذر
وبكر من الشعر الصريح غريبة ؞ تتوق الى الفاظها الغادة البكر
قصدت بها الزاكي عرارا لانه ؞ حقيق بان يهدى الى وجهه الشعر
مليك لكسب الحمد والمجد جامع ؞ ولكنه لم يجتمع ابدا وفر
اذا ما جرت اقلامه في كتابه ؞ تولد منه الكسر للناس والجبر
تساعده الاقدار فيما يريده ؞ وتخدمه الدنيا ويعنو له الدهر
ويوم لوى لما قضى الله انه ؞ يلقا اعاديه سيجرى له النصر
اتته بنو الاعجام ترجف بالضحى ؞ جيوشا يضيق السهل عنهن والوعر
وقد برزت من خدرها كل غادة ؞ وعادتها ان لا يفارقها الخدر
ونحن العذاري يا ابا الطيب هل ترى ؞ لنا من مفر حيث ضاق بنا الامر
فكر كما انقض الشهاب من السما ؞ ولم يثنه عن ذاك خوف ولا ذعر
وايقن وقت الطعن ان ليس نافع ؞ هنالك الا الحزم والعزم والصبر
فغادرهم صرعى الى ان سنانه ؞ من الطعن في فرسانه خانه الكسر
وسل الحسام العضب حتى يبري ؞ اكابر قوم لا يبارحها الكبر
ويا عجبا منه بكر ودرعه ؞ مكسرة فيه المثقفة السمر
وللنبل فيه والبنادق موقف ؞ وقد اثرت فيه المهندة البتر
ويا عجبا حيث الرماح تنوشه ؞ وما انحط عن سرج به يكفل المهر
فلولا ولا كف تجرد صارما ؞ لديهم ولا سهم يزعزعه وتر
وقد قتلوا منهم الوفا وما سوى ؞ حواصل طير البر كان لهم قبر
واب ونصل السيف يخضب بالدما ؞ كما خضب الخود المخدرة العطر
وفرج عن اصحابه كل كربة ؞ فكان له في ذلك المجد والفخر
ونادت له الاقوام بالشكر والثنا ؞ ولاحت له العليا وشاع له الذكر
ابا الطيب طال الملك منك واشرقت ؞ بطلعتك الدنيا وزان بك العصر
لقد كانت الدنيا على الناس ليلة ؞ مسرمدة فالان انت لها فجر

وقال يمدح كهلان حافظ

حليف غرام عز منه اصطباره ؞ غداة تولت هند ونواره
تذكر عهدا للاحبة ماضيا ؞ فهاج له وهج الغرام ادكاره

ولما اراد الصبا اسبل جفنه ∴ بدمع تمادى جريه وانهماره
اذا فاض من فرط المدامع ماؤه ∴ تلظت به بين الاضالع ناره
واغيد ما استدنيته ودعوته ∴ الى صلة الا وشط مزاره
تقضى عزائي في هواه وما انقضى ∴ لطول الليالي هجره وازوراره
حبيب ترى في وجهه الورد رائقا ∴ يضاحكه في خده جلناره
يلوح كمثل الشمس خلف غمامة ∴ اذا لاث مسدولا عليه خماره
ويسحر لبات العقول بناظر ∴ حوى السحر منه حسنه واحوراره
يظل احمرار الخد عند عتابه ∴ يطارده توريده واصفراره
خلاخله غصت بفاعم ساقه ∴ وضاق بما تحت الازار ازاره
شكى ضما منه الوشاح كما شكى ∴ به شبعا خلخاله وسواره
كان ثناياه اقاحة روضة ∴ سقاه الحيا مدراره وقطاره
تشابه در الثغر منه ودره ∴ وريقته في رشفها وعقاره
توق عدوا كنت اضعفته ولا ∴ يغرك منه ضعفه واحتقاره
فان ضرام النار يخرج سقطه ∴ الى الزند منه زجره وعقاره
وبلقيس لم يوش بها غير هدهد ∴ وسد سبا في اشد عاب فاره
ورب حسام لا يسرك منظرا ∴ ويرضيك فعلا في الجسوم غراره
اذا بلغ الراقي الى راس ما ارتقى ∴ تامل قريبا ان يكون انحداره
الا كل جار سوف يلقى مفاجئا ∴ كما قد لقي من حادث الدهر جاره
هو القدر الجاري على الخلق كائن ∴ وهل ينفع الانسان منه فراره
واعبس مثل الحرف عن نسل شدقم ∴ طوت نحضه غيطانه وقفاره
يظل يجوب المجهلات بحاذق ∴ اذا ما نشا لا يعتريه عثاره
يؤمه موجود كهلان كعبة ∴ يكون اليها حجه واعتماره
مليك يضاهي الشمس في درجاتها ∴ وفي نورها اجلاله وفخاره
وتعلوا على افلاكها ومدارها ∴ لدى جريها افلاكه ومداره
فتى قط لم يهزل رجاء وفوده ∴ ولم يرتبي الا يتيما حواره
رقى منزلا من سمكه متقاعسا ∴ ينوف على نجم السماك مناره
ولو ان فوق السبع للانس مسكنا ∴ لنافت الى اعلى السموات داره

لاحب

اساحب ذيل الفخر في فخره ومن ∴ احاط البرايا عفوه واقتداره
ولم يزل في كل ناج وقبله ∴ تباح اياديه وتحمى ذماره
اليك تخطيت الرجاء ولم يكن ∴ لغيرك بي تهجيره وابتكاره

وقال يمدح حميد حافظ سليمان

اسيان نار غرامه تتسعر ∴ وشؤونه بدموعه تتفجر
ورد الهوى ظمياً فلم يرو به ∴ فتراه عن حوض الهوى لا يصدر
فالصب بين ملوم ومعذر ∴ هذا يلومه وهذا يعذر
يا مخبري هل عبرت طلل اللوى ∴ عن عهده نكباؤه والصرصر
وهل العذيب عفت معالمه وهل ∴ اقوى واقفر حاجر ومحجر
دمن لها بين الاضالع في الحشا ∴ دمن مدى ايامها لا تقفر
كم قد سحبت بها ذيول شبيبتي ∴ ودنا الي بها الغزال الاحور
ايام غصني بالشبيبة مورق ∴ غض وروض اللهو اخضر مثمر
ونهار عيشي اضحوي مشمس ∴ باه وليل اللحظ ابيض مقمر
ورياح من اهواه تجري سجسجاً ∴ نحوي وعارضه ملث ممطر
ما لي وما لاميم اطلب وصلها ∴ ابدا وعن وصلي تصد وتهجر
اهوى وتقلاني على حكم الهوى ∴ وتنام هاجعة العيون واسهر
ان غيرت لي عندها عهداً فما ∴ عهدي يضيع لها ولا يتغير
فمتى افوز بقبلة من ثغرها ∴ ومتى بما حاولت منها اظفر
كتبت كتابات الهوى ولحب في ∴ قلبي ففيه من هواها اسطر
تبدي ضياء الصبح قبل طلوعه ∴ بمحاسن منها تضيء وتسفر
غيداء مائسة القوام شبيهة ∴ بالخيزران اذا تثنت تخطر
فالساق قد غصت خلاخل به ∴ والردف منها ضاق عنه المئزر
القى الحيا بوجهها صبغا فها ∴ هو رائق الصفتين احمر اصفر
ابذيب احنائي تلسم ثغرها ∴ ام خدها المتورد المتعصفر
كادت تذوب لحر انفاسي وفي ∴ وجناتها نظري يكاد يؤثر
وتوقد فيها المطي تكل و ∴ الخريت في حافاتها يتحير
كلفتها حرفا تروح وتارة ∴ تسري وتغدو تارة وتهجر

فى فتية شعث الوجوه من السرا ∴ فى السير اجلد ما يكون واصبر
تطوي بهم عرض الفجاج رواحل ∴ خوص الوجوه من التعجرف ضمّر
تسري وقبلتها وقبلت من على ∴ اكتافها الملك المتوج حمير
هو امجد الاملاك ان ذكروا بما ∴ فعلوا من الافعال وهو الافخر
لارب غمدان يطاوله ولا ∴ هرم ولا نعمانه والمنذر
اسد من الاساد الا انه ∴ يعفوا اذا ظفرت يداه ويغفر
يلقى الفوارس حاسرًا ما ستره ∴ الا العواسل والعجاج الاكدر
و يجير من ريب الزمان اذا سطا ∴ ابدًا ويكسر فى الانام ويجبر
ما فى ميادين العلى متقدم ∴ يومًا يجاريه ولا متاخر
اعلى وارفع رتبة من تبّع ∴ واعز نفسًا من عصام واشهر
يا من له الشرف الرفيع وعزله ∴ اضحى منارًا فى الفخار ومنبر
لك سيرة لم تطرا املاك الورى ∴ الا وانت لها اجل واكبر
لم يسع سعيك فى العلى كسرى ولا ∴ دارا ولا الملك المتوج قيصر
كم نعمة لك صافحت صفحاتها ∴ املي وكم لك نعمة لا تكفر
ولسوف انظم فيك مدحًا رائقا ∴ من دون جوهره النفيس الجوهر

وقال يمدحه من بحر الطويل الثاني غير مؤسّس

تلوّمني فى الحب والحب يعذر ∴ وتردعني عما ارتكبت وتزجر
وتقطع وصل الوجد والوجد واصل ∴ وتطفي من قلبي لظى وهو يسعر
وهل يطلب السلوان من ذي صبابة ∴ على قلبه سلوانه ليس يخطر
ايا مخبري كرّر حديثك معلنًا ∴ فخير حديث فى الهوى ما يكرّر
ولا تختصر فيما ذكرت فانما ∴ حديثك لي منه المسرة تظهر
هل الحي فيما كنت تعهد باكر ∴ لطيّته ام رائح ام مهجر
وهل حمّ هذاك الفريق فراقه ∴ وهل منذ اقوى حاجر ومحجر
فذ لكما رسمان للحيّ اقفرا ∴ وفى القلب رسم منهما ليس يقفر
فكم فيهما جرّت ذيل شبيبتي ∴ وغازلني الظبي الاغنّ المخدّر
ليالي نهار الوصل من هند شمس ∴ وليل الرضى والوصل من هند مقمر
واذ هي لم تبخل علي بوصلها ∴ ولا صفو حوضي عندها يتكدّر

محذّر

مخدرة ترنوا بلحظ كما رنا ∴ بناظرتيه من مها الوحش جوذر
يحاكي قوام الخيزران قوامها ∴ اذا اقبلت في خطوها تتخطر
قطوف التثني كاد ينبتر خصرها ∴ اذا ما تثنت ردفها المتمرمر
فلو دب نمل فوق ناعم جسمها ∴ لكاد اذا ما دب فيه يؤثر
فيا عجبا مني احاول وصلها ∴ واقرب منها وهي تنائى وتنفر
لقد رسمت في القلب رسم مودة ∴ معارفها في القلب لا يتنكر
وخطت به شرحا طويلا من الهوى ∴ ففيه له منه خطوط واسطر
اجود لها بالنفس مني صبابة ∴ كما جاد للوفاد بالمال حمير
مليك له في ذروة المجد منزل ∴ وفي رتبة العليا منار ومنبر
اذا اغبرت الافاق وجها فوجهه ∴ مضيء ومغناه لعافيه اخضر
وان جادنا من وزن كفيه ممطر ∴ صباحا اتانا بالاصائل ممطر
ترى الجو يطوى من اقاليم ملكه ∴ كطي السجل الخط والعدل ينشر
اعز ملوك الارض نفسا ومعشرا ∴ واعظمهم شانا واعلى واكبر
اذا جاد في يوم الندى فهو حاتم ∴ وان كر في يوم الوغى فهو عنتر
يقصر عنه في معاليه قيصر ∴ وهيهات يعلو في معاليه قيصر
اليك اباد همان جاءت كانها ∴ عروس اتت في حليها تتبختر
غلائلها خزيرق وسندس ∴ وحليتها تبر ودر وجوهر

وقال يمدحه من البحر الكامل الاول

قف بالديار مخاطبا واستخبر ∴ واعد خطابك للديار وكرر
واسكب دموعك في معاهد رسمها ∴ المتطلس المتغير المتنكر
دمن عفت من اهلها وخلت لها ∴ بعد الاحبة اشهر في اشهر
ماسمت من سمة سوى نوء بها ∴ مثل الحنية داثر متدعثر
سحبت عليها الرامسات ذيولها ∴ مرجحفا وتجسج او صرصر
عهدي بها والدهر غض عيشه ∴ واللهو صافي الحوض لم يتكدر
ايام ذات الخال لم تقلي ولم ∴ تسمع مقال العاذلين فتهجر
ظميا الحشى والخصر يشكوا خصرها ∴ من ردفها المترجرج المتمرمر
واذا رنت ترنوا بلحظ فاتر ∴ غنج حكى لحظ الغزال الاحور

عطشًا على عطشٍ على تقبيل ور ∴ دة خدّها المتورّد المتعصفر ∴
نسبي الحجى بمخلخلٍ وموشّحٍ ∴ ومقلّد و مفتخ و مسوّر ∴
استكّ سمعًا في الملام وعنّ لي ∴ في اللوم بين مقلّل ومكثّر ∴
كم قد نعمت بوصلها في ليلة ∴ وصلت لديّ بليل حظ مقمر ∴
وابحت ما قد كان تحت نقابها ∴ للّثم واستحرمت ما في الميزر ∴
احسو رضابًا من مجاجة ريقها ∴ كالخمر شيب مزاجه بالعنبر ∴
ومتى لثمت الخدّ منها احمرًا ∴ جاء الحياء بها بلون اصفر ∴
وعرندس كم ظلت في جنح الدجى ∴ اسري بها في كل فجٍّ مقفر ∴
تطوي مسافات القفار وفوقها ∴ ماضي العزيمة ليس بالمتحيّر ∴
فاذا ونت في السير لاح لعينها ∴ برق تألّق من مواهب حمير ∴
ملك كانّ نواله غيث همى ∴ من ودق محنية دفوق معصر ∴
لو وازنت منه البرية خنصرًا ∴ في لقد رمته ما وفت بالخنصر ∴
تزري مواهب كفّه بالعارض ∴ الهطل الملثّ المنهلّ الممطر ∴
خلق كنشر الروض لمّا ان كسى ∴ وجه الثرى منه بثوبٍ اخضر ∴
وتنوّرت منه حواشي نبته ∴ المتضوّع المتأرّج المتعطّر ∴
يعطي بخمس انامل من كفّه ∴ فكأنما يعطي بخمسة ابحر ∴
ويزيد في يوم الندى عن حاتم ∴ ويزيد في يوم الوغى عن عنتر ∴
وقدان بهرام وطرف عطارد ∴ وعلوّ كيوانٍ ونسك المشتري ∴
كالشمس او كالبدر او كالبحر او ∴ كالغيث او كالليث او كالقسور ∴
من معشرٍ سمكت بهم فوق العلى ∴ هم في ملوك الارض اشرف معشر ∴
ما فاخروا او طاولوا الا وقد ∴ ضاءت ارومتهم باوضح مفخر ∴
يا ايها الملك الذي ورث العلى ∴ من اكبر عن اكبر عن اكبر ∴
ماذا تقول لشاعر لكم ∴ ما ليس يبليه اختلاف الاعصر ∴
شعر يريك بديهة الجعدي ان ∴ فتّشت معناه و لفظ البحتري ∴
يفني ويحصي عمر لقمان الذي ∴ في الدهر عُمّر عمر سبعة انسر ∴
واذا اتاك القول ميّز بين ∴ مختلب القريض اذا و بين الجوهر ∴
ما في الحقيقة والحجى متقدم ∴ في حلبة الميدان كالمتأخر

وما ثنت

وقال يمدح مظفر سليمان محسن

ثنت لوداعنا الاعطاف يسرا ∴ فكان هناك منها العسر يسرا
واقلقها جوى الفرقا ففاضت ∴ مدامعها على الخدين قطرا
فكان الدر مبتسمها وعقد ∴ الجمان ودمعها درا ودرا
تشابهن الثلاثة غير هذا ∴ بدا نظما وذاك يلوح نثرا
ظللنا في اعتناق واستلام ∴ يجدد عن قديم العهد ذكرا
فلو ابصرتنا ابصرت منا ∴ هلالا في الوداع يضم بدرا
فتاة تخجل الاغصان قدا ∴ وتخجل ريحان الروض نشرا
اذا اسررت فيها بعض وجدي ∴ جرى دمعي فكان السر جهرا
غزال يرتعي الاحشاء لا من ∴ مفازات الفلا شيحا وسدرا
وشمس ما لها ابدا مدار ∴ فتنزل منه اكليلا وغفرا
ورب ليلة طرقت هجوعا ∴ فكانت لي قبل الفجر فجرا
فبت اضمها حتى اندمجنا ∴ لدى خلواتنا صدرا وصدرا
اذا قبلت والوجنات حمر ∴ تغشاها الحياء فصرن صفرا
تدير وزيدها وفيها ∴ على تصريفها خمرا وخمرا
ليال لا تزال رياض لهوي ∴ بهيجات حواشيهن خضرا
وريح شبيبتي تجري رخاء ∴ وانجم صبوتي يلمعن زهرا
عرفت حوادث الايام حتى ∴ قتلت خطوبها عزما وصبرا
اذا ما خلت حادثة تقضت ∴ اتت من بعدها اخرى واخرى
وجلت بشأو افكاري الى ان ∴ رايت خفي ما في الغيب فكرا
بلوت الدهر حتى لو تعلم ∴ لكنت شفيته علما وخبرا
وكيف يريد مني اختبارا ∴ وقد حاشيته حلوا ومرا
وقد فتشت اهليه جميعا ∴ وقد قلبتهم بطنا وظهرا
اذا ما العيش فاتك فيه يسر ∴ فلاحظه بطرف العين شزرا
رايت الفقر قبل الموت موتا ∴ لصاحبه وقبل القبر قبرا
وعمر المرحل كل يوم ∴ يمر به يقصر منه شبرا
قطعت الارض عن شرق وغرب ∴ وجزت تخومها برا وبحرا

الى ان صار ساكنها جميعا ∴ هناك يظنني كالخضر خضرا
ولم ار كالمظفر من مليك ∴ على ابناء الاملاك طرا
مليك اعدل الاملاك ملكا ∴ واندى راحة واجل قدرا
فما دارا بن دارا في علاه ∴ يطاوله ولا كسرى ابن كسرى
فتى عم الاصادق والاعادي ∴ فاصبح في جبين الدهر سطرا
له خلق لسائله يحاكي ∴ رياض الحزن ابهاجا ونشرا
به وبملكه افتخرت عمان ∴ فعقب ساقها شاما ومصرا
وطاولت السماء الارض حتى ∴ علت بهرامها شرفا وفخرا
خضم للندى لجب وليث ∴ يكون عرينه بيضا وسمرا
الا يا من احاط الملك عدلا ∴ وعن رضيت به الاعداء قسرا
اليك سرت بنا عيس الاماني ∴ فتغدو واشهرها وتروح شهرا
تجوب بنا الى صلة المنى من ∴ مفاوز باسها سهلا ووعرا
وتحمل عن بضائعنا جمانا ∴ نصرح في النظام فصار شعرا

وقال يمدحه من بحر الرمل وهو مجزوء العروض والضرب

انا موف في جوارك ∴ من خيالات وزارك ∴ هب لي الروض فروحي ∴ حازها بعد فرارك
ولغصن وردك في سر ∴ ك عندي وجهارك ∴ ان تبايعني ابايعك ∴ حياتي واشارك
صرت لي اكثر بعدا ∴ ودياري عن ديارك ∴ فلك القدرة فارحم ∴ عاجزا عند اقتدارك
واقضي بتخليد جنا ∴ تك من تعذيب نارك ∴ واختصر في الهجر كي يبرد ∴ وجدي باختصارك
خذ يميني بيمينك ∴ ويساري بيسارك ∴ واحيني منك بلثم ∴ الثغر وتحت خمارك
وادر لي عن عقار ∴ الدن وجا عقارك ∴ فحياتي في جنا وردك ∴ او في جلنارك
واصفراري كونه في ∴ الكون من كون احمرارك ∴ كيف اعطشت لنا ليلك ∴ من فوق نهارك
ورمحت الغصن فوق ∴ الدعص وتحت ازارك ∴ واري الاسم عمّا ∴ قبل في غير احورارك
ان خلا لك يشكوك ∴ اذا شكوا سوارك ∴ يا نسيم الصبح صحّح ∴ واسانيد اخبارك
احملت للشرق شيحك ∴ لهوى وعرارك ∴ ام حملت النشر سعدا ∴ ك مسكا ونوارك
ايها الجاهل فضلي ∴ ان تماري لم امارك ∴ قد اري في الحلم في جهلك ∴ تصحيح اعتذارك
موقعي في الطلق والميدان ∴ يزري بمطارك ∴ حكم الله بأني ∴ للقوافي متدارك
قسما بالنسقيات ∴ المنيفات الحوارك ∴ ان نضوي لحمدي في ربع ∴ ابي المنصور بارك

ملك ليس له في ∴ رتبة العليا مشارك ∴ كعبة الوفد وتاج ∴ الموكب الليث المعارك ∴
ليت العليا لدمنه ∴ ثم عقد النكح فاركه ∴ وجهه بالحمد في ∴ دست المعالي متبارك ∴
ايها الشمس تودد ∴ الشمس دارت في مدارك ∴ انما الادواء فيها ∴ والمعالي لم تجارك ∴
واري لجاري حبل ∴ عن ادون جارك ∴ لو طلبت النجم ثارا ∴ نلت منه اخذ ثارك ∴

وقال يمدحه في بحر الطويل

قفوا حدثوا عن حاجر ومحجر ∴ وعن عهد ايام تقضت واعصر ∴
وعن جيرة ساعتنا لنا في جوارهم ∴ كؤس الهوى من كل ألعس احور ∴
ليالي لم تبخل اميم بوصلها ∴ علينا ولم تصرم حبالا فتهجر ∴
فيا طال ما قد بت مستمتعا بها ∴ ومنهل صفو الوصل لم يتكدر ∴
ارى عندها ما اشتهي من لذاذة ∴ فما لذة الا وكانت بمحضر ∴
ترى وقعات اللثم ان رمت لثمها ∴ لها اثر في خدها المتعصفر ∴
اذا ما لثمت الخد والخد احمر ∴ تصرح في لون من الحسن اصفر ∴
برود الثنايا معصر ريق ثغرها ∴ حكي الخمر ممزوجا بنطفة معصر ∴
شكي الجسم منها وطها فوقه كما ∴ شكي خصرها من ردفها المتمرمر ∴
تبدت بصفات الحسن بين موشح ∴ دقيق وساق فاعم ومسور ∴
متى يرها الراي وان كان صاحيا ∴ من الخمر من خمر الصبا بذ يسكر ∴
تمرست بالاحداث في كون حكها ∴ وخاطبتها عن علم غيب مقدر ∴
ومذ قرعتني النائبات بصرفها ∴ فما قرعت الأصفات المشقر ∴
ورثت زهيرا في القريض وجرولا ∴ واسندت عن قيس وعن بزرجمهر ∴
واني اذا ما الجار غير طبعه ∴ فطبعي لم يخبث ولم يتغير ∴
واصبحت محسودا على ما حويته ∴ من الفضل والعلم الشريف المجهر ∴
غريبا باخلاقي وحيدا بهمتي ∴ وان كنت في ارضي وقومي ومعشر ∴
وليس لما يبدي الحسود محسدا ∴ باقمن مني لاوليس باجدر ∴
على انني اصبحت في الناس طائلا ∴ بما قلت في مدح المليك المظفر ∴
اخو المجد مفضال كان نواله ∴ لسائله غيث ليسح ويمتري ∴
اجل من القعقاع في جلسائه ∴ واعظم من كسرى بن كسرى وقيصر ∴
تاثرت تاج العز عن كل اكبر ∴ تاثرته عن كل اكبر اكبر ∴

يد بين له في الفخر عمرو وتبع ∴ ودارا بن دارا والجلند بن كركر ∴
ولو توزن جميعا واهلها ∴ لما وزنوا منه قلامة بنصر ∴
الا فاختبر عنا اذا كنت جاهلا ∴ به تعط انباء اليقين وتخبر ∴
وان انت وسط الدست قابلت وجهه ∴ فعظمه تعظيما وهلل وكبر ∴
وطاطي له بالراس والثم بساطه ∴ وناد له بالحمد جهرا وكرر ∴
وهاك ابن نبهان المتوج حلية ∴ وبردا محاكا من ثناء ومفخر ∴
هنيئا لك الملك الذي قد حويته ∴ وملكته فاحمد الهك واشكر ∴
ولا زلت يا شمس العتيك وبدرها ∴ من المجد ترقى في منار ومنبر ∴

وقال ناصر بن شماس بن رحال

هو الحب حتى ان تغيب البصائر ∴ ويظهر فيه ما تكن الضمائر ∴
الى الله اشكو ما لقيت من الجوى ∴ غداة استقلت بالحدوج الاباعر ∴
واذ نحن لم نحسن وداعا من البكا ∴ سوى نظر تقضيه عنا النواظر ∴
اذا افترقت اجسادنا في وداعنا ∴ تلاقت قلوب بيننا وخواطر ∴
ايا مخبري عن ارسم الحي هل عفت ∴ وهل جادها نوء من الغيث ماطر ∴
وهل البست اطلالها حلة البلا ∴ اصائلها في قرها والبواكر ∴
معاهد حي طال ما شرقت بها ∴ شموس كامثال الشموس سوافر ∴
اذا ما حوتهن الخبايا كانما ∴ خلال الخبايا غزلة وجآذر ∴
وان هن البسن الاساور اشرقت ∴ وزانت على اعطافهن الاساور ∴
الا ما لسعدى ليس تغفر زلتي ∴ ولو لقيت مني اليها المعاذر ∴
وما الذنب الا انني مولع بها ∴ ابا لغي في حبها واكابر ∴
تملكني حبا هواها ولم يزل ∴ اوائله تقتادني والاواخر ∴
اذا امرتني بالتسلي عزيمتي ∴ عصاها فؤاد بالكآبة عامر ∴
ولولا هواها ما عرفت الهوى ولا ∴ شجتني الرسوم الدارسات الدواثر ∴
تريك ضياء الصبح غرة وجهها ∴ وتشبه جنح الليل منها الغدائر ∴
تثنت بغصن فوق دعص من النقا ∴ يميل به بدر من الحسن باهر ∴
اذا نظرت سلت من اللحظ باترا ∴ مضاربه تعنو لهن البواتر ∴
ومجهولة الارجاء حيث يناطها ∴ بحرف امون لوحتها الهواجر ∴

اقول لصحبي والمطايا رواكع ∴ بنا سجد والنوم عنهن نافر
واذ نحن نطوي في الدجى كل سملق ∴ تسايرنا فيها النجوم الزواهر
سلوا ناصرا يا جملة الوفد انما ∴ لكم ناصر فيما تريدون ناصر
فتى جده للحادث الخطب كاسر ∴ وللمعدم العافي فر الكسر جابر
فما في الحجى والحلم يذكر اكثم ∴ لديه ولا في العلم يذكر باقر
همام له في رتبة المجد والعلى ∴ منار وفي سمك المعالي منابر
اذا السائل العافي رأى حسن وجهه ∴ تلقته منه بالسرور بشائر
ودونك يا فرد الزمان غريبة ∴ بها وغريبات المعاني جواهر
تشارك وذات البديهة باطن ∴ لتسهيلها لي في النظم مني وظاهر
فلم يهدها هاد الى مستحقها ∴ سواي ولم يسبق بها قط شاعر

وقال يمدح بن سنان بن وشاح

اترى سفينا في البحار سواترا ∴ يقطعن من لجج البحار زواخرا
ام هن في لجج السراب هوادج ∴ متضمنات غزلة وجاذرا
ظلنا نودعهم وفيض دموعنا ∴ يبدي هناك من القلوب سرائرا
وعريضة الالحاظ ما نظرت بها ∴ الا واهدت للقلوب بواترا
يا حسنها يوم الوداع وقد جرى ∴ در الدموع بخدها متناثرا
ما ان تباعد نجلسوما مرة ∴ الا التقينا انفسا وخواطرا
شمس حكت شمس الضحى وجها وقد ∴ حكت الدجى حيث ادلهم غدائرا
جالت وشاحا في موشحها وقد ∴ ضاقت هناك خلاخلا واساورا
عجبا لناظرها حساما في الحشى ∴ ويلوح للابصار لحظا فاترا
لحظ من السحر الحرام مبرء ∴ لكنه في الحسن يدعى ساحرا
ولربما طرقت وسادي ليلة ∴ من بعد ما غشي الهجوع السامرا
فعففت عنها شيمة مني ولم ∴ احلل هناك غلائلا ومآزرا
اني امرؤ ولبس العراو ولم يزل ∴ ثوب التعفف والتقى لي ساترا
يا معسرا في العيش اصبح باعدا ∴ عما يريع للطالب قاصرا
حاول على الارزاق ما تبغي به ∴ في العيش ضنك معيشة ومفاقرا
لا تقعدن على الضرورة والجفا ∴ ليقال حر اصبح صابرا

خل الاقامة في المنازل وارتحل ∴ عوجاء تنشد قما واذا عمرا ∴
تهوى براكبها فتحسبها اذا ∴ وثبت براكبها عقابا كاسرا ∴
واذا نظمت غرائب الاشعار لا ∴ تقصد بها الا المتوج عامرا ∴
واذا انت اتيت ها الذ دسته ∴ ورايته كالبدر فيها بادرا ∴
في مجلس يحوي هماما اكبرا ∴ في رتبة العليا يسود اكابرا ∴
فاسجد لغرة وجهه فهناك قد ∴ تلقى اميرا بالمكارم امرا ∴
فانشد بمحضره وقل وجه محمد ∴ في النظم وحلي الثناء جواهرا ∴
فمن السعادة ان يقال لشاعر ∴ اضحى فلان لابن شائق شاعرا ∴
صمد ببيت ناظره على ∴ طلب المعالي والمفاخر ساهرا ∴
ورث ابن احنف في الوقار وفي الندى ∴ كعبا وفي العلم المجمهر باقرا ∴
لم تعد عادية له في معرك ∴ الا وكان لذي المهيمن ناصرا ∴
يهني عميران ببيت فخارها ∴ اضحى لذا المفضال عامر عامرا ∴
يامن على رتب العلى ومن اكتسى ∴ بردا يروق محامدا ومفاخرا ∴
ما كان رايك بالعقيم اصابة ∴ ابدا وامر بذاك لم تك عاقرا ∴
عمت فضائلك الجلائل كل من ∴ فوق البسيطة باديا او حاضرا ∴
حتى دعاك الناس عدلا مقسطا ∴ ودعاك بيت المال فضا جائرا ∴

وقال يمدح مهنا بن محمد الهديفي

قفا بالرسوم المحول القفار ∴ لنسقيها بالدموع الغزار ∴ ديار عن الحي قوت وكم ∴ فؤادي لها والهم عن ديار ∴
وكم قد سحبت ذيول التصابي ∴ بها وخلعت ذيول الوقار ∴ وكم قد لهوت ببيض حسان ∴ بها في لييلاتهن القصار ∴
ولم ابرحت خيل الغوايات طلقا ∴ بها والملاهي خليع العذار ∴ ولم انس عهد المضي عن اميم ∴ باطيب عيش واصل الشعار ∴
زمان به لم نطاوع عذولا ∴ ولا خوف رقيب حسود ندار ∴ واذا انا طلق المحيا النجدي ∴ ماء الصبا والنضارة جار ∴
فكم بت اقطف عن وجنتيها ∴ بلثمي جنا الورد والجلنار ∴ اذا انا قابلتها جال في الخد ∴ منها اصفرار بدا واحمرار ∴
نات عن عذرى وشطت مزارا ∴ ولم احظ منها بقرب المزار ∴ وكيف لمرجي لقلبي سلوا ∴ وقد صار فرحتها في سار ∴
كأن المحاجر من ريق فيها ∴ زلال مشاب بشهد مشار ∴ من البيض ظمياء اللمى ريا ∴ السواعد والردف لمؤ الازار ∴
تريك عن الفرع والوجه منها ∴ دجى حالكا فوق شمس النهار ∴ تثنت كخوط من اللينا ∴ ولاحت قضيبا للناظر نضار ∴
يرين السحاب بهاء حيث تحت ∴ سوار معاصمها والسوار ∴ يشف الخمار عن الخد منها ∴ ضياء من الوجه خلف الخمار ∴
فليس الفرزدق كثر مني ∴ هوى في كاتبة من نوار ∴ الا ايها المجيد العفاة فرضيا ∴ يريد بها العبر بعد افتقار ∴

فلا غتنم

فلاتنح الامهتنا ⁂ سليل محمد محض النجار ⁂ جواد في مهد المجد طفلا ⁂ ولم يبد في الخد شعر العذار ⁂
ونشيد بالمكرمة منارا ⁂ والمجد والحمد اعلى منار ⁂ عفيف عن الحمد والفخر كاس ⁂ وعن خلة اللوم والعار عار ⁂
فيمنا باليمن تسعى الينا ⁂ ويسراه تسعى لنا باليسار ⁂ غمام اذا ما تعبق ازرى ⁂ بمنعبق المعصرات السوار ⁂
وبحر خضم يفيض ويعلو ⁂ على لجج الزاخرات البحار ⁂ يحيط به الفخر من عن امام ⁂ ومن عن يمين ومن عن يسار ⁂
وتحذر في الفضل الليالي ⁂ وتخشيها الملمات الجوار ⁂ كاني ابصرت مصرا وتيف ⁂ غدوة ابصرته في صحار ⁂
اربت المعالي وقد كساه ⁂ الدالبرية ثوب الفخار ⁂ بعدكم في الملك اضحت صحار ⁂ تشاد معاريبها بالعمار ⁂
وطالت بفضلك عزا وفخرا ⁂ على مصر او حلب او ظفار ⁂ ودم يا همام هنا باعاقد ⁂ تملكت من بسطت وقدلت ⁂
فباعك في المجد طول رباع ⁂ " " " " ⁂ وجارك في المنع امنع جار ⁂

في مدح الشيب
لم ار اعلى الراي شيبا

و قال يمدح ابا العرب بن سلطان

اتراه قاسا في الهوى ما قاسا ⁂ جهلا وما في ما توقع قاسا ⁂
سلك الطريق الى الضلال وما اهتدى ⁂ جهة الحقيقة ذوقية وقياسا ⁂
ورأى عذاب الحب في صبواته ⁂ عذبا وايحاش الهوى ايناسا ⁂
ذرفت مدامعه الدموع واقسمت ⁂ اجفانه ان لا تذوق نعاسا ⁂
رمقته جائلة الوشاح وغادرت ⁂ في قلبه من سحرها وسواسا ⁂
ما فيه عضو قط من اعضائه ⁂ الا تراه لحبها حساسا ⁂
غيداء مائسة القوام كانها ⁂ غصن تهزع في البرود وماسا ⁂
ما اطمعته تدللا بوصالها ⁂ الا وابدلت المطامع ياسا ⁂
عوجا خليلي الغداة لعلنا ⁂ نبكي ونندب ارسما ادراسا ⁂
سقيت معاهدها الهوامع عارضا ⁂ هطل الرباب مجلجلا رجاسا ⁂
دمن سحبت بهن ذيل شبيبتي ⁂ ورأيت ايامي بها اعراسا ⁂
ايام لا قوسي معطلة ولا ⁂ سهمي هناك يعرف الانكاسا ⁂
واميم تلقاني بحسن خلائق ⁂ في اللين تحكي الرملة الميعاسا ⁂
كم ليلة قد بت فيها طاردا ⁂ بوصالها عني الاسا والباسا ⁂
وتعلني كاسا اذا قبلتها ⁂ من ثغرها ومن الانامل كاسا ⁂
في موقف ما ان حوت حجراته ⁂ من غيرنا شربا ولا جلاسا ⁂
ولقد تريني وجهها وسلافها ⁂ هذاك مقباسا وذا مقباسا ⁂
حتى اذا سلخت مطالع صبحنا ⁂ من حندس الليل البهيم لباسا ⁂

قامت تودعني و واكف دمعها ؞ يسقي بقلبي للهوى اغراسا
ويكاد يحرقنا توقد وجدنا ؞ لما تصعد بيننا انفاسا
يا طالب الجدوى تاهب واشدد ؞ الاكوار فوق العيس والاحلاسا
واقصد ابا العرب المتوج خير من ؞ ملك الممالك في البلاد وساسا
ملك اذا ما رام تشييد الثنا ؞ جعل السماحة للمشيد اساسا
واذا همى ودق الحيا قطرا هما ؞ بدر النضار المحض والاكياسا
ومطهر العرض الذي لم يكتسب ؞ هلها لدرنًا ولا ادراسا
لا تحكين به ابن ذي يزن ولا ؞ اوس ابن حارثة ولا جساسا
يا من بدر نعم الزمان على الورى ؞ درت وما سمعت لها ابساسا
اني اوُوا ورقت مفلس عوده ؞ بنداك حتى لم يجد افلاسا
لما علقت بحبل جودك في الورى ؞ اغنيتني ان استغيث الناسا
وتركت افواه الخطوب جميعها ؞ دردا وكنت سلبتها الاضراسا
واسيتني فيما سعدت بدو يا ؞ شكرا لمن هو في السعادة واسا

لخولة رس **وقال يمدح خميس بن محمد الدهشي**

لخولة رسم بالوشيل دريس ؞ مغانيه قفر ما بهن انيس
عفت منذ ايات جداد وما مضت ؞ لدجمعة من بعدها وخميس
بها بكرت يوما النوى منذ بزل ؞ تبوع الفلا في سيرها وتقيس
وقفنا وقد ذابت غدية ودعت ؞ قلوب لنا من وجدنا ونفوس
تولت ولي عين تجلجل عبرة ؞ وبين ضلوعي لوعة ورسيس
ونار الجوى والوجد بين اضالعي ؞ لها القلب مني كالوطيس وطيس
فيا حسنها من غادة حين اقبلت ؞ تهزع في برد الصبا وتميس
عجبت لها في خلقها كون انها ؞ غزال لدا اسد العرين فريس
وشمس اذا ابدت سفورا تجلت ؞ بدور تمام عندها وشموس
ولم ار شمسا قبل رويتها لها ؞ طلوع بجافات الخبا وخنوس
وفي ثغرها كالخمر خمر معتق ؞ ودر حكى الدر النفيس نفيس
تراها ذلولا في تذللها وان ؞ تمنعتها للوصل فهي شموس
تصدت فاورت في حشاشة مهجتي ؞ سعيرا لها تحت الضلوع حسيس

فكيف يرجى وصلها وهي غادة ∴ حصان لها عين الرقيب حروس
ايا مشتكي عسر الزمان وبوسه ∴ وفي العرض للرجال وبوس
تيمم خميسا انما جوده على ∴ خميس الليالي جحفل وخميس
وسلم العطا فالحكم من فيض كفه ∴ لحكم خطوب النائبات عكوس
فتى وجهه للوفد يبدي بشاشة ∴ وبشرا وفي وجه الزمان عبوس
تباشر فافي آل دهمش شمسه ∴ لنور شموس المعتدين طموس
اذا ما تجلى في الدسوت تطاطات ∴ رقاب له منقادة ورؤس
وان مشقت اقلامه ابعثت لها ∴ لنفع وضر في العباد طروس
هزبر له في لبدة الدرع لبدة ∴ ومن زاعبيات العواسل خيس
له طلعة مسعودة طلعت بها ∴ سعود وما لت للمغيب نحوس
به زانت الدنيا واضحت كانها ∴ من الحسن مقلاق الوشاح عروس
علقت به حتى تعاظمت في الورى ∴ وصرت كاني في الانام رئيس
وجالسته فازددت جاها ورفعة ∴ كاني لقعقاع ابن شور جليس
ودونكها يستقبس العقل نورها ∴ باشراقها وجه الزمان قبيس
بفضلك فينا وهي مني البية ∴ من البر ليست كالغموس غموس
لانت الامير الامجد الاصيد الذي ∴ له تخضع الدنيا له وتبوس
وان يدعي ما نلته مدع فقد ∴ تمنت يهود فوزها ومجوس
ولا زلت محروس الجناب متوجا ∴ لتسود البرايا جملة وتسوس

وقال يمدح ناصر بن شماس بن برحان

سرت بعد ما خاو القلب باس ∴ واغرق عين الرقيب النعاس
وجاءت تخطى الى مضجعي ∴ هجوعا وقد نام عنها الحراس
فبت بها ليلتي منعما ∴ ولم يعترض للوصال اعتكاس
فلي عندها من رحيق المدام ∴ كاس ومن ريقة الثغر كاس
يظل باشرنا عنبر ∴ لديها ومسكي ذكي وآس
واذ هل وجنها كالسراج ∴ لم يغش منها الضياء الخاس
لقد عذلتني اميم على ∴ مقامي على القل والقل باس
فقلت لها لم تكن في السوال ∴ لي عنبز والسوال مساس

وان كان لابد عجت لى ∴ فتى عرضه بالخنا لايداس
فان جادلى فهو لى بالحوا ∴ كذلك جميع الامور تقاس
وان ردني خايبا لم اقل ∴ فلان اياديه عني خساس
ولما اقل ذاك بخل اذا ∴ كبا مهر خطي وكان انتحاس
وقد قال سيدنا المصطفى ∴ مقالا له الصدق منه اساس
فما فقط في امتي باخل ∴ ولكن لكل اناس اناس
ولي حمير من جميع الملوك ∴ في ظلمات الخطوب اقتباس
فتى لا يكنه عوض السوال ∴ مطل لسايله واحتباس
فلا تحكه باوري في الورى ∴ فليس المهند بحكيه فاس
فما مثله في الندى حاتم ∴ ولا مثله في الذكاء اياس
زعيم المراق جحجا جبه ∴ اذا اشتد بين الكماة المراس
ربيب العلى امجد لمدين ل ∴ له في اكتساب المعالي التماس
احمير لازلت في عزة ∴ لنعلك خد المعالي مداس
فانك روح لجسم العلى ∴ وانك للمجد عين وراس

وقال يمدح ناصر شماس سرحان

اعرفت عرصة ارسم ادراس ∴ قضيت بايحاش من الايناس
عرج عليها وانتظر بي ساعة ∴ فيها بذات الكور والاحلاس
مالي وللناس استجنوني لما ∴ ابدي فيا عجبا لقول الناس
قالوا نراك بحب سعدى هايما ∴ ابدا تكابد لوعة وتقاسي
ونراك ما ذكر اسمها الا وقد ∴ احرقتنا بحرارة الانفاس
متولو لا في حبها مستانسا ∴ بالطيف من وسواسها الخناس
قلت ارفقوا يا قوم في عذلي فقد ∴ ذكرتم من لم يكن بالناسي
ما حالكم فيما ارتكبت من الهوى ∴ حالي ولا اجناسكم اجناسي
كم قد سقتني من مدامة حبها ∴ كاسا بوا صله الغرام بكاس
غيداء ان خطرت تميس قوامها ∴ ميس القضيب الاملس المياس
سفرت لنا عن وجهها وتبرجت ∴ في غفلة الرقباء والحراس
فبدت محاسن وجهها لنا ∴ انوارها تغني عن المقباس

وتلفتت في خدرها وحجابها ∴ مثل التفات الظبي في الاكناس
يا مفلسا ان شئت تشفي النفس من ∴ ما تشتكي من علة الافلاس
جد المسير على النضا واقصد لي ∴ الملك المتوج ناصر بن شماس
ملك اذا استسقيت اسحب كفه ∴ هطلت كمثل العارض الرجاس
اعلى واشرف في منار الفخر من ∴ كعب ومن اوس ومن جساس
شرف ابن ارتق في سماحة حاتم ∴ في حلم اكثم في ذكاء اياس
في كل يوم من مواهب كفه ∴ يضحى لنا عرس من الاعراس
تجري الاماني والمنايا كلما ∴ اجرى المداد بصفحة القرطاس
كم كان ساد وساس في الاقوام من ∴ سواد اقوام ومن سواس
نزهه عن تشبيهه بشرا فما ∴ العضب الحسام مشبه بالفاس
لو ان قيصر كان ابصر تاجه ∴ يوما لطاطا دونه بالراس
يا طاهر العرض المطهر برده ∴ من دنسة الادران والادناس
انا غرس نعمتك البسيطة فاختبر ∴ اني لها غرس من الاغراس
واسيتني فيما حوت كفاك من ∴ تبر ومن ابل ومن افراس
وحبوتني بالفضل والاحسان من ∴ ما كان من بدر ومن اكياس

حرف الشين

وقال يمدح فلاح بن محسن سليمان

حشي قلبه من لاعج الشوق ما حشي ∴ غداة غدت اظعان طاوية الحشا
غداة غدت في الظاعنين وودعت ∴ وداعا اطاش العقل مني وادهشا
وداعا على كون التجلد والاسى ∴ الان قلوبا بالغرام وهششا
وما هي الا وعد قد تحكمت ∴ وسر عظيم بعد كتمانه فشا
ظللنا نديرُ اللحظ والبين حكمه ∴ يرينا الضحى جنحا من الليل مغطشا
فيا ليت شعري كان هل فوحدي بها ∴ تسهل بالمس ابها ام تنعشا
من البيض ان زايلت عن وجهها الغشا ∴ كساها الحيا من ماء رونقه غشا
مهفهفة ترمي القلوب اذا رنت ∴ بسهم رمى عن قوس ناظرتي رشا
تريك نهارا في قد الليل طامس ∴ وغصنا على دعص من الرمل قد نشا
رعى روض قلبي حبها متوطنا ∴ وافرخ في سوداء قلبي وعششا
اجوع اليها ثم اعطش والهوى ∴ يغالبني كيما اجوع واعطشا

ويطربني نوح الحمائم بالضحى ∴ اذا سجعت تشدوا على شعف الاشا ∴
وبكر من الافكار جاء بها الحجى ∴ يريك زيادا لفظها والمرقشا ∴
قصدت بها في مطلبي متوجها ∴ الى خير من بالنعل فوق الثرى مشا ∴
الى الامجد الزاكي فلاح الى فتى ∴ وابنه تغلوا على الفرخ والرشا ∴
مليك اذا استسقيته من ملمة ∴ اجاب واولاك السرور وانعشا ∴
يد بر في الاملاك تدبير حكمة ∴ ويفعل فيهم ما يريد وما يشا ∴
اقام حدود العدل في اهل ملكه ∴ وعادى ووالى في الاله وما اغلشا ∴
وعقب في الميدان كسرى وقيصرا ∴ وعمرو بن هند والجلندا وعرشا ∴
ولولا ايادي جوده اصبح الندى ∴ جميلا الى بطن الضيح منعشا ∴
فذاك الذي دون الانام اعده ∴ ملاذي وفيه لم اكن اقبل الرشا ∴
ملاذي اذا ابدا لي الدهر نابه ∴ ليعرق لحم العظم مني وينهشا ∴
اذا غشيت عيني قلت ارى لها ∴ سوى ثوب تغليد دواء من الغشا ∴
وهاك عتابا يا ابن بنهان قد لي ∴ ليكشف عن خافي الضمير وينبشا ∴
عتاب لطيف صاغه متلطفه ∴ وفوق سهم الراي منه وريشا ∴
اتى من محب مخلص لك وده ∴ يرى الغش قلى ما يكون وفحشا ∴
محب لو استحسنت تفتيش قلبه ∴ لشق لك القلب الخفي وفتشا ∴
يعدك من دون البرية معقلا ∴ اذا ما عليه الدهر دال وجيشا ∴
فان كنت ممن يلزم العهد نفسه ∴ فلا تسمعن في ذاته واشيا ونشا ∴
وما حسد الناس الا لانه ∴ تلحف من نعماكم وتفرشا ∴
ولما اعترفت الان بحرك بالانا ∴ نبذت عنلج الدلو والعقو والرشا ∴
وعش سالما في الناس لا كشفت لكم ∴ شموس مدى الايام ولا الربع وحشا ∴

حرف العين ولم اجد للصاد والضاد والطاء والظاء شيئا

وقال يمدح من بحر الرمل

شرع الحب له ما شرعا ∴ فبكى خوف النوى وافتجعا ∴
ودعاه الحب جهرا فانثنى ∴ بالاجابات لحين دعا ∴
كلف رام الهوى في مصرع ∴ الحب منه صرعه فانصرعا ∴
لم يكن منه هواه بالذي ∴ ناله من سقمه مقتنعا ∴
كلما كف لدى اصحابه ∴ دمعه من معبد انه فعا ∴

جرعه

جرعته فرقة الحي من ∴ الوجد لما ان تولوا جرعا
ما روى من شرب كاس الهوى ∴ لا ولا في الطعم منه شبعا
ايها العاذل يبغي سلوة ∴ من فتى ثوب التسلي خلعا
لا تلمني في هواه انه ∴ في هواه لم اكن مبتدعا
ما لذات الخال منها قطعت ∴ منه وصلي حبلها فانقطعا
يا لها من غادة ما استصعبت ∴ من محب قط الا اخضعا
ملكت سري و جهري و ∴ فوادي وعقلي وحشاشاتي معا
غادرت يوم تولت ونات ∴ في الحشى ربعا لها وتبعا
ما رملني طرفها الا وقد ∴ غصب الروح اذا وانتزعا
ما لسقمي من طبيب غيرها ∴ لا ولا لي من شفيع شفعا
يا غزالا راتعا لكنه ∴ في رياض القلب مني رتعا
انما حبك اورى في الحشى ∴ نار وجد حرها قد لذعا
ايها الناس وريب الدهر عن ∴ ثديه يفطم من قد رضعا
من لقلب خاوته همة ∴ طاطا النجم لها واتضعا
ما راى ما قد رى راي ولا ∴ سمع السامع ما قد سمعا
كم له من همة تخطر لو ∴ يذبل حملها لا انصدعا
وا موجة لو شرحها ∴ خط في وجه السما ما وسعا
يا مجدا في اكتساب الرزق عج ∴ نحو بهلا قد دني ما شسعا
واخلعن من حلل المدح على ∴ سائس الملك فلاح خلعا
ملك فرق في نيل العلى ∴ والثنا من ماله ما اجتمعا
زرع الحمد فمليد و قد ∴ يحصد الانسان ما قد زرعا
صل ليد تلقه بدر هدى ∴ في البرايا نوره قد سطعا
نافع بالنصر في الناس على ∴ انه بالضر فيهم نفعا
ردع الدهر الى طاعته ∴ فارعوى الدهر له وارتدعا
لو جبال الطور يوما نالها ∴ بطشه زلزلها واقتلعا
جبل من ملك عظيم قدره ∴ في معاليه علا وارتفعا
يا اعز الناس نفسا هل ترى ∴ شاعرا غيري اذا قلت وعى

شاعرًا اهدى لك المدح وقد ∴ حفظ الود لديكم ورعا
ما رنا بالطرف الا وراى ∴ منك برقًا بالعطايا لمعا
لم يشم غيث ندى من جودكم ∴ مسبلا الا اتى منتجعا
رفعت نعماك لي ما حادث ∴ الدهر والايام مني شنعا
بك يحيى صار سعدًا وغدت ∴ بك ايامي جميعا جمعا
وابق محمود الايادي منعما ∴ ما تغنى طائر او سجعا

ابد وربتم وقال يمدح كهلان خافظ سليمان

ابد وربتم كالبدور طوالع ∴ يبد والنا منهن نور ساطع
ابصرتهن فخلت اقمارًا بدت ∴ من حيث شقت بالوجوه بلاقع
يا حبهن وحبذا لك موقفًا ∴ ظلنا نشيعهم به ونوادع
اذ نحن في التوديع لم ترقى لنا ∴ ابدًا من الدمع الهتون مدامع
نشكوا جوى لفرقا وذود لحاظنا ∴ منهن في روض المحاسن راتع
وعيوننا منا لهن نواظر ∴ وقلوبنا منا لهن نوازع
وترى اختلاسات الوداع مغانما ∴ يوم الوداع لنا وهن مصارع
يا ايها السرب الذي ارامه ∴ ابدًا تواصل في الهوى وتقاطع
من يشتري روحي بقبلة مبسم ∴ منها فاني اشتري وابايع
زارت اميمة بعد طول فراقها ∴ والركب ما بين الرواحل هاجع
جاءت الي بوصلها احلامها ∴ سحرًا ولم يشفع اليها شافع
تفتر عن در نقيل سمطه ∴ عود البشاشة فهو ابيض ناصع
وترى العتاب يحيل وردة خدها ∴ وقت التخجل فهو اصفر فاقع
اقوت مرابعها واضحت في الحشى ∴ مني لها بعد الربوع مرابع
ولقد وقفت بدارها من بعدما ∴ خف الاحبة والرسوم بلاقع
كيف العزاء وكيف سلواني وقد ∴ صدع الفواد ذو الكآبة صادع
لا تنثق بمواهب الدنيا ولا ∴ تقنط اذا عرضت اليك فجائع
هن الليالي معطيات للفتى ∴ من حيث لا يرجو وهن موانع
والمرء يحذر من حوادثها وما ∴ حذر امرى مما يحاذر نافع
واعلم بان الدهر للانسان لو ∴ طالت لد مدة السلامة خادع

في كل مرصاد تروع المرء من ∴ ريب الزمان زواجر وروابع
جربت امري واعتبرت اموره ∴ فرضيت قسمًا بالذي هو صانع
واريني منذ التجارب كلما ∴ هو في القضا خاف وما هو شائع
وسمعت من زجر الزمان ونهيه ∴ ما كان لم يسمعه قبلي سامع
حتى اكاد لما قضى ادري بما ∴ هو قبل ان تبدو الحقيقة واقع
والناس ذلك مطمئن بالذي ∴ يحظى به فرح وذلك جازع
للخير في الدنيا توابع مثل ما ∴ للشر فيها للمصاب توابع
مالي وللاملاك لست بواصل ∴ بمدائحي من للمواصل قاطع
كم خاطب لبنات فكري لم يزل ∴ ابدًا يطالبني بها ويطالع
واري الصنائع من مديحي لم تكن ∴ عوضًا لهن من النوال صنائع
هذي يك تبليها الدهور وهذه ∴ لم تبلها للحادثات قوارع
واذا البضائع في الورى كسدت فكم ∴ يكسد لمدحي في الكرام بضائع
هل يلتوي نظم امرئ متكلف ∴ وقريض من هو في البديهة كارع
فمن النجوم زواهر وغوامض ∴ ومن القريض جواهر وبدائع
والى المليك ابي المعالي ان قلت ∴ بي في القفار سواجد ورواكع
ملك يجل بان يدنس عرضه ∴ طمع اذا دنس الملوك مطامع
يسعى الى كسب الفضول وانه ∴ ليحث في ادراكها ويسارع
يلقى صناديد الوقائع حاسرًا ∴ من درعه وكانما هو دارع
فهو الاماني والمنايا مثل ما ∴ في الصل ترياق وسم ناقع
اضحى واخوته محلا للثنا ∴ ان الاكارم للثناء مواضع
هم ستة لهم السلامة سابع ∴ والمجد ثامن والمفاخر تاسع
وكانهم وسط الدسوت كواكب ∴ زهر تلالاه الجلال لوامع
يا زهرة الايام والملك الذي ∴ شرعت له في المكرمات شرائع
بك ثبتت اسس الممالك مثل ما ∴ قد ثبتت في الراحتين اصابع

وقال يمدح علي بن فلاح

اشموس افلاك طوالع ∴ تلقاء هاتيك المرابع ∴ ام هن غيد ازيلت عن ∴ حسن وجوههن براقع
غزلان انس هن في ∴ روض الحمى متراتع ∴ اذ هن جئن بزلة ∴ كان الجمال لهن شافع

وعرضنا الالحاظ جرح ∴ لحاظها في القلب شائع ∴ فامت لتوديعي وقد ∴ صدع الحشى للبين صادع ∴
فدنوت منها للوداع ∴ وسري المحجوب ذائع ∴ فتعلقت بنجاد سيفي ∴ وهي باكية المدامع ∴
شكرا لذيالك الوداع ∴ وان يكن للبين فاجع ∴ سفع السواعد بالسواعد ∴ والاصابع بالاصابع ∴
وكذا الترايب بالترايب ∴ والاضالع بالاضالع ∴ صافحتها بالكف توديع ∴ الموادع للموادع ∴
وضممتها عندا للقا ∴ ضم المضاجع للمضاجع ∴ ياليت شعري هل لنا ∴ عطف القضا والهواجع ∴
مالي ارى الدنيا تشوب ∴ لنا المسرة بالفجائع ∴ ومغانم الايام لم تك ∴ عندنا الا ودائع ∴
اياك بل اياك ان تز ∴ ري بشيمتك المطامع ∴ ومتى زرعت حصدت انت ∴ ثمار ما انت زارع ∴
واذا بعثت الشعر منك ∴ وكان من اسنى البضائع ∴ لاتبذله لغير كفو ∴ فالمديح له مواضع ∴
واخصص عز الدين منك ∴ بالغرائب والبدائع ∴ ملك اذا رفع الحجاب ∴ رايت منه النور ساطع ∴
وترى الوفود تزوره ∴ مابين معترٍ وقانع ∴ ومشتت لتليده ∴ لكنه للحمد جامع ∴
بحر هبات الورى منه ∴ تولد والمنافع ∴ ومهند صقلته ∴ احداث التجارب والوقائع ∴
هيهات يشبه في المساعي ∴ والايادي والصنائع ∴ يامن اله العالمين ∴ لقدره في الشهب رافع ∴
آلست برق المجد منك ∴ اضا فجئت الينا جع ∴

وقال يمدح مهنا بن محمد الهديفي

ءاوجه غيد زلن عنها البراقع ∴ تجلين ام هذي بدور طوالع ∴
تجلين من اسجافها عن محاسن ∴ اليها قلوب العالمين نوازع ∴
كواعب عزّ بهكنات يزينها ∴ من الغنج والحسن البديع بدايع ∴
ظباء مراعيها رياض قلوبنا ∴ فهاهن في روض القلوب رواتع ∴
ترقرقن الحاظا خلال جفونها ∴ سيوفا للبات القلوب قواطع ∴
جاذر الا انما هن خرّد ∴ ربائب انس لم يرعهن رائع ∴
تقنّعن من نسج الحرير مقانعا ∴ فزانت على اعطافهن المقانع ∴
تخالسن منا التماحا وانما ∴ لنا باختلاسات اللحاظ مصارع ∴
وقفت على اطلالهن وقد بدا ∴ لعيني نؤي داثر المتن خاشع ∴
وظلت مع السفع الثلاث كانني ∴ لتلك الثلاث السفع في الربع رابع ∴
ولولا اميم ما استهلت مدامعي ∴ ولا ذاع مني بالسرائر ذائع ∴
تفيض لذكراها دموعي وفي الحشا ∴ جوى محرق في باطن القلب لاذع ∴
اهيم اشتياقا كلما ان ذكرتها ∴ فيصدع قلبي للصبابة صادع ∴

فازدار

فازداد وجدًا ان شذت وترنمت ؞ حمائم من فوق الغصون سواجع ؞
وكم زفرة لي في الحشا بعد زفرة ؞ يكاد لها تنقض مني الاضالع ؞
واني لها ما دمت حيًا لمشتري ؞ وللنفس مني في هواها لبائع ؞
ولي في هواها والليالي شواهد ؞ مذاهب اديان جرت وشرائع ؞
لها من صفات الحسن احمر رائق ؞ واسود غربيب وابيض ناصع ؞
يروق لعيني جلنار بخدها ؞ وورد وتفاح من الخد يانع ؞
اذا ما لثمت الخد والخد احمر ؞ تعرضه لون من الحسن ناقع ؞
شكت شبعًا منها الروادف والحشا ؞ شكى الجوع وهو ضمان جائع ؞
وارض من الغيطان قفراء هوجل ؞ بنا ذرعت فيها القفار ذوارع ؞
فطورًا تاني السير فيها وتارة ؞ تجد السرى في سيرها وتسارع ؞
يجاذبها جدل الازمة والدجى ؞ مع السحر لم يفجعه بالشيب فاجع ؞
وقد مال تهويم الكرى بركابنا ؞ فلا طرف الا وهو يقظان هاجع ؞
اذا نحن طارحن الحزون تطايرت ؞ من الارض عن اخفافهن اليرامع ؞
يخضن بنا في كل بيداء ما بها ؞ هنالك الا طلسها والجوامع ؞
ويحملن من سحر الكلام بضائعًا ؞ تقصر عن ادراكهن البضائع ؞
قواف تهنا بالمهنا فذكرها ؞ بمدح المهنا في البرية شائع ؞
فتى حوضه ما شيب يوم بكدرة ؞ ولا حجبت للوفد منه المشارع ؞
ترى الناس افواجًا على بابه لهم ؞ دعاء وكل شاخص الطرف خاضع ؞
فذلك للانصاف منتصف به ؞ وذلك معتز وذلك قانع ؞
جواد لشمل المال منه مفرق ؞ ولكن لشمل المجد والحمد جامع ؞
برؤيته الابصار تلتذ مثلما ؞ بذكراه تحظى في السماع المسامع ؞
الا انه للدين سيف وانه ؞ من الحق نور في البرية ساطع ؞
فما سئل المعروف الا تواترت ؞ صنائع منه تقتفيها صنائع ؞
ولا رعف الاقلام الا تولدت ؞ بهن مضرات معًا ومنافع ؞
حكى السيل منه قد تغاث مواضع ؞ وتخرب منه في السيل مواضع ؞
اعاد له في سعيه وارتكابه ؞ امورًا ادناها يخف متالع ؞
افق انه للسبعة الشهب ثامن ؞ وليس لها من بعد ذلك تاسع ؞

ابا منعم راحت اليك و هجرت ∴ سوا جدع عيس الرجا ورواكع ∴
وجئناك نستسقى الغداة مخائلا ∴ سحائبها وطف الغزالي هوامع ∴
الم تر ان الله اعطاك صورة ∴ لها البدر في هالاته متواضع ∴
وان لك الايام بالنصر اقبلت ∴ عليك ونجم السعد بالسعد طالع ∴

وقال يرثي ولده سعيد بن موسى

تعمدني الخطب غمزا وقرعا ∴ واحزنني الدهر حكما وشرعا ∴
واوجعني بالمصاب الذي لم ∴ ازل اشتكي منه في القلب صدعا ∴
وظلت تشاورني كل حين ∴ افاعي النوائب نهشا ولسعا ∴
اداعبني للتغزل كفي ∴ فمثلي لغير التغزل يدعا ∴
ابعد سليلي و قرة عيني ∴ اغني باسما واندب سلعا ∴
ابعد الحبيب الذي هو ممغا ∴ بماء الفواد اخاطب ربعا ∴
ابعد الوليد السعيد سعيد ∴ اكلف نضوي الى اللهو وضعا ∴
فما كان الطفه بي واحفى ∴ واسلكه في رضائي واسعا ∴
وما كان اخلصه لي واوفى ∴ واحفظه للذمام وارعا ∴
وقفت على قبره مستهلا ∴ عليه اردد للصوت سجعا ∴
وقلت استمع من فوادي مقالا ∴ يردده الحزن سجعا فسجعا ∴
فيا سوء حالي صبيحة قامت ∴ عليك النوادب شتى وجمعا ∴
اصبت بفرقاك ادهى مصاب ∴ به جمع الدهر بوسا فاوعى ∴
فسقيا لايامك الماضيات ∴ ورعيا لها ثم رعيا وسعيا ∴
ولا غرو ان جئت انبه خلق ∴ من الله في عالم الارض يسعى ∴
وقد يقذف البحر درا وودعا ∴ وقد تنبت الارض قارا ونبعا ∴
وفي الطير من خلق ربي بزاة ∴ ومنها بغاث تسوم وترعى ∴
سابكيك طول البقا والحيوة ∴ وان كنت لم استطع لك نفعا ∴
ولا تنكرن الممات فاني ∴ رايت البرية للموت زرعا ∴
وما انت بالبدع ان مت طفلا ∴ وان كنت في هيئة الحسن بدعا ∴
ولكنه واجب مستحق ∴ لمثلك ان مات يبكى وينعا ∴
لبست برود الثنا والمحامد ∴ طفلا وما بعد جاوزت تسعا ∴

وصاحبتنا بالحجى والوقار ∴ وكان لك الحزم والعزم طبعا
سقى الله من بقعة المحل قبرًا ∴ حواك وز المزن ودقا ورجعا
ورواه غيث ملث هتون ∴ بلامع البرق يلمع لمعا

وقال يرثي كهلان بن حافظ

اتردعني باللوم والدهر اردع ∴ وتقضع في شكواي والخطب افضع
وتامرني بالصبر والصبر مهجع ∴ مداه على مثلي سريع عسير امنع
وتعجب من تضييع دمعي وانما ∴ سويداء قلبي منذ موعي اصنع
رايت من الايام ما لم ترى وقد ∴ سمعت من الايام ما لست تسمع
فما اطبات قلبي حذام وزينب ∴ ولا شاقني ربع العذيب ولعلع
ولكن رمتني الحادثات باسهم ∴ من الدهر لا مما تابط مصدع
سيرجع منا كل ذي غيبة وما ∴ لغائب اسرار المنية مرجع
وكم غائب تحت التراب وشخصه ∴ له بين احنائي مقام ومربع
مقيم بقلبي لا يزول كانما ∴ سقائفه مني جلود واضلع
تحاول عيني نظرة منه لم تجد ∴ وناظر قلبي فيه يرعى ويرتع
واحسب ان لو تفقد الا كما انا ∴ ابث واشكوا لا انثنت تتصدع
فكم انا ارثي كم اعد وكم وكم ∴ انوح وكم ابكي وكم اتفجع
وما اقتنعت مني صروف الردى بما ∴ اصابت وهل من بعد ذلك مقنع
ولم تكتفي مني بفقد الذي انا ∴ مدى عمري قلبي له يتقطع
الى ان اصابتني برزء الذي انا ∴ الى غيث جدوى كفه كنت انجع
فزادت على الجرح القديم جراحة ∴ ونارا على نار من الحزن تلذع
تقضى الهمام القرم كهلان ما انقضت ∴ مخائل امال تسح وتهمع
فيا سوء حال المجد من بعد ما غدت ∴ تخب به عيس المنايا وتوضع
فتى لم يكن في بطشه غير نفسه ∴ اليه شفيع للمسيئين يشفع
وكانت لدى للزائرين خلائق ∴ يقصر عنها البابلي المشعشع
خلائق تهادت بالسرور لطيفة ∴ تقر بها عين الحزين وتهجع
تعزا بادهمان في الحادث الذي ∴ اصاب فما مما قضى الله تجزع
فان ضاقت الافاق ذرعا بما جرا ∴ فحلمك منها يا ابن نبهان اوسع

وان كان قد اودى اخوك فانما ∴ طريق التسلي بالاوايل مهيع
فكم ملك من قبله مات واغتدت ∴ مغانيه قفرا بعده فهي بلقع
فاين ابن داود وكسرى وقيصر ∴ واين اخو اليومين بل اين تبع

وقال يمدح عمران بن فلاح

عدد ١٢٠١

ايا صاحبي قفا يا صاحبي قفا ∴ في ربع للخليط الظاعنين عفا
ربع عفاه وابلى ثوب جدته ∴ من الروامس سافي الترب حين سفا
واستخبراه عن الظبي الذي سنحت ∴ ورقاه ومد معي لا ادمع الذرفا
ظبي مسارحه روض القلوب فكم ∴ رعى شقائق روض القلب واقتطفا
ما جئت اساله من نفسه وطرا ∴ فيما احاوله الا صد وانصرفا
اها النار تلظت نار لوعته ∴ وماء جفن اذا كفكفته وكفا
ابث وجدي وحاشا حب عاتكة ∴ من ان يكيف في وصف ويتصفا
ولي فؤاد كئيب لا يزال الى ∴ تقبيل مبسمها ظمآن ملتهفا
خود اذا جرحت قلبي بناظرها ∴ كانت مجاجته فيها للجراح شفا
تفتر عن مبسم حق مراكبه ∴ كانه لؤلؤ قد فارق الصدفا
ما اعذب الريق من فيها وابرده ∴ لمحتسيه وما احلاه مرتشفا
كانما هو عن مشمولة مزجت ∴ من مستهل شآبيب الحيا نطفا
ماء الصبا والحيا في وجهها جريا ∴ فوجهها منهما لم يشتف نشفا
ما لاح لي خصرها الضمآن منتحفا ∴ الا وغادرني ضمآن منتحفا
وكيف سفك دمي عنها يحال وقد ∴ اقر منها احمرار الخد واعترفا
لقد براني هواها والغرام بها ∴ حتى غدا الجسم مني يشبه الالفا
وفجوة من فجاج الارض موحشة ∴ قفراء تهلك من في شحطها اعتسفا
تسمع فيها اغاريد الغريف اذا ∴ جبتها في نواحي بيدها عزفا
جاوزتها بطويل الباع تحسبه ∴ من الرياح الذواري عاصفا عصفا
حتى انتهيت عمران بعد ما قلقت ∴ منذ النسوع ومنذ الجسم قد ضعفا
فحين قابلته قابلت بدر هدى ∴ ان لاح في وجه يحموم الدجى انكشفا
فحين املته املت بحر ندى ∴ كم جاد درا ومرجانا ولم قذفا
متوج حاز رايات الثنا وحوى ∴ اوائل المجد والاوساط والطرفا

وقال

وقد توقل في ازليق كل علا ∴ وجال فيها ولا عن نيلها وقفا
حدثت به في دسوت الناس ان له ∴ في الجود كفا يحاكي الدلج الوكفا
واخبر وقل انه اوفى الورى ذمما ∴ ازكاهم نسبا اعلاهم شرفا
تلقاه في دسته بالحلم محتبيا ∴ بالحمد متزرا بالفخر ملتحفا
لو ان سطوته القت ضرامتها ∴ يوما على يذبل لارتج وارتجفا
يا اوسع الناس صفحا في سجيته ∴ عمن جنا من جنايات او اقترفا
عجل بجودك والفسحان منك على ∴ عاف اليك دنى بالمدح وازدلفا
وانصف من حادث الايام حيث لنا ∴ اليك من حادث الايام منتصفا

وقال يمدحه من بحر الطويل

ءاسطر اعجام تراءت واحرف ∴ لنا ام ديار بالامارات تعرف
نعم هن من سعدى ديار ومالف ∴ لنا في الحشى مني ديار ومالف
رسوم كست اياتها حلت البلا ∴ رخاء من الهوج الذواري وحرجف
وقفت بها يوم الرحيل مودعا ∴ لسعدى وهل من بعد ذلك موقف
ترا سلني لحظا وقلبي من الجوى ∴ يذوب اسى والعين بالدمع تذرف
فيا حسنها في ناظري اذ رايتها ∴ الى قبلتي بالطرف تدنو وتطرف
اخاف من الواشي عليها وانها ∴ على من الواشي لاخشى واخوف
اذا هي صارت نصب عيني وقبلتي ∴ فكيف اعيج القلب عنها واصرف
شغفت بها حبا ولا غروان ارى ∴ اهيم بها طول الزمان واشغف
رضاب لذيذ في مذاقته اذا ∴ ترشف منها الراشف المترشف
فيالك من بدر تجلى بحسنه ∴ حكى البدر الا انه ليس يخسف
ومن ظبية بالانس تانس والملا ∴ وترعى رياض القلب مني وتقطف
شكى ساقها خلخالها مثل ما شكى ∴ روادفها خصر وقد مهفهف
وبيد قطعنا ارضهن تعسفا ∴ ولم يثننا عن قطعهن التعسف
اذا ما قطعنا ارضهن تنسفا ∴ فسيحا اتانا بعد منهن نفنف
نظل تباري الوحش في فلواتها ∴ وتسمع في حافاتها الجن تعزف
نسير ونروي كل مدح يروق في ∴ ابي الطيب والانضاء بالركب توجف
فتى وجهه للضيف ابيض مشرق ∴ يلوح ووجه الدهر اسفع اكلف

كان مقنيات به وبملكه ؞ من الحسن مصر وهي مصر ويوسف ؞
اجل الورى قدرا وارفع رتبة ؞ واعظمهم شانا واعلى واشرف ؞
واندى يدى من حاتم وابن مامة ؞ يجود بودق الغيث وطف مشرف ؞
ويصبوا الى نيل العلى مثل ما صبا ؞ الى الغيد صب هائم القلب مدنف ؞
ففي الحرب كرار وفي الملك سائس ؞ وفي المجد سباق وفي الجود مسرف ؞
شمائل احلى من مذاكرة الصباو ؞ اطيب من نفح النسيم والطف ؞
يقصر شاوا عنه في حلبة الوغى ؞ عصام وقعقاع بن شور واحنف ؞
له انقادت الاملاك قسرا لانه ؞ عليهم ولي مالك متصرف ؞
تكاد الجبال الراسيات اذا سطا ؞ لسطوته تنهد والارض ترجف ؞
الا ايها القرم الهمام الذي به ؞ لنا نعم الدنيا تدر وتعطف ؞
الم تر ان اليسر يسمن كلما ؞ رحلنا اليك العيس والعير يعجف ؞

وقال يمدحه من البحر البسيط

اسيان في الحب صب قلبه لهف ؞ كلفته الصب وهو الهائم الكلف ؞
يجي يجلجل يوم البين عبرته ؞ في الخد من جد ذاك الظعن والسلف ؞
فكلما كف دمعا من مدامعه ؞ فاضت على الخد مدرا لادمع الذرف ؞
باحت سريرته يوم الرحيل وقد ؞ اغرى بها الدمع والتبريح والاسف ؞
يدعوا الاحبة جهرا يوم بينهم ؞ لما تولوا لوشك البين والنصرف ؞
يظل يدعوهم من خلف ظعنهم ؞ كيما يعوجوا كما عاجوا وما وقف ؞
سارت بسعدى وجدت كل ناحية ؞ لم يبلها في المسير المهمه القذف ؞
بانت ولم يحظ منها يوم فرقتها ؞ بعض الوداع فتى هيمان ملتهف ؞
خود تشف بها نورا غلائلها ؞ كما يشف بنور الدرة الصدف ؞
فيا لها ظبية من حيث ما سرحت ؞ ترعى رياض الحشا منه وتقتطف ؞
غيداء لينة الالطاف مائسة ؞ يكاد في اللين منها العطف ينعطف ؞
في فرعها سحر في لحظها حور ؞ في ثغرها درر في خصرها هيف ؞
يا راكبا جسرة وجناء عجلزة ؞ تطوي السباسب في المسرى وتعتسف ؞
عرج بها وانخها بالشريعة من ؞ بطحا مقنيات حيث الخلق تعتكف ؞
واقصد الى ذلك القصر الذي سمكت ؞ يحكي السماء بها الابراج والغرف ؞

واقصد ابا الطيب بالمدح الصريح فقد ∴ يخصى هنالك من بالمدح بن دلف
ذاك الجواد الذي ما قط في املي ∴ فيه مدى عمري ضعف ولا عجف
وكيف اجحد فضلا منه وهو له ∴ كف علي بوكاف الحيا يكف
كم كان نهنه عسري عند مسئلة ∴ من ايسر غير منزور ومطرف
زاكي الشمائل مفضال مفاخره ∴ من نورها كاد جنح الليل ينكشف
يصبوا الى المجد والفعل الجميل كما ∴ يصبوا الى البهكنات الهائم الدنف
بحر من الجود عنا غير محتجب ∴ فنحن من لجة التيار نغترف
ساظهر الشكر في طول الزمان له ∴ لا انثني لا ولا عن ذاك انحرف
مطهر العرض لا ياوي الى دنس ∴ كالحاذر الليث ما ماكوله الجيف
يسمو ابه المجد والملك البسيط معا ∴ والبيض والسمر والاقلام والصحف
في وجهه الطلق من ماء الحيا بلل ∴ لا يعتريه مدى ايامه نشف
فالعفو والصفح منه عند قدرته ∴ لمن اتى وهو بالاوزار مقترف
سيف وفي كفه سيف يصول به ∴ كالبرق يبرق في الهيجا ويختطف
قد اخبر الدهر عنه انه صمد ∴ قلوب اعداه خوفا منه ترتجف
يا ايها الملك الندب الذي فخرت ∴ به المفاخر والاجلال والشرف
انت الهمام الذي اضحت به ولنا ∴ من المظالم ام العدل تنتصف

وقال يمدح ابا العرب بن سلطان بن مالك

ما بال ودك يا اميمة ما صفا ∴ هل كان قلبك مضغن هوى ام صفا
ما ذا يضرك في الهوى العذري لوا ∴ انصفت من في الحب بر وانصفا
مهلا اميمة وارفقي ان الذي ∴ قاسيت من الم الصبابة قد كفا
اوما وحضرك غادر في الهوى ∴ جسم العميد ادق منه واخفا
اني وان اخلفت عهدك لم اكن ∴ للعهد مني يا اميمة مخلفا
ان كان قوى منك مرتبع اللوى ∴ وعفا رسمك من فوادي ما عفا
كم مربع لك قد ندبت رسومه ∴ ووقفت منه لاجل حبك موقفا
لما وقفت الدار قمت مخاطبا ∴ يا صاحبي قفا بعرصتها قفا
واستخبراها وانظرا لي ساعة ∴ كيما اسح بها الدموع واذرفا
دمن عفت بعد الخليط فاصبحت ∴ فيها سمات الرسم تحكي المصحفا

كم كنت في عرصاتها غازلت من ∴ غزلانها قلق الوشاح مهفهفا
في ظل عيش مخصب ما لاح لي ∴ برق الرجا الا همى واستوكفا
وذوائبي غربيبة تهفو اذا ∴ خفق النسيم بجانبيها او هفا
امسي واصبح ساحبا ذيل الصبا ∴ متسربلا برد الشباب مرفرفا
الهو بذياك الغزال ولم ازل ∴ في خلوتي من ثغره مترشفا
اجني لذيذ الوصل منه واحتسي ∴ من ريق مبسمه اللذيذ القرقفا
ومتى اصابتني لحاظ سهامه ∴ كانت مجاجته لما نهكت شفا
اذ لا يماذق في مودته ولم ∴ يصغ الى العذال في وعنفا
والكل منا في مبالغة الهوى ∴ اهوى لصاحبه يكون واشغفا
ما ان وفى لي في معاشرة الهوى ∴ الا وفيت له كما لي قد وفا
ما ان اخذه بجلنارة خده ∴ الا انثنى متخجلا متعطفا
واظنه فيما جرى ما بيننا ∴ اخنا الى عز الجنان واروفا
ومغرد فوق للاسي ما هاجه ∴ في ذلك الان ينوح ويهتفا
سجع اشتياقا بالضحى فتقطعت ∴ لنشيده كبدي اسى وتلهفا
ونكى جراحات الفواد وغادرت ∴ نغماته منى الفواد على شفا
ومفازة قفر الفلا مجهولة ∴ بيداء نفنفها يواصل نفنفا
جاوزتها جنح الظلام بخيطف ∴ وجناء في الانساب تنسب خيطفا
لم تتجه في قصدها الا ابا ∴ الوهب الذى اختار المكارم واصطفا
ملك تناهى في مبالغة العلى ∴ طبعا ولم يك ذاك منه تكلفا
واستطرف المجد الاثيل وحسبه ∴ في شاو مبلغ مجده ما استطرفا
وبنى منارا من مفاخره وما ∴ استغنى بمفخر اوليه وما اكتفى
الف المروة مذ نشا طفلا ولم ∴ يالف سواها في المالف مالفا
ما في المفاخر والعلى ذكر امرئ ∴ الا وكان بها اجل واشرفا
يصبو لبكر الحمد ان ملك صبا ∴ لوصال معسول المراشف اهيفا
لم تلقه في الكتب الا هائما ∴ صبا بابكار المكارم مدنفا
لا تحكين به ابن ساعدة ولا ∴ القعقاع في جلسائه والاحنفا
جلت معاليه وجل جلاله ∴ من ان يكيف بالمقال ويوصفا

وكانني من جئت بالرستاق مذ ∴ ابصرته ابصرت مصر ويوسفا ∴
يا خير من ركب الجياد كانها ∴ في ركضها ان سارعت برق خفا ∴
ماذا تقول برائد لك كعبة ∴ اضحى الغداة بركنها مستطوفا ∴
قد جاء يعتسف المهامه هاديا ∴ شعرا اليك مسوسا او مردفا ∴
وكساك مما حيك في نير الحجى ∴ برد الثناء مطرزا ومفوفا ∴

وقال يمدح فالح بن محسن بن سليمان

هيج الوجد بقلبي وشغف ∴ وهاتف من صادح الورق هتف ∴
ناشدا اسجاعه تحسبه ∴ ناسكا يقرا ايات الصحف ∴
كلما كرر في تغريده ∴ زادني تغريده نار الاسف ∴
يا الحاه الله ما افصحه ∴ من خطيب بالاغاني قد عرف ∴
جدد الاشواق اذ ذكرني ∴ عهد ايام تقضى وسلف ∴
من لقلب ذائب محترق ∴ في مقامات الكآبات عكف ∴
ولدمع كلما كفكفته ∴ فاض عن جفني وشيكا ووكف ∴
ولجسم قد براه الوجد حتى ∴ قد غدا منتحلا مثل الالف ∴
يا فوادي ذب جوى ان الذي ∴ كنت تخشاه من البين ازف ∴
من ملومي من عذولي ان جرا ∴ مدمعي بالادمع الوطف الذرف ∴
ما الخلاف الرجا والوعد ما ∴ جاد لي بالوعد الا قد خلف ∴
هل يرى الاصلاح في قتل امرء ∴ مستهام هائم القلب دنف ∴
جئته مستنصفا في حبه ∴ فابى من ان يكون المنتصف ∴
شادن يرعى رياض القلب كم ∴ قد رعى من روض قلبي واقتطف ∴
اغيد ترشقني اسهمه ∴ في الحشا ان طرفه نحوي طرف ∴
اشنب المبسم يحوي ثغره ∴ عسلا شيب بثجاج النطف ∴
كامل الحسن بديع حسنه ∴ يعجز الواصف من حيث وصف ∴
مذ بدا لي خصره منتحفا ∴ غادر الجسم هزيلا منتحف ∴
وفلاة قفرة في بطنها ∴ طائف الجن تغنى وعزف ∴
يصحب الياس من لاوبذ مذ ∴ ولج الغيطان فيها واعتسف ∴
جئتها والليل رخ سجفه ∴ بطويل الباع مفتول الكتف ∴

مشمعلا في الفيافي قاصدا ∴ ذروة المجد المعلى والشرف ∴
قاصدا وجه فلاح هاديا ∴ من قريضي كل مدح مطرف ∴
ملك بالفضل قد اضحى له ∴ كل ذي فهم ونطق معترف ∴
كم له من مزنة قد امطرت ∴ ديمة هطالة فيها وطف ∴
الف الجود فاضحى مدنفا ∴ هائم القلب بما كان الف ∴
ورقى سمك المعالي فانتهى ∴ غاية الاوساط منها والطرف ∴
اصيد لو صدمت سطوته ∴ يذبلا لارتج منها ورجف ∴
وترى ماء الحيا في وجهه ∴ مستمدا لم يعارضه لشف ∴
ما كبا في شاو ميدان العلى ∴ لا ولا عن غاية المجد وقف ∴
يا له من بحر جود زاخر ∴ نبذ الدر الينا وقذف ∴
يا مليكا جل قدرا وعلا ∴ ان يعالى في العلى او يتصف ∴
ما ترى في شاعر لولاك يا ∴ كعبة الوفد عن الشعر حلف ∴
قد حباك الان ما يخجل ما ∴ استخرج الغواص من بطن الصدف ∴
جاء مختصا به حتى دنا ∴ منك دون الناس طرا وازدلف ∴
ولكم انت كشفت الضر عنه ∴ بمال او بجاه فانكشف ∴
عش على الدنيا عزيز النفس ما ∴ دامت الارواح فيها تختلف ∴
وابق واسلم منعما ما كشفت ∴ شمس علياك ولا البدر خسف ∴

وقال يمدح كهلان بن حافظ

قفا يا صاحبي قفا ∴ برسم للحبيب عفا ∴ وجودا واسعفا في عرصه ∴ الا دمع ذرفا ∴
فلولا نوء ورحا ∴ مد المنضود ما عرفا ∴ وقفت به وكان علي ∴ فرضا فيه ان اقفا ∴
واغيد يقد احلى ∴ من الماذي مرتشفا ∴ صفى مني الوداد له ∴ وما منه الوداد صفا ∴
غزال كم رعى لمني ∴ رياض القلب واقتطفا ∴ بسفك دمي احمر الخد ∴ منه اقر واعترفا ∴
سقاني هجره وقصا ∴ لذلي رحمة وشفا ∴ طلبت وصاله عند ∴ العتاب فصد وانصرفا ∴
كان فؤاده في حال ∴ قسوته علي صفا ∴ الا يا متلفي مهلا ∴ بصب في الهوى تلفا ∴
كفاني بعض ما يلقى ∴ قلبي من هواك كفا ∴ براني الحب حتى صار ∴ جسمي يشبه الالفا ∴
واورق مخضب الكفين ∴ من فوق الاسى هتفا ∴ يرتل سجع الحان ∴ كحبر يقرا الصحفا ∴
شدا ودعا فغادرني ∴ كئيب القلب ملتهفا ∴ اكابد للصبابة حرقة ∴ يهف الحشى دنفا ∴

وابل

الى جناب السادة المحبين العزاز الاكرم علي بن سعود بن علي وغالب بن سعيد بن سلطان سلمكم الله تعالى

امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد قد ذكرت لكم امس ان تصلوا الينا باكر في

اول ساعه والان تاخرتم قليل ان بكرتم تصلوا ساعه الثالثه لاجل قلنا للسيد

ماجد يصلنا في ساعه الرابعه ونريدكم في صحبته ليعلم ذلك والسلام من خادمكم الحقير

حمود بن سيف بن مسلم الكحي بامر خادمكم سالم بن رحاوط سلخ ١٦ محرم سنه ٢٧٦

واسبل ماء جفن كلما ؞ كفكفته وكفا ؞ فوا اسفا ارددوه ؞ على عمر الصبا اسفا ؞
فلحمي قد قوي في شاوم ؞ والجسم قد ضعفا ؞ واعبس خيط خضم ؞ يباري الريح ان خطفا ؞
قطعت به فجاجا يختنني ؞ خرتتها تلفا ؞ ولما ان رايت الدهر ؞ عبس وجهه وجفا ؞
قصدت ابا المعالي خير ؞ من في الاقتدار عفا ؞ غفور للكبائر ان ؞ جنا الجاني او اقترفا ؞
ترى ماء الحيا في وجهه ؞ لم يشتكي نشفا ؞ اذا ما انفس تاقت ؞ الى شهواتها انفا ؞
يجود بما حوت كفاه ؞ متلدا ومطرفا ؞ ولو بالعزم صادم كبكبا ؞ لارتج وارتجفا ؞
تازر بالمكارم واغتدى ؞ بالحمد ملتحفا ؞ ءافخر ورقى العليا ؞ ومن هو بالعهود وفا ؞
حباك الله تيجان ؞ العلا والمجد والشرفا ؞ رايتك في العلى خلفا ؞ لمن لك قد مضى سلفا ؞
اذا حاولت وصفك في ؞ المديح عجزت ان اصفا ؞

وقال يمدحه من بحر الطويل

لمن المنازل في الصحيفة تعرف ؞ فكانّ رسومهن الاحرف ؞
عوجوا على الاطلال منها ساعة ؞ وامضوا على نهج السلامة وقفوا ؞
وصفوا مقاسات الغرام وكيّفوا ؞ من مستجد الوجد ما يتكيّف ؞
ولقد شجى قلبي بكاء حمامة ؞ ورقاء في فنن تنوح وتهتف ؞
بجمال سعدى وهي تلك البتة ؞ يخشى ما ثم حسنها من يحلف ؞
اني على عهدي لديننة الهوى ؞ لا استحيل اذا ولا اتخلّف ؞
ولقد كلفت بها ولا عجبا لمن ؞ اضحى بها ابدا يهيم ويكلف ؞
جسمي وناحل خصرها في وشحها ؞ لما درايتهما عذولي انحف ؞
قد صرت اعجز منا ضربي الهوى ؞ والوجد عن حمل القميص واضعف ؞
غنجاء يبلغ في القلوب لحاظها ؞ ما ليس يبلغه الحسام المرهف ؞
فالورد منها ليس يذبل ورده ؞ ابدا ولا التفاح منها يقطف ؞
واذا رشفت مجاجة من ريقها ؞ ايقنت ان الريق منها قرقف ؞
ياحبها يوم الوداع وحبذا ؞ ذاك الوداع وحبذاك الموقف ؞
اذ صافحت خدي بصفحة خدها ؞ ودنى الي قوامها والمعطف ؞
من حيث لم يحسن هناك من البكا ؞ نطقا وادمعنا تسح وتذرف ؞
وعرندس حرف يخالط عزمها ؞ بين الرواحل شدة وتعجرف ؞
تنفي اللغام اذا حدت فكانما ؞ في هامها زبد اللغام الكرسف ؞

كلفتها قطع القفار ولم ازل ∴ في البيد الزمها السرى واكلف
حتى انتهيت بها الى سمد وقد ∴ امنت هنالك كلما نتخوف
بلد اعز مكانة بمليكها ∴ واجل ارض في البلاد واشرف
فكانها مصر مدينة يوسف ∴ وكانما كهلان فيها يوسف
ملك يشيد المكرمات وانه ∴ ابدا ليتلف حيث شاء ويخلف
اعلى واعدل في تخوت الملك من ∴ كسرى وقيصر حيث كان وانصف
مزجت قساوته على تعريفها ∴ خلق اكذ من النسيم والطف
صمد يظل على اعاديه له ∴ بطش يزيل الراسيات وينسف
فعلى مسالمه رخاء سجسج ∴ اخلاقه وعلى المعادي جرجف
كم زلزلت صولاته لعداته ∴ حصنا فامسى وهو قاع صفصف
يا من له الشرف الرفيع ومن له ∴ ينمو تليد المجد والمستطرف
اسمع لمن هو عن سؤالك من الورى ∴ مترفع متنزه متعفف
اما لدي تقوى والسمن والمطا ∴ يا منة تهزل في المسير وتعجف
يتجشم المسرا ولم ينظر الى ∴ ما قاله المتطير المتعيف
مستقبلا لفح الرياح بوجهه ∴ والشمس فهو لذاك اشعث اكلف
وافاك بالاشعار ذاك موسس ∴ منها على جهة وذلك مردف

وقال يمدح فلاح بن محسن

بريق لاح موتلقا ∴ وجنح الليل قد غسقا ∴ وشهب سمائه قدز ∴ ينت بضيائها الافقا
فبت لها كئيبا سا ∴ هرا في مضجعي ارقا ∴ وذكرني فريقا قد ∴ غدوا لفراقهم فرقا
ولي قلب كئيب في ∴ الهوى قد ذاب واحترقا ∴ عليل كلما خفقت ∴ لريح الصبا خفقا
اسير الوجد باب الصبر ∴ عنه انسد وانغلقا ∴ ومهفهفة توشح با ∴ الخلاخل خصرها القلقا
بدت ليلا على قمر ∴ وغصنا فوق دعص نقا ∴ مجاجة ريقها كالنحل ∴ مرتشفا وملتعفا
لها الخلصت في ودي ∴ وما مازجته مذقا ∴ وما ادري انبلا ار ∴ سلت للقلب ام حدقا
تجافيني وتظهر لي ∴ الدلال لذنب والملقا ∴ تفوق بحسنها بدر ∴ الثمان تم واتسقا
تريك اذا بدت خدا ∴ اسيلا ابيضا يققا ∴ ونظم محكم كالمسك ∴ فاح اريجه عبقا
اذا استنطقته عما ∴ تضمن واحتوى نطقا ∴ طلبت محالا منه ∴ المجيء فجاء منذ لقا
مديح في المليك فلاح ∴ معنى لفظه شرقا ∴ سليل المحسن الملك ∴ الذي بالفخار رقا

اخوكرم اذا استنفقت ؞ شعرًا عنده نفقا ؞ احاط بوجهه وبكنه ؞ الاجلال واحتدقا ؞
كان تليده فيه ؞ غراب البين قد نعقا ؞ غمام ما ترى للورى ؞ الا هطلى وسقا ؞
وبدر وجلا لانـ ؞ المفاخر والعلى خلقا ؞ اذا ما جن ليل الجهل ؞ كان لصبحه فلقا ؞
فما شهد الوغا الا ؞ غدت قمم العدا فلقا ؞ وان ركب الجياد الجرد ؞ كان الفارس للسبقا ؞
غياث ندى غداة عطا ؞ وليث وغا غداة لقا ؞ اذا ما شام وزن نداه ؞ عاف سحا وانبعقا ؞
فمن ذا مثله كرمًا ؞ فمن ذا مثله خلقا ؞ افخر وتبطن با ؞ ليد الاقلام واعتنقا ؞
فلا تخشى مكيدة من ؞ اتى للسمع مسترقا ؞ فليس البحر ينجسه ؞ بنذر قطائر ذرقا ؞
وليس يضر صوت المهر ؞ صوت العيران نهقا ؞

وقال يمدحه من بحر البسيط

ايعلم الحيّ انّا بالهوى محقوا ؞ منا واي دم يوم النوى هرقوا ؞
ساروا بمهجة مشغوف الفواد وما ؞ رقوا له من جوى الفرقا وما فرقوا ؞
شيعت اشياعهم يومًا ولي كبد ؞ تذيبها من تباريح الهوى حرق ؞
واقبلت هند عندي تختفي في معصفر ؞ كانها الشمس يخفى نورها شفق ؞
حتى اذا ازف التوديع قمت لها ؞ مودعًا ودموع العين تستبق ؞
وقمت في مذهب التوديع موتشكا ؞ اضمها بين احشائي واعتنق ؞
وقلت ان خروج الروح من جسدي ؞ يا هند لابد منه يوم نفترق ؞
فرقرقت عبرة من دمعها اسفا ؞ تجري على ورد خديها وتنهرق ؞
وظلت خوف النوى والبين ملتهفا ؞ حيران والعقل مني كاد ينزهق ؞
اشكوا ولتشكوا ونار الوجد مسعرة ؞ والكل منا كئيب مدنف ارق ؞
وقد تواقدت الانفاس واضطربت ؞ حتى تكاد من الانفاس تحترق ؞
كانها صنم قد صيغ من ذهب ؞ قامت علاه لجين ابيض يقق ؞
قد عضّ خلخالها في ساقها وشكى ؞ الروادف منها خصرها القلق ؞
مالي وللعاذلين اللائمين على ؞ ما رمت في مذ لومهم طفق ؞
كيف استماعي لما قالوا وما شرحوا ؞ وفتق سمعي عن العذال وتبق ؞
عندي سواء اسرّ القوم ام جهروا ؞ واعرضوا عن مقال الصدق ام صدقوا ؞
آهًا لعيش تمليناه او سنة ؞ ايام تجمعنا الاجلاع والبرق ؞
اذ نحن نلهوا بصهباء معتقة ؞ كان فيها فتيت المسك منسحق ؞

اذا النديم علاها بالمزاج بدت ∴ منها على ذهب من لولو فلق
وللرياض اهتزاز في غضارتها ∴ وكوكب الزهر منها باسم شرق
تلهو وللتيح وسط الريح ولولة ∴ والغدر بين رياض الحزن تصطفق
كانما في حواشيها اذا نفحت ∴ من المليك فلاح اصبحت خلق
هو الجواد الذي ما شام ذو ظما ∴ سحاب كفيه الا وهو منعبق
خطت له الحمد من سمر القنا ذبل ∴ مدارها من صناديد الوغا علق
شمس متون مذ كيد له فلك ∴ تضيء من نورها الارجاء والافق
هو الخطيب بهالات الدسوت وان ∴ كر الفوارس فهو الفارس اللبق
بالحزم محتزم بالعزم ملتزم ∴ بالحلم محتلم بالرفق مرتفق
بالفخر مشتمل بالمجد مستتزر ∴ بالمجد مصطبح بالفضل مغتبق
يا من مفاخره في الناس ان ذكرت ∴ ظلت لها طبقات الجو تاتلق
واحرس سماء المعالي ان يمر بها ∴ مخاطف مارد للسمع مسترق

وقال يمدحه من بحر الطويل

بريق بدا على الابرقين تالقا ∴ فهاج الجوى بالقلب مني واعلقا
اضاء لنا وهنا فاسعر ومضه ∴ ضرام جوى بين الاضالع محرقا
فاها له من ضاحك متبسم ∴ اطار الكرى من جفن عيني وارقا
فجدد لي شوقا قديما وهكذا ∴ المشوق اذا شام البروق تشوقا
اراني واسما كلما ازددت لوعة ∴ تقطع عني وصلها وتمزقا
دعاني اليها حسنها وجمالها ∴ فكنت مجيبا بالمسامع مطرقا
ولو هواها ما وقفت بدمنة ∴ ولا كنت ناشدت الحمام المطوقا
ابى القلب لما عجته عن ودادها ∴ الى الصبر الا ان يود ويعشقا
تعلقها حبا وشوقا ولم يزل ∴ مع الوصل والفرقا بها متعلقا
فما غربت الا وغرب عندها ∴ ولا شرقت الا وكان المشرقا
من البيض ما لانت بفضل ازارها ∴ على رغمها الركوع الا تفتقا
تحكم في خلخالها كعب ساقها ∴ وجاذب ما تحت الازار المنطقا
دجى مد لهم تحت البدر طالع ∴ على غصن بان فوق دعص من النقا
حكى ريقها في الطعم ماء غمامة ∴ يمازج كافورا وخمرا معتقا

واورق يشدو واغدو ومدامعي ∴ تظل من الاطلال نوءا واورقا
يفوح وعرف الريح يجري فكلما ∴ تعلى به الغصن القويم تخفقا
بكى فاسال الدمع من مدمعي فما ∴ كففت مسيل الدمع الا تدفقا
ارى غيم الامالي دنت وتراكمت ∴ اراعيله وانقض عني وما سقا
فكم عارض من غيثه ابت خائبا ∴ وان شمته لي وعد المزن مبرقا
فما رمت يوما فتح باب مطالب ∴ وعالجته بالفتح الا تغلقا
ندمت على الغي الذي في ارتكابه ∴ وصحبته قد كنت للعمر منفقا
واصبحت مذ ولى الشباب وشرخه ∴ لبكر الملاهي والتصابي مطلقا
ولولا الفتى الزاكي فلاح لما غدا ∴ ولا راح بوسي شمله متفرقا
حباني بما املته من رغائب ∴ واسمن امالي لديه واصدقا
واعلى محلي في الانام وراشني ∴ نبائله من بعد ما كنت كالملقا
فذاك الذي دون البرية التجي ∴ اليه اذا فحل النوائب شقشقا
مليك بحكم الملك عز على الورى ∴ تدار بكفيه السعادة والشقا
فما حل من شم المراتب رتبة ∴ سمت وعلت الا الى سمكها رقا
ولا رام من صعب المطالب مطلبا ∴ وحاوله الا وكان الموفقا
يدين له عمرو بن هند وتبع ∴ وقيصر في العليا وكسرى ابن ارتقا
تراه من المريخ ارفع رتبة ∴ واشهر من شمس النهار واشرقا
كفيل لرزق الله من بيت ماله ∴ لسائله ان جاءه مترزقا
حسام يذيب الحادثات ذبابه ∴ اقام له التهذيب حدا واطلقا
اذا ما القضا اومى بدا في ملمة ∴ سطا في صدور المشكلات وطبقا
فلا تحكين يوما اليا اوءا وهل ∴ مسف يباري في العلو المحلقا
اشرف من فاهت به الالسن ومن ∴ به قطعت فتل المرافق سملقا
امنا بك الايام حتى كاننا ∴ اخذنا من الايام عهدا وموثقا
واني لاثني حيث سارت ركائبي ∴ عليك وان لام الحسود ولقلقا
واشكر نعماك التي كاد حاسدي ∴ على نيلها بالريق ان يتشرقا
ودم ودام ما ملكته من ممالك ∴ ودامت لك الدنيا ودام لك البقا

وقال ـــــــــ يمدح فلاح بن محسن

طيف سرى وثياب الليل اخلاق ∴ ممن له في الهوى اسر واطلاق ∴
سرى وزار فهاجت من زيارته ∴ الى القلوب تباريح واشواق ∴
اهو سعاد وعهدي بالرقيب لها ∴ دون البرية ارعاد وابراق ∴
زارت ومن دون ملقاها ومبلغها ∴ من حادث البين اعواق واعواق ∴
خود ورت بقلبي يوم فرقتها ∴ نارا لها في شغاف القلب احراق ∴
لي في الصبا بها قلب هائم دنف ∴ ينقاد في حبها طوعا وينساق ∴
كانما سحر هاروت به اكتحلت ∴ منها الحاظ واماق واحداق ∴
لم يلزم الساق خلخالا لها ابدا ∴ الا وادمج في خلخالها الساق ∴
سبحان خالقها فينا ولا عجب ∴ من حسنها انما الخلاق خلاق ∴
ليت الزمان بما نهواه جاد لنا ∴ فيلتقي فيه مشتاق ومشتاق ∴
اعف عنها ولي عين تخالسها ∴ ان المحبين بالابصار فساق ∴
يا ناصحي صه ودع هذي النصيحة ∴ فالعشاق عندهم الابرار عقاق ∴
كم في الاوائل قد ساروا وقد ذهبوا ∴ من قبل في ملة العشاق عشاق ∴
لقيت ما قد لقوه في محبتهم ∴ وذقت من لوعة الاشواق ما ذاق ∴
وضاحك الثغر باكي الجفن مدمعه ∴ مسترسل وكف بالدمع مهراق ∴
سقى الرياض رياض الحزن فاغتبطت ∴ به فللروض اغصان واوراق ∴
واصبح الروض احوى لونه بهج ∴ في حافتيه من الازهار اشراق ∴
وفاح نشر العرار الغض منتشرا ∴ كانما من عراره فيه اخلاق ∴
ملك يحيد عن الفعل الذميم وفي ∴ شاو العلا والندا والمجد سباق ∴
لم يجتمع قط شمل عن خزائنه ∴ كان فيه غراب البين نغاق ∴
اذا الملوك راته جهرة خضعت ∴ منهم لعلياه هامات واعناق ∴
يهنيه الحمد والعلياء يسلبه ∴ جزيل امواله بذل وانفاق ∴
ومحسن عادل بين الانام له ∴ على الرعية تعديل وانفاق ∴
خافت اعاديه طول الدهر سطوته ∴ فهم سكارى وما من سكرهم فاق ∴
سل عنه اعداه طرا كيف حالهم ∴ وحاله ولسان الفعل مصداق ∴
هم حملوا النفس ما طاقوا وما احتملوا ∴ هم حملوا النفس منهم فوق ما طاقوا ∴
هذا بن نبهان ذا ضخامة يعتز ذا ∴ من فضله في رقاب الناس اطواق ∴

يا من له

يا من له في ارتكاب المشكلات وفي ∴ كسب المحامد انجاد واعراق ∴
كم قدرت يوم تقدير القضاء على ∴ يديك للخلق اقوات وارزاق ∴
وانعم فهذي ليالي الدهر طائعة ∴ لها استماع لما تدعوا واطراق ∴
اذا رتقت فما من فاتق ابدا ∴ وان فتقت فما للفتق رتاق ∴

وقال يمدح من الكامل

لا ترث لي غير العقيق عقيقا ∴ واسكب دموعك بالعقيق عقيقا ∴
عزم الفريق على الفراق فهل ترا ∴ فيما يرى لك كالفراق فريقا ∴
يا سالكي نهج الطريق تركتم ∴ قلبي لكم دون الطريق طريقا ∴
غادرتموني لا افيق وليس لي ∴ في الحب عذر ان اكون مفيقا ∴
امكلفي ما لا اطيق فان تطق ∴ صبرا فلست لما تطيق مطيقا ∴
اتلومني والوجد مني لم يزل ∴ بين الاضالع كالحريق حريقا ∴
ومدامعي قد اغرقت جسمي وصار ∴ القلب في بحر الغرام غريقا ∴
ومدامعين لهوت مع ظميا الحشا ∴ بهما صبوحا دائما وغبوقا ∴
فمدامعي راووقها الراووق والاخرا ∴ تكون لها اللما راووقا ∴
باتت تصفق هند في مبسمي ∴ بمجاجة من هند تصفيقا ∴
وتديري في مجلسي من هند ∴ ومن اللما الابريق والابريقا ∴
ان رمت رشف مدامعي اوريقه ∴ ادنت الي مدامها والريقا ∴
ولئن سئمت من الرحيق فان لي ∴ من ثغرها مثل الرحيق رحيقا ∴
صنم يجل بان يقاس بود او ∴ بسواع او بيغوث او بيعوقا ∴
وكانها شمس تناولني براحة ∴ كفها المريخ والعيوقا ∴
شمس اذا شرقت يكون شروقها ∴ للناس من قبل الشروق شروقا ∴
فظللت ارشف من مراشفها حتى ∴ وكان فيه المسك بات سحيقا ∴
حتى اذا كشر الصباح بمبسم ∴ فيما لدينا لم يكن موفوقا ∴
صافحتها فجرت مدامعها اقاحا ∴ فوق وجنتها يظل شقيقا ∴
يا حسنها في ذاك حين استوكفت ∴ دمعا على الخد الرقيق رقيقا ∴
ايام كان الحوض منها صافيا ∴ للوصل لا كدرا ولا مطروقا ∴
اذ نحن كل كان منا لم يزل ∴ في ذاك الا عاشقا معشوقا ∴

اشواقنا ما بيننا مقسومة ∴ فالكل يصبح شائقا ومشوقا ∴
نق بالحجا دون الشقيق فربما ∴ كان الحجا دون الشقيق شقيقا ∴
كم بالحجى ضيق غدا سعة وكم ∴ سعة غدت عند الحجا الذ ضيقا ∴
واسمح اخاك فانت ان كلفته ∴ شططا احلت البر منه عقوقا ∴
يا للرجال لحكم دهر سيئ ∴ ظن اللئيم به غدا تحقيقا ∴
هذا زمان صار فيه حليمه ∴ عيا وصار سفيهه منطيقا ∴
والحر عن نيل المطالب مطلق ∴ والنذل يسعى في هواه طليقا ∴
لولا ابو الطيب المليك عارما ∴ للجود شمت مخايلا وبروقا ∴
ملك يرى ان الهبات فريضة ∴ ويرى عليه للمكرمات حقوقا ∴
رزق العباد على يديه رزقه ∴ يجري فيدعى رازقا ومرزوقا ∴
لما همة مخلوق لدى بمكيدة ∴ الاكفاه الخالق المخلوقا ∴
ان الاله سنة بايعته لاخذها ∴ عهدا وميثاقا لديه وثيقا ∴
هل يستطاع له لحوق بعد ما ∴ قد كان فات النيرين لحوقا ∴
لو بعد احمد في الانام نبوة ∴ اضحى بها دون الانام حقيقا ∴
يا من اهان بعدله المتهود ∴ المتنصر المتمجس الزنديقا ∴
ظلت عقول عداك لما كافحوا ∴ بحرا لجيشك لا يخاض عميقا ∴
فصدت منهم لما اتوك بجحفل ∴ لجب فمزق جمعهم تمزيقا ∴
نكحتهم منك السيوف فطلقت ∴ ارواحهم اجسادهم تطليقا ∴
تعتاض خيلك بالتراب ترائبا ∴ منهم وهاما بالسيوف فليقا ∴
ادركت غايات الثنا وسلكت من ∴ طرق الرياسة مسلكا ازليقا ∴
ورقيت من رتب المعالي رتبة ∴ وافقت منها اليمن والتوفيقا ∴
لسنا نقيسك عامرا في الفضل او عمروا ∴ فلوا ركب والسطريقا ∴
سبقوك سنا سابقا وسبقتهم ∴ مجدا فكنت السابق المسبوقا ∴
عشقت جنابك كل مكرمة كما ∴ عشقت زليخا يوسف الصديقا ∴
من حيث قدت قميصه من بعد ما ∴ قد غلقت ابوابها تغليقا ∴

و قال يمدحه من بحر البسيط

قلب بنار الهوى قد ذاب واحترقا ∴ ومدمع في جاري دمعه غرقا ∴

واضلع هن في الاثواب خاشعة ∴ لم يبق فيها الهوى روحا ولا رمقا
صب تفرق لب العقل منه على ∴ اثر الاحبة لما ان غدوا فرقا
يرى الضلالة رشدا في الغرام وقد ∴ يرى الضلال رشدا كل من عشقا
من اين تفتح والاشواق تهتكه ∴ باب السلوة من بعد ما انغلقا
جسم ثوى وفؤاد طار من تهنا ∴ فطار واحده اثنين وافترقا
يا مخبري عن ديار للاحبة هل ∴ ارجى لها البرق غيثا او كفا غدقا
فينضح الروض ودق المزن منبجسا ∴ فكلما عل من شؤبوبه اغتبقا
وصافح الشيح اغصان البشام وما ∴ ل البان منعطف الاغصان معتنقا
وفاح نشرا كان المسك باكره ∴ به النسيم اذا ما مر او خفقا
والزهر يضحك مفترا مباسمه ∴ تبدي من النور لونا رائقا شرقا
وقد بدا احمرا او ازرقا بهجا ∴ او اصفرا فائقا او ابيضا يققا
حتى يرى الشذر فيه مع زبرجده ∴ والتبر والدر والياقوت والورقا
وشمس خدر تجلت في جلابيبها ∴ كانما هي شمس حليت شفقا
ارقت للوجد مذ خالستها نظرا ∴ حتى الفت بها الاسقام والارقا
فكلما هاليس الهجران اطمعني ∴ منها دلال يشوب المزح والملقا
تفتر عن مبسم حو عراكزه ∴ عذب مقبله كالمسك منتشقا
كانما وجهها ان لاح متسقا ∴ بدر السماء ضاء بالانوار متسقا
كانما قدها في البردان خطرت ∴ غصن من البان ناش فوق دعص نقا
وعارض شعره تهمي مدامعه ∴ مستوكفا وظلام الليل قد غسقا
تريك فسح الفضا بحرا ووجه ∴ الجو نارا اذا ما برقه برقا
تحكي خلاق ابي الطيب المليك اذا ∴ ما عزه النصب بالشؤبوب وانبعقا
متوج ما لغير المكرمات ولا ∴ حفظ الممالك في اشياعه خلقا
بدر به ضاء وجه الحق متضحا ∴ ولم يكن باطل الا وقد زهقا
لو حله طور سيناء لما صعقت ∴ بنجوى الكليم اعاليه وما انفلقا
لو رايه سهم قواس ويممه ∴ سم الخياط اصاب السم وارتشقا
لو عزمه كان سدا دون سد سبا ∴ ما غاث فارسبا فيه ولا انخرقا
لو جود كفيه بحر ما تجشمه ∴ اصحاب موسى لدى موكه ولا انفرقا

لو صيغ في الشهب من انوار غرته ∴ بدر لما سرّ واستخفى ولا انخفا ∴
يا من رقى في منبر في المكرمات وما ∴ من قبله احد في مثل ذاك رقا ∴
لا زلت في دولة الاسلام منتقما ∴ في الله معتصما بالله متّشقا ∴

وقال يمدح حمير بن سلطان بن اليعرب

اهاج لك التذكار والوجد بارق ∴ تألّق في الآفاق والليل غاسق ∴
تألّق في ايماضه فتجددت ∴ مواثيق عهدي للهوى وعلائق ∴
مواثيق عهدي للهوى مستمدّة ∴ ظنون اولي الاشواق فيها حقائق ∴
الا ليت شعري اين سعدى تيممت ∴ واين انتحى ذاك الفريق المفارق ∴
فيا سوء حالي يوم سارت لبينها ∴ طرائق ظعن تقتفيها طرائق ∴
تطاول عهد البين بيني وبينها ∴ وما التقيا منا مشوق وشائق ∴
يلوميني في حبها عاذلي وما ∴ درى انه لا يسمع اللوم عاشق ∴
فتاة اذا استنشقت ريحة ثغرها ∴ كأنّي لنشر من شذا المسك ناشق ∴
لها مبسم عذب يروق كأنه ∴ اقاح بهيج ابيض اللون رائق ∴
سهام الهوى والحب من لحظاتها ∴ اذا انخلتها للقلوب رواشق ∴
تلين وتقسو في الدلال وهكذا ∴ من البيض كانت في الدلال الخلائق ∴
وما سفرت الا عجبت بحسنها ∴ ولا غرو من حسن لداس خالق ∴
تغمّدها بالضم ليلة زرتها ∴ وقد زايلتها لحفها والمناطق ∴
وعانقتها عند اللقا فكأنني ∴ لبدر السما ليل التمام معانق ∴
وكم ذقت من ترشاف ريقة ثغرها ∴ جنا لم يذق قبلي في الناس ذائق ∴
وارض عن العيطان بيداء سملق ∴ تواصلها بيدا قفار سمالق ∴
قطعت مواميها بحرف وانني ∴ لفي قطعها ماضي العزيمة حاذق ∴
ترى راسها يدنو الى الارض كلما ∴ خدت واستمدت فهو في السير خافق ∴
تسايرني فيها النجوم كأنني ∴ لشهب السما دون الرفاق مرافق ∴
اسير وادعو الله ان لا يعوقني ∴ هناك عن السلطان سلطان عائق ∴
مليك توقّى الملك حتى تفتحت ∴ له ولنا ابوابه والمغالق ∴
رقى في معاريج المعالي جميعها ∴ وساد الورى في الملك وهو مراهق ∴
خزائنه لم يجتمع قط شملها ∴ كأن غراب البين فيهن ناعق ∴

تقدم

نقدم اهل المجد في شاوه وما ∴ له احد في حلبة المجد لاحق ∴
لقد حصحص الحق المبين بعد له ∴ ولا باطل الا بدا وهو زاهق ∴
زعيم الوغى يوم الوغى ان تصادمت ∴ بفرسانهن الناجيات السوابق ∴
وكادت اذا ما صال تنهد خشيه ∴ لهيبته شم الجبال الشواهق ∴
الا فانشد المدح في الشعر انه ∴ مليك به المدح المصرح لائق ∴
واشرف من لانت به حلل الثنا ∴ وافخر من تمت اليه الايانق ∴
فما راتق يوما لما انت فاتق ∴ ولا فاتق يوما لما انت راتق ∴
فلو ان منك العزم القى بعضه ∴ لسد سبا لم يخرق الستخارق ∴
رايتك اولى الناس بالمدح والثنا ∴ فجئت بمدحي وهو بالصدق ناطق ∴
واقبلت بالاشعار نحوك قاصدا ∴ وايقنت ان الشعر عندك نافق ∴
وعش منعما في الدهر ما لاح كوكب ∴ وما ناح قمري وما ذر شارق ∴

وقال يمدح علي بن فلاح بن محسن

اراك كئيبا اراك اراكا ∴ يحن لبرق الاراك اراكا ∴
وتبغي لدائك من غيره ∴ دواء وداءوك منه دواكا ∴
فسقمك ذاك الت المسيح ∴ منه شفاء لما ان شفاكا ∴
اضمك للبين ستر الفريق ∴ فاسنك سمعك منه استكاكا ∴
وبيضاء تحسبها فضة ∴ قد انسبكت بالنضار انسباكا ∴
اذا سحقت مسكها بالمداك ∴ كانت من الطيب تحكي المذاكا ∴
لقد نصبت بالبها والجمال ∴ منها لصيد القلوب شباكا ∴
اعدت اللما والحبا هل ترى ∴ جنا النحل اعذب لي ام جناكا ∴
فماذا يضرك ان لو رضيت ∴ لي مرة ان اقبل فاكا ∴
فهبني قبل الردى قبلة ∴ جعلت فداك جعلت فداكا ∴
بحبك لا العيش عيشا ارى ∴ لدي وليس الهلاك هلاكا ∴
عرفت الردى قبل وقتا لردى ∴ ولم اختبر ذاك لولا هواكا ∴
اربع الاحبة بعد الفراق ∴ لما ذا جرى لك حتى عفاكا ∴
سقاك حيا المزن من مربع ∴ هتون ملث الغوالي سقاكا ∴
وجادك بالقطر وقت الاصيل ∴ رفوفا وليلك حتى ضحاكا ∴

اذا ما انضاحك مزن كومه ∴ بلألأة البرق حينا تباكا ∴
كان اكف عرار به ∴ عشية بالودق روي رباكا ∴
فتى فاق املاك اهل الزمان ∴ في حالتيه ندى او عراكا ∴
يقود الى الوفد قبل السؤال ∴ يوم المنا في معا والدماكا ∴
له درجات تبارى السماك ∴ حيث السكاك يبارى السكاكا ∴
اذروق ليشجب جزت المدرك ∴ وجاوزت حد المعالي مداكا ∴
واضحى لما نلت من سودد ∴ جميع الورى لحوق من عصاكا ∴
وكم لك من همة قد سمت ∴ وقد عقبت في السمو السماكا ∴
لقد فضل الانس رب الانام ∴ في الخلق اذ انت منهم براكا ∴
ودونهما من اخي فطنة ∴ تفطن في حوكها حين حاكا ∴
اذا ما نظرت بعين الحجى ∴ فلم تر منها القوافي ركاكا ∴

وقال در منزلا

زر منزلا قاضك البرحا ولا كا ∴ ممن غداة النوى بالوجي حيا كا ∴
واسكب واياك لا تبخل بدمعك عن ∴ اطلال عاتكة اياك اياكا ∴
وبح بحبك واذكر ما سعادك ما ∴ لقيته في الهوى واغزل باسماكا ∴
ان كان ينهاك عن راي ارتكه ∴ ناه فدع راي من قد جاء ينهاكا ∴
فالحب لا حب حتى ما يبوح به ∴ وتعلن القول في تصريح شكواكا ∴
والعيش اعذبه ما كان مازجه ∴ طعم الهوى فلختبر ما كان وزاكا ∴
وبغية من نعاج الانس قد نصبت ∴ من لحظها لاسود الغاب اشباكا ∴
طالبتها الوصل بعد الهجر فامتنعت ∴ علي من وصلها بخلا وامساكا ∴
وقد اغار عليها في السلوك اذا ∴ اجرت على رشفات الثغر مسواكا ∴
يا لائمي في الهوى العذري مهلك في ∴ لوم امرئ ليس ما يغشاه يغشاكا ∴
لو كنت قاسمته ما ذاق من غصص ∴ للوجد كان الذي ابكاه ابكاكا ∴
وكان في الحب من دين الصبابة ما ∴ ابلاه من طائل الاشواق ابلاكا ∴
هل انت تبدل من كبده كبدا ∴ ام من سويداه تقضي سويداكا ∴
وهل عن الاثل والند كذاك تعوضه ∴ بالاثل اثلا وبالند كذاك دكاكا ∴
يا راكب العرمس الحرف الجلالة صل ∴ مسراك في حندس الظلما بعد لكا ∴

وان ثبت

وان اتيت الى دست المظفر فا ∴ لثم واسمح بالثرى منه محيا كا ∴
ملك به افتخرت بكر العلى وعلت ∴ من حيث جاز بها عقدا واملا كا ∴
صمصام لشجب بل مصباح غيهبها ∴ وبدرها المرتقي في الشهب فلكا ∴
ليث يظل غداة الحرب نغلبه ∴ ان هزه له ماء الاسد سفا كا ∴
شاى فعقب في ميدان حلبته ∴ اكابرا قصرت عنه واملا كا ∴
يا من يفوت نجوم الجو حين رقى ∴ العليا لحق قا بسراه وادراكا ∴
ما نال ما نلته سيف ابن ذي يزن ∴ ولا رقى في العلى حسان مرقاكا ∴
وهاك ما نتج الذهن الذي كنت ∴ فيه السكينة من فكر ولا حاكا ∴
فلا له باس يوما سواك ولا ∴ يرى له كفو في الناس الا كا ∴
ان كان اغنى قديم بالندى هرم ∴ زهيره فلقد اغنيت موسا كا ∴

و قال يمدح ابا العرب بن سلطان بن مالك

شغف القلب اشتياقا فنهك ∴ شاذن كم كان في الاسد فتك ∴
شاذن ما غيره لي قاتل ∴ كان في قتلي من الخلق شرك ∴
ما خلاصي من هواه بعد ما ∴ قد سبى العقل هواه واحتبك ∴
سلب العقل ويا ليت من ∴ العقل ما اشكوا به والوجد ترك ∴
غادر القلب كئيبا للهوى ∴ فيه اثار جداد وسكك ∴
حبه العذب بلحمي ودمي ∴ اختلط الان امتزاجا وارتبك ∴
حل تا مور فؤادي فهو ما ∴ لسواه قط فيه مشترك ∴
ما بدا لي شخصه الا وقد ∴ هرق الادماء مني وسفك ∴
ابيض في حمرة تحسبه ∴ ذهبا بالفضة المحض انسبك ∴
ليته جاد بادنى قبلة ∴ منه اذ ظن بما تحت التكك ∴
سل سيفا للحظ منه اذ رنى ∴ فسطا في القلب مني وبتك ∴
ايها السائل سلني انني ∴ لكفيل بمقال الصدق لك ∴
وامتحني انني ممتحن ∴ قبلك الايام فيما تنتهك ∴
كم من الايام قد اعطيت من ∴ سر غيب علمه لا يندرك ∴
ولكم هذبني الدهر وكم ∴ حكني من بين قومي وعرك ∴
وتجنيت ثمار الصبر في ∴ او نيتي من تحت امواج الدرك ∴

وسقاني الدهر كاسيه من الحلو ∴ في المطعم والمر الحلك
كيف حالي وانا منقبض ∴ من زماني في وثاق وشبك
من مجيب لفتى اصبح من ∴ دهره ما بين ضرس وحنك
سابح في همه قد مضغ ∴ الدهر لحم العضو منه وعلك
ان طفلا خاف من الطيران ∴ رسب اللج تلقاه السمك
وعريري يباري الريح ان ∴ خب في عرض الفيافي ورتك
ظلت اطوي نازح البيد به ∴ قاصدا ذروة مجد قد سمك
قاصدا بالمدح والحمد ابا ∴ العرب الندب ابن سلطان الملك
سائس الامة مجد وله الجدى ∴ باعث الغارات نحو المعترك
ضارب الفرسان في نقع الوغى ∴ والقنا الخطي فيها مشتبك
خائض بحر الوغى بجمله ∴ مشرف الاقطار ما فيه صكك
سلك الرشد فنال الحمد من ∴ حيث ما كان من الرشد سلك
خاشع في دينه تحسبه ∴ ناسكا في الدين والزهد نسك
لابس ثوب التقى وهو بحبل ∴ الدين والتقوى اضحى ممتسك
وارى نضو العلى والمجد ما ∴ كان للاوسط معناه برك
لتلك الايام في خدمته ∴ والقضاء من حيث يجري والفلك
جل ان يحكى بخلق انما ∴ الدر لا يحكي الحلى ودع حدك
ان من بعد الناس وزن رتبته ∴ بعد ذات الصدع وذات الحبك
واليك النظم مثل الدر قد ∴ جاء في مدحك ما فيه ركك

وقال يمدح مالك بن ابي العرب بن سلطان

يا من ارانا بالفراق مهالكا ∴ لما غدون بد الجد وجد والكا
يا ريم رامة يا غزالا لم يكن ∴ منا عقولا يوم ودع تاركا
هذا فراقك قد عرفنا حاله ∴ فمتى يكون لنا وجود لقائكا
فانزع الى توديعنا من قبل ما ∴ ان تقعد الارواح خلف ركابكا
والق القناع لعل سرح لحاظنا ∴ ترعى رياضا من رياض جمالكا
واذا تطاولت المسافة والنوى ∴ ما بين داري في المزار وداركا
فاذكر مخاطبتي لديك وما جرى ∴ مني ومنك بها غداة وداعكا

وقال

واسئل اذا مارت الركبان عن ∴ حالي فاني سائل عن حالكا
بسهام عينيك المريض التيه ∴ وبوردك الخدي او تفاحكا
الا لحيوة تلذ لي الا اذا ∴ ما كنت انت تجود لي بوصالكا
واري صدودك لي سعيرا مثلما ∴ اني ارى الفردوس عند رضائكا
ماذا يضرك لو وصلت متيما ∴ يمسي ويصبح في ودادك هالكا
صب لاديان الصبابة مخلص ∴ اضحى بوجهك في الهوى متباركا
وسواجد في المجهلات رواكع ∴ يظللن ان جد المسير روانكا
حوص طواهن السرى لما طوين ∴ من الفجاج صحاصحا ودكادكا
لم يتجهن لما حملن من الثنا ∴ الا الفتى الندب المتوج مالكا
ملك تفرد بالفخار ولم يكن ∴ احد له في المكرمات مشاركا
ورقى منازل في المفاخر عقبت ∴ شهب المنازل نثرة اوشابكا
يهوى بنات المكرمات وغيره ∴ يهوى بثينة والرباب وعاتكا
سلك الرشاد الى المحامد فاستقا ∴ من حيث كان الى المحامد سالكا
ومتى يكن للحمد نضو لم يكن ∴ الا بساحته مقيما باركا
صان الممالك وارتقى فعلا على ∴ اهل الممالك عزة وممالكا
فخر القوم في الانام وبلدة ∴ اضحى لها السلطان مالك مالكا
بعث الجياد الى العداة واقام في ∴ ارض العداة وقائعا ومعاركا
ودهاهم بكتائب وجلا الضحى ∴ اضحى بها في النقع اسود حالكا
بكتائب فيها الاسود قد البست ∴ يوم الكفاح مغافرا وترائكا
حتى احتشت ارض البغاة ضراغما ∴ وصوارما ولهاذما وسنابكا
واليكهن من القريض قوافيا ∴ متجانسات لم يكن ركائكا
هن العرائس قد زففن حبائبا ∴ لك نزعا ولما سواك فواركا

وقال يمدح فلاح بن محسن في الطويل الثاني

اساكنة وادي الاراك اراك ∴ تزينين لي وادي الاراك اراك
تزينين لي اجزاعه وبراقه ∴ وما كان من اثلاته واراك
مقام لنا يا طال ما التقيا به ∴ هواي زمانا طائلا وهواك
تذكرني ايام الفتنا به ∴ حمائم من فوق الغصون بواك

ولولا هواك العذب ما لذ ذكره ∴ لقلبي ولكن ذا الاجل هواك
فليتك مثلي في الغرام سقيمة ∴ فيضحى دوائي وصلنا ودواك
رعى الله عصرا كان للشمل جامعا ∴ رعاه رعاه دائما ورعاك
اتدرين يا لعسا المراشف عندنا ∴ جنى النحل احلى من لذيذ جناك
هنيئا لمسواك الاراك اذ جرى ∴ بثغرك واستولى رضاب لماك
فما بائع للنفس يوما بخاسر ∴ عليك اذا ما باعها وشراك
احاول من دهري لقاك وخير ما ∴ تمنيت من دهري منال لقاك
خلقتي لقلبي في الهوى فتنة وما ∴ له فتنة في العالمين سواك
عن قد كساك الحسن في خلقه ارفقي ∴ بمن قد علت للبين فوق قواك
ولا تتجي الا على مهلة بها ∴ اذا وجب المسرا وجد سراك
هي الشمس الا انها شمس هودج ∴ تريك الضحى حيث ادلهم دجاك
ولم انسها يوم الرحيل وقد رنت ∴ بلحظ لها وقت التفرق باك
وسلت حسام اللحظ منها كانه ∴ حسام فلاح سل يوم عراك
فتى في معاليه عليه تحاسدت ∴ اسرة انماط وجرد مداك
ولو قيس اهل الارض قدرا جميعهم ∴ به ما وفوا من نعله بشراك
فما سار عنه الوفد الا وعندهم ∴ نجائب عيس بزل ورماك
رقى في معاريج العلى فتصعدت ∴ بهم همم جاوزن كل سماك
تنقل في طرق العلى راقيا الى ∴ مراق الى شمراخه ومواك
اذا غص دست بالملوك رايته ∴ اجلهم في منطق وحراك
فهيهات ان يدنوا اليه مماثل ∴ ويحكيه في الفعل الجميل محاك
فما كل نار نار موسى وان سمت ∴ ولا كل نجم لاح نجم سماك
اليك ابا سلطان جاءت كانها ∴ لطيمة مسك فتقت بمداك
عروب قواف في نظمها قد تصرحت ∴ فهن فصاح اللفظ غير ركاك
اتت من فتى اضحت نتائج فكره ∴ اليك من الدهر الغشوم سواك
اسير افتقار جاك يدعوك معلنا ∴ لتنعشه من اسره بفكاك
وقد طال ما انقذته من مهالك ∴ ولولاك لم يبرح اسير هلاك
له فيك من سحر الكلام غرائب ∴ لجرح قلوب الكاشحين بواك

وقال

كلف

مطلع

وقال يمدحه من الكامل

كلف شجته معالم الاطلال ∴ لما عفت وخلت من النزال
بعثت له الشوق المبرح والجوى ∴ دمن من الحي النزول خوال
وعويل الوريد يصدح بالضحى ∴ من فوق فرع من فروع الضال
غنا فذكرني بعهد سالف ∴ من مدة سلفت من الاحوال
ما بال عمرة لم تجد لمتيم ∴ منها على استحقاقه بوصال
خود تمازج وصلها بصدودها ∴ في زي مشغوف وهجر قال
تنأى وتقرب للمحب وهكذا ∴ طبع الخراد البيض في الادلال
ولربما قد جاد لي بوصالها ∴ منها على الهجران طيف خيال
بذل الخيال لنا رخيصا وصلها ∴ من بعد طول الهجر وهو الغال
ريا السواعد رحضة اطرافها ∴ ظميا الموشح فعمة الخلخال
غصت خلاخلها بفاعم ساقها ∴ وشكت مآزرها من الاكفال
وترى الحياء على محاسن وجهها ∴ يجري بنورق مائه السلسال
مثل الغزالة اذ بدت واذا رنت ∴ بلحاظها ترنوا بعين غزال
يا ايها الناس افقهوا لي ما انا ∴ مستنتج من محكمات مقال
انا لست بالراضي على ناس ارى ∴ احوالهم ما وافقت احوالي
بل لو مدى ايامهم عرضي وما ∴ اني لهم ما عشت بالسئال
قاربتهم فتباعدوا باعدتهم ∴ قربوا بطبع خادع وختال
لا غرو ان حسدوا بما قد عاينوا ∴ ما نلت من كرم ومن افضال
فلقد تعمد ذاك اخوة يوسف ∴ من قبل في الزمن القديم الخال
فوحق من قد كان صور آدما ∴ في الخلق من حما ومن صلصال
لاجد في اصلاح سعي النفس ان ∴ اذن الاله بصالح الاعمال
اني امرؤ لا ارتضي بمحلة ∴ فيها يساوي الحر بالانذال
لا يبلغ المجد امرؤ الا اذا ∴ استمطا بجانب شدة الاهوال
والمرء من يسموا بفخر نفسه ∴ لا مفخر الاعمام والاخوال
ومسافة غطشا الفلا مجهولة ∴ جاوزتها بجلالة شملال
تسري بمضطرم لعزمة حامل ∴ حكما من الاداب والامثال

ولشمّ من جدوى فلاح بارقًا ∴ يزري بكل مجلجل هطّال ∴
اليشجبي الامجد الملك الذي ∴ افنت مواهبه جزيل المال ∴
غيث غداة تفضّل وتنفّل ∴ ليث غداة تداعس ونزال ∴
طعّان فرسان الخميس وانّه ∴ يوم المغارم حامل الاثقال ∴
جلّت معاليه وعظمته عن ∴ التكييف والانداد والاشكال ∴
يا ايها الملك الذي حرس العلا ∴ بشوازب وقواضب وعوال ∴
اسمع مقالة مخلص لك لم يزل ∴ من جود كفك موثقًا بعقال ∴
اسمنت فيما يس نجي اماله ∴ بندى يديك ومن غير هزال ∴
ولتهن بالعيد الذي هو قد اتى ∴ لك بالسرور معًا وبالاقبال ∴
عيد به ختم الصيام وانّه ∴ لمبشّر بالفطر من شوّال ∴
اضحى به ولك الغداة ونصرها ∴ مستحسن الابكار والاصال ∴
وافى وقد بذل السلام لوجهه ∴ المحجوب بالاكرام والاجلال ∴
وافترّ مبتسمًا بوجه مشرق ∴ لمّا اشتهرت لديه بانعم بال ∴
لازال هذا العيد ياتي زائرًا ∴ مستقبلًا لك ايما استقبال ∴
اني عجبت لك الغداة وانت في ∴ تخت الممالك للرعية وال ∴
والناس يزدحمون حولك كلّهم ∴ شوقًا اليه وجهك المفضال ∴
لمّا راوك وانت وسط الكل من ∴ بين الجنود معًا وبين الآل ∴
خرّوا لتقبيل البساط جميعهم ∴ من قبلة او يمنة وشمال ∴
حتى لهذا الدست يهدى تربه ∴ طيبًا الى الاملاك والاقيال ∴
وتزوره الاطيار مع وحش الفلا ∴ من كل يعفور وعفر رئبال ∴
بك زين الله البلاد فاصبحت ∴ كالبكر تسحب فضلة الاذيال ∴
فلك الزعامة والرياسة والعلا ∴ ولك المحل السامك المتعال ∴

وقال يمدحه من بحر الخبب

اشجاك لعاتكة طلل ∴ مثل ما لاح للناظر الخلل ∴
طلل مذ عفى لم ازل دنفا ∴ قلقًا لهفا دمعي يسيل ∴
هل سلامة الآن هائمة ∴ ومعالمه درس عطل ∴
بان قاطنه بعد ما قطنوا ∴ ليت شعري بهم اين هم نزل ∴

تركوا وطنا

تركو وطنا وجدوا ظعنا ∴ وعفوا دمنا بعد ما رحلوا ∴
ومطوقة لمشوقة ∴ فوق باسقة لحنها رسل ∴
تنشد الخطبا ولنسيم الصبا ∴ في رياض الربى نفحة خضل ∴
فشجيت جوى وهجيت نوى ∴ وذكرت هوى ما بد بدل ∴
حيث عاتكة ليس فاركة ∴ وهي تاركة ما اتى المعذل ∴
غضة بضة الجسم بهكنة ∴ قد جرى في محاسنها الخجل ∴
فتنة عرضت كلما لحظت ∴ ومتى نهضت حطها الكفل ∴
فرعها سحر وجهها قمر ∴ كشرها درر ريقها عسل ∴
غصن قد نشا فيه لحظ رشا ∴ جرحه في الحشى ليس يندمل ∴
والى المستلاذ فلاح طوت ∴ ببطون الفلا الاينق الذلل ∴
ملك في العلا قد سما وعلا ∴ رتبة في العلا دونها زحل ∴
مجده بسقا وهو فيه رقا ∴ منذ ما لا رقا حاذق وقل ∴
شاد رتبته ساد امته ∴ نال بغيته وهو مقتبل ∴
من مشيئته كون عفته ∴ وبدولته ذالت الدول ∴
من فضائله وغوائله ∴ وشمائله الحمد يتصل ∴
فهو طود حجى وهو بحر ندى ∴ وهو شمس هدى ما لها اصل ∴
من ملوك هم الازد جدهم ∴ زان مجدهم ما هم فعل ∴
هم بنوا شرفا وعطوا سرفا ∴ واقتفوا سلفا ما به دخل ∴
وهم في الرسيل بنوا صنما ∴ والى الظلمات هم دخل ∴
رزقوا رزقوا صدقوا ∴ ظفروا رفقوا ملكوا عدل ∴
يا اجل الورى ما ترى ما ترى ∴ الناس عما ترى من هدى خذل ∴
كم وهبت وكم نهبت وكم ∴ قد غفرت وكم زانك العمل ∴

وقال يمدحه من البحر الكامل

ما بال قلبك زاد في ولواله ∴ فتراه لا يصغي الى عذاله ∴
اشجاه حادث دهره ام هاجه ∴ رسم عفا مغناه من نزاله ∴
ومعصفر الخدين ما لاحظته ∴ الا رماني راشقا بنباله ∴
غنج اسيل الخد يقذ تغره ∴ كالشهد شيب وراجه بزلاله ∴

يا عاذلي في حبه ما الفكر في ∴ عين مسهدة وقلب واله ∴
كملت بدايع حسنه فكانه ∴ بدر السما في حسنه وكماله ∴
نار السعير وجنة الفردوس لي ∴ مضمونتان بهجره ووصاله ∴
فالليل تحت عنافه والشمس تحت ∴ لثامه والغصن في سرباله ∴
وكانه فاحم ساقه بدنية ∴ اذ فاض منه مجا على خلخاله ∴
وترى على خديه سلسال الحيا ∴ يجري فوا عطشي الى سلساله ∴
بدر اذا ما دار كاس مدامه ∴ ما بين اربعه وبين مجاله ∴
اجد الردى ابدا بهجرته وقد ∴ لحيي اذا اقبلت عقرب صدغه ∴
لما جاد لي من وصله بقليله ∴ وكثيره وحرامه وحلاله ∴
ما ان تصدى بالدلال معارضا ∴ الا طبا قلبي بحسن دلاله ∴
لما ان اتى بالصدق في ميعاده ∴ الا وقارن صدقه بمحاله ∴
ولقد قطعت المهلكات باعيس ∴ تضوي يباري الريح في ارقاله ∴
جواب ارض قفاره متواشك ∴ في وخده خواض لجة آله ∴
فاضل في تلك المهامه ناشدا ∴ بغرايب الاشعار فوق رحاله ∴
شعرا اتى بالمدح في عليا ابي سلطا ∴ كالدر يبلج في هلهاله ∴
ملك اذا الامطار عز نزولها ∴ اغنى عن الامطار فيض نواله ∴
نسخ الزمان بعدله ادباره ∴ بطوالع الاقبال من اقباله ∴
وترى عليه سرادقا مضروبة ∴ من قدره وفخاره وجلاله ∴
وتكاد عين الشمس من افلاكها ∴ تهوى الى تقبيل ترب نعاله ∴
سمح الزمان به وما من قبله ∴ سمح الزمان من الورى بمثاله ∴
لما جيته مستحميا او وافدا ∴ الا وجاد بجاهه وبماله ∴
يقرا سباع البيد من اعدايه ∴ فكانهن لديه بعض عياله ∴
في معجزات المجد عن كباره ∴ في موجبات الدين عن ابداله ∴
ما في المعالي مثله خلق ولا ∴ الا تفرد بالفخار كماله ∴
يعطي ويمنع جاره ووفوده ∴ ويكر يوم الطعن في ابطاله ∴
كالليث ينشب في القنيص مخالبا ∴ ويظل محتميا على اشباله ∴
كالشمس في اجلاله كالغيث في ∴ اسباله كالدهر في امهاله ∴

لو وازن الدنيا وساكنها معا

لو وازن الدنيا وساكنها معًا ∴ ما وازنوا في القدر ظفر شماله ∴
يا ايها البدر الذي من سعده ∴ لم تقتضى افلاكد بن واله ∴
هذا مدار بروج مجدك قد علا ∴ اعلى منازل شمسه وهلاله ∴
ان التجارب هذبته بحكمها ∴ كالسيف اطلق حده بصقاله ∴
واليد يا شمس المعتيك غريبة ∴ تلتشي شذا غيلان عند بلاله ∴

وقال يمدحه من البحر الطويل وفيه تاسيس وتجنيس

احلك في اسر الغرام حلاحل ∴ ولتلف يوم البين عقلك عاقل ∴
وقسمك التوديع اثنين واحد ∴ مع الظاعن الغادي واخر نازل ∴
فجسمك في تلك المنازل نازل ∴ وقلبك في تلك الرواحل راحل ∴
تلذذ في طعم الصبابة لذة ∴ اواخرها محبوبة والاوائل ∴
ولا يشغلنك اليوم عن لذة الهوى ∴ من اللوم والتعنيف في الناس شاغل ∴
فمجنون ليلى خام لحب قلبه ∴ مدى عمره حتى احتوته الجنادل ∴
وعمرو بن عجلان بهند وحبها ∴ لذكان في شرح الاحاديث طائل ∴
وغيلان لم ينفك ع في حب مية ∴ اسيرا الى ان غال غيلان غائل ∴
بنفسي من ودعتها ودموعها ∴ على وجنتيها مسبلات هواطل ∴
غداة تجلت لي وللبين راحل ∴ ينازعني روحي جهارا ونائل ∴
تغالطني الشكوى وللوجد بيننا ∴ مخارج فيما بيننا ومداخل ∴
واكبادنا من وجدنا وقلوبنا ∴ مشارب فيها للهوى ومآكل ∴
ممنعة في المحصنات عقيلة ∴ غذتها بدارات العفاف عقائل ∴
يجول عليها وشحها فوق خصرها ∴ وفي ساقها اضحت تعض الخلاخل ∴
فلو وشحت بالحجل والحجل صامت ∴ لعاينتها في خصرها وهو جائل ∴
تميس بها في التيه قد كانه ∴ اذا ماس غصن البانة المتمائل ∴
خلون لها من مدة السن اربع ∴ فاحجم ثدياها وعشر كوامل ∴
تصيب شغاف القلب مني باسهم ∴ اذا انحلت منها العيون النواجل ∴
لها حائل دون اللقا من عشيرها ∴ غيور وعز كون التعفف حائل ∴
ومستعجمات لا تفوه لسائل ∴ بما رام من اخبارها اذ يسائل ∴
لها وسط قلبي وهي غير اواهل ∴ منازل منها عامرات اواهل ∴

سقاها ملث القطر كل مجلجل ٭ وبخت عليها المعصرات الحوامل
والبسها نوء السماكين حلة ٭ فتشرق بالازهار منها الخمائل
فيصبح منها شيحها وعرارها ٭ تمج اعاليه الندى والاسافل
فانجم فيها برهة فكانما ٭ به لفلاح راحتي وانامل
جواد اذا استسقى الظماة اكفه ٭ تساجل غيثا ودقها المتساجل
لتسح علينا منه في كل غدوة ٭ مخايل جود تقتفيها مخايل
به زانت الايام وجها واشرقت ٭ به دولته ابكارها والاصائل
جرى حبه في الناس حتى تمازجت ٭ عروق الدما منهم به والمفاصل
والقوا اليه مشكلات امورهم ٭ على انه وال عليهم وكافل
الا ايها الشمس الذي هو لم يكن ٭ لذلك الا النضا والصواهل
شننت الى اعداك شعواء بالضحى ٭ تزلزل منها المحكمات المجادل
تثير عليهم عارضا لمزنه ٭ سوى النبل واللدن الذوابل وابل
فجئتهم صدر الحصان وللقنا ٭ مصادر في حيزومهم ومناهل
فولوا وفيهم عامل الرمح ناقط ٭ جاري وفيهم مضرب السيف شاكل
فابدتهم مما استحقوا بعاجل ٭ وما عاجل الا ويتلوه اجل
وكانوا يعدون القبور لمعتهم ٭ وماتوا وما الاجداث الا الحواصل

وقال يمدح مظفر سليمان محسن

ما للعذالي ومالي ٭ قد اطالوا في المقالي ٭ واجالوا في المجالي ٭ في هوا ذات الدلال
كيف يثنيه الملام ٭ من به طال الغرام ٭ وهو صب مستهام ٭ شاحب الاعضاء بال
ظنهم باللوم يسلوا ٭ وهو في الاشواق يعلوا ٭ قل ما للصب يحلوا ٭ مطعم من لوم سال
يا رفاقي يا رفاقي ٭ ان قلبي في وثاق ٭ بين وجد واشتياق ٭ لسعير الشوق صال
نار اهل العشق جنة ٭ بالتصابي مرجحنة ٭ بالملاهي مطمئنة ٭ لم تزحزح بانتقال
يا ملومي في سعادي ٭ لست لي انت بهاد ٭ فصلاحي في فساد ٭ ورشادي في ضلال
سحرت قلبي وصادت ٭ وحدته ثم قادت ٭ ليت شعري هل ارادت ٭ هي هجري ام وصال
فاقت الغصن قواما ٭ وهي كالبدر تماما ٭ غادرت جسمي سقاما ٭ ومحاقا كالهلال
البستني عزهاها ٭ ثوب سقم قد تناهى ٭ ازجاها وكساها ٭ الله برد الجمال
يا لها من شمس خدر ٭ ملكت سري وجهري ٭ ما لها حيث تجري ٭ فلك غير الحجال

قدها غصن رطيب

قدها غصن رطب ∴ تحته منها كثيب ∴ ليجتني منها النصيب ∴ مرحا او دلالا ∴
خدها كالجلنار ∴ شف من تحت الخمار ∴ ريقها مثل العقار ∴ وحبب صفو الزلال ∴
لثمها غير مباح ∴ من ثناياها الملاح ∴ حين لاحت كالاقاح ∴ او كمنظوم اللآل ∴
ان احلتني قتلها ∴ واباحتني جناها ∴ واضاءتني سناها ∴ لست من بوسى ابالي ∴
امددا سقاها ∴ ورعاها وسقاها ∴ بذل الطيف لقاها ∴ لي رخيصا وهو غال ∴
فجزاه الله عني ∴ الخير اذ صدق ظني ∴ ولكم فضل ومني ∴ نلت عن طيف الخيال ∴
قد اطلت القول شعرا ∴ في الهوى نظما ونثرا ∴ ولابو المنصور احرى ∴ بمديحي ومقالي ∴
ملك ساد الملوكا ∴ وبنى المجد سموكا ∴ ونفى عنه الشكوكا ∴ وترقى في المعالي ∴
نسخت منه الايادي ∴ جود كعب في اياد ∴ وهمت بين العباد ∴ منه كالسحب الثقال ∴
ساد في الملك وفاقا ∴ وحبا الجرد العتاقا ∴ وارتقى سبعا طباقا ∴ وتحلى بالجلال ∴
زلزل الارض فمارت ∴ اذ غدا كيدا استطارت ∴ ورحى الهيجاء دارت ∴ وارجحنت في القتال ∴
وبكت فيه البواكي ∴ وغدت فيه المذاكي ∴ من نهار ودماك ∴ ولتمت بالرعال ∴
اسد ضار مكين ∴ وعلى الجار امين ∴ ما له قط عرين ∴ غير تبر وعوال ∴
فيه امالي سمان ∴ وهو في الفضل معان ∴ باسط الكف مصان ∴ العرض بالمال المذال ∴
ايها الطود الاشم ∴ الركين والبحر الخضم ∴ اللج والبدر الاتم ∴ المتعالي بالكمال ∴
كن لما ارجو ملاذا ∴ واسقني غيثك هذا ∴ مستهلا ورذاذا ∴ وسجالا في سجال ∴
واردف الجود بجود ∴ واشكني في الوفود ∴ ساحبا فضل البرود ∴ بين جاه ونوال ∴
وابق والملك في نعيم ∴ بلطف غير ذميم ∴ دائم الدهر مقيم ∴ لم تغيره الليالي ∴

وقال يمدحه ايضا

لمن بسقط اللوى والمنحنا طلل ∴ كانه وشم زند لاح او خلل ∴
وقفت انشد مغناه واساله ∴ عن الاحبة يوم البين ما فعلوا ∴
ربع جآذره فيه وغزلته ∴ من غزلة الانس فيه والمها بدل ∴
كم ظلت فيه على حكم الهوى كلفا ∴ اقضي الفرائض عن وجد وانتفل ∴
يا صاحبي هل ترى ظعن الخليط وقد ∴ شفت بنود الحسان الخرد الكلل ∴
وفي الحدوج فتور اللحظ ممكنة ∴ يكاد يقعدها ان قامت الكفل ∴
ما جال في لحظها لحظ يخالسها ∴ الا وضرجها التوريد والخجل ∴
معسولة الثغر يشفي رشف مبسمها ∴ ما اثرت في الحشا الحاظها النجل ∴

لم يدر راشف مزج الريق من فمها ⁖ اريقها عنده احلى من العسل ⁖
ما الياس من وصلها يوما محى طمعي ⁖ الا وجدده من دلها عمل ⁖
لم ينقضِ اجل منها بما وعدت ⁖ الا اتى بعده من وعدها اجل ⁖
وربما رقرق التدليع عبرتها ⁖ في الخد يوم النوى والركب يرتحل ⁖
فقمت الثمها حبا يكاد له ⁖ نار الجوى بيننا والوجد تشتعل ⁖
وكاد من حر وجدي في طراوتها ⁖ يذيب وجنتها الانفاس والوجل ⁖
يا عاذلي في الهوى رفقا بمكتئب ⁖ واصرف ملامك اني عنك مشتغل ⁖
ففي حياض الهوى قيس وعروة بل ⁖ غيلان مية كم علوا وكم نهلوا ⁖
اني العليل ولكني امرؤ عذبت ⁖ له وساغت لديه في قلبه العلل ⁖
وما مذاهب صب في هواه مضى ⁖ ولا له فيه اديان ولا ملل ⁖
وفي صحيفة قلبي اسطر كتبت ⁖ من الهوى ليس يمحو اسطرها عذل ⁖
ما لي وللناس ما استنجحتهم ابدا ⁖ فيما اؤمله الا وقد بخلوا ⁖
لا يفقهون لما فوقت من حكم ⁖ في الشعر والناس اعداء لما جهلوا ⁖
يا نفس لا تحسديهم يسرهم فهم ⁖ قوم لما ملكت ايمانهم خول ⁖
وليس من عجب ان عشت بينهم ⁖ فردا ولم تتسع لي عندهم سبل ⁖
فغرة الشمس لم تحسن لذي رمد ⁖ ورائق الورد لم يانس به الجعل ⁖
ان خاب لي امل في الارذلين فما ⁖ عند المظفر يوما خاب لي امل ⁖
كم نلت من رتبة منه وعز هبة ⁖ منه وكم غفرت لي عنده الزلل ⁖
في كل يوم له في بيت طارقة ⁖ وفي جيوش الاعادي حادث جلل ⁖
تلقاه مقتبلا في زي مكتهل ⁖ فالزي مكتهل والسن مقتبل ⁖
كانه الشمس في الافلاك طالعة ⁖ كانه البدر بالانوار مكتمل ⁖
مكارم وايادٍ لما يوازنها ⁖ الدنيا قد اجتمعت يسعى بها رجل ⁖
يا عارضا هطلا بالجود منبجسا ⁖ من دونه في الغياث العارض الهطل ⁖
ومن اذا خاض بحر الحرب منغمسا ⁖ اليدان وذل الفارس البطل ⁖
كم وقعة لك في اعداك شافية ⁖ من دونها احد في الباس والجمل ⁖
انت الخطيب لدى اهل العلوم وفي ⁖ شوامخ المجد انت الحاذق الوقل ⁖
وهاكها من بديع الشعر محكمة ⁖ درية راق منها المدح والغزل ⁖

وصل يارب على المختار من مضر ∴ محمد المصطفى ما حنت الابل ∴

وقال يمدح حمير بن حافظ بن سليمان

اعذالي اعذالي ∴ دعوا حالي دعوا حالي ∴ وخلوني بدائي واقصروا ∴ في القيل والقال ∴
تلومون امرا في حبه ∴ لملامكم قال ∴ اسير في سلاسل من ∴ هوى سعدى واغلال ∴
تزيني بهجرتها ∴ وتطمعني بادلال ∴ وتكلمني وتشفيني ∴ بعسل وعسال ∴
كان رضابها فيها خمرة ∴ سكبت بسلسال ∴ لها قد كغصن ناعم ∴ ريان ميال ∴
وردف مثل دعص من ∴ ركام الرمل منهال ∴ وساق ناعم قد غص ∴ فاعجم بخلخال ∴
متى ترحل تم حشا ∴ شتي عني بترحال ∴ الاما لي كابحسرة ∴ منها الاما لي ∴
وقلبي منذ تعلقها ∴ لنيران الهوى صالي ∴ فان تك قد سلت عني ∴ فاني لست بالسال ∴
وقفت بدارها من بعد ∴ حول بعد احوال ∴ اسائلها وكيف سوال ∴ لنا في رسمها الخال ∴
سقاها الله من نوء ∴ الثريا كل هطال ∴ فمن لي باوي والح ∴ مجد غير نزال ∴
فيكتب ما امل تبين ∴ عنا من غير املال ∴ عرفت لديهم معرفة ∴ بها اهملت اشغالي ∴
يجود بما يجود من ∴ العطاء لشر انذال ∴ ويرفع شديد عن ∴ كل هامي لكف مفضال ∴
فلولا حميير لم ∴ تصدق الايام امالي ∴ نفى عني الخطب بعصرته ∴ منه في حمى عالي ∴
وانزلني منازل ما ∴ سمت قبلي بنزال ∴ مليك جل قدرا عن ∴ شبيه كل بطال ∴
يجود شجاعة وسماحة ∴ بالنفس والمال ∴ الا لا تحكه كرما ∴ باندادو اشكال ∴
كان نداه غيث قد ∴ همى من كف مكيال ∴ ءافضل من بر وحدث ∴ وخبت كل قوال ∴
بزاك الله من نور ∴ ومن شرف واجلال ∴

وقال يمدحه من البسيط وفيه خروج

اصم اذنيه لما يبدي عاذله ∴ وحال عن سمع ما يبديه خاذله ∴
وكفكف الدمع من جفنيه فانحدرت ∴ واسبلت فوق خديه سوابله ∴
مسترحم قلب خل ليس يرحمه ∴ وواصل خل لا يواصله ∴
رضى بحكم الهوى قسرا فساغ له ∴ من الهوى حقه طعما وباطله ∴
يا عاذليه دعوه في غوايته ∴ فانها علة ليست تزايله ∴
داء تنزل فيه لو يعالجه ∴ عيسى ابن مريم اعياه ونازله ∴
وشادن من ظباء الانس ما جلت ∴ الا الاسود له صيدا حبائله ∴
قبلت مبسمه يوم الرحيل وقد ∴ اغرى به الدمع لما سال سائله ∴

يا حبه حين يبكي في الوداع وقد ⁖ تذري الدموع بخد يرا انامله ⁖
يفوق شمس الضحى ما ضمه برقعه ⁖ ويخجل الغصن ما ضمت غلائله ⁖
ما جالت الوشح في ظمان ناحله ⁖ الا شكى ظماء للوشح ناحله ⁖
ولا خلا خلخل في ساقه انه مجت ⁖ الا شكت غصصا منه خلاخله ⁖
يا نفس لا تطمئني ان حلا زمن ⁖ طمعا ولا تاسي ان غالت غوائله ⁖
فان للدهر حكما في تقلبه ⁖ يجري على قدره والمرء جاهله ⁖
فكم غدى مخصب يرعى المحول به ⁖ وكم ربيع غدا يرعاه ماحله ⁖
فليس حرمانه يبقى لسائله ⁖ وليس يبقى مدى الايام نائله ⁖
وربما فرج من نيله طمعا ⁖ منه اصيبت بما يرجوا مقاتله ⁖
لا يستقيم على حال فكم لنعت ⁖ منه بواكره حكما اصائله ⁖
وكم اواخره فيما يجيء به ⁖ قد غيرت ما قضت فيه اوائله ⁖
اني وكم اومضت منه البوارق ما ⁖ بلت اوارى الصدى منه مخائله ⁖
مالي وللناس ما استبصرت من احد ⁖ الا تعامى وخانتني دلائله ⁖
ولا امرؤ وبش لي بالود ظاهره ⁖ الا وباطنه تغلي مراجله ⁖
وقد ارى المجد ما في الناس منتسب ⁖ الا لحمير ماضيه وقابله ⁖
متوج ما له مثل يماثله ⁖ في المكرمات ولا شكل يشاكله ⁖
ما ضل في غير صدر الزحف صارمه ⁖ ولا سطا في سوى الاقران ذابله ⁖
قد اشغلته المعالي حيث هام بها ⁖ وليس شي سواها قط شاغله ⁖
شمس من الفخر والاجلال ليس له ⁖ في جريه فلك الا صوا هله ⁖
وليث حرب له تغنوا ضراغمه ⁖ وليس غابا له الا عواسله ⁖
كم قاد من جحفل يوم الوغى لجب ⁖ في لجة اصبحت غرقى جحافله ⁖
يوم يسد شعاع الشمس غيهبه ⁖ اذا عجاج الوغى ثارت قساطله ⁖
يا من تفرد بالفعل الجميل ومن ⁖ عمت جميع الورى طرا فضائله ⁖
ما القول في شاعر في الناس ليس له ⁖ شان سوى جاهك الفاضي يحاوله ⁖
ما في البرية الا انت رازقه ⁖ من بعد رزاقه الباري وكافله ⁖
وما به في سماء المكرمات سمت ⁖ الا بعزك في العليا منازله ⁖
اهدى لمجدك در النظم متسقا ⁖ بسيطه باسطه فيه وكامله ⁖

شعر اذا ما شذا في الدست طال على ∴ متمم وابي تمام قابله
فيه الغرائب من نحو ومن لغة ∴ فعند انشاده سحبان باقله

وقال يمدح كهلان بن حافظ بن سليمان

الا ما لي وللاشواق مالي ∴ ادين بدينها في زي سالي
واكتم ما لقيت وما رمتني ∴ به الحاظ سعدى من نبال
فكتمان الهوى لا شك مني ∴ هو الخطاء النزوع الى الضلال
ءاجحد حب سعدى وهو سر ∴ حقيق ان يصرح في المقال
مخدرة خبرنجة رداح ∴ منعمة ممنعة الوصال
كساها الله بردا من حياء ∴ وسربال تهلهل من جمال
ومذ لبست تمام البدر حسنا ∴ لبست تخافة نقص الهلال
وصيرني دقيق الخصر منها ∴ لدقته ادق من الخلال
تونسني بطول الهجر منها ∴ وتطمعني بانواع الدلال
فما لي في هواها من نصيب ∴ لديها من حرام او حلال
نثنت كالقضيب ولاحظتني ∴ بناظرة كناظرة الغزال
كان الريق منها سلسبيل ∴ تشاب بماء غادية زلال
افق يا عاذلي قد حلت يوما ∴ وما لك في المسامع من مجال
لا تعذلني وروحي غير روحي ∴ لمذهبها وحالي غير حالي
وداء الحب داء اي داء ∴ يحط الصب من فوق الرجال
بنفسي من كلفت بها غراما ∴ وان صرمت بهجرتها حبالي
ءامثل راحة في حب سعدى ∴ وذلكم محال في محال
وكيف تكون راحة مستهام ∴ لنيران الهوى والوجد صالي
قفا يا صاحبي قفا وسحا ∴ دموعكما على الدمن الخوالي
رسوم لم تبن للعين منها ∴ سماة غير مشجوج القذال
تحمل قاطنوها واشمعلت ∴ بقاطنها منا سيل الجمال
كان حدوجهم سفن بلج ∴ اذا ما خضن الا لا بعد الال
وفي الاحداج قد كنست شموس ∴ مدار بروجها فلك الجمال
وقد اثقلن اصلاب المطايا ∴ باكفال كاخفاف الرمال

مضى عصر الشباب وكل شيء ⁘ اذا ما تم صار الى زوال ⁘
واكبسني بياض الشيب نورا ⁘ عناصره من الداء العضال ⁘
ارى الدنيا ونحن لها عيال ⁘ مولعة بتفريق العيال ⁘
نرافقها باطماع سمان ⁘ فترضينا باخلاق هزال ⁘
الا ما لليالي لا اراها ⁘ تميل عن المطال الى اعتدال ⁘
تنازلنا باحداث عظام ⁘ بصدع وقعها صم الجبال ⁘
يسوم النذل في روض الاماني ⁘ خليع القيد محلول العقال ⁘
ويسعى الحر والارزاق عنه ⁘ ممنعة بهامات القلال ⁘
فمن لي باهوج نذب اذا ما ⁘ وفيت له بما يرجوا وفا لي ⁘
وحرف من بنات العيد ليست ⁘ تشكى في المسير من الكلال ⁘
شققت بوخدها قلب الدياجي ⁘ وشهب الجو تلمع كالهلال ⁘
تشيم بروق جود صادقات ⁘ من الملك الهمام ابي المعالي ⁘
ثمال المحل الصادي اذا لم ⁘ يكن في يوم جدب من ثمال ⁘
يحيط بوجهه الزاكي جلال ⁘ احاط به جلال في جلال ⁘
كان بنانه وطفاء سحت ⁘ وسحت بانسكاب وانهطال ⁘
سماحة حاتم في يوم جود ⁘ له ونزال عمرو في النزال ⁘
ابي النفس ذو عرض مصان ⁘ سخي الكف ذو مال مذال ⁘
لقد كملت محامده وهمت ⁘ ليسلك مرتقا فوق الكمال ⁘
حسام ما له غير المعالي ⁘ وتشييد المكارم من صقال ⁘
وليث وغى وليس له عرين ⁘ سوى الاسياف والسمر العوالي ⁘
زعيم الحرب ان طحنت رحاها ⁘ ودارت وارجحنت في الثقال ⁘
اذا كرت فوارسها وصارت ⁘ رعال الخيل تصدم بالرعال ⁘
اكهلان بن حافظ ليت شعري ⁘ اوائل لمدحك والتوالي ⁘
فواندمي على مدحي وشكري ⁘ سواك من السوافل والاعالي ⁘
وبذلي ماء وجهي في سوالي ⁘ لشيء لا يقدر في السوال ⁘
نوال يديك صرت به غنيا ⁘ كما فضل اليمين على الشمال ⁘
وما مدحي وما وصفي وقولي ⁘ جلالك جل عن قيل وقال ⁘

وقال ايضا

وقال يمدحه من بحر البسيط

عوجا فحيّوا مغاني ربة الخال ∴ واقضوا ما ربكم في رسمها الخالي
وجلجلوا كل هطّال بعرصتها ∴ تغني مجلجلة عن كل هطّال
منازل من حبيب كم ظللت بها ∴ آجرّ اذيال تيه بعد اذيال
اطلال حيّ عهدناهم بهنّ وما ∴ لهنّ من ارسم اقوت واطلال
كان احداجهم يوم النوى سفن ∴ في اليمّ لما طفت من زاخر الآل
وفي الظعائن ريم احور غنج ∴ يرمي القلوب بطرف منه قتّال
خالي الموشح ملآن الردف راجحه ∴ يا حبّ ملقاه من خال ومن مال
ما بال روحي ما همّت مسيرنا ∴ الترحال الا وقد همّت بترحال
استرشد الغيّ في حبّي لها ابدا ∴ طوراً وانسك سمعاً بين عذال
ان تسل عيني وتنسى العهد الفتنا ∴ فلست في ذاك بالناسي ولا السالي
غيداء تهتز في برد الشباب كما ∴ يهتز عود القنا في كف مختال
كان ريقتها في ثغر ارشفها ∴ صهباء صافية شيبت بسلسال
تقل ليلا على بدر التمام على ∴ غصن من البان فوق الدعص ميّال
ما ايست مذ نفا يوماً بهجرتها ∴ الا وقد طمعت منها بادلال
تشفي القلوب متى شاءت تكلّمها ∴ من حيث شاءت بمعسول وعسّال
ما للزمان يريني من عجائبه ∴ بدائعاً لم اكيفها باقوال
رضيت بالحكم منه بعد معرفتي ∴ به وصاحبته في زيّ جهّال
من يلبس الدهر لو طالت سلامته ∴ لا بدّ يبلى ولا الملبوس بالبالي
ما انعم العيش في الدنيا لساكنها ∴ لولا التقلب من حال الى حال
عرفت بالدهر حتى كنت اعرف ما ∴ يجري به قبل ان يقضى بافعال
وقد احطت وحكم الغيب مبتدع ∴ باول الحكم علماً منه والتالي
وجلت في حلبة الافكار مختبرا ∴ بخاطر في خفيّ الغيب جوّال
يا ايها الناس من لي ان يكون اخا ∴ اسعى له سعي ابرار ويسعى لي
جربت دهري وما غادرت تجربة ∴ الا وادخلتها في بعض امثال
وكم على حكم ما يجري القضاء به ∴ من نعجة فتكت قسرا بريبال
اني ومن خلق الانسان من حمأ ∴ ولي اصل العمر ابكارا واصال

لاقضين من واجبي كل ما ربه ∴ ان قدر الله لي سؤلي وامالي ∴
يسمو الفتى في معاليه بهمته ∴ وسعيه لا بسعي العم والخال ∴
لي عزمة دونها ينبو الحسام ولي ∴ نفس منزهة عن كل بطال ∴
وهمة في العلى تابى اوافرها ∴ من ان اكون مقيما بين انذال ∴
لولا المتوج كهلان ابن حافظ ما ∴ عقبت في حلبة الميدان اشكال ∴
ولا بلغت الى ما قد حضيت به ∴ من المحل المنيف الشامخ العال ∴
اعلى محلي في العليا وانزلني ∴ منازلا ما سمت قبلي بنزال ∴
ممجد قد احاطت في ممالكه ∴ به سرادق من فخر واجلال ∴
يشق جيش الاعادي غير مدرع ∴ بكل اجرد سامي الجيد صهال ∴
يا خير من ارقلت يوما بركبها ∴ اليه كل امون الظهر مرقال ∴
ومن تخطر مذ جاء الزمان به ∴ من المحامد في برد وسربال ∴
هذا اخوك ابو دهمان خير اخ ∴ ندب اخو ثقة حمال اثقال ∴
يصبو الى المجد والعليا ورغبته ∴ في طارف المجد لا في طارف المال ∴
وقائل فاعل ما قال محتسبا ∴ فاحمد من قائل في الناس فعال ∴
فانت واياه كانكما ∴ موسى وهرون في سعي واعمال ∴
قد صرتما في اشتباه من جلالكما ∴ بين الورى كاشتباه الدال بالذال ∴
ولتهن في عيدك الاضحى فان به ∴ شوقا اليك فصل ناعم البال ∴
ولم يزل كل عام ما الزمان بقي ∴ ياتي اليك باسعاد واقبال ∴
وانعم بدولة عز قد حويت بها ∴ ملكا ودوا فقت فيها ايمن الفال ∴
واغفر لي الذنب في تقصير مدحك يا ∴ من ليس يلهو عن العليا باشغال ∴
فما مقالي ولا الموصوف متصف ∴ جلت معاليك عن قيل وعن قال ∴
قد جاز شاوك غايات العلو وعلا ∴ فوق المديح فما قول ابن شوال ∴

وقال يمدح عبد المحسن ويهنيه بالعيد

اشاقك من اسماء رسم ومنزل ∴ له في شغاف القلب رسم ومنزل ∴
فلم يبق بعد الحي الا مشجج ∴ ومنتضد فيه واورق اطحل ∴
نات منه ظمياء الحشى واغتدت بها ∴ قلوص بها اضحت تخب وترقل ∴
من البيض مكسال الى كل مهجة ∴ تيمم سهم اللحظ منها وترسل ∴

وقد تسحر الالباب من كل مبصر ؞ موشحها في وشحه والمخلخل ؞
دجى فوق بدر تحته غصن بانة ؞ يجاذبه دعص من الرمل اهيل ؞
يفوح اريجا ثغرها فكأنه ؞ اذا فاح بالمسك الذكي معلل ؞
كأن رضاب الثغر عند ارتشافه ؞ مجاجة نحل او رحيق مسلسل ؞
كأن قضيب الخيزران قوامها ؞ اذا ما تثنى وهو في البرد يعسل ؞
فيا عجبا مني اجود تبرعا ؞ اليها بروحي وهي بالوصل تبخل ؞
تغزلت فيها لوعة وكآبة ؞ ووجدا وعز شأن الكئيب التغزل ؞
وداوية جاوزتها بجلالة ؞ طوت لخضها في السير بيداء هوجل ؞
اذا قطعت فجا من الارض مجهلا ؞ اتى بعده فج من الارض مجهل ؞
ولما راينا انما الوقت ضيق ؞ علينا وان الامر في ذاك معضل ؞
قصدنا ابا الطيب الفتى الماجد الذي ؞ يليق به الفخر الجميل ويجمل ؞
اعز ملوك الارض نفسا ومعقلا ؞ وامنعهم ملكا واسمى واعدل ؞
وارفعهم قدرا واسمحهم ندى ؞ واوفاهم في المجد باعا واطول ؞
قئول فعول حيث قال تخسبه ؞ منال العلى فيما يقول ويفعل ؞
جنوح الى كسب الثنا راغب وفي ؞ حبال المعالي حاذق متقول ؞
همام اتى في حلبة الدهر اخرا ؞ ولكنه في حلبة المجد اول ؞
بنات العلى زانت له في عيونه ؞ وساغ له في طارف الحمد منهل ؞
اليك ابن نبهان المليك تواشكت ؞ بنا شدقميات من العيس بزل ؞
اتيناك نستسقي الغداة مخائلا ؞ تسح بشؤبوب النوال وتهطل ؞
وجئنا من الايام نشكوا نوائبا ؞ الى الله منها المشتكى والمعول ؞
وتهنى بهذا العيد عيد مبارك ؞ اتاك بفال السعد والسعد مقبل ؞
لطرتك والابصار دونك خشع ؞ وانت باكليل المعالي مكلل ؞
واقبلت بين الناس نحوك قاصدا ؞ اكبر اجلالا اذا واهلل ؞
وقبلت منها الكم والكم لثمه ؞ اعز واغلى ما يكون وافضل ؞
وعش منعما لازلت في مطلب العلى ؞ يلين لك الامر الشديد ويسهل ؞

وقال يمدحه من بحر الهزج لشعو ردف

سرى للطيف معسول ؞ وجنح الليل مسدول ؞ فذكرني زمانا رض ؞ للهوى فيه مطلول ؞

وعزن الهجر مبعود ⁖ وعزن الوصل مقبول ⁖ الا قولا لسعدى هل ⁖ لديها الحبل موصول ⁖
وهل للهائم المعمود ⁖ ترحيب وتسهيل ⁖ مخطفة الحشا غصت ⁖ بساقيها الخلاخيل ⁖
منعمة شموع لحظها ⁖ بالسحر مكحول ⁖ فمنها القد عسال ⁖ ومنها معسول ⁖
كان رضابها شهد ⁖ بماء المزن معلول ⁖ رضاب كالغدير اذا ⁖ ترقرق وهو مشمول ⁖
كان ضياء غرتها ⁖ لنا في الليل قنديل ⁖ لنا في الليل وه ⁖ تل ابدا ومقتول ⁖
وارض كم بها وخدت ⁖ بنا العيس المراسيل ⁖ نظل بجوبها كل ⁖ قفر وهو مجهول ⁖
وتنشد كل شعر ليس ⁖ في الانشاد مملول ⁖ مديح في عرانينه ⁖ لحن وترتيل ⁖
عتيكي النجار له ⁖ على الاملاك تفضيل ⁖ مصان عرضه والمال ⁖ من كفيه مبذول ⁖
هزبر ماله غير ⁖ الصوارم والقنا ⁖ وطود حجى لديه ⁖ تخشع الشم اليعاليل ⁖
وبحر زاخر في الجود ⁖ مرجو ومأمول ⁖ وسيف من سيوف الله ⁖ في الاقليم مسلول ⁖
وبدر هدى كم مناخ ⁖ في الارض منزول ⁖ يحق لوجهه لاح ⁖ تكبير وتهليل ⁖
مذاهب حكمه عدل ⁖ وتحريم وتحليل ⁖ اريب زانه من فخر ⁖ تاج واكليل ⁖
له حكم بما نطقت ⁖ به قد جاء جبريل ⁖ كان اللفظ فرقان ⁖ وتوريته والانجيل ⁖
الا يا من له في الملك ⁖ تغيير وتبديل ⁖ ومن لم ينه عما ⁖ يريد القال والقيل ⁖
لقد قضيت لك الحاجات ⁖ فيما نلتمسو السول ⁖

وقال يمدحه من البحر البسيط

حشا حشاه الهوى بانواع الطلل ⁖ فلم يزل طللا يبكي على طلل ⁖
صب اذا ما شكى معنى احبته ⁖ سقما شفاه بدمع منه منهطل ⁖
وان يجد للهوى دينا يدين به ⁖ يقم بما فيه من فرض ومنتفل ⁖
يا عاذلي في الهوى رفقا بمكتئب ⁖ في اذنه صمم لصحي عن العذل ⁖
اراك بي يا عنيف اللوم مشتغلا ⁖ في اللوم فارفق فاني عنك في شغل ⁖
كلي غدا في وثاق الاسر مرتهنا ⁖ بكل اهل القباب البيض والكلل ⁖
مالي وما السعاد كلما سعدت ⁖ بالوصل مالت الى الفرقا ولم تصل ⁖
كم موتة متها في يوم فرقتها ⁖ من نظرة ارسلتها بالردى قبلي ⁖
ابهى من القمر الوضاح صورتها ⁖ وطعم ريقتها احلى من العسل ⁖
تولي نواظرها من سحرها عللا ⁖ وريق مبسمها يشفي من العلل ⁖
تكاد وردة خديها اذا لمحت ⁖ تذوب في وجنتيها من صبغ الخجل ⁖

تشكو

تشكوا خلاخلها الساقين من غصص ⁖ شكوى مازرها من فاعم المكفل ⁖
يا من ارى عليتي في وصلها كمنت ⁖ ومن ارى في هواها صعقة الاجل ⁖
كم فيك مني و في القرم الهمام لبي ⁖ الطيب المتوج من مدح وغزل ⁖
متوج من بني ماء السماء له ⁖ من مجده رتب تعلوا على زحل ⁖
غيث العفاة وليث الحرب ليس له ⁖ من العرين سوى الخطية الذبل ⁖
يزداد بشرًا اذا حل الوفود به ⁖ كالشمس جوهرها يزداد في الحمل ⁖
دلت به دولتنا الاسلام وافتخرت ⁖ به وطالت ميادينا على الدول ⁖
يا من حكاه بالنسان يما شكله ⁖ اقصر فلا تجعلن الجد كالهزل ⁖
لا تشبهن به في جوده بشرًا ⁖ فالبحر يعلوا على الضحضاح والوشل ⁖
يا افضل الناس من بادٍ و محتضر ⁖ وافخر الخلق من حاف ومنتعل ⁖
كم وقعة لك في اعداك قد نسخت ⁖ بباسها ما جرى في وقعة الجمل ⁖
او بعد احمد للرحمن من رسل ⁖ لكنت انت فينا خاتم الرسل ⁖

مطلع شماس

وقال يرثي عبد العزيز حافظ

اعاذلتي كفي فقد شذ العقل ⁖ لدينا وقام الجد وافتقد الهزل ⁖
اعاذلتي غاض التجلد والسطى ⁖ ولم يبق ما بيني وما بينه وصل ⁖
ومن لي بان اسلوا و قد حل حادث ⁖ تيقنت انی بعده قط لا اسلوا ⁖
اراني زماني كلما كان خافيا ⁖ وانهلني من حيث لا يعذب النهل ⁖
وابصرني ما كان تحت غطائه ⁖ فلاحت لي الاسرار وانكشف الجهل ⁖
وعرفني ان لا يدوم لحكمه ⁖ على حادث الايام جور ولا عدل ⁖
ستمضي الليالي و ليذوق حتفه ⁖ ورعها والكهل والشيخ والطفل ⁖
ولا بد للانسان من ضعفة بها ⁖ تفارقه الاخوان والمال والاهل ⁖
فبئس لدارٍ سعيها مذ تكونت ⁖ وديدنها في اهلها الفتك والختل ⁖
فلم يجتمع شمل بها قط مرة ⁖ لاصحابها الا بها افترق الشمل ⁖
اتى بناء كادت تخر لشانه ⁖ رؤوس الرواسي اوتميد به السهل ⁖
فيا مقلتي لا تبخلي الان انما ⁖ حرام عليك الان بالادمع البخل ⁖
وجودي على عبد العزيز ونجله ⁖ سماس بدمع دونه وابل الوبل ⁖
سليلين من سادات قحطان غودرا ⁖ قتيلين في ارض معالمها غفل ⁖

قتيلين في بيداء موحشة الفلا ؞ لاهل لها يستنوق البازل الفحل ؞
تمر الرياح الذاريات فينذري ؞ هناك على قبريهما الترب والرمل ؞
فلم يغن ذاك الليث عن شبله ولا ؞ عن الليث اغنى ذلك الخادر الشبل ؞

وقال يمدح مظفر بن سليمان بن محسن

قف بالديار ديار الحي من اضم ؞ واعلن سلامك في اطلال ذي سلم ؞
والثم ثراها على شرع الاولى شرعوا ؞ لثم المعاهد في اسناد شرعهم ؞
واقض الفرائض واسفح كل منسجم ؞ في كل رسم قديم العهد منطسم ؞
وصافح الريح ان جاءت مصافحة ؞ شقائق الروض بين الضال والسلم ؞
ريح اذا ما جرت ظلت عبارتها ؞ تنبي باعلام اهل السفح والعلم ؞
ليت الاحبة ما زموا ركائبهم ؞ عنا ولا زايلوا ساحات ربعهم ؞
ساروا شعاعا فسارت خلف ظعنهم ؞ نفسي شعاعا على اثار ركبهم ؞
فالاري والصاب ما حليت طعمهما ؞ الا بقربهم مني وبعدهم ؞
لله مني هوى شبت ضرامته ؞ بجاحم في شغاف القلب مضطرم ؞
ما اكله غير لحمي ان شكى سغبا ؞ وان شكى ظما ما الشرب غير دمي ؞
يا لائمي لو تقلبي ما تاق بي ؞ لبسطت في مذهبي عذري ولم تلم ؞
هل يردع اللوم من في الحب مهجته ؞ تصلى من الوجد جمرا مسعر الضرم ؞
بدا لي شرب كاسات الهوى ظمأ ؞ فكلما ان روى فرشربهن ظمي ؞
لي مسمع لدعاء الحب مفتتق ؞ واع وعن دعوة العذال في صمم ؞
لا غرو الا صرت في هذا الهوى خلفا ؞ لمن مضى سلفا في الاعصر القدم ؞
وليس ان بعت روحي قط من غبن ؞ بقبلة من لمى سعدى ولا ندم ؞
فلثم مبسمها بالنفس لي عوض ؞ وقيمة تقتنى من ابلغ القيم ؞
اذا لثمت لها ها قال شاهده ؞ هل انت تكتم شيئا غير منكتم ؞
ولم ارى شاهدا ادى شهادته ؞ ابر من شاهدي الدمع والسقم ؞
كان ريقتها مشمولة مزجت ؞ بنطفة من غدير بارد شبم ؞
يا حبها حين قامت لي مودعة ؞ يوم الرحيل ولم تنفك عن امم ؞
قامت وادمعها في صحن وجنتها ؞ كالطل في الورد اضحى غب منسجم ؞
وحدرت لؤلؤ الاجفان منتثرا ؞ يجري على لؤلؤ في الثغر منتظم ؞

ياهذه

يا هنده انني طاردت محتسبا ∴ خيل الملاهي بخيل العزم والهمم
لا تحسبي من قلى هنذ الترحل او ∴ لي رغبة في اقتحام البيد والاكم
لكنني راغبا فيما احاول في ∴ غنى لسراج وفي عز لمهتضم
عدى السنين لعينا ليتي واشهرها ∴ واستشعري واستعدي الصبر والتحصم
بسم عينيك هلع بعد ذا قسم ∴ مني على كل حال اي ما قسم
لا ارتمي في فجاج البيد مطرحا ∴ ان قدر الله لي بالاينق الرسم
واركبن خطب الدهر مقتحما ∴ منها مهالك تبلي كل مقتحم
فخر الفتى في ارتكاب المشكلات وفي ∴ استطرافه المجد لا بالاعظم الرمم
والمرء من يركب الاهوال مصطحبا ∴ اسادها الغلب في الغابات والاجم
للدهر حكم قضت فيه الحوادث ان ∴ تصطاد في اهله العقبان بالرخم
وان تروح وان تغدوا قساورة ∴ فيه فرائس بين الضان والغنم
ما الدهر في بما يقضيه مبتدع ∴ فكم اديب بهم الحادثات رمي
وكم قوي عزيز لم يجد وزرا ∴ من عثرة الدهر او عن زلة القدم
تقضى الحياة ويمضي ماء رونقها ∴ ولم يدم من على الدنيا ولم يدم
والعيش للمرء لو طالت نهايته ∴ للمرء الا كاضغاث من الحلم
نفسي الى سبل الاداب قد خلقت ∴ اهدى واقصد سعيا من يد لفم
اعمى اذا الجار وافى بالعيوب وعن ∴ حسن الجوار له ما عشت غير عمي
وامنح الشكر حسادي لانهم ∴ دون الورى ترجمان الفضل والنعم
وان انت من اخي عوراء قمت لها ∴ مني بسالمة العينين منكلم
لا تنكرن تهمة ظلما رميت بها ∴ ان انت صاحبت قوما من ذوي التهم
فانما المرء بالاقران منتسب ∴ في السعي والطبع والاخلاق والشيم
من فاته مجده من حد صارمه ∴ فليطلب المجد والعليا من القلم
يا طالب الرزق لا تعمد الى سمن ∴ تخالد وهو احداث من الورم
لا تطبيك رجال ليس تحذ منهم ∴ مال وللمال هم اضحوا من الخدم
ولا يشوقك ما تحوي اكفهم ∴ فانما ليس اهل البخل كالعدم
مال تقاضاه احداث الزمان وعن ∴ حوادث الجود في امن وفي حرم
لولا اللطف ازدري الاروع لم ∴ تلح لمن الندى بر ثقا ولم تسم

ملك اذا المحل استسقى انامله ∴ اغنت مواهبه عن واكف الديم ∴
يلوح مفخره بالحمد مطرزا ∴ والبرد يحسن بالتطرين والعلم ∴
تنبي بشاشته عما لديه وفي ∴ حسن البشاشة لا يغني عن الكرم ∴
ليس السموال ازكى في خلائقه ∴ منه وليس باوفى منه بالذمم ∴
يا من اياديه في شاوها نحتت ∴ ما قد لقيه زهير عندى هرم ∴
دانت اعاديك لما ان صدمتهم ∴ بكل ارعن بالفرسان مزدحم ∴
بعثت خيلك من اقصى فراسخها ∴ يمرحن بالاسد في الفرسان والاجم ∴
لم يشعروا قط الا بالصواعق من ∴ وقع الصوارم في الهامات والقمم ∴
واستسلموا وهووا ما بين مطرح ∴ يجود في دمه منهم ومنهزم ∴
حتى رضوا بك سلطانا لارضهم ∴ كما رضوا بقدوم الشيب والهرم ∴

وقال يمدحه من الكامل

زر للاحبة مربعا ومعالما ∴ والثم بهن لهند رسما طاسما ∴
ان الزيارة للديار فريضة ∴ اضحت عليك فكن بفرضك قائما ∴
دمن اذا لاحت لنا عرصاتها ∴ جرت الدموع من الشؤون سواجما ∴
عفت الديار رسومها فتنكرت ∴ الا ثلاثا في الرسوم جواثما ∴
ولقد عهدت من الخليط بسوحها ∴ بيضا كامثال الشموس نواعما ∴
يفضحن اغصان الاراك معاطفا ∴ لدنا واسماط الجمان مباسما ∴
سقيت اباريقها البروق وسحها ∴ ودق السوافح والغيم غمائما ∴
وكست بها الغيث المجلجل قطره ∴ برسومها الروض البهيج كمائما ∴
حتى اذا بات الحيا يبكي بها ∴ اضحى بها النوار يضحك باسما ∴
وسرى النسيم بها ففض المسك في ∴ تلك الرياض المعجبات لطائما ∴
واغن يرشقني باسهم لحظه ∴ فاظل للتعذيب منه ملازما ∴
حكمته في مهجتي حتى غدا ∴ منه عليها بالكآبة حاكما ∴
واجزت فيما يقتضي قتلي له ∴ فغدوت في نفسي بذلك اثما ∴
فاطعت هواه منذ هاويته ∴ متبرعا وعصيت فيه اللائما ∴
سكن الفواد ولم يزل متصديا ∴ لي شخصه مستيقظا او نائما ∴
وحكت ثنايا ثغره في كسره ∴ آسماط لولوة وفوه الخاتما ∴

وعشية ودعته ودموعه ⁖ تذكي من الاشواق جمرًا جاحما ⁖
اشكوا ويشكوا ما لقيت وما لقى ⁖ واذيع ما قد كنت قدمًا كاتما ⁖
نار الهوى والوجد لا انا سالمًا ⁖ منها ولا هو قط منها سالما ⁖
حتى اذا ازف الفراق وصار حلو ⁖ وداعنا عند الفراق علاقما ⁖
صافحته خدي بصفحة خده ⁖ ولثمت منه دمالجا وبراجما ⁖
رعي الشباب فما الذ مشاربا ⁖ فينا واعذب للنفوس مطاعما ⁖
وارى بني الايام ذاك محاربا ⁖ فيما احاوله وذاك مسالما ⁖
يا من اراه لفكره مستنتجا ⁖ ابكار لفظ كالجمان كرائما ⁖
لا تقصدن الا المظفر مادحا ⁖ ان انت قرضت البديهة ناظما ⁖
ملك سعى في المكرمات ولم تمط ⁖ ايدي الولايد بعد منه تمائما ⁖
ما اخضر عارض خده الا وقد ⁖ ساد الانام اعاربًا واعاجما ⁖
ما شام ورق نداه يومًا شائم ⁖ الا بكفه اسرّ الشائما ⁖
نفذت خزائنه ندى وسماحة ⁖ منه ولا لثمت يداه دراهما ⁖
يعطي ويسرف في العطاء ولم يكن ⁖ ابدًا على فرط السماحة نادما ⁖
ومتى ضربت به الخطوب وجدته ⁖ في قطعها عضب المضارب صارما ⁖
يا من تفرد في مفاخره ومن ⁖ ملأ الزمان محامدًا ومكارما ⁖
اطلقت في روض الندى امال من ⁖ يرجوك حتى صرت فيه سوائما ⁖
ووهبت في جدب الزمان مغانما ⁖ وحملت في هدن الزمان مغارما ⁖
ودعيت كعبًا بعد كعب للندى ⁖ والمكرمات وبعد حاتم حاتما ⁖

وقال يمدحه من بحر الرمل مجزو من الضرب رابع عروضه

انما نوح الحمام ⁖ منه قد حم الحمام ⁖ بالدوا عجمي ⁖ السجع في لحن الكلام ⁖
ردد السجع فاورى ⁖ لي شواظ من ضرام ⁖ وشذا يخطر في ⁖ ذروة غصن بشام ⁖
فنكا جرحًا قد عفا ⁖ بعد برء والتيام ⁖ يا ملومي يا ملومي ⁖ قدك في هذا الملام ⁖
انا راض انا راض ⁖ بعقابات الغرام ⁖ وعذاب الحب عذب ⁖ للكئيب المستهام ⁖
من وعزلي بسعاد ⁖ بعد بين وانصرام ⁖ قاد قلبي قايد الحب ⁖ اليها بزمام ⁖
بخلت حتى ابت في ⁖ ذاك عن رد السلام ⁖ لم يدع مني هواها ⁖ غير جلدي وعظامي ⁖
سفرت في بردها ⁖ كالشمس في غيم الجهام ⁖ وتثنت كقضيب ⁖ البان مهتز القوام ⁖

لم يكن ولي غيرها ∴ يوم رحيل الحي رامي ∴ كلما فوقت اللحظ ∴ رمتني بسهام ∴
اوقدت بالهجر نارا ∴ لذعها في القلب حامي ∴ واذا فوقت رايت القد ∴ محكوم النظام ∴
انفت واستحرمت ∴ وصلي مخافات الاثام ∴ ورات سفك دمي ∴ ليس عليها بحرام ∴
اسفا لو نلت منها ∴ لثم ما تحت اللثام ∴ وترشفت مداما ∴ مذ غذيا كالمدام ∴
لو راني مستهام ∴ بين اعتناق والتثام ∴ لرأى منها هلالا ∴ النقص في بدر التمام ∴
يا خليلي ارثيا لي ∴ وارعيا حق الذمام ∴ ولا تعذلاني بالبكا ∴ في رسم طلل قدام ∴
دمن اقوت زمانا ∴ من سعاد وحذام ∴ ومحت جدتها الاعوام ∴ عام بعد عام ∴
وبريق هب وهنا ∴ كاشفا ستر الظلام ∴ سل من بين الاراعيل ∴ حساما كالحسام ∴
مثل صمصام ابي المنصور ∴ في يوم الزحام ∴ ملك تغشى الوغى ∴ ملتثما النقع لقثام ∴
ترك الاعداء صرعى ∴ بين قتل وكلام ∴ سهروا في حربه وا ∴ ستحبوا طيب المنام ∴
فقضاهم بوبز الدهر ∴ الى يوم القيام ∴ وغدا هامهم في ∴ ذلكم افراخ هام ∴
يا مليكا في حمى الاسلام ∴ والعدل محام ∴ يا لحمى الاقليم يا ∴ سيحان يا طود شام ∴
عش عزيز النفس يا ∴ من نفسه نفس عصام ∴ في علا قيصر و ∴ كسرى واخلاق ابن لام ∴
لك مجد مستطيل ∴ في سماء المجد سامي ∴ قد بلغت النفس مجدا ∴ راقيا اعلى مقام ∴
وحويت الملك ارثا ∴ من همام عن همام ∴

ق قال يمدح من البحر البسيط

شاقتك هند واقصى الحبل منصرما ∴ واوقدت في الحشى من بينها ضرما ∴
بانت ولا صافحت كفي انا ملها ∴ ولا لثمت لها عند الوداع لثما ∴
خود اري في هواها شقوتي فرحا ∴ والغي رشدا وبوسي عندها نعما ∴
كان ريقتها بعد الكرى عسل ∴ او الرحيق الذي بالمسك قد ختما ∴
قد غص خلخالها في ساقها وغدا ∴ في درعها دائرا فوق الرجراج وارتكما ∴
لقد براني هواها مذ كلفت بها ∴ كما برى للكتاب الكاتب القلما ∴
غيداء تستلب الالباب كم سلبت ∴ عقلي وكم سفكت يوم الفراق دما ∴
ما خلت جاحم نيران الغرام طفى ∴ الا تاجج في احناي واضطرما ∴
فكلما طال بي سقم حننت لها ∴ وقلت يا هند زيدي مهجتي سقما ∴
طوبى لمن بات يجني شهد مبسمها ∴ والطلع والورد والتفاح والعنما ∴
يا مخبري عد وكرر في حديثك عن ∴ من حل وادي الغضا والسفح والعلما ∴

فكيف اشجارها بل كيف سجسجها ∴ اذا الرياح اعتنقن البان والسلما ∴
منازل كم بها غازلت غزلتها ∴ وكم لثمت بهن الخرد الوشما ∴
ياصاحبي افقها لي ما نطقت به ∴ وما لفظت وما صرحته لكما ∴
لولا المليك ابي المنصور ما رجعت ∴ بصيرة اللحظ عين الدهر بعد عما ∴
ولا الزمان انجلت عنه غياهبه ∴ يوما ولا بش مفترا ولا ابتسما ∴
متوج في اياديه ومفخره ∴ قد عقب العرب في الميدان والعجما ∴
تهمي سحائب كفيه لنا ديما ∴ وطفا ملت حياها يخجل الديما ∴
تلقاه في شانه بالحلم محتلما ∴ بالعزم معتزما بالحزم محتزما ∴
بدرا اذا ما بدا بحرا اذا سمحت ∴ كفاه للمجتدي ليث اذا اقتحما ∴
قرم سما مجده فوق السما وعلا ∴ حتى تكون من فوق السماء سما ∴
فما ابن سعدى ولا القعقاع اسمح ∴ منه للجليس وللعافي اذا قدما ∴
ادهى واحلم ممن كان قد قرحت ∴ له العصي حين يحوي المجلس الحشما ∴
يامن تسربل سربال الثنا وسعا ∴ سعيا ينال به الاجلال والكرما ∴
اسمع مقال فصيح حاذق فطن ∴ طبن تأثرت عن لقمانه الحكما ∴
يغادر الدر بالالفاظ مختلبا ∴ وينثر الدر في الفاظه كلما ∴
ينسيك نظم المعري في غرائبه ∴ ونظم جرول لما وشى وما نظما ∴

وقال يمدح علي بن فلاح

ارسما ترى ام ذاك رجع وشام ∴ ترى ام وجنا في متون سلام ∴
عفى غير سفع كالحمائم ركدا ∴ واشعث مشجوج الذرى ورجام ∴
بنفسي من اوحت لنا بوداعها ∴ وادمعها فوق الخدود هوام ∴
غداة تجلت في البرود واقبلت ∴ كشمس نهار او كبدر تمام ∴
وقد بل فيض الدمع حمرة خدها ∴ كما بل زهر الورد طش رهام ∴
تحاول توديعي وتخشى مراقبا ∴ يدافع عنها بالقنا ويحامي ∴
فتلك التي قد همت فيها صبابة ∴ ولم التفت في حبها لملام ∴
ومذ حازها البين المفرق بيننا ∴ لبست بروداً من ضنى وسقام ∴
حوتها النوى حتى على طائل النوى ∴ تناست ولم تبعث بطيف لمام ∴
بعثنا اليها بالسلام فامسكت ∴ وما سمحت منها برد سلام ∴

فيا عجبا مني لها كيف اصبحت ∴ تحرّم شيئا وهو غير حرام ∴
جرى الحبّ منها في جميع مفاصلي ∴ ويحوي جميعا بل دمي وعظامي ∴
اغار اذا ما صافحت كسر ثغرها ∴ بعود اراك اولحوظ لبشام ∴
تحاكي قضيب الخيزران ترعرعا ∴ اذا ما تثنّت في الخطا بقوام ∴
وعوجاء حرف قد قطعت بذرعها ∴ مسافة بيد في السرا وموامي ∴
طواها حتى انطوت وتآكلت ∴ مناسمها منّا ونحن دوامي ∴
تشيم بروقا من ابي الطيب غيثها ∴ لشائمه في الجود خير مشام ∴
بروق في ملثّ مشرف المزن لو كف ∴ همى من نداه لا بروق جهام ∴
جواد متى تنزل به تحظ عنده ∴ بارحب ربع مخصب ومقام ∴
غمام اذا ما سحّ وكف غيثه ∴ على المجتدي ازرى بكل غمام ∴
خضمّ نوال طود حلم ونهية ∴ زعيم طعان دائم وطعام ∴
اذا ما انتضى لنضل الحسام رايته ∴ هناك حساما صائلا بحسام ∴
همام تسامت في المعالي جدوده ∴ هماما هماما تابعا لهمام ∴
له انقادت الدّنيا وذلّت كانّه ∴ لما يبتغي قد قادها بزمام ∴
يريك حجى كهل اريب اذا بدا ∴ لدى سنّ طلق الطرّتين غلام ∴
ويصبو الى العليا اذا غيره صبا ∴ الى زينب او فرتنى وحذام ∴
وافخر من للضيف سنّ القرى ومن ∴ تلثّم من نسج الوغا بلثام ∴
بك ابتسم الوجه العبوس فوجهه ∴ حكى روضة قد زينت بكمام ∴
شئت ملوك الارض في حلبة العلى ∴ فكنت اماما قبل كل امام ∴
ولازلت في عيش هنيء وعزّة ∴ وفي نعمة موصولة بدوام ∴

وقال يمدحه من البحر الكامل

قف وسلّم في مغاني ذي سلم ∴ والثم الايات عنها واستلم ∴ واسئل الركب بها مستعلما ∴ لهم عن كل كان العلم ∴
وكم غازلت في عرصتها ∴ غزلة ما بين هاتيك الخيم ∴ دمن كم قد كسبنا دمنا ∴ حلل الاعجاب فيها كم وكم ∴
حيث سعدى بالرضى سعدة ∴ واميم هي وصلي امم ∴ هكذا والدّهر عنا نائم ∴ مستقرّ وهوانا لم يسم ∴
وترى ايامنا مشمسة ∴ لم يكدّر نورها غيم الغمم ∴ وكيالي لحظنا مقمرة ∴ ما دجت فيها ليال الظلم ∴
يا الدنيا لعيش ما اعذبه ∴ مطعما كان لنا منه طعم ∴ ومغنّ في الاماكن شذا ∴ ونسيم الريح فيها قد نسم ∴
فالندى في الروض واللؤلؤ ∴ والروض بالزهر مبتسم ∴ رتّل السجع فابدى في الحشا ∴ جمر وجد شبّ فيه واضطرم ∴

يا طوفي

يا ملومي لو عرفت الحب عن ∴ عين عقل كنت فيه لم تلم ∴ لمتني في حب سعدى وهو في ∴ مذهبي فرض ودين قد لزم
خلني والسقم منذ انني ∴ قد ارى اللذات في ذاك السقم ∴ غادة ما واصلت لي حبلها ∴ قط الا انبتت قطعا وانصرم
ضمخة الاطراف يحوي بردعها ∴ عضن بان فوق دعص مرتكم ∴ غصن بان ناعم من فوقه ∴ قمر فوقهما الليل ادلهم
صنم ان لاح لي قلت له ∴ جل هذا الحسن عن حسن الصنم ∴ كشفت برقعها عن وجهها ∴ فبدى في الحسن كالبدر التم
يشتكي خلخالها من ساقها ∴ حين ما ان غص فيه واحتكم ∴ وحشا الاطراف يحوي وشحها ∴ فوق خصر دق منها وانهضم
واذا ما صافحتني صافحت ∴ ببنانات كاغصان العنم ∴ واذا ما ابتسمت قلت بك ∴ لؤلؤ في ثغرها هذا منتظم
في لماها كنت في لحظها ∴ حور في انفها يبدو شمم ∴ آسفا لو بعتها الروح بلقه ∴ ما غابنت من بخس الثمم
عطشا في عطش مني الى ∴ رشفة من ريقها العذب الشبم ∴ ايها المعشر لا ترغب الى ∴ سمن تحسبه وهو ورم
واقصده وجد عرا تلقه ∴ بحجه بالعطايا ملتطم ∴ ملك ساد الورى طفلا كما ∴ نبتت من فوق خديه اللمم
واحاط الملك والاقليم با ∴ لسيف والرمح الرديني والقلم ∴ فهو عباس هدى في ملكه ∴ وهو مقدام لمن فيه اغتشم
لم يزل المجدي في كفه ∴ ولمن قد غاضه شهد وسم ∴ كم همت للوفد غر انوائه ∴ تخجل انواء الديم
وافاد المجتدي من ماله ∴ نعما سابغة بعد نعم ∴ ايقنت همدان ان الثنا ∴ خير محصول وازكى مغتنم
ما اتاه معدم مجتديا ∴ قط الا سار معدوم العدم ∴ امن الناس لعدل في ملكه ∴ كامان الطير في سوح الحرم
ايها القوم الذي قد صعدت ∴ في معاليه برقعس الهمم ∴ انني في معشري تشتق ∴ بك فزدون عشيري والحشم
فانتعشني من زال اليوم بها ∴ صرت فزبين مخافا وهم ∴ واعلمن انك ان ضيعتني ∴ صرت في التضييع لحما في وضم

وقال يمدح كهلان حافظ بن سليمان

الا يحيي دار سعدى مقاما ∴ وخص معانيه مني السلاما ∴ مقام من الحي اطلاله ∴ تهيج اليك الجوى والغراما
وقفت به بعد سكانه ∴ فما فيه ابصرت الا الرجاما ∴ فيا لك يا لك من مربع ∴ عفته الروامس عاما فعاما
فكم فيه غازلت غزلانه ∴ وجررت ذيل التصابي غلاما ∴ ويسر يوم النوى وقفة ∴ ظللنا عليها عكوفا قياما
غداة التفرق اذ بينت ∴ تجلت وحلت لدي اللثاما ∴ واذ لؤلؤ الدمع من جفنها ∴ على الخد يجري تؤاما تؤاما
وقد اوجب البين ما بيننا ∴ هنالك لثما معا والتزاما ∴ اذا منع الوجد افواهنا ∴ كلاما جعلنا الدموع كلاما
وربتما ليلة قد طويت ∴ مسراتها وشفيت الاواما ∴ خلوت بها لا علا ريبة ∴ اتيت ولا دست فيها اثاما
تحللت ما لاح من وجهها ∴ ومن بعد كان منه حراما ∴ اذا انا عانقتها في البروج ∴ عانقت غصنا وبدرا تماما
وان رمت ارشف من ثغرها ∴ مجاجا ترشفت منه المداما ∴ فقد فاح فوها بنشر حكى ∴ شذا المسك زالت عنه الختاما
هي الخيزرانة في لينها ∴ اذا ما انثنت وماست قواما ∴ ترى وجهها من وراء اللثام ∴ كالشمس تلبس غيما جهاما
تقضى الشباب وايامه ∴ الفضائل تباعا وانصراما ∴ والقى عصى البين في مفرقي ∴ مشيبي وصار العيش ختاما
ومشكلة قد تجنبتها ∴ وكشفت غيهبها والقتاما ∴ ولوم الخطب متعصب ∴ تمطيت منه القرى والسناما

وكم خطة قد تخطيتها ∴ ومارست فيها امورا عظاما ∴ واشحذت من عزمتي صارما ∴ وقعقعت للكاشحين اللجاما ∴
وسارية في رياح الجنوب ∴ في الجو ترخي سحابا ركاما ∴ سحاب تلج ارابيه بكله ∴ اذا افتر منها ابتساما ∴
همام تتابع اجداده ∴ الى المكرمات هماما هماما ∴ اعز ملوك الورى معقلا ∴ وامنع جارا واوفى ذماما ∴
يجدل في الحرب اسد الشرى ∴ ويخجل يوم النوال الغماما ∴ زعيم الزحام اذا ما الزحام ∴ طال وعم الكماة الزحاما ∴
اذا احمت فيه نار الوغى ∴ وقد اتبعت باللطام اللطاما ∴ رمى فئة البغي في باسه ∴ بداهية تستهل انتقاما ∴
فبث لهم بالجفون الحجى ∴ وقاضاهم بالجياة الحماما ∴ واصبح يشكو الصدى هامهم ∴ على ان هامهم طار هاما ∴
اليك ابن نبهان خبت بنا ∴ قلوص تباري المها والنعاما ∴ تجوب بركبانها في المسير ∴ فجاجا عميقا وارضا كلاما ∴

وقال يمدحه من الكامل وفيه روي وخروج

اسيان ما في الايك ناح حمامه ∴ بعدا لملا الا وحم حمامه ∴
يعلو على انضائه ان ازمعت ∴ تحت الرحال من الجوى ارزامه ∴
فالى الرسوم حنينه ونزوعه ∴ والى الاحبة شوقه وغرامه ∴
لم يبق منه في خلال ثيابه ∴ في الجسم الا جلده وعظامه ∴
يا صاحبيّ قفا بنا في مربع ∴ للحي مثل الزند لاح وشامه ∴
لم يبد من اياته وسماته ∴ للعين الا نؤيه ورجامه ∴
ابلى حداثته وعفّا رسمه ∴ نوء الثريا وبله ورهامه ∴
اقوى وما اقوت عليه شهوده ∴ ابدا فكيف اذا انقضت اعوامه ∴
عاصته من صيرانه صيرانه ∴ بدلا ومن ارامه ارامه ∴
ومهفهف طاوي الحشا ما زارني ∴ بالوصل الا طيفه ولمامه ∴
يغضي النهار بهجره واذا سجى ∴ جنح الدجى سمحت به احلامه ∴
حكمته في مهجتي حتى قضت ∴ بالجور في تحكيمه احكامه ∴
يرمي القلوب مخالسا بسهامه ∴ فتصيب لبات القلوب سهامه ∴
ويميس في برد الشباب اذا مشى ∴ فكأنه عود الخيزران قوامه ∴
ويفوح طيبا ثغره بعد الكرى ∴ كالمسك لما زال عنه ختامه ∴
بدر تكنف بين وده بضيائه ∴ وستوره وسجوفه وخيامه ∴
منع الوصال عليّ حتى انه ∴ مما تمنع لا يرد سلامه ∴
عز الرضى والوصل منه قليله ∴ وكثيره وحلاله وحرامه ∴
وبعيد ارجاء المسافة نازح ∴ ما فيه الا عفره ونعامه ∴

جاوزت غايته باغلس نازل ∴ غصت بدالساعد وخزامه ∴
والى الفتى كهلان كم اهديت من ∴ درر كمثل الدر زان نظامه ∴
اليشجبي الامجد الملك الذي شرقت ∴ شرقت ببهجته ملكه ايامه ∴
ملك رقى رتب العلى حتى دنى ∴ عما ارتقاه من العلى بهرامه ∴
يعلوا قيام الحارثين قعوده ∴ شرفا ومرتبة فكيف قيامه ∴
مشق الكتائب بالحسام كانما ∴ برق الغمامة في الغمام حسامه ∴
واليها غراء من متفقه ∴ اهدت اليد جما اذا فهامه ∴
درت لك الدنيا بلطفك فاحتسى ∴ نعما وما تسخ الرضاع فطامه ∴

وقال يمدحه ويمدح اخاه حميد بن حافظ

ابرق الابرقين اما ∴ ترفد بالحيا اضما ∴ ولتشفى سقم رسم من ∴ معالم تنسب العلما ∴
وترسم بالمجلجل ∴ ارسما فيها البلا رسما ∴ وما من ذا يضرك لو ∴ غمامك بالنعيم غما ∴
والنجم برهة وادام ∴ في عرصاتها الديما ∴ فيكشف ان دجت ظلم ∴ الدجى بضيائه الظلما ∴
اذا عسفت حنادسه ∴ هنالك او غدا الضرما ∴ وان هبت له ريح ∴ القبول الصب والنسما ∴
فيضحى الروض غضا لها ∴ حكى النوار مبتسما ∴ ويبدى الاقحوان له ∴ منتثرا ومنتظما ∴
الا يا بانتي سفح ∴ اللوى يجود ابيسكما ∴ فان سكن النسيم فريح ∴ شوقي قد جرت لكما ∴
ولا تتصافحا الا ∴ بلطف في اعتناقكما ∴ ارى وصب المعذب من ∴ الهوى عذبا لاجلكما ∴
ومذ فارقتماني ما ∴ الفت الصبر بعدكما ∴ ولا نادمت الا و ∴ قلبي يشتكي الندما ∴
الا يا عاذلي وبحار ∴ شوقي موجهن طما ∴ عذلت فتى اصم عن ∴ الملام فزدته صمما ∴
فهل حيا تراجي بعد ∴ حي قوضوا خيما ∴ وهل بعد الحمى والرمل ∴ رمل يقتضي وحما ∴
ربوع كم بها غازلت ∴ فيها الخرد الوشما ∴ شموس كلما التهبت ∴ اضاء ضياؤها اللثما ∴
كواعب تحتوي ∴ افواههن البارد الشبما ∴ هززن غصون بان في ∴ دعص الرمل ومرتكما ∴
براني حبها العذب ∴ بري الكاتب القلما ∴ فهن اللائي دائي طال ∴ بجفنهن واحتكما ∴
واوقدن الجوى ∴ في القلب حتى شب واضطرما ∴ الا يا ايها المعدوم ∴ وفرا يشتكي العدما ∴
ترفع عن اناس اصبحوا ∴ لتليدهم خدما ∴ وكن بالندبين حمير و ∴ الفتى كهلان معتصما ∴
وطاول في العلو والفخر ∴ بجاههما وفضلهما ∴ فانهما هما نعشا ∴ الورى بغياث جودهما ∴
وصلنا كلما حرناه ∴ من ملك بعد لهما ∴ ولا زالا هما ∴ يستمطيان العز والهمما ∴
فما اغبرت نواحي ∴ الارض لا اخضر بعدهما ∴ ولا جذب اتى الا ∴ سقت انواء غيثهما ∴

كأنّ من المعاضرو ∴ الذي خلقت كفهما ∴ لواء الحمد والاجلال ∴ من دون الورى لهما ∴
هما على الورى رتبا ∴ هما اوفى الورى ذمما ∴ الا يا ايها الملكان ∴ اني واثق بكما ∴
عرفت اجل ارباب ∴ المعالي مذ عرفتكما ∴ فطولا والفخار ونقا ∴ سما الاجلال بينكما ∴

وقال يمدح حمير بن حافظ سليمان

قفا بالمعاهد من اضم ∴ والثم ثراها واستلم ∴ واستعلم الاطلال عن ∴ اعلام ساكنة العلم ∴
عيداء احسن من مشى ∴ فيما رايت على قدم ∴ لمياء ريقتها جنا ∴ المادي واعلها عنم ∴
شمس وما افلاكها ∴ الا الهوادج والخيم ∴ لو بعتها نفسي بلثمة ∴ ما تغشاه اللثم ∴
لم ارب ذلك لي بخا ∴ حا لا يعارضه ندم ∴ ولذاق قدح وجدي ∴ في حشاي واضطرم ∴
لم يطفه الا ترشف ∴ ريقها العذب الشبم ∴ ولقد كتمت ودادها ∴ مني فباح وما اكتتم ∴
ليل على صبح على ∴ غصن ودعص مرتكم ∴ صدت وجاد بوصلها ∴ في مضجعي طيف الحلم ∴
والركب ذلك نائم ∴ منهم وذلك لم ينم ∴ واكفهم ملوية ∴ بين المضاجع بالخطم ∴
والليل قد وخط غاشيه ∴ الشيب فيه والهرم ∴ فلثمت منها مبسما ∴ مثل الجمان المنتظم ∴
قسما بمبسمها وهل ∴ من بعد ذلك لي قسم ∴ لاجل في طلب العلا ∴ ان شاء لي الفوز الحكم ∴
ولا نعم الدهر من ∴ ركب المهالك واقتحم ∴ تابى لنفسي شيمة ∴ من ان تسف بي الهمم ∴
ما كل نار نار موسى ∴ حين تخفق بالعلم ∴ كلا ولا كل البلاد ∴ وان عجبت بها ارم ∴
ما اليق الشرف الرفيع ∴ بحمير دون الامم ∴ ملك سما الى على ∴ سموات المفاخر والكرم ∴
وشا بسمك علاه ∴ املاك الاعارب والعجم ∴ ما المجد بجنته ∴ يجول في فضاء الشيم ∴
ازكى ملوك الارض ∴ اخلاقا واوفاهم ذمم ∴ بحر الفرات اذا عطا ∴ ليث العرين اذا انتقم ∴
والجار في امن و ∴ في عز لديه وفي حرم ∴ صمد تسود في ∴ عشيرته وما بلغ الحلم ∴
يا معقل الملهوف ان ∴ جمح الزمان وغشم ∴ هذا فضول قد ∴ حباك بكبها باري النسم ∴
واليكها كالبرد ∴ مطرز الحواشي والعلم ∴ ظمنت معاني لفظها ∴ حكما تضاف الى حكم ∴

وقال يمدحه ايضا

بالله ما سرت الجنوب نسيما ∴ الا واهدت من سعاد شميما ∴
او لاح برق من تهامة خافق ∴ الا وفجر من دمعي حميما ∴
خود اذا ما لاحضتني وسعت ∴ بين الاضالع كالكلوم كلوما ∴
وتبيت سالية الهوى وابيت في ∴ ليلي لمعتقد الغرام غريما ∴
كم بت في ليلي لعقرب صدغها ∴ ولا رقمها كالسليم سليما ∴

عندي لها عهد على طول النوى ∴ والبين لم يك شانه ذميما
تهتز من سكر الشباب قوامها ∴ فتراه كالغصن القويم قويما
حور مدامعها سقيم جفنها ∴ ومن الملاحة ان يكون سقيما
مكحولة بالحسن تخجل ان رنت ∴ بلحاظ اعينها الاغن الريما
هيفاء ان نهضت تجاذب خصرها ∴ ردفا حكى الدعص الركيم ركيما
ساغت مجاجة ريقها في رشفها ∴ فحكت رحيقا طيبا مختوما
يا هنده والحب داء للفتى ∴ ما ضر قلبك ان يكون رحيما
لم يبق من جسمي هواك ولم يدع ∴ الا عظاما خشعا واديما
ما بت اذ ازمعت هجري ليلة ∴ الا اكابد حسرة وهموما
واراك يا ظميا الحشا غادرت في ∴ قلبي لجمر الوجد منك وسوما
واقمت لي من روض حسنك جنة ∴ ومن التجافي والصدود جحيما
اوما وثغر منك اشنب يحتوي ∴ شهدا يسوغ ولؤلؤا منظوما
اني على ما تعهدين من الهوى ∴ لا حلت عنه ولن ازال مقيما
امهيج الاشواق لي ومذكري ∴ عهدي جديدا للهوى وقديما
لا زرت لي من بعد سفح عنيزة ∴ سفحا ولا بعد الغميم غميما
رسمان في سوداء قلبي غادرا ∴ للظاعنين وللرسوم رسوما
كم فيهما جررت ذيل شبيبتي ∴ وكرعت حوضا للهوى مفعوما
ايام لم اك في الهوى مستنجحا ∴ فيما احاول من هواي عقيما
ومفازة مجهولة ما اثرت ∴ فيها الرواسم مسلكا ورسوما
جاوزتها بجلالة تطوي الفلا ∴ عوجا تخلط بالوشيج رسيما
مفتولة الضبعين تحسبها اذا ∴ خاضت براكبها السراب ظليما
متوجها تاج المفاخر حميرا ∴ مستسقيا من راحتيه غيوما
ملك اذا لاحت كواكب فخره ∴ كشفت بنور ضيائها اليحموما
وفتى سمت شرفا سماء فخاره ∴ فوق السماء اهلة ونجوما
عمت سياسته ودولة عدله ∴ من ملكه المخصوص والعموما
لا يشتكي عبء الزمان ولا يرى ∴ من شانه الخطر العظيم عظيما
لا العسر في وقت المغارم عنده ∴ عسر ولا الخطب الجسيم جسيما

لك يا ابن يشجب في الاعادي سطوة ∴ وسياسة تذري السفيه حليما ∴
وعزائم ما من رجيم زارها ∴ الا واتبعتا الرجيم رجيما ∴
اولاك رب العرش من دون الورى ∴ في ملكك التاخير والتقديما ∴
وغدت اقاليم الممالك كلها ∴ اقليمها بك يحسد الاقليما ∴

وقال يمدح فلاح بن محسن سلمان

عج بالمطي فهذا السفح والعلم ∴ وهذه كلل الاحباب والخيم ∴
هم الاحبة لا احباب بعدهم ∴ نرى وليس نرى في الحي غيرهم ∴
حتى هم تركوا الاجساد خالية ∴ منا وارواحنا اصبحن عندهم ∴
نرى جفاهم وفرقاهم لنا سقما ∴ وقد نرى جنة الفردوس وصلهم ∴
رعيا لايامنا اللاتي عهدت بها ∴ سعدى تواصلنا والشمل ملتئم ∴
اذ نحن في غبطة الترفيه في جذل ∴ والعيش صاف وثغر الدهر مبتسم ∴
من حيث نلهو وحبل الوصل متصل ∴ مني ومنها وحبل الصد منصرم ∴
والله ما خطرت في القلب ذكرتها ∴ الا وفي القلب نار الشوق تضطرم ∴
ولا سنت مقلتي يوما ولا هجعت ∴ الا اتاني لها من طيفها لمم ∴
ولا عدلت الى سلوانها ابدا ∴ الا ونادمني في ذلك الندم ∴
استعذب السقم والتعذيب حيث انى ∴ والصب يحلو له التعذيب والسقم ∴
كانما وجهها من تحت برقعها ∴ بدر منير بغيم المزن ملتثم ∴
تفتر عن مبسم عذب اللمى رتل ∴ كانه لؤلؤ في الثغر منتظم ∴
كانما ريقها خمر يمازجه ∴ صوب من المزن عذب بارد شبم ∴
عجبت للردف منها كيف يحمله ∴ خصر يجول عليه الوشح منهضم ∴
بالله لم انسها يوم الوداع وقد ∴ زمت لوشك الترحيل الاينق الرسم ∴
وقد رات اعين الواشين ناظرة ∴ والركب في اهبة الترحال مزدحم ∴
فاستعجلت خشية من ان يبوح من ∴ الاسرار ما هو في الاسرار منكتم ∴
حتى وقفت على حال وقد وقفت ∴ خوفا الوشاة وفيض الدمع منسجم ∴
اشكوا وتشكوا جوى الفرقا وادمعنا ∴ تبدي وتفصح ما لا يفصح الكلم ∴
فيا لها وقفة كادت تذوب بها ∴ اكبادنا من تباريح وتنقسم ∴
بانت ولا صافحت كفي ولا التقيا ∴ عند الوداع لثامنا فم وفم ∴

الها

اا هيًا لتلك الليلات التي سلفت ∴ كأنما ما عهدٌ عندها حلم
ونحوة لتسمع الركبان ان زجرت ∴ للجن فيها عزيفا ليس ينفهم
كلفت قطع فلاها كل عجلزة ∴ حرف سواء عليها البعد والامم
ما قصدها كان في المسرى وقبلتها ∴ الا الهمام الذي نافت به الهمم
الا فلاح سليل المحسن الملك القر ∴ م الذي من حلاه يعدم العدم
متوج في المعالي ما اما ربه ∴ الا المفاخر والاجلال والكرم
تراب نعليه للاملاك منتشق ∴ و بسط مغناه للاملاك ملتثم
لم تجر اقلامه في طرسه ابدا ∴ الا التي لد منها البوس والنعم
في كل يوم من الايام تمطرنا ∴ من جوده ديم من بعدها ديم
هو الجواد وما عاينت من سمن ∴ سواه فهو اذا استيقنته ودم
خواض بحر المنايا في الخميس اذا ∴ تساقطت من كماة الحومة القمم
يرجى ويخشى وهذا كون مذهبه ∴ مثل السحائب فيها الماء والضرم
ليث غداة نزال ليس لبدته ∴ الا دلاص من الماضي محتكم
وصارم من سيوف الله ليس له ∴ من آلة الغمد الا الحلم والشيم
في درعه اسد في تاجه قمر ∴ في كفه زاخر بالموج ملتطم
يا من به افتخرت عين المحامد و ∴ المجد دا المذاكي معا والسيف والقلم
اسمع مقالي ابيت اللعن لا كسفت ∴ لكم شموس ولا زلت لكم قدم
وافخر باجداد دك الماضين انهم ∴ قوم سما في سماء المجد مجدهم
هم استووا الملك في الدنيا بقهرهم ∴ حتى استقام مدى الايام ملكهم
بنيتم سد ياجوج هناك وقد ∴ دخلتم حيث لا تستكشف الظلم
وقد اقمتم منارا بعد ذاك وقد ∴ وافى الى بلد النسناس جيشكم
وفي الرسيل مدى الدنيا لكم صنم ∴ يشير بالكف وحيا ذلك الصنم
واسلم ودم منعما بالحمد منفردا ∴ يا خير من قد حواه الحل والحرم

وقال يمدحه من بحر الطويل غير موسس

اغزلان ريم في الهوادج ام دمى ∴ هرقن باسياف اللحاظ لنا دما
هرقن دماء لا نرى لجراحها ∴ ارُوشا ولا نرجو لها قط مغرما
الا يا ليلات المحصب واللوى ∴ ارى منك ذاك العهد لي قد تصرما

ويا بانتي سفح اللوى هل علمتما ∴ عن المكثر التسآل في الناس عنكما
فان كنتما لم تعلما بصبابتي ∴ فلا تجهلاها انما هي منكما
الم تريا اني كلما لي ذكرتما ∴ حننت واعلنت الحنين اليكما
واني لصب مثبت في هواكما ∴ عهودي فهذا والسلام عليكما
ووهنانة الاعطاف ما حط وطها ∴ على متنها الا اشتكى كي تالما
من البيض هيفا الخصر يجري وشاحها ∴ على ناحل ظامي الموشح اهضما
تحكم في قلبي هواها وحبها ∴ وقد ضربت لاطناب فيه وخيما
اذا رمقت الحاظها النجل ارسلت ∴ الى القلب من الحاظها النجل اسهما
تحاكي قضيب البان قدا وقامة ∴ وتخجل زهر الاقحوان مبتسما
كأن طري الورد في صحن خدها ∴ تفطر زهرا بعد ما قد تكمما
حكت جنة الفردوس للعين روية ∴ ولكنها للقلب نار جهنما
اذابت فؤادي يوم بانت وودعت ∴ واذكت به وجدا من الوجد مضرما
ولم انس منها موقفا حين اقبلت ∴ وقد حن نضوي للرحيل وازما
غداة تجلت في الوداع لنا وقد ∴ احلت لنا ما كان منها محرما
فلم ادر اذ رايت برقع وجهها ∴ اوجه بدا لي منه ام قمر السما
ولم ادر اذ قبلت قبلت مبسما ∴ من الثغر ام قبلت درا منظما
تقول الى اين الرحيل واكتما ∴ تريد وتستمطي مهالكها لما
فقلت الى قطب الملوك وتاجها ∴ وبدر دياجيها اذا الدهر اظلما
الى كوكب العليا فلاح الى الفتى ∴ الذي في سماء المجد فوق السما سما
اذا انا بعد الخوف وافيت ربعه ∴ تيقنت اني منذ اصبحت في حما
وان انا قبلت البساط وكمه ∴ تطاولت في قومي وزدت تعظما
مليك اذا حط اللثام رايته ∴ باجلاله بين الورى متلثما
اذا ما مطايانا بلغن جنابه ∴ بلغن بنا البيت العتيق المحرما
كأن لنا كانت معاهد ربعه ∴ اذا ما قصدناه الحطيم وزمزما
لقد زينت بكر المعالي عيونه ∴ فاضحى بها صبا كئيبا متيما
تساعده الاقدار فيما بيده ∴ وتفعل مهما كان شاء وابرما
حوى تاجه بدرا وشمسا منيرة ∴ حوى برده عيشا وليثا غشمشما

تقدم

83

تقدّم اهل الفضل فضلاً و قد اتى ∴ اخيراً فكان الآخر المتقدّما
ودونكها من مخلص الود حلة ∴ كساك بها برداً من الحمد معلما
محبّرة جاءتك من قالب الحجى ∴ يريك زهيراً لفظها ومتمّما
سأشكر ما اوليتني من مكارم ∴ بها نلت في الدنيا سروراً وانعما
اخذت بضبعي ماسكاً ورفعتني ∴ واغنيتني من بعد ما كنت معدما
ولوانني استبدلت غيرك معقلاً ∴ لكنت من الكسعي في ذاك اندما
لقد خصّك الباري بكل فضيلة ∴ تفوت بادناها قريشاً وجرهما
واصبحت في الايات والفضل ثالثاً ∴ لموسى بن عمران وعيسى بن مريما

وقال يهنّيه بالصحّة من المرض صبيحة خروجه الى المجلس

هل ذاك بدر لاح تحت غمام ∴ ام ذاك وجه اميم تحت لثام
بل ذاك وجه اميم لاح فخلته ∴ من تحت برقعها كبدر تمام
الا لها من غادة ما ان رنت ∴ الا رمت اكبادنا بسهام
كم انهلتني من مودّتها وكم ∴ منها اعلّتني بكاس غرام
ولقد اغار على مراشفها اذا ∴ اجرت على الرشفات خوط بشام
وكانّما في الطعم ريقة ثغرها ∴ ماء الغمام مصفّقاً بمدام
ماست فاخجلت القضيب قضيب ∴ خوط البان في خطرانه بقوام
يا حبّها يوم الوداع وحبذا ∴ عهداً عهدنا في اجلّ مقام
ظلنا وقوفاً نشتكي الم الجوى ∴ في حال وقفتنا على الاقدام
نشكوا جوى الفراق ولم يك بيننا ∴ الا انسكاب الدمع نطق كلام
والدمع بلّ الخدّ منها مثل ما ∴ قد بلّ زهر الورد طشّ رهام
لما رأتني قد عزمت على النوى ∴ وشددت رحل مطيّتي بحزام
واستيقنت مني الرحيل غديّة ∴ من بعد ما ودّعتها بسلام
قالت وقد ازف الرحيل الى متى ∴ تعتاد قطع دكادك وموام
والى متى الغيبات عن وطن وعن ∴ اهل اليك بهم غليل اوام
اوما ترى الدنيا وماضي عيشها ∴ الا كاضغاث من الاحلام
فاجبتها والبين يوجب بيننا ∴ ما كان من شرح ومن احكام
لا تنكري لي غيبة اقضي بها ∴ منّي المآرب قبل وقت حمام

واستعصي صبرا ولا تتالمي ∴ ان الجوى ضرب من الالام ∴
لابد لي من ان اقرض حكمة ∴ تزري على شعر ابي تمام ∴
واقلد الاملاك مني حلية ∴ مطبوعة بجواهر الانام ∴
قالت فان يك لم يكن بد فلا ∴ يغررك من تموز شيم جهام ∴
واستغن عن سمن تراه وانه ∴ في كونه ورم من الاورام ∴
فاقصد الى الزاكي فلاح انه ∴ في المكرمات امام كل امام ∴
واستصفه بالمدح تخضى بالخليج ∴ الزاخر المتلاطم المتقام ∴
بالبدر بالشمس المنيرة بالهتون ∴ الغيث بالمطعان بالمطعام ∴
جاءت بالفخر من وطى وجد الحصى ∴ والترب من عرب وغر اعجام ∴
ملك تخر له الجبابر سجدا ∴ في هالة الاجلال والاكرام ∴
متطاطئين له هناك باوجه ∴ كانت تصان عن الخضوع وهام ∴
صعدت به رتب علت حتى علت ∴ في شاو مبلغها على بهرام ∴
غيث وليث في النوال وفي الوغى ∴ لغداة جود او غداة زحام ∴
كم قد احاط تصرفا في مكة ∴ منه على الاقليم بالاقدام ∴
نخرت عمان بد على مصر على ∴ يمن فارض عراقها فالشام ∴
جلت له الابكار ابكار العلى ∴ عقدا فهن عليه غير حرام ∴
يا ايها الملك الهمام ومن له ∴ في المكرمات يد بن كل همام ∴
اسمع فدتك نفوسنا يا بهجة ∴ الايام بل يا عصمة الاسلام ∴
ليت الاذى متقبل عنك الفدا ∴ فيكون لحمي اكلة وعظامي ∴
ليس العجيب ولا الكثير يكون ان ∴ نفديك بالارواح والاجسام ∴
والحمد لله الغداة على الشفا ∴ من حادث الامراض والاسقام ∴
الله اكبر ان هذا اليوم في ∴ ما قد رأينا افضل الايام ∴
يوم براه خيرا عنده ∴ من الف شهر عند الفي عام ∴
مذ غبت محتجبا كان الدهر قد ∴ غشيته كدرة غيهب وقتام ∴
فالان اصبح اذ برأت من الاذى ∴ يبدو بوجه ضاحك بسام ∴
حتى كان الناس من فرح به ∴ علقوا من الدنيا بحبل ذمام ∴
وتكاد صامتة الجماد تلج في ∴ تهليلها للواحد العلام ∴

وما لبث

والبث و دمي في نعمة و معزة ∴ و مسرة موصولة بدوام

وقال يمدحه من بحر الوافر وفيه ردف

الا عج بالمطي الى المقام ∴ و بث بسوحه شرح الغرام
و قبل تربه دوا سكب رهاما ∴ عليه من المدامع كالتهام
سعاد منه بانت بل حذام ∴ فسائل عن سعاد و عن حذام
به بين السلام تلوح منه ∴ سماة كالوحي من عهد السلام
هناك لي سميد واو شام ∴ لناظره حكى رجع الوشام
و قد انس النعام به و اضحت ∴ معالمه مجالا للنعام
امنتضد الرجام فما اراني ∴ ارى سمنا عليك سوى الرجام
عليك سلامنا و على سعاد ∴ و ان ضنت علينا بالسلام
فتاة اسقمتني من سقام ∴ باعينها الصحاح من السقام
و تزعم وصلها ابدا حراما ∴ و ليس دمي عليها بالحرام
تلاحظني فترشقني سهاما ∴ فيؤلم مهجتي رشق السهام
زمام القلب في يدها فاضحت ∴ تقود القلب مني بالزمام
حكى جسمي هلال النقص لما ∴ حكت في حسنها بدر التمام
فعام وصلها عندي كيوم ∴ و يوم فراقها عندي كعام
اذا لاث اللثام بوجنتيها ∴ رايت النور من تحت اللثام
ترى وسط الخيام لها شعاعا ∴ كان الشمس حلت في الخيام
اضامين الحشى رقي لصب ∴ الى ماء الوصال اليك ضام
كئيب ليس يرعد ملام ∴ و ان نصح الملوم في الملام
اوامي منك فانقعلي برشف ∴ ابل ببرده وهج الاوام
و زوري في المنام على نومي ∴ لعلي ان اراك لدى المنام
و ذرعت الموامي عن ترس ∴ تجوب بذرعها عرض الموام
اظلت اسيرها الى فلاح ∴ سليل المحسن الملك الهمام
فلما جئته اعلى محلي ∴ و اغناني نداه عن اللئام
و قربني بدار منه حتى ∴ ظننت دخلت في دار السلام
تبسم برق عارضه فاضحى ∴ ملجا في بكائي و ابتسامي

وانجم كالغمام لدى غمام ∴ فعقب فضله فضل الغمام
سما فوق السماحة تسامى ∴ وحتى جل جل عن المسام
كأن رجاء راجيه سوام ∴ وفيض نداه روض للسهام
فما كعب يماثله نوالا ∴ ولا اوس بن حارثة بن لام
اباعتها مسو مذ عتا تقا ∴ تدافع بالكماة الى الزحام
اذا استد اللطام وطار كبش ∴ الكتائب خائضا بحر اللطام
وشبت للوغى نار لها في ∴ تغيضها ضرام كالضرام
واظلم بالضحى ليل والقى ∴ ظلاما حالكا قبل الظلام
ولاحت كالكواكب في الدياجي ∴ اسنتك اللوامع في القتام
فكنت على العدا قدرا متاحا ∴ تطالعهم بباس وانتقام
فلما جئتهم وراوك صحوا ∴ سكارى ذاهلين بلا مدام
ارايتهم الحمام فكم حمام ∴ لحى فك قد راوا قبل الحمام
وكم زايلت من اعداك هاما ∴ فاصبح هامهم افراخ هام
اذا سجد الحسام هناك اضحت ∴ جباههم مساجد للحسام
لك الدنيا اطاعت واستقامت ∴ فخذ مارمت منها من مرام
وصار لجامها بيديك حتى ∴ قهرت الناس منها باللجام

وقال يمدح سالم بن علي بن راشد بن عادي

ارى رسم سعدى في فؤادي راسما ∴ لها ولدى رسما ولم يك طاسما
وعهد اقفرت منه المعالم غادرت ∴ له بين اثناء الضلوع معالما
وقفت بها من بعد قطانه فما ∴ عرفت بها الا الاثلاث الجواثما
رايت وقوفي بالرسوم فريضة ∴ فكنت بفرضي مدة العيش قائما
عشية بانت منه سعدى فاسعرت ∴ بسوداء قلبي عز لظى الوجد جاحما
وقد اوجب البين المشتت بيننا ∴ وداعا بنار البين للقلب واسما
بر هرهة تشكو الخلاخيل ساقها ∴ كما يشتكي منها الازار المآكما
وقد ظلمت منها الروادف خصرها ∴ كما كان لي عن هجرها الحلم ظالما
تثنت قضيبا في ضحى فوق دعص ∴ ودعصا وانبعثا من الساق لها عما
اطاعت هواها مذ كلفت بحبها ∴ وخالفت فيها عذلي واللوائما

حكمته

وحلمت في ذات نفسي وان يكن ∴ علي بحكم الجور في الحكم حاكما ∴
احوم الى برد الرضاب فانثني ∴ بخفي حنين كلما جئت حائما ∴
سقى الله اطلال الابيرق بارقا ∴ هتونا وازجى للغيم الغمائما ∴
والبسها في روضة الوشي حلة ∴ مكللة درا تفوح لطائما ∴
اذا ما سرى سارى النسيم رايته ∴ يصافح منها زهرها والكمائما ∴
ودر نفيس جوهري من الثنا ∴ له كنت في سلك البديهة ناظما ∴
صنت به عن كل الحر ولم اكن ∴ اقلده في الناس الا الاكارما ∴
سانف نفسي اين ما كنت ان ارى ∴ على طمع للارذلين منادما ∴
لعمرك اني لست اخشى خصاصة ∴ ولا فرصة مادام سالم سالما ∴
فتى اخصبت انواء كفيه ربعي ∴ فاضحت به الامال مني سوائما ∴
جرا في ميادين المحامد يافعا ∴ فعقب اهليها علا ومكارما ∴
انامله تحكي اذا ما تعقبت ∴ سحائبها وطف السحاب السواجما ∴
ترقت فويق القلب همة قلبه ∴ وعقب سمك المجد منه النعائما ∴
الا ايها الغيث الذي ليس شيمه ∴ ندى خلب اضحى لمن جاء شائما ∴
ومن جعل المعروف في كل قبلة ∴ على نفسه فرضا من الله لازما ∴
اقمت لسمك المجد منك قواعدا ∴ واسمكت منه في السماك الدعائما ∴
وعقبت قعقاع بن شور بن خالد ∴ وغرقت في رجل الجراد وحاتما ∴
ومن كان وجه البدر في افق السما ∴ يحق له تقبيل نعليك لاثما ∴

حرف النون

وقال يمدح فلاح بن محسن سليمان

شمس تجلت لنا ما بين سجفين ∴ تفوق شمس الضحى منها بخدين ∴
تحكي الدجى والصبح من نور غرتها ∴ وعز ذوائبها الغطشا بلونين ∴
ليل تعسعس داجيه على قمر ∴ على قضيب تثنى فوق دعصين ∴
كانما صدرها من حسن بهجته ∴ بلورة الصقت منها بحقين ∴
تريك من ثغرها المعسول ان بسمت ∴ ومن نظام سماط الدر دريين ∴
حال الوشاح لها في الخصر واحتكمت ∴ فيها خلاخلها منها بساقين ∴
تسعى للسعي قلوب المبصرين لها ∴ بعقربين لها من فوق دعصين ∴
ابدت لنا وجهها والشمس طالعة ∴ في سعدها فرات عيناي سعدين ∴

وقابلت في الدجى بدر السماء بها ∴ لمحت الّا وقد ابصرت بدرين
واسفرت وضياء الصبح متضح ∴ فقلت قد زعج الداجي بصبحين
وليلة زرتها هدءا وقد سترت ∴ من شعرها ومن الداجي بسترين
فبت بالوصل جذلانا اصافح ∴ اثمار المحاسن منها بالبنانين
اضمها وهي طوعا ماتدا فعني ∴ من حيث عانقتها الا بنهدين
تدير لي من ثناياها وقهوتها ∴ كاسين مختلفين اللون عذبين
ومبغض سيئ الاخلاق رؤيته ∴ اقلى واثقل في قلبي من الدين
قد خاورت قلبه الاضغان منذ وقد ∴ ران القلاء عليه ايما رين
يبدي السب والاخلاص ظاهره ∴ طورا ويمزج منه الصدق بالمين
يا مازجا زينه بالشين كف ودع ∴ ما انت مبديه من زين ومن شين
وفجوة تهلك الركبان سالكها ∴ يدعوا الاله ابنها الاخشين الحين
يغني الدليل وتلتاه مطالبه ∴ اهوالها وترد الشخص شخصين
جاوزتها بامون الظهر ان وجدت ∴ لم تشتكي في محجة السير من اين
مستقبلا مربع الزاكي فلاح وقد ∴ ايقنت اني به احظى بيسرين
فحين قابلته في الدست مبتديا ∴ كانه البدر وافى بين سعدين
طفقت اسعى كاني كنت من فرح ∴ صافحت وجه السما مني بكفين
متوج لم يزل في الدست مكتسيا ∴ من التقى ومن الاجلال بردين
ما جاء يسئله عافيه عارفة ∴ الا واعطاه فوق الضعف ضعفين
ما شام من نداه شائم ابدا ∴ الا تضاعف منه النوء نوئين
يرى الغيوب وما يجري القضاء به ∴ عن ناظر القلب لا عن ناظر العين
بحر اذا مد كفيه لسائله ∴ عاينت للجود في كفيه بحرين
سيف جلاه وابدا نور جوهره ∴ حك التجارب لا حك من القين
يا خير من وخدت ايدي المطي به ∴ وخير من لثم الدقعا بنعلين
ومن يذود العدى من نصل صارمه ∴ الماضي وعزمه الماضي بسيفين
طال انتظاري زمانا في مقامك يا ∴ من مجتدي رفده يحظى برفدين
لقد مضى شهر شوال وقعدته ∴ فما يكون انتظاري بعد شهرين
ولست اسالك الفصحان وملل ∴ لكن تقسم امري بين امرين

لو فاخرني

لولا فراخ يرجوني لما طلبت ∴ نفسي رحيلا ولو جاوزت عامين

و قال يمدحه من بحر الكامل وفيه روي

دعه يحن لشجنه و شجونه ∴ و ليسح قطرا من غيوم شؤونه
كلف يواصل في الغرام حنينه ∴ بانينه و انينه بحنينه
يبكي و يندب معلنا ببكائه ∴ ربعا عفا مغناه بعد قطينه
ورث الهوى والعشق عن غيلانه ∴ وعن ابن عجلان وعن مجنونه
تتردد الزفرات بين ضلوعه ∴ و تجلجل العبرات بين جفونه
والصب لا يدعى بصب في الهوى ∴ حتى يخالط عقله بجنونه
دنف تحكم فيه ما لا يشتفى ∴ بعلاج بقراط و افلاطونه
و مهفهف ان ماس غصن قوامه ∴ في البرد اخجل مائسات غصونه
سلب الحجى مني ببهجة حسنه ∴ والحسن يستلب الحجى بجفونه
نفحاته في نشرها و اريجها ∴ تهدي ذكي المسك من دارينه
يحوي الطبائع في التنا من ابه ∴ حرا و في الوقدات من كانونه
و يميس في برد الصبا متهزعا ∴ كالخيزران اذا انثنى في لينه
لا تحكين بجيده و عيونه ∴ اجياد غزلته و اعين عينه
ما ان رنا باللحظ منه مخالسا ∴ الا سبا عقلي بسحر عيونه
ما ان اخذت بجلنارة خده ∴ الا اتقى عن وجهه بردونه
كن للزمان كما يكون فانه ∴ متقلب الحالات في تكوينه
واحفظ عن الحمقاء سرك جاهدا ∴ فالسر لم يحفظه غير امينه
واحذر ذوي الاضغان حيث حللتهم ∴ فلسان رب الضغن غير مبينه
فالحقد تخفيه القلوب كمثل ما ∴ يخفي الرماد الجمر تحت كمينه
كم ذا فمن لك داء ضغن كامن ∴ و يريك منه البشر غير دفينه
اني امرؤ و افعلي يزين منطقي ∴ والقول يسعى الحر في تزيينه
و لقد نظمت الشعر منتخبا له ∴ و نسجت منه هذيله السمينه
و غدوت بالملك المتوج واثقا ∴ بقوي ركن المكرمات مكينه
بفلاح نجل المحسن الملك الذي ∴ جعل السماحة سنة في دينه
عم الانام غنيهم و فقيرهم ∴ بملث نائله وصوب هتونه

كالمزن ان هطلت غزالي ودقه ∴ عمت جميع سهوله وحزونه ∴
ومجاهد فيما يحاول غابا ∴ في عدل موسى لا غنى قارونه ∴
اسد ولكن ما له من لبدة ∴ الا الدلاص السرد عن موضونه ∴
والبيض من بعد المخالب عنده ∴ والقنا وشيج الخط بعض عرينه ∴
وترى الجلال يحوطه من خلفه ∴ وامامه ويساره ويمينه ∴
انظر بعينك نحوه تنظر الى ∴ طلق المحيا صلته ميمونه ∴
رام الاكارم في المكارم شاوه ∴ فكبوا حسارى كلهم من دونه ∴
والناس مختلفون في احوالهم ∴ كالدهر يخلف حينه من حينه ∴
افما رايت الدهر في تموزه ∴ في الجدب دون الغيث في تشرينه ∴
يا ايها البحر الذي امواجه ∴ تطمي على سيحون بل جيحونه ∴
طاول بقومك خير قوم واختبر ∴ ان الجلاد معقب لحرونه ∴
نصروا رسول الله لما خصه ∴ بالوحي منه على يدي جبرينه ∴
ولئن عراك من العدو مكيدة ∴ لا تبتئس فالله غير معينه ∴
فرعون ذو الاوتاد ابطل كيده ∴ ذو العرش عن موسى وهرونه ∴
فوحق من قد كان اخرج يونسا ∴ بمشيئة قدرية من نونه ∴
واعاده حيا وانبت فوقه ∴ شجرا يظل عليه من يقطينه ∴
وفدى ابن ابراهيم يوم ذباحه ∴ من بعد ما ان تله لجبينه ∴
اني مدحتك عن وداد لم يكن ∴ مدحي لما ضاعفت من تثمينه ∴

وقال يهنيه بالظفر في كروب الكائنة

عرج فهذي رسوم الاثل والبان ∴ واستشف منها بظل الاثل والبان ∴
واسئل معالمها اللاتي خلت وعفت ∴ عمن بها كان من حي وجيران ∴
منازل قاضها حكم الزمان من ∴ البيض الخراد بآرام وصيران ∴
كم قد سحبت بها ذيل الشباب وكم ∴ في سوحها صدت من عين وغزلان ∴
عهدي بها وسعاد في معاهدها ∴ تجر اذيال اعجاب وريعان ∴
حسناء تفتر ان لاحت وان سفرت ∴ عن منظر لقلوب الناس فتان ∴
ما رقرقت لحظها الا وقد رشقت ∴ قلبي بسهم رمى عن قوس اجفان ∴
هيفاء تحمل دعصا في الازار على ∴ ساق يضيق به الخلخال ريان ∴

جال الحياء بلون اصفر بهج ∴ على احمر بدا من خدها القان ∴
لولا هواها لما يوم الرحيل بدا ∴ بين العواذل سري بعد كتمان ∴
كم صار لي في هواها والنسيب بها ∴ في الناس من نظم ديوان وديوان ∴
ولو شريت بروحي لثم مبسمها ∴ بيعا لما كنت في بيعي بخسران ∴
احن وجدا اليها كلما ذكرت ∴ حنين مفتقد للالف ولهان ∴
من لا يمن عن ولي ان بذلت لها ∴ روحي بلا سم قيمات واثمان ∴
لي اسوة واقتداء في الغرام وفي ∴ بهج الهوى بالفتى عمرو بن عجلان ∴
وعروة وجميل في الاوائل بل ∴ مجنون ليلا وميمون وغيلان ∴
فهم اولئك كم علوا وكم نهلوا ∴ من مشرب الحب حينا بعد احيان ∴
خل الاقامة في دار الهوان ولا ∴ ترغب الى عيشة شيبت بصغران ∴
وارحل عن الضيم وازجي كل ناجية ∴ عوجاء تطوي فجاج البيد مذعان ∴
وارع الصديق بود ليس يفسده ∴ ما يفسد الود من قال ومن شان ∴
واخر قريبا اذا قاربت منتجبا ∴ مهذب النفس برا غير خوان ∴
وذات شحط ترى الخريت من وجل ∴ ينتاب فيها بعقل منه حيران ∴
جاوزتها والمطايا في سباسبها ∴ تسري بشعث من الفتيان ركبان ∴
تسري بهم وهم ما بين مستمع ∴ وناشد نظم اسجاع والحان ∴
شعر يرده معنى البديه في ∴ عليا فلاح يحاكي لفظ سحبان ∴
ملك تفرد بالعليا وصار بها ∴ فردا وليس له في ذاك من ثان ∴
محمد الفضل سلطان يجل اذا ∴ غدت فضائله عن كل سلطان ∴
يعلو ويكبر قدرا في عزانته ∴ عن قدر كسرى وخاقان ابن خاقان ∴
مطعام ضيف ومطعان غداة وغى ∴ يعنو له كل مطعام ومطعان ∴
ايانه ظهرت ما كان يذكر من ∴ عيسى ابن مريم مع موسى ابن عمران ∴
ولتهن بالدولة الغراء يا ملك ∴ الدنيا ويا مستلذ الخافق الجان ∴
لما توعدت اقوام عصوك ولم ∴ ياتوا اليك باهطاع واذعان ∴
جردت للحرب سيف العزم منصلتا ∴ ولم تكن عن منال المجد بالوان ∴
واقبلت من نواحي الارض مقبلة ∴ تاتي اليك السرايا يا ابن نبهان ∴
حتى نهضت بجيش والملوك به ∴ موفو تعزا الى قحطان وعدنان ∴

وسرت بالجيش من بهلا الى سمد ∴ الى سياق الى الصور فجعلان ∴
جيش به مالك الرستاق مالك مشهو ∴ ر الثنا في بني نصر بن زهران ∴
وناصر وعدي والفتى سند ∴ بنو سماس سليل القرم سرحان ∴
والمرعفان القنا في كل معركة ∴ بنو ربيعة والندب بن شيخان ∴
وال عمرو مع الحدان قاطبة ∴ في ال دهمش في جند بن جبلان ∴
وال وحشي جميعا في غطارفة ∴ من ال يشكر او من ال غيلان ∴
وال صلت وهم اهل العناد وهم ∴ فيد وفيه بنو ذهل شيبان ∴
وفيه ال عمير يقدمون على ∴ صو اهل ضمر تهوي بفرسان ∴
وفيه ال عزيز مع بني عمر ∴ مع ال حمير مع عبس وذبيان ∴
وعافر وشكيل والصوادح هم ∴ في الروع اثبت من اركان ثهلان ∴
وال عبرة في ابنا عدي بنو هناة ∴ هم خير انصار واعوان ∴
وال محرز ارباب العلا وبنو ∴ بطاش اهل النهى والعز والشان ∴
وفيه ال شهيم جملة وبنوا ∴ حبس هم خير انصار واعوان ∴
كم وكم لاقوام قد اجتمعوا ∴ به هنالك من نحو ونعمان ∴
حتى تكاد تضيق الارض اجمعها ∴ عن ذلك الجيش من قاص ومزدان ∴
جيش يعبعب مثل البحر ملتطم ∴ التيار بالموج في بيد وغيطان ∴
لم تقتصر عن بلوغ المشكلات به ∴ لما تماديت عن اهل واوطان ∴
حتى فتحت به سمت المجادل من ∴ وادي بني خالد من بعد عصيان ∴
وانت بالنصر والتوفيق تخطر في ∴ اذيال حمد واكمام واردان ∴
فالآن في حصن بهلا انت تكبر عن ∴ سيف بن ذي يزن في راس غمدان ∴

وقال يمدحه من بحر الطويل وهو الثالث منه

اهاجك وجدٌ يوم سفح ابان ∴ حمام على ايك ينوح وبان ∴
حمام تداعى بالهديل غدية ∴ وعيناك من شكواه ينهملان ∴
فيا لك في حب من هو كلما ∴ طلبت رضاه ملني وجفاني ∴
اتسئل عن حالي وما بي من الهوى ∴ الم يكف عن هذا السؤال عيان ∴
كفاني كفاني بعض ما قد لقيته ∴ من الوجد من ساجي اللحاظ كفاني ∴
غزال رماني عامدا فتسعرت ∴ سعير الجوى والوجد حين رماني ∴

نظرت اليه فانثنى متخجلا ∴ ورقرقت بحوي طرفه فسباني
اصاح ترى برقا لابيرق بارقا ∴ تلالا في اقطاره فشجاني
والحقني نارا بنار قديمة ∴ فما برحا في القلب يتقدان
وبنت ثمان بعثت سبا تها ∴ لدى بنت ست اتبعت بثمان
اذا ما سقتني من سلافة كاسها ∴ ثنته بظلم بارد الرشفان
و تسمح لي منها باشنب واضح ∴ يحاكي اذا ما افتر سمط جمان
امشفقة بي في حمامي فانني ∴ اذا انا لم ارحل اليه اتاني
فانقرة فيها امرؤ القيس قد مضى ∴ دفينا و قيس قد مضى بعمان
وها انا ان لم ابرح الارض خشية ∴ من الموت في عهد وحفظ امان
دعيني وقطع البيد في مطلب الغنى ∴ ليبسط فيما ابتغيه بنان
فاني رايت الرزق الا بمطلب ∴ والمرء عصراه ينفتحان
اقول لاصحابي دجى وعيوننا ∴ الى ذنب السرحان هن رواني
و نجم سهيل في الدجنة شاخص ∴ بلحظ حديد الطرف ذي لمعان
يخفق في وجه السماء كانه ∴ فؤاد مروع دائم الخفقان
و قد ملت العيس السرى فكانها ∴ من الاين في حد المسير سواني
ومال الكرى وهنا بهامات ركبها ∴ ولم يرفعوا اعناقها بعنان
الا فانشدونا كل شعر مضمن ∴ نتاج الحجى من منطق وبيان
وغنوا بما ينسيكم شعر جرول ∴ سلاسته من رقة ومعان
مدائح في عليا فلاح ابن محسن ∴ تحاسد في انشادها العصران
فتى ليس يلهيه عن المجد والعلا ∴ مثالب لهو معجب ومثان
اذا عجفت منا سوام يسرنا ∴ رحلنا بامال اليه سمان
توقل في اطواد مجد علت وفي ∴ شماريخ من شم العلا ورعان
وسطر ايات الوقائع في العدا ∴ بذي شطب ماض وسنان
سطور اتت بالمعجزات مدادها ∴ دم من نحور الاعوجية قاني
يريك ندى كعب وسطوة عنتر ∴ غداة طعام او غداة طعان
حكى الشمس في كبد السماء وضوءها ∴ يحل من الدنيا بكل مكان
اشائد سمك المكرمات وهن له ∴ وراتب مجد دونها القمران

اراني اذا حاولت مدحك ناشدًا ∴ الى بغراب المعجزات لساني ∴
اذا ما انشدت المدح فيك كانني ∴ من الصدق اتلوا فيك سبع مثاني ∴

وقال يمدح عرار بن فلاح بن محسن

كلف شجته عشية اوطانه ∴ بعد الملا وتكاثرت اشجانه ∴
وتجشت من لحظه امواهه ∴ وتسعرت في قلبه نيرانه ∴
بان المطل ببينه من بانة ∴ فبكى المتيم حين اقفر بانه ∴
ربع اذا ابصرته وعرفته ∴ اهدى لمهجتك الجوى عرفانه ∴
يهدي تضوع شيحه وعراره ∴ منذ الحكتانه كثبانه ∴
ما صافحت فن النسيم رياضه ∴ متولولا الا تعانق بانه ∴
اضحت له بدلا غداة تقوض ∴ الاحباب من غزلانه عزلانه ∴
يا طال ما سحبت به اذيالها ∴ وتبرجت خفراته وقيانه ∴
واغن يسحرني بناظره اذا ∴ ما رامقت وترقرقت اجفانه ∴
يتخطف الالباب بالسحر الذي ∴ يؤليه من لحظاته انسانه ∴
ويهز غصنا في الغلائل لم يزل ∴ في خجلة من ميسه اغصانه ∴
غنج تغاير درعه وقناعه ∴ بهج تشابه كشحه وجمانه ∴
خمصان مهضوم الحشا كم قد شكى ∴ للوشح من اردافه خمصانه ∴
جمعت صفات الحسن بستانا له ∴ فيريك بهجة حسنه بستانه ∴
ما للشباب تصرمت ليلاته ∴ عني وودع صبوتي ريعانه ∴
قد كان لي فيما اريد مشفعا ∴ عند الحسان اذا راته حسانه ∴
والمرء يعتد السرور وصله ∴ ما دام في قيد الحيوة زمانه ∴
والدهر يجري بالعجائب حكمه ∴ قد هد صم جباله حدثانه ∴
كم من مليك حاكم قد غاله ∴ بصروفه وهو المعظم شانه ∴
اودى سليمان النبي به وقد ∴ وذى بسبعة انسر لقمانه ∴
ومضت بعليق الملوك جديسه ∴ غدرا وقام لثاره حسانه ∴
ومضى بن ذي يزن الى كسرا وقد ∴ ترك الجنود وفاته غمدانه ∴
فاقام كسرا ملكه من بعد ما ∴ ملكته واحدقت به سودانه ∴
وكم جرى ما لا تقيم جماده ∴ ابدًا عليه به ولا حيوانه ∴

ولما خلصه

و من الفضلا لذ مرتج طول البقا ∴ من بعد ان ودعت اقرانه ∴
يا طالبا بالشعر رزقا اذبه ∴ من كثرة الاملاق ضاق مكانه ∴
اياك تبذل ماء وجهك عند من ∴ هو بالندى لم يند قط بنانه ∴
وسل المليك عرار احسانا فقد ∴ يغنيك عن كل الورى احسانه ∴
ملك نماه الى العلى عثمانه ∴ وكساه سربال الثنا كهلانه ∴
تبدي لجرد جياده ابدا لجبه ∴ حسدا و تغبط بيضه تيجانه ∴
فخرت عمان به الى ان طاولت ∴ يمنا ومصرا فالعراق عمانه ∴
تعشو لعزة ناره ضيفانه ∴ و تسوم روض فضوله جيرانه ∴
لوجده نبهان عاين مجده ∴ يوما لطال بمجده نبهانه ∴
يعلو على الشمس المنيرة فخره ∴ فيلوح مثل شعاعها برهانه ∴
يا من يقصر قيصر عن مجده ∴ و يدين في العليا له خاقانه ∴
خذها اليك غريبة من شاعر ∴ فطن اتى بالمعجزات لسانه ∴
اولاه باقرة العلوم وخصه ∴ منذ الفصاحة والذكا سبحانه ∴
اهدي اليك من الثنا ما لم يكن ∴ ياتي به لبلاله عيلانه ∴

و قال يمدحه من بحر البسيط

صب بدرة تيك الحب ملبون ∴ على فراق الذي يهواه محزون ∴ صب
دموعه من وثاق الاسر مطلقة ∴ الي بالود فيه الخرد العين ∴
من لي بعودة عصر طالما نظرت ∴ التي بالود منه الخرد العين ∴
اذ كل اغيد مفتون هنالك بي ∴ وجدا وها انا بالمفتون مفتون ∴
اني و سعدا لامرانا عجب ∴ ليلي كليلي وكالمجنون مجنون ∴
فللضجيع ليالي البرد عنصرها ∴ آب و في وقدات الحر كانون ∴
يهدي لناطيها مر النسيم كما ∴ تهدي الينا ذكي المسك دارين ∴
عيناء لو بعتها روحي بقبلة ما ∴ بحتا للتثام فاني لست مغبون ∴
كان مبسمها اسنانه نضد ∴ او لؤلؤ من نفيس الدر مكنون ∴
لن وا قس في الطبع حتى منك يمتزجا ∴ طبع القساوة ما عاشرت و اللين ∴
ان القنا لم يثقفه مثقفه ∴ حتى يعالجه للنار تسخين ∴
ولا يهمك رزقا في مطالبه ∴ فالرزق للمرء قبل الكون مخزون ∴

لم يخترم عيش عليشي طول متربة ∴ ولم يخلّد بكثر المال قارون ∴
واعلم بانّ المغنى ممّن مشيئته ∴ تكون منذ كان فيه الكاف والنون ∴
لا تيأس النفس عند الضيق من فرج ∴ كم شدّة بعدها قد جاء تهوين ∴
ذا النون لخرج من نون وظلّله ∴ بقدرة الواحد العلّام يقطين ∴
وزيّن النفس بالفعل الجميل فما ∴ من بعده ابداً للنفس تزيين ∴
وذارعات الفلا فتل مرافقها ∴ تبدي صعوبتها منها العثانين ∴
جُبنا الفلاء بها والأين ينهكها ∴ كأنهنّ من الأين العراجين ∴
حتى قدمنا على الزاكي عرابه ∴ الطيب لذي با له الطير الميامين ∴
متوج في المعالي من تيمّمه ∴ مستنجحاً فله الانجاح مضمون ∴
ما الطود يعد لوزنا حمدا ابدا ∴ ولا شمام ولا الزيتون والتين ∴
حبر يدين بما قد كان جاء به ∴ الى النبي من الرحمن جبرين ∴
كأنّ كفيه للقاد ان نزلوا ∴ في سوح مغناه سيحون وجيحون ∴
كم وقعة في جيوش المعتدين له ∴ من دونها أُحُد باساً وصفّين ∴
في ملكه الذئب لم يعبث بسائمة ∴ ولا تضرّ العصافير الشياهين ∴
تنميه من آل نبهان غطارفة ∴ بيض الوجوه مطاعيم مطاعين ∴
سمح الاكف غياث المستغيث الوا ∴ مكارم في الورى هينون لينون ∴
يا لابسا برد اجلال وسلطنة ∴ وغر لعزته تعنوا السلاطين ∴
سننت سنة جد منك فاتقلت ∴ فرضاً وفيها هو مفروض ومسنون ∴
وليس يطمع في ما نلته احد ∴ الا كما ينكح العنقاء عنين ∴

وقال يمدح يعرب بن سلطان مسعود

سل الموطات والبانا ∴ عن الظبي الذي كانا ∴ وقل هل جاوز الاحباب ∴ في الركبان ركبانا ∴
وهل فاضتهم الرحلات ∴ بالحوذان حوذانا ∴ لقد تركوا القلوب لهم ∴ وللاوطان اوطانا ∴
ربوع كم بها جرّت ∴ اذيالا واردانا ∴ وصدت جاذر اعفر ∴ سرب ساكنها وغزلانا ∴
وباعثة جيوش الحب ∴ الحاظا واجفانا ∴ تقاضيني بوصف لونى ∴ اعراضا وهجرانا ∴
فقلبي لا يزال الخمص ∴ ها الظمآن ظمآنا ∴ تهز اذا مشت غصنا ∴ بماء الحسن ريّانا ∴
وتجلوا حين تبسم مثل ∴ سمط الدر اسنانا ∴ ووجها كلما صدّت ∴ به في حسنه زانا ∴
كمثل البدر الا انها ∴ لم تخش نقصانا ∴ يظل الزاهرها من رد ∴ فيا الملان مذانا ∴

تزيني

تريني بالرضى والسخط ∴ جنات ونيرانا ∴ وتبدي لي مع الادلال ∴ طاعات وعصيانا ∴
الا يا طالبا في سعيه ∴ يساوا مكانا ∴ سل السلطان محي الجود ∴ يعرب بخل سلطانا ∴
مليكا لا تقس شرفا ∴ به سيفا وعزانا ∴ يعيد الفخر وفوق راسه ∴ بيضا وتيجانا ∴
ويلبسني ذكره الفتح ∴ بن خاقان وخاقانا ∴ لدى باس بنزله اهل ∴ جعلان وجعلانا ∴
اذا ذكرت سكينته ∴ فما ثهلان ثهلانا ∴ وان ذكرت سياسته ∴ فما عثمان عثمانا ∴
ولا قابوس قابوسا ∴ ولا حسان حسانا ∴ كأن بكفه للجود ∴ سيحانا وجيحانا ∴
ولو جدواه غيثا كان ∴ كالطوفان طوفانا ∴ ولكن جود كفيه ∴ همت ورقا وعقيانا ∴
لقد فضلت به نخل ∴ عراقا بل خراسانا ∴ وجاوز فضلها في ∴ شاوه حلبا ونجرانا ∴
الا يا من لنا نبع ∴ الاحسان احسانا ∴ ومنه بالبذل في مدة ∴ الاحيان احيانا ∴
لقد اعطيت في ملك ∴ العباد الامر والشانا ∴ واصبح مجدك العالي ∴ على كيوان كيوانا ∴

وقال يمدح ابا العرب سلطان بن مالك

ما بال ورق الغضا تشدو بالحان ∴ تشدو وتشكو هواها فوق اغصان ∴
اراعها حادث جاء الزمان به ∴ ام هاجها ذكر الاف وخلان ∴
فانقضت جرح قلب كان مندملا ∴ وجددت عهد اشواق واشجان ∴
من لائمي من عذولي ان بكيت جوى ∴ من ذكر عهد تقضى منذ ازمان ∴
نوح الحمائم ابكاني وذكرني ∴ عصر الصبا بعد نسياني وسلوان ∴
عصر عهدناه ما احلاه من زمن ∴ ما دار في خاطري الا وابكان ∴
ايام تشفع لي عند الحسان اذا ∴ حاولت منهن وصلا سحر ريعان ∴
اجر بين الخراد البيض مقتبلا ∴ ذيل التصابي ونفسي نفس جذلان ∴
يا عاذلي في هوى ذات الوشاح الا ∴ مهلا بمكتئب في حبها ضان ∴
والله والله اني لست مرتدعا ∴ عنها ولا بدلت وصلي بهجران ∴
بخلا بما بخلت الحاظها قبلي ∴ الا وقد ارسلت لي سهم اجفان ∴
شمس على غصن فوق الكثيب على ∴ ساق يضيق به الخلخال ريان ∴
غيداء غالية ما ارخصت اكبدا ∴ ترشاف مبسمها الا القضبان ∴
ترمي القلوب فتصميها اذا نظرت ∴ بسهم لحظ غضيض الطرف وسنان ∴
وليلة زرتها هدوا فبت بها ∴ احيي من اللثم ما لم يجنه الجان ∴
في خلوة لم نحاذر في التواصل عن ∴ ذي غيرة فنداريه ولا شان ∴

تقول في دلّها حدّث وهات لنا ؞ ما كان في هند من عمرو ابن عجلان ؞
وعن احاديث سكان العذيب وعن ؞ وادي الخزامى وعن نعم ونعمان ؞
وكيف اخبار ليلا في متيّمها ؞ قيس وما كان من ميّ وغيلان ؞
وما لقيه جميل في بثينة في ؞ وادي نغيض بادنى سفح الدان ؞
فبت اخبرها عنهم وانشدها ؞ من النشيد المحلّى لفظ سحبان ؞
ومذ راتني خبيرا بالامور اخا ؞ لب اجول معًا في كل ميدان ؞
قالت فمن افخر الاملاك قلت لها ؞ املاك يعرب هم او لا فقحطان ؞
قالت بما انت قد خصّيت قلت لها ؞ لان منهم عظيم الامر والشان ؞
قالت فمن ذا الذي تعنيه قلت لها ؞ اعني ابا العرب الندب ابن سلطان ؞
فاستضحكت ثم قالت قد اتيت بما ؞ يبدي الحقيقة من صدقٍ وتبيان ؞
يا هند هل رايتي من يشاكله ؞ في جملة الخلق من عربٍ وعجمان ؞
بحر من الجود قد ساغت مشاربه ؞ لكل صادٍ الجد واهٍ ظمان ؞
كانّما الجود قد شيبت طبائعه ؞ في المهد طفلا واسقيه بالبان ؞
لو انّ نائله غيث لاغرق اهل ؞ الارض مقتفيًا نوحًا بطوفان ؞
تزري بكل حجى ازاكٍ سكينته ؞ حلمًا وترجح ان قاسيت بثهلان ؞
لا خالد في معاليه يطاوله ؞ ولا يطاوله ذهل بن شيبان ؞
رقى من المجد ما لم يرقه ابدًا ؞ دارى ابن دارى وخاقان ابن خاقان ؞
وصار في رتبة شمّاء باذخة ؞ من دونها بهرام ثم كيوان ؞
يطيعه الفلك الاعلى وتخدمه ؞ الايام فهي له من خير اعوان ؞
له كفيل غداة الروع ذابله ؞ بنزع ارواح ابطال وفرسان ؞
يا اسمح الناس في عسرٍ وميسرة ؞ واصدق الناس في سرٍّ واعلان ؞
جزت المفاخر والاجلا لم ترثا ؞ عن الخلود وعن نصر بن زهران ؞
وانعم بخلعة مجد من الملك لم ؞ تخلع على حمير قدمًا وكهلان ؞
وعزّة ربّها عزّا يطول على ؞ قابوس في رتبة العليا وحسّان ؞
كم اية لك بين الناس ظاهرة ؞ كانما انت ذا موسى ابن عمران ؞
وكم لاعداك عند الله ابطله ؞ كيدًا حكى كيد فرعون وهامان ؞

وقال ـــــ يمدح سلطان بن مالك بلعرب

عج بذات الكور والنسعين ∴ لمعالم درست من العلمين ∴
دمن عفاها كل وطف مسبل ∴ من نوء نجم السعد والفرغين ∴
ولقد عهدت بها اميمة والهوى ∴ مني ومنها مشرق العصرين ∴
اهوى وتهوى والمراقب غافل ∴ والدهر عنا هاجع الجفنين ∴
وهواي فيما ابتغيه والهوى ∴ منا هنالك غير مختلفين ∴
بيضاء واضحة تلوح كأنها ∴ من حسن بهجتها قضيب لجين ∴
لعسا المراشف كالزلال رضابها ∴ غرثى الحشا مهضومة الكشحين ∴
ومتى رنت سبت العقول كأنها ∴ في لحظها سحر من الملكين ∴
ما ابصرت عيناي شمسا غيرها ∴ من قبل ذا تمشي على قدمين ∴
شمس اذا ما قابلت شمس الضحى ∴ ابصرت في وقت الضحى شمسين ∴
تفتر عن سمطين منتظمين من ∴ در مكتمين في شفتين ∴
وتظن نهديها فويق الصدر من ∴ لباتها حقين من عاجين ∴
خذ من مقالي ما اتاك فانما ∴ صدق المقال يلوح كالقمرين ∴
والبس من اللبس المحاك من الثنا ∴ ومن التقى فتميس في بردين ∴
واحذر يقال فتى ملي شح في ∴ ما نال شحة رتبة البختين ∴
اهوى الفتى القاه هينا غيرما ∴ هين ولين الطبع ليس بلين ∴
واحب من يصبو الى العليا كما ∴ يصبو جميل الى وصال بثين ∴
حملت ثقلا للهموم ودون ما ∴ حملته ما يثقل الثقلين ∴
ولرب شان لي حسود مبغض ∴ اضحى يمازج صدقه بالمين ∴
يغتابني في غيبتي ويبش لي ∴ ان شاهدت عيناه رؤية عين ∴
مهلا حسودي فالذي حاولته ∴ لم تحظ منه سوى العنا والاين ∴
ما ضرني قول الحسود اذا صفى ∴ في الدين ما بين الاله وبيني ∴
انا والتعفف في اجتماع قط لم ∴ يصدع لنا شمل الحوادث بين ∴
يا معسرا لا تفقدن نعا على الجفا ∴ للعسر حينا قبل وقت الحين ∴
قم في الكتاب الزهر متكلا على ∴ من قد برى وهدى الى النجدين ∴
وسل الهمام الامجد السلطان سلطا ∴ ن بن مالك مالك الخافقين ∴
الافخر الملك الذي هو لم يزل ∴ عم المواهب باسطا الكفين ∴

ايامه نعم لمن يرجوه لا ∴ ايامه ايام ذي اليومين
ماضي العزيمة صارم في كفه ∴ عضب المضارب صارم الحدين
سيف بسيف قد يصول وعزمه ∴ سيف فها هو ثالث السيفين
يتجشم الحرب الزبون كانه ∴ في الحرب حيدرة غداة حنين
انظر اليه ترى الجلالة والبها ∴ وانعم برؤية ماجد الحسبين
واسجد لغرة وجهه في دسته ∴ شكراً لمن قد كوّن الكونين
سعد يلوح بيوم سعدٍ فاغتبط ∴ يا شاهد السعدين بالسعدين
واليك يا حذن المكارم حلة ∴ حسناء لم تنسج على نيرين
والمجد يحسن بالثنا حسن الملا ∴ والبرد بالتطريز والعلمين
اشبهت في العليا اباك سجية ∴ كالعين مشبهة لتلك العين
فوحق من اوحى وخص بوحيه ∴ خير العباد وسيد الحرمين
اني وانت لنعم خدني حلة ∴ برين في الاخلاق متفقين
كم قاصد غيري سواك ولم يؤب ∴ من عنده الا بخف حنين

وقال يمدحه من الكامل

نفس المتيم في الصبابة شانها ∴ وصل الاحبة والهوى اديانها
الفت مقاسات الهوى وعذابه ∴ واستعذبت ما كان فيه هوانها
نفس تضاعف وجدها وغرامها ∴ يوم النوى وتكاثرت احزانها
من حيث ان سعاد اقلقها جوى ∴ الفرقا وهاجت بالنوى اشجانها
ودنى اللثام فلاح من وجناتها ∴ تفاحها وترقرقت اجفانها
وكانما حبب الجمان دموعها ∴ وكانما قطر الدموع جمانها
وتكاد حر الجوى انفاسها ∴ وحبًا تاجج بيننا نيرانها
شمس بدت في خلق انسان وقد ∴ سحر القلوب من الورى انسانها
لبست بساتين الرياض جميعها ∴ في الحسن يحوي ما حوى بستانها
ما في الجنا تفاحها تفاحها ∴ ابدًا ولا رمانها رمانها
اجد الكآبة في الوصال فكيف لي ∴ ان طال بعد وصالها هجرانها
ما اقفرت منها ومن اوطانها ∴ سوداء قلبي مذ عفت اوطانها
فكانها مي لفرط دلالها ∴ وكانني في لوعتي غيلانها

ما الليالي

اما الليالي والبرية لم تزل ∴ تجري عليها دائما حدثانها ∴
لم يبق من فتك الخطوب جمادها ∴ فيها على حال ولا حيوانها ∴
ولقد رايت الناس تقصر عن مدى ∴ العليا اذا اتضعت بها اخدانها ∴
والمجد يرفع في العلى اربابه ∴ في كل مرتبة ينوف مكانها ∴
كرامة قصرت مدى في فخرها ∴ عن امة سلطانها سلطانها ∴
ملك له تعنوا الملوك مهابة ∴ وتخر فوق بساطه اذقانها ∴
زانت بلادينا واشرق نورها ∴ حتى تبسم بالسرور زمانها ∴
وسمت مفاخره علي حتى دنت ∴ عن حق مبلغ شاوها كيوانها ∴
تغدوا مواهبه الى ضيفانه ∴ بيضا تكلل بالسديف جفانها ∴
اضحت به الحوقين تحكي جنة ∴ الفردوس لم يحزن بها سكانها ∴
اني اختبرتك يا ابن مالك بعد ما ∴ عاينت قوما ربحها خسرانها ∴
فرايت منك خلائقا طابت لنا ∴ حتى تارج بالشذا ريحانها ∴
وكم قطعت اليك من مجهولة ∴ ليست تحد بغاية غيطانها ∴
تكبوا الرياح اذا جرت في عرضها ∴ وتميل عن جهة الهدى ركبانها ∴

وقال يمدح حمير بن حافظ واخاه الهلال بن حافظ

اتلك للحي احداج واضعان ∴ ام الاسانها بالزهو قنوان ∴
مضمنات شموسا كالشموس لها ∴ في جو افلاكها جري ودوران ∴
يهزهن اذا ما مسن من خفر ∴ من منشات الصبا شيح وريحان ∴
يا مخبري عد وكرر في حديثك عن ∴ اهل المغاني وما كانت وما كانوا ∴
كانوا لنا جيرة فالان اذ رحلوا ∴ لا الحي حي ولا الجيران جيران ∴
ظلنا نشيعهم يوم الرحيل وقد ∴ زمت لرحلة من تهواه بعران ∴
فيالها وقفة من اجلها انبعثت ∴ الى القلوب تباريح واشجان ∴
يوم انثنت هند بالالحاظ ناظرة ∴ نحوي وقلبي لحبل الوجد ميدان ∴
وحاولت نظرة منها وقد برقت ∴ ابصارنا وامترت بالدمع اجفان ∴
وقد جرت عبرة فوق العبير لها ∴ على التشاكي امارات وعنوان ∴
تهوى وداعي وتخشى عين رقبها ∴ كمثل ما عيق دون الماء ظمان ∴
وقد حوتها حنايا الحي وابتدرت ∴ من حولها بالقنا غر وسودان ∴

وحال من دونها ضوء الاسنة اذ ∴ حفت بها من عشير الحي ركبان
كانما نحلتها من احاط بها ∴ من غاية العز بلقيس وبوران
غيداء يفتنني منها اذا سفرت ∴ شخص لها ببديع الحسن فتان
عيناي في جنة من روض بهجتها ∴ وفي حشاي من الاشواق نيران
تميس في حلل الريعان ان خطرت ∴ كمثل ما ماس في برديه نشوان
اذا رنت سبت الالباب وانتقضت ∴ منا قلوب وابصار واذهان
كانما سحر هاروت تضمنه ∴ طرف لها فاتر الالحاظ وسنان
تشوب منها الرضى بالسخطان وصلت ∴ لا الوصل وصل ولا الهجران هجران
لخلصت دين الهوى في حبها طربا ∴ وفي الصبابة كالاديان اديان
لا اكتم الحب ان الحب مذهبه ∴ مصرح لم يغالب فيه كتمان
ان الرياء لثوب قد ليشف بما ∴ فيه فلابسه في الناس عريان
مالي رايي ابيا العيش في بلد ∴ مالي به في اقتباس العلم اخوان
وانفق العمر في قوم ولي حسد ∴ والكل منهم لما اوتيت غضبان
ما ان وثقت ولا استمسكت عروتهم ∴ لدي مياتيقهم الا وقد خانوا
اذا استلنتهم في ازمة خشنوا ∴ سجية واذا استخشنتهم لانوا
يبدون بشرا اذا عاينت اوجههم ∴ والكل منا بنار الحقد ملآن
ترميهم انجم الالفاظ من ادبي ∴ كما رمي بنجوم القذف شيطان
دعهم ودعني منهم انني رجل ∴ فيما اريد لهم شان ولي شان
وليس من عجب ان اسع لهم ∴ لم ينتفع بضياء الشمس عميان
وهكذا الجعل لم يصلح لدابكا ∴ للشم من منشم الريحان ريحان
فان يكيدوا فكم بالكيد قد رميا ∴ موسى وهرون فرعون وهامان
خذ من هبات الليالي ما بدلكعها ∴ الاحيان يعقبها بالضد احيان
لابد لي من مقال في مماحنة ∴ الايام ان كان لي في القول امكان
ساوضح المدح في الازد الذين هم ∴ في منهج الدين والاسلام برهان
واجتلي من معاني منطقي دررا ∴ عنها يقصر في الالفاظ سحبان
حتى يكون لما نمقت من حكمي ∴ في حمير والفتى كهلان ديوان
المسعران لظى الحرب الزبون اذا ∴ تداعست بالقنا الخطي فرسان

ببران

بدران في هالتي فخر اذا ابتدايا ∴ خرت لشانهم في الدست اذقان
غيثان بالجود مدراران قطرهما ∴ خيل وعيش وا وراق وعقبان
ان كان للمجد اوطان فراحهما ∴ للمجد من حيث كان المجد اوطان
هما هما كوكبا عز و سلطنة ∴ و ليس بعدهما في الفضل سلطان
فخير حمير في المكرمات وفي ∴ مستصعبات العلى كهلان كهلان
هذا شمام وذا رضوى لديروذا ∴ في الجود سيحان بل هذاك جيحان
يا سيدي ال قحطان ومن بهما ∴ يزداد يعرب اجلالا و قحطان
لا تنظرن لخيالات مموهة ∴ فانما ربحها نقص وخسران
وا ستعديا في طلاب الملك وانتصرا ∴ فالملك فيه زيادات ونقصان
فرب غمدان لم يدرك ممالكه ∴ حتى احتواه لكسرا قبل ايوان
فسار عنه بما قد كان يا مله ∴ حتى استقر به في الملك غمدان
وقد اطاعت ودانت بعد مشتجر ∴ لابن المهلب وارتاحت خراسان
وجاء مستنصفا قوما فانصفه ∴ رياح طسم من الاعداء حسان
اردى جديسا بجيش لاكفاح له ∴ ولا عليه من الاعداء عصيان
لا ينقذ الوحش في ارجائه هرب ∴ منه ولا طير ينجيه طيران
ان كانت الازد عينا للعلا خلقت ∴ فانما انتما للعين انسان

و قال يمدح حمير بن حافظ م بحر الوافر

املها بالازمة والمثاني ∴ الى اهل المثالث والمثاني
وخذ من لهوهم ما اسطعت واصغي ∴ الى نغم الكراين والقياني
وصابحها معتقة اقامت ∴ سنينا لا تقض من الدنان
بدا في الكاس جوهرها فكادت ∴ تدق اذا نظرت عن العيان
ومخضوب الاكف شدا وغنى ∴ وردد سجعه حتى شجاني
شدا والريح تبعده وطورا ∴ تجيء به على اغصان بان
يذكرني العذيب وساكنيه ∴ واهل الرمل من قاص ودان
مغان لم تزل في وسط قلبي ∴ لها ولاهلها ابدا مغاني
وايام لهالها يا طالما قد ∴ لهوت بحلوة البيض الحسان
ليالي رخصة الاطراف تهوى ∴ وصالي وهي محنية الحنان

ولم يك شاغلي عنها اذا ما ∴ التقينا غير نزع الطيلسان ∴
اذا ما رمت التمها كأني ∴ احاول لثم زهر الاقحوان ∴
مفترة النواظر ليس يمضي ∴ كسيف لحاظها السيف اليماني ∴
اذا ماست لخطر او تثنت ∴ تثنت مثل عود الخيزران ∴
اقول لعاذلي في الحب مهلا ∴ فشانك في الصبابة غير شان ∴
ءاصرف بالملام عنان لهوي ∴ وقلبي مستقاد بالعنان ∴
واخفي ترجمان الحب مني ∴ وسقمي نايب عن ترجمان ∴
ارى زمني واهليه اراه ∴ اراه ما اراهم ما اراني ∴
عرفت به الى ان كدت ادري ∴ بما يقضيه من قبل البيان ∴
تعز به الذليل اذا و تضحي ∴ الفحول به اذل من السوان ∴
و تشتهر السهى في الشهب نورا ∴ ويخفى في النجوم النيران ∴
كان نهاره ودجاه فيما ∴ قضى في اهله فرسي رهان ∴
يواصلهم بها باخلاق عجاف ∴ و يمدهم باموال سمان ∴
ابت لي همتي في طبع ما ان ∴ اقيم على المذلة والهوان ∴
وكم لي في البسيطة من مكان ∴ اذا ما ضاق بي ذرعا مكان ∴
ولست وان عدمت المال يوما ∴ امد لما بايدي تنني بنان ∴
وما ان قدر الرحمن رزقا ∴ من الارزاق لي الا اتان ∴
الا يا ايها المعدوم وفرا ∴ ترفع عن مطالبة الادان ∴
ولذ بالندب حمير اذ سفي ∴ مبالغة العلى فرد الزمان ∴
وحيدا لعصر سامي المجد ملفي ∴ بني حوى له في المجد ثان ∴
به افتخرت عمان فاي مصر ∴ يطول لذي الفخار على عمان ∴
فتى تقضي بسطوته المنايا ∴ وتنجح من مكارمه الامان ∴
ثناي اوس بن حارثة بن لام ∴ وعنتر في الطعام وفي الطعان ∴
الا يا ايها الملك الذي قد ∴ دنى من مرتقاه الفرقدان ∴
حنانك فاغفر الزلات واسمح ∴ بعفو منك لي يا ذي الحنان ∴
وما شان الوسيلة منك الا ∴ لتنسخ منك خوفي بالامان ∴

وقال يمدح كهلان بن حافظ

الاهل

الا هل رات عيناك للحي اظعانا ∴ بعثن لنا يوم التفرق اشجانا ∴
ظعائن لا زالت تكن ستورها ∴ جاذر بيضا كانسات وغزلانا ∴
تحملن من اطلالهن التي حوت ∴ معاهدها من نازل الحي قطانا ∴
منازل عنها ليس تسلو بغيرها ∴ ربوع ولم تنكر لها قط عرفانا ∴
فقد طال ما ذبنا وذابت قلوبنا ∴ وزرنا لها بعد الاحبة كثبانا ∴
وكم قد راينا قبل في ملة الهوى ∴ زيارتها فرضا علينا واديانا ∴
ولولا اختلاسات الوداع لاهلها ∴ غداة النوى والبين ما كان ما كانا ∴
لعمري فان بان الفريق فما نأى ∴ هنالك من سوداء قلبي ولا بانا ∴
وان نزحت اوطان سعد واهلها ∴ فان لها بين الجوانح اوطانا ∴
ثنى عطفها سكر الشباب وهزه ∴ كما هز سكر الخمر في البرد نشوانا ∴
اذا خطرت في المشي ماست فاخجلت ∴ بلطف تثنيها من البان اغصانا ∴
شكت ازرها اردافها مثل ما شكت ∴ خلاخلها كعبا من الساق ريانا ∴
محاسنها تبدي من الحسن نرجسا ∴ وورداً وتفاحا وطلعا ورمانا ∴
ولم انس يوم البين عهدا وموقفا ∴ لبثت به بعد التفرق حيرانا ∴
اذا ما منعنا الوجد لفظا ومنطقا ∴ جعلنا مسيل الدمع نطقا وعنوانا ∴
تقول اينسيك الترحل عهدنا ∴ ويسليك عنا البين حينا فاحيانا ∴
فقلت لها والله لم تك رحلتي ∴ لتحدث لي عنكم فراغا وسلوانا ∴
ولكن رايت الدهر يصرف نابه ∴ ويعرق مني العضو جورا وعدوانا ∴
وكل صديق كنت متثقا به ∴ تغير عما قد عهدت وقد خانا ∴
ورب رحيل احدث اليسر للفتى ∴ واصبح منه بالبشارة جذلانا ∴
سابذل دون الناس نفسي لمطلبي ∴ واذخر منهم اصدقاء واخوانا ∴
فما حك جلدي غير ظفري ولم تكن ∴ ارتيني سوى عيني من الخلق الوانا ∴
فقالت اذا ما كان لا بد عن نوى ∴ لتدرك بعد العسر يسرا وامكانا ∴
فزرت بك الازد الذي في اموره ∴ تكهل من قبل الكهولة كهلانا ∴
فجاءت بخير الاكرمين شمائلا ∴ واسمحهم كفا واعظمهم شانا ∴
فتى في العلى والفخر ينسب يشجبا ∴ وينسب عثمانا وينسب نبهانا ∴
وينسب اخلودا وينسب يعربا ∴ وينسب خونا وينسب قحطانا ∴

فمن ذا يباريه الى الفضل منهجا ؞ ومن ذا يجاريه الى المجد ميدانا ؞
سما مجده فوق السموات رتبة ؞ فعقب بهراما وعقب كيوانا ؞
له زهد عيسى في سماحة حاتم ؞ وبطش كليم الله موسى بن عمرانا ؞
اجل من القعقاع في جلسائه ؞ واكبر من كسرى ابن كسرى وخاقانا ؞
ولولا التقى من حيث كيفت شانه ؞ لقلت له سبحان سبحان سبحانا ؞
الا ايها القرم الذي زان ملكه ؞ به مثل ما الملك في عصره زانا ؞
ومن قد كساه الله بردا من الثنا ؞ وصير منه العدل في الملك برهانا ؞
حباك اله العرش يا ابن يشجب ؞ من المجد ما لم يعط سيفا وحسانا ؞
ولو كيف الرحمن للمجد صورة ؞ لكنت له راسا وعينا وانسانا ؞

وقال يمدحه ايضا

ما البرق الابرقين ؞ هاج لي بيناً وبيني ؞ ضاء مفتر افاركي ؞ من شوق لي عبرتين ؞
لاح من بين السواري ؞ مثل لمح باليدين ؞ لم يكن قد فواق ؞ منه بين اللمحتين ؞
سل كالعضب ليماني ؞ من خلال المزنتين ؞ ضاحك المبسم باكي ؞ الجفن هامي المدمعين ؞
كلما انفث تداعت ؞ اضلعي في زفرتين ؞ من عذولي في هوى ؞ ضامية الخصرتين ؞
فعم الخلخال ريا ؞ الساق والماكتين ؞ تسحر الالباب منا ؞ باحورار المقلتين ؞
غادة تهتز في برد ؞ الصبا مثل الردين ؞ يرمق النرجس منها ؞ وردتي الوجنتين ؞
ارتضى لو عدلو ؞ شابت الوعد بمين ؞ يا خليلي امضيا بي ؞ نحو ذات الرمقتين ؞
واسعداني وانظراني ؞ ساعة او ساعتين ؞ كي تذيل الدمع من ؞ اجفاننا في المنزلين ؞
ونحيي منهما عافى ؞ رسوم الدمنتين ؞ غيرت رسمهما الهو ؞ دج ونوق المرزمين ؞
ايها المعدوم وفر ؞ المال خالي الراحتين ؞ لا تسل غير مليك ؞ الازد زاكي العنصرين ؞
كعبة الوفاد كهلان ؞ منيف الذروتين ؞ سامك المجد الذي ؞ في الشهب يعلو النيرين ؞
عقب الاملاك في السبق ؞ بنا والمفخرين ؞ ان تسل يسرة مال ؞ تلق منه يسرتين ؞
هطلت كفاه غيثا ؞ كانبجاس العارضين ؞ لطفر للوفد يحيي ؞ اللاحبين الاطيبين ؞
مسعر الحرب ضروب الهام ؞ بين الجحفلين ؞ يفلق البيض وما فيها ؞ بماضي الشفرتين ؞
ملك ليس يساميه ؞ علاذي الحيتين ؞ لا ولا ذو يزن او ؞ تبع او ذو رعين ؞
مليكا جل قدرا ؞ فضله عن كل شين ؞ حزت شاو الفخر مجدا ؞ وملكت الدولتين ؞
وفضلت الخلق طرا ؞ من جميع الامتين ؞

وكم تحس

وقال يمدح مظفر سليمان محسن

شمس من البيض بالهجران تؤذيني ∴ يميتني هجرها والوصل يحييني ∴
اهنا الحيوة اذا ما قاربت ولقد ∴ ارى الشقا في حياتي اذ تجافيني ∴
فسهم اعينها في القلب يؤلمني ∴ وريق مبسمها في الرشف يشفيني ∴
يا عاذلي في هواها لو يصيبك ما ∴ لقيت ابكاك ما قد كان يبكيني ∴
تلومني انت جهلا في الغرام وما ∴ سمعي يعي ما به قد كنت تلحيني ∴
وكيف افهم ما صححت من عذل ∴ وفي ضميري هوا سعدى يناجيني ∴
لولا الهوى ما غدا المجنون يعزل في ∴ ليلى وما كان من ليلى بمجنون ∴
انا العليل ولكن لم اجد ابدا ∴ لي غيرها من طبيب لي يداويني ∴
لو طور سينين يلقى ما تلاقي بي ∴ لاندك مما الاقي في طور سينين ∴
يا حبذا ارض يبرين وساكنها ∴ وحبذا ما اتى من ارض يبرين ∴
وحبذا نفحة جاء النسيم بها ∴ يهدي الينا عبارات الرياحين ∴
يهدي اريج الخزامى والعرار لنا ∴ ونحن في ظل عيش غير ممنون ∴
والجو صاحية والغدر طافحة ∴ ورائق الروض مهتز الافانين ∴
والشمس ملقية ثوب البهاء على ∴ نور من الروض غب الغيث مدهون ∴
والطل في اعين الازهار مجتمع ∴ كالدمع مجتمع في اعين العين ∴
وساجلات قطعن المهلكات بنا ∴ غرث حقائبها صهب العثانين ∴
يحملن در قريض جل ذلك عن ∴ در نفيس من الاصداف مكنون ∴
حتى قدمن بنا بعد الكلال على ∴ اغر اروع زاكي الوجه ميمون ∴
على المظفر فانهلت سحائبه ∴ بالمكرمات ولم تضنن بمضنون ∴
به ينال المعالي كل ذي شطب ∴ وكل سرد من الماذي موضون ∴
كم في الوغا جدل الاعدا بصارمه ∴ كانه حيدر في يوم صفين ∴
تاج المفاخر طلاع المنابر غفار الجرائر ∴ سلطان السلاطين ∴
يا من شاى وبناها اطلق غايته ∴ ميدانه سابقا شاوى الميادين ∴
ان انت جاريت املاك البلاد على ∴ كنت الجواد وكانوا كالبراذين ∴
ان انت انفقت ما تحوي من نشب ∴ فانعم فما انت في العليا بمغبون ∴
كم مترف ماله ياوي خزائنه ∴ وانت مالك ملقى غير مخزون ∴
ولا يزين الفتى مال يحوط به ∴ بخل ولو كان يحوي مال قارون ∴

وقال يمدحه من المتقارب وفيه خروج

سباني بتكسير اجفانه ⁘ وخاوني سحر انسانه ⁘ واغرق لحظي بامواهه ⁘ واحرق قلبي بنيرانه ⁘
فطالبته الرشف من ريقه ⁘ وحاولت تقبيل مرجانه ⁘ فاذبر مبتسمًا ضاحكًا ⁘ وصدّ واعرض في شانه ⁘
واطمعني لين ادلاله ⁘ واياسني كون عصيانه ⁘ اغنّ رخيم هضيم الحشا ⁘ يهيج الحمام لالحانه ⁘
يجور بدي الحكم في سنه ⁘ على عاشقيه واعدانه ⁘ فمبسمه لم يكن من نشا ⁘ تقبله غير قضبانه ⁘
اراني الوداد واديانه ⁘ فصرت مدينا باديانه ⁘ ومازج لي في الهوى وصله ⁘ غداة العتاب بهجرانه ⁘
بنفسي حبيبًا على بعده ⁘ شجتني معارف اوطانه ⁘ ترحّل في الحيّ عن اثله ⁘ وعن برقتيه وعن بانه ⁘
وقفت على ربعه بعد ما ⁘ عفته حوادث ازمانه ⁘ ففاضت دموعي واتوكفت ⁘ على الخد تجري لعرفانه ⁘
سقيت معالمه ادمعي ⁘ وقبّلت احقاف كثبانه ⁘ فيا لك من ربع قد عفا ⁘ واقفر من بعد سكانه ⁘
واضحت به وحش غزلانه ⁘ اوانس من بعد غزلانه ⁘ سقى قدسه سبل الحيا ⁘ ورواه مسبل هتّانه ⁘
تواصل في المزن حنانه ⁘ البوارق منذ لجبانه ⁘ ومنبسط موحش مقفر ⁘ يطيش به عقل ركبانه ⁘
قطعت سباسبه والدجى ⁘ يريني غرائب الوانه ⁘ باعيس ان جدّ في سيره ⁘ يباري مسفّات عقبانه ⁘
مجدّا الى اللوذعي الفتى ⁘ المظفر وارث سلطانه ⁘ مليك تظل ملوك الورى ⁘ تخرّ خضوعًا لتيجانه ⁘
له من مفاخره رتبة ⁘ تاثّرتها عن سليمانه ⁘ شاى السابقين لشاو العلا ⁘ فعقبهم خلف ميدانه ⁘
وشيد من مجده منبرًا ⁘ تعالى على النجم كيوانه ⁘ تحيط الاقاليم اقلامه ⁘ جميعًا وتنبي بعنوانه ⁘
يجلّ ويعظم عن قيصر ⁘ ودارا ابن دارا وخاقانه ⁘ له في السجايا اياد لحاتم ⁘ وكعب وصولة حسانه ⁘
فلو جوده ودقه هطالة ⁘ لاتبع نوحًا بطوفانه ⁘ ولولا التقى عند تكييفه ⁘ لازرت بحرًا بسحبانه ⁘
اواحد العصر في مجده ⁘ ومخلص توحيد رحمانه ⁘ له الملك في الارض اعطاكه ⁘ اله هداك لايمانه ⁘
وهل نعمة الله من حاسد ⁘ يغيّرها ببهتانه ⁘ فليس يضرك كيد امرئ ⁘ وان غره نزغ شيطانه ⁘
فما كيد فرعون في جهله ⁘ مضرّ بموسى ابن عمرانه ⁘ وان كان في الجهل مستنصرًا ⁘ بقارونه او بهامانه ⁘

وقال يمدح نبهان بن قحطان

قف واسئل السفح سفح الرمل والبانا ⁘ عن الفريق الذي من سوحه بانا ⁘
واستخبر الربع عن سكان عرصته ⁘ وعن سعاد وما كانت وما كانا ⁘
بانت مع الظاعن الغادي غداة غدا ⁘ حاديهم يتبع الاظعان اظعانا ⁘
غيداء واضحة الخدين قد كسيت ⁘ من الشباب غضارات وريعانا ⁘
تبدي محاسنها منها اذا سفرت ⁘ حسنًا لافئدة الرائين فتانا ⁘
درّ ومرافقها كم ظلّ دملجها ⁘ من فعم ساعدها الملآن ملآنا ⁘

يا حبها يا حبها من غادة سلبت ∴ منا عقولا والبابا واذهانا ∴
ترمي القلوب بسهم كلما نظرت ∴ بالطرف اذ رمقت طرفا واجفانا ∴
ما ان رنت قبلي الا وقد تركت ∴ قلبي بجيش الهوى والوجد ميدانا ∴
وهاتف ساجع باللحن ارقني ∴ لما سمعت له سجعا والحانا ∴
يشدو ولوعا الرياح الذاريات به ∴ يميل من مائس الاغصان اغصانا ∴
ليت الرياح السواري اسندت خبرا ∴ عن اهل نعم وعن نعم ونعمانا ∴
وعن ديار بها كنا نغازل من ∴ غزلانها البيض كالغزلان غزلانا ∴
يا نفس لا ترعي في كل ذي سبد ∴ يصير منه جزيل الربح خسرانا ∴
ما كل نار كنار كان آنسها ∴ من جانب الطور موسى ابن عمرانا ∴
ولا نباهة في الدنيا منبهة ∴ الا نباهة بنهان بن قحطانا ∴
بحر ولو شاب بحر النيل نائله ∴ لكان في البر كالطوفان طوفانا ∴
يرى السماحة للوفاد ان نزلوا ∴ كالفرض فرضا وكالاديان اديانا ∴
غيث ولكنه لهم وابله ∴ الا لجينا لعافيه وعقيانا ∴
وخادر لم يكن يوما فرائسه ∴ الا كماة لدى الهيجا وفرسانا ∴
احيت رياسته في الملك عدل ابي ∴ حفص فكانت لنا امنا وايمانا ∴
يا افصح الناس الفاظا واسمحهم ∴ كفا واعظمهم في قدره شانا ∴
خذ من مقال فصيح قد اتاك بما ∴ تنسيك الفاظه الفاظ سحبانا ∴
اني امرؤ لست اهدي الدر في طمع ∴ الا لاربابه ان عز او هانا ∴
لولاك ما جئت اطوي المجهلات ولا ∴ فارقت اهلا واولادا واوطانا ∴
والبس برود التنائي كل مرتبة ∴ واسحب من الحمد ذيالا واردانا ∴

وقال يمدح عامر بن ابي شامخ

عج بالمطي على رسوم البان ∴ لترى هناك مسارح الغزلان ∴
واستخبر الطلل القديم عن الاولى ∴ كانوا بعرصته من السكان ∴
ربع تنكر بعد اهليه وقد ∴ عبثت بجدته يد الحدثان ∴
بانوا بامثال الجآذر وضح ∴ خمص البطون نواعم الابدان ∴
يثقلن اصلاب المطايا فوقها ∴ بمآكم كانقاء الكثبان ∴
اقمار تم غير ان تمامها ∴ لم يثنه شهر الى نقصان ∴

واذا نظرن سبين افئدة الورى ∴ منهن بالالحاظ والاجفان
من كل جائلة الوشاح كانها ∴ من عفر وجرة او مهاى نعمان
ويميلها سكر الشباب كانها ∴ غصن تقرع من غصون البان
غصن اذا ماست به وتخطرت ∴ خجلت لديه موائس الاغصان
ويسر قلبك ما تكامل فيه من ∴ ورد ومن طلع ومن رمان
تحكي قضيب الخيزرانة او قضيب ∴ نضارها في اللين والالوان
واذا نظرت تقسمت حوباك في ∴ جنات فردوس وفي نيران
امفندي في الحب مهلا فالهوى ∴ قد صار لي دينا من الاديان
هل ينفع التفنيد في قلب امرئ ∴ كلف الى احبابه حنان
وتنوفة قفراء لم تسمع بها ∴ الا اغاريدا من الالحان
جاوزت نازحها بكل عرندس ∴ غرثى الحقائب جسرة مذعان
في ليلة مغطوشة واصاحبي ∴ يتناشدون غرائب الالحان
يتناشدون الشعر في مسراهم ∴ وكذا التناشد دين الفتيان
شعر تردد معاني اللفظ في ∴ مدح المتوج عامر ابن سنان
صمد رقى اعلى المراتب رتبة ∴ غاياتها سمكت الى كيوان
زانت عمان بملكه وبعدله ∴ وسمت به في الفخر اهل عمان
يا واحدا فيما بني حوى له ∴ في فخره وجلاله من ثان
لسنا نقيسك بابن هند ولا بذي ∴ يزن ولاهرم ولا النعمان
سبقوك في ازمانهم وسبقتهم ∴ يوم الفخار بحلبة الميدان
وافخر بقومك خير قوم انهم ∴ اولى الورى بالتخت والتيجان
قوم اذا سئلوا رايت نوالهم ∴ يزري بوبل الواكف الهتان
وتراهم يوم الكريهة في الوغى ∴ يتخطفون جماجم الفرسان
يخطفن هامات العدا اسيافهم ∴ خطف الكواكب خاطف الشيطان
مثل الاسود على متون صواهل ∴ تهوي بهم في الحرب كالعقبان
واليك يا شمس الزمان خريدة ∴ جاءت بافصح منطق وبيان
موزونة في ضربها وعروضها ∴ تنبيك عن قس وعن سحبان

و قال ــــــــ يمدح حمير بن حافظ بن سليمان

[illegible]

باسه

بالله بالله دعني عنك بالله ∴ بالله ماكنت عن ذا الام يا للاه ∴
تنهى عن الحب يا ناه وتامرها ∴ لتسلوان فاستبق ياذي الام والناه ∴
اهاً وليست من الاشواق نافعة ∴ اه وان اكثر المشتاق منا اه ∴
نيران قلبي وامواه الجفون معا ∴ ليست تقاس بنيران وامواه ∴
هيهات هيهات ان اسلو اهوى قمرا ∴ وجه الزمان به مستبشر زاه ∴
اغر العس قلبي في مودته ∴ لمضغة قد ذبيت في لظى الطاه ∴
كم ذقت من ريق فيه العذب مرتشفا ∴ ما المراجد طعمه في ريق افواه ∴
وسبسب موحش جاوزته غلسا ∴ باعيس بازل في السير وهواه ∴
يسري وقبلته المفضال حمير اذ ∴ لد ير لم يك دون النجح بالواه ∴
حبر يقوم بما يرضى الاله ولن ∴ تراه في المجد في النادي بسفواه ∴
مستيقض لاكتساب الحمد منتبه ∴ وليس بالنائم الخالي ولا الساهي ∴
داري ابن داري ولا شاه يطاوله ∴ مجد ويكبر عن داري وعن شاه ∴
ان كان يشبهه في خلقه بشر ∴ فجل في الفعل عن ند واشباه ∴
رياسة في حمى مستقد روسخي ∴ مبذر مسرف في نسك اقواه ∴
يا من تفرد بالفعل الجميل ومن ∴ اضحت مراتبه تعلو على الجاه ∴
اني لاشكر ما عاينت منك وما ∴ اوليتني منك من مال وعز جاه ∴

وقال يمدحه ايضا

لمن طلل توافيه ∴ ألبلا انتجاك عافيه ∴ سفت في سوحه مور ∴ الثرى ايدي سوافيه ∴
وسحت دمعها هطلا ∴ بمغناه سواريه ∴ وقفت على شرع الهوى ∴ وجدا احييه ∴
فظلت بركفكف ماء ∴ اجفاني واذريه ∴ فلم ابصر بعد الملا الا ∴ اثافيه ∴
وطحل هامدا في الربع ∴ تذروه ذواريه ∴ مقام من حبيب قفر ∴ تعفت مغانيه ∴
وحالت دون ملقاه ∴ الفراسخ من موامية ∴ حبيب طال في هجري ∴ وفي قطعي تماديه ∴
اعارته من الارام ∴ اعينها حواريه ∴ الذ من المدام جنا ∴ مقبله تجانيه ∴
غزال ان رعى ∴ فقلبي ابدا مراعيه ∴ فيا طوبى لمن يحظى ∴ برشف الظلم من فيه ∴
طلبت الوصل منه ∴ فصد عني في تجافيه ∴ يجافيني فاطلبه ∴ ويبعد لي فادنيه ∴
اقول للائم قد لامني ∴ في ما اقاسيه ∴ يجدد لي الهوى ويظن ∴ ذلك منه يسليه ∴
ويعنيني من الاشواق ∴ ما هو ليس يعنيه ∴ رويدك في الملام فان ∴ سمعي ليس واعيه ∴

ودع صبا عنان هواه ∴ ليس للوم يثنيه ∴ وليس الى الرشاد ملام ∴ لائذ بها ديه
ويا عجبا لعاذل سعد ∴ نف قد ظل يلحيه ∴ يفنده وواديه ∴ هنالك غير واديه
ولو طف مسبل وكفت ∴ بادمعها اماقيه ∴ ملت ليس للامال ∴ ضاحكه وباكيه
اذا جرت الصبا في جهه ∴ انهلت غواليه ∴ يحاكي جود حبير ∴ في تتابعه لعافيه
مليك في سماء الفخر ∴ ما احد يساميه ∴ فما كعب ابن مامة في ∴ سماحته يباريه
ولي في جلة العليا ابن ∴ ذي يزن يجاريه ∴ يقصر عنه في الدرجات ∴ حارثه وهانيه
هزبر لم تكن غابا ∴ ته الا عواليه ∴ وبيض هندكا وما ∴ ها الاته الا نواديه
رمى الاعدا ببحر قد ∴ طمى في البر طاميه ∴ ببحر يلتطمن بحكم ∴ المازني اواديه
وتردي بالاسود ∴ اسوده فيه مذاكيه ∴ ايا من قد اقرت ∴ بالفخار له اعاديه
ومن بالفضل منه قر ∴ حاضره وباديه ∴ جرت لك بالكتاب الجمله ∴ عن قدر جواريه
ودونك منه فتى ∴ قد هام في وادي مغانيه ∴ وبيضا محكما كالدر ∴ قد سكبت قوافيه

وقال يمدح فلاح بن محسن بن سليمان

خل الكئيب يقاسي ما يقاسيه ∴ ويسبل الدمع قطرا من اماقيه
لا تلحه ان بكى او حن من وله ∴ ودعه يرسب وجدا في ملاهيه
ولكن ان صد عن هاديه من عجب ∴ فالصب ليس يرى هاديه هاديه
صب على نضو ظهر الغي مركبه ∴ والوجد قائده والشوق حاديه
لم يبق من روحه الا حشاشته ∴ ترددت منه في اقصى تراقيه
يميته في هواه هجر قاتله ∴ والوصل بعد خروج الروح يحييه
يا صاحبي انظراني ساعة وقفا ∴ بي في مقام تعفا من اهاليه
ربع نحييه اجلالا لمن وخدت ∴ ايدي المطي به ان لا نحييه
عهدي به والظباء العفر ناصبة ∴ منهن للاسد اشراك الهوى فيه
كم قد سحبت به ذيل الشباب وكم ∴ جنيت غض الهوى فيه وعاشيه
ايام روض الصبا خضر شقائقه ∴ موشية بالبها منه حواشيه
عصر مضى وتقضى طيب لذته ∴ ما كان احلى وابهى لياليه
افدي الحبيب الذي يحوي سرا سحرا ∴ كانه البدر وافى في تجليه
افديه من زائر جاد الخيال به ∴ من بعد طول النوى افديه افديه
زارت سعاد وشهب الحق شاخصة ∴ باعين ناظرات في دياجيه

واقبلت

وأقبلت تتهادى في محاسدها ؞ بمنظر مكتس بالحسن عاريه
ابدت عتابا على طول النوى ولها ؞ لفظ يحاكي لآليها لآليه
فقمت الثم صدغيها ومبسمها ؞ واجتني عسلا عذبا لجانيه
فجال ماء الحيا في وجهها خجلا ؞ واصفر لونا بتوريد وتمويه
وجه تضاحك فيه الزهر مبتسما ؞ ما بين ابيضه حسنا وقانيه
والجلنار يناغي غض من جسه ؞ ورائق الورد دان من اقاحيه
غيداء لينة الاعطاف مائسة ؞ كأنها غصن بان في تثنيه
لازلت اصبو اليها ما حييت كما ؞ يصبو فلاح الى اكرام عافيه
متوج في ارتكاب المشكلات حجى ؞ باق ل الحمد عن سعي وتاليه
رقى مراتب من سمك العلى وسمت ؞ به سماء المعالي في معاليه
وصار في رتبة شماء عالية ؞ ما في نهايتها خلق يباريه
نور تصور في اجلاله بشرا ؞ سبحان باريه بل سبحان باريه
يا ايها الملك القرم الهمام ومن ؞ خطت له الحمد والعليا مواضيه
يا واحدا في العلى فردا تفرد في ؞ ما قد تكسبه والمجد تانيه
افقه لمن قد حباك النظم متسقا ؞ تنبي بصفو الحجى منه معانيه
قد جاء يقطع آفاق البلاد الى ؞ ان لوحته الذواري في مواميه
وصار عن افرخ والكل عزوله ؞ متيم القلب غمر الشوق طاميه
والدمع منه ومنهم والكف هتن ؞ مسترسل بينهم لمين وجاريه
حتى اتت لهم ام تعللهم ؞ وقد شجي قلبها بالوجد شاجيه
فعللتهم وما كانت تعللهم ؞ الا باسمك اذ ضلت تصديه
وبشرتهم بما كانت تؤمله ؞ منك الغداة وما كانت ترجيه
فانعم له منك بالفسحان في عجل ؞ واقض ماربه واصدق امانيه

حرف اللام

وقال يمدحه من البحر الطويل وهو الثالث غير موسس

قفا وانظرا الحي كي نزور ونسالا ؞ مقاما من الاحباب وبعد خلا
مقام تعفى من خليط تحملوا ؞ وكانوا به من قبل ذلك نزلا
تحمل صبري واستطارت حشاشتي ؞ غداة فريق الحي منه تحملا
ولولا الهوى اسما لما زرت رسمه ؞ ولا انصب دمعي في مغانيه مسبلا

فتاة لها اخلصت ودي ولوعتي ∴ واكثرت تشبيبي لها والتغزلا
فما بالها ابدت صدودا لنا وقد ∴ سلت عن محب في الهوى قط ما سلا
وضنت علينا بالسلام وحرمت ∴ علينا بحكم الهجر شيئا محللا
فما احتجبت عني ولا غاب شخصها ∴ من العين الا في ضميري تمثلا
اذا نفحت لنشر احكت في اريجها ∴ ونكهتها مسكا ذكيا وصندلا
وان وشحت او خلخلت ظن وشحها ∴ بها واشتكى الخلخال منها المخلخلا
تفوق غزال الريم منها مقلدا ∴ ولحظا بسحر الحسن منه مكحلا
لها مبسم عذب الرضاب كانه ∴ يروح ويغدو بالعبير معللا
فهيهات عنها القلب يذهل بعد ما ∴ قد اتخذت فيه مقاما ومنزلا
ارى كيف هذا الدهر اخلف طبعه ∴ وادبر عني بعد ما كان مقبلا
فلا تثق يوما بما انت في الورى ∴ له كنت من كدش الزمان محصلا
فاني حلبت الدهر صرفا فتارة ∴ امر وطورا في مذاقته حلا
وحاسيت كاسيه جميعا فكان لي ∴ مزاجهما ريا لذيذا وحنظلا
تقدم مني ناس فاصبحت آخرا ∴ على اثرهم من بعد ما كنت اولا
وكم حاسد اضحى يلجلج مضغتي ∴ وينظرني باللحظ نظرة احولا
ولا ذنب لي فيه سوى انني له ∴ سناد اذا ما الامر اصبح معضلا
ولما اصطنعت الصبر في مستحقه ∴ لنفسي وجدت الصبر للنفس اجملا
ورب رجاء خاب ممن رجوته ∴ وقد كنت دون الناس فيه مؤملا
ومن عاش الايام دهرا فانه ∴ على طائل الايام لابد يبتلى
وارض من الغيطان قفراء هوجل ∴ تواصل ارضا وحشة البيد هوجلا
قطعت فلاها وارتكبت مخوفها ∴ بذات وصيف طامت الكعب فتلا
اذا خرجت من عسقل متواصل ∴ وحت بها من بعد ذلك عسقلا
تمختها في السير حتى انختها ∴ بباب مليك خص بالمجد والعلا
بباب فلاح كعبة الوفد حيث لا ∴ يرى الوفد روض السماحة منهلا
فتى ما اتى من سائل منه يرتجي ∴ جزيل العطا الا واعطا واجزلا
همام بتاج الفخر يضحى متوجا ∴ ويمسي باكليل المعالي مكللا
متى تلقه تلقى امرأ متنبها ∴ اخا مشكلات قلب القلب حولا

[illegible]

تناجيه

تناجيد اراء له عن سكينة ∴ وحلم له لو قيس وازن يذبلا
سطا في البغاة المعتدين بدولة ∴ يصير لها الصعب الجموح مذللا
واصبح منهم كل فحل غشمشم ∴ يحسن بد من شدة الخوف افكلا
اليك ابن نبهان المتوج جاوزت ∴ بنا في السرى فجا من الارض مجهلا
فما القول منك اليوم في شاعر حلا ∴ علاك قريضا كالجمان مفصلا
واولاك من سحر الكلام بضائعا ∴ غرائبها تنسى لوليد وجرولا
اتى فراى منك الغداة طلعة ∴ فكبر اجلالا لديك وهللا
وخر لوجه الارض في الدست ساجدا ∴ وصافح بالوجه البساط وقبلا
وقال الا ذا اليوم يوم مبارك ∴ نراه لنا يوما اغر محجلا

و قال يمدحه ايضا

عزم الحي ارتحالا ∴ وانتضوا تلك الجمالا ∴ فاطاشوا العقل لما ∴ الزموا العيس الرحالا
فتداعت زفراتي ∴ وانهمل الدمع انهمالا ∴ رحلوا عني ببدر ∴ لم يلح الا الجمالا
بدر تم لم يكن في ∴ غرة الشهر الهلالا ∴ حل فيه الحسن حتى ∴ لم يرد عنه ارتحالا
اغيد يشبه غصن ∴ البان لينا واعتدالا ∴ ما رأى الارمي عن ∴ قوس عينيه النبالا
ابدع الله بديع الحسن ∴ فيه والجمالا ∴ اهظم كوليس الخلخال ∴ في الخصر لحبالا
قد جرى ماء الصبا في ∴ صحن خديه وسالا ∴ ريقه في الرشف شهد ∴ مازج الماء الزلالا
احور العينين معسول ∴ اللمى يحكي الغزالا ∴ رشاء او تقيني في الحب ∴ قيدا وعقالا
يرتعي روض الحشى لا ∴ يرتعي رندا وضالا ∴ قد براني حبه حتى ∴ حكى جسمي الخلالا
ساحر الالحاظ ما من ∴ وصله نلت منالا ∴ جئته اشكوا هواه ∴ فانثنى عني ومالا
ورنى عمدا لقتلي ∴ وتصابى ودلالا ∴ قلت هل لي منك وصل ∴ قال لا يا غر لالا
قلت هب لي منك رزقا ∴ قال دع هذا المقالا ∴ قلت ارجو منك لطفا ∴ قال ذا كان المحالا
قلت ما لي عنك صبر ∴ قال لا ترجو وصالا ∴ قلت قد ذبت اشتياقا ∴ قال ذب وازدد حبالا
قلت قد مت غراما ∴ قالت واذهب نكالا ∴ قلت هل ذنبا ترى لي ∴ قال ذنبا لن يقالا
قلت ماذا قال وخط ∴ يحتوي الداء العضالا ∴ فتأوهت وقلت ∴ الحق والحق يقالا
ليس يهوى البيض من قد ∴ شاب وابيض قذالا ∴ قد ذوى روض التصابي ∴ وظل اللهو زالا
هكذا من عاش يلقى ∴ رونق العيشة آلا ∴ وكذا الدنيا تنيق الحلو ∴ المر الرجالا
والفتى لا بد يلقى ما توقاه ∴ اغتيالا ∴ يا عديما ان ترد في ∴ العيش ان تنعم بالا

سل ابا سلطان تحفه ∴ عنه جاها وما لا ∴ ملك عم جميع الناس ∴ بأسا ونوالا ∴
عم اهل السلم ∴ والفضل له فضلا ونوالا ∴ وشاى كعبا وزيد ∴ الخيل جودا ونزالا ∴
ما بركة الله له ∴ في جميع الخلق مثالا ∴ وكان الناس طرا ∴ عنده اضحى عيالا ∴
اسد متحف غا ∴ ينذر السمر الطوالا ∴ وحسام باتر كان له ∴ الفضل صقالا ∴
وغمام ماعد منا من ∴ غزا اليد انهطالا ∴ جل عن ملك همام ∴ ان يسامى او يعالا ∴
يا اعز الناس نفسا ∴ واجل الناس آلا ∴ عش وحيد العصر والبس ∴ يا ابن نبهان الجلالا ∴

وقال يمدحه من بحر المتقارب

ابعد الخليط ترى الاثل اثلا ∴ كما كنت تعهد والرمل رملا ∴ طلوع لتفرق نزالها ∴ وما اجتمعوا منه العشر شملا ∴
اذا اوعدوك لنوى والرحيل ∴ هزالا فلا تجعل الهزل هزلا ∴ تولوا فسار على اثرهم ∴ غداة التفرق صبري وولا ∴
الا ارفق بمن لمت يا لائمي ∴ وقلل من اللوم فالصبر قلا ∴ عذاب الهوى لعند اهل الهوى ∴ فما كان اعذب طعما واحلا ∴
وكحلاء اضحى لاجفانها ∴ عن الكحل مستطرف الكحل كحلا ∴ حواجبها في الحشى اصبحت ∴ غداة العتاب من النجل نجلا ∴
تجلت فلاحت كشمس الضحى ∴ او البدر في الحسن لما تجلا ∴ توشح من عجلها خصرها ∴ وتدمى الوشاح على الساق حجلا ∴
اجود بالهوى ولم تقتضي ∴ على ذاك الاصدودا وبخلا ∴ تموه هذا الوعد في وعدها ∴ فلا الهجر هجرا ولا الوصل وصلا ∴
ولما رمتني اكف الزمان ∴ بسهم الحوادث جهرا وختلا ∴ رحلت من العيس عيدية ∴ الى العيش تنسب فرعا واصلا ∴
وكانت عزمي الجدي السرا ∴ وودعت دارا وجارا واهلا ∴ وصيرتها مركبي بعدما ∴ شددت عليها وضينا ورحلا ∴
وقلت لها يممي واقصدي ∴ وجدي المسير الى الرضى نزلا ∴ عسى من فلاح ارى عزة ∴ بعيني والثم كما ونعلا ∴
واقضي هنالك من واجب ∴ الزيارة والوصل فرضا ونفلا ∴ واكرع في حوض نعماه لي ∴ بحسب الارادة نهلا وعلا ∴
فتى كم افاد واسدى وكم ∴ تحمل من معظم الامر ثقلا ∴ والحقني عنده نعمة ∴ وقلدني منه منا وفضلا ∴
وقربني بين جلاسه ∴ واجلسني في المعالي محلا ∴ متى تسئلن عنه مستخبرا ∴ تجده المليك الاغر الاجلا ∴
يخط الاقاليم اقلامه ∴ وتوضح افاقها منه عدلا ∴ وكم للضلالة من خيمة ∴ طواها كطي السجل السجلا ∴
فمن في الانام اصطفى غيره ∴ فلا غرو فيمن عن الرشد ضلا ∴ فاصحاب موسى لدى السامري ∴ قد عبدوا في الضلالة عجلا ∴
يا ارجح الناس بحبوحة ∴ ويا احمد الناس قولا وفعلا ∴ تسنمت بعدك جود الغداة ∴ فاضحى به شبرهم مضمحلا ∴
وانشاة فيهم غداة اللقا ∴ سحائب يمطرن خيلا ورجلا ∴ فما ارجحنت همام ودقها ∴ فاضحت تسح الاسنة وبلا ∴
فكنت سليمان في جنده ∴ وكانوا لمجتمع النمل نملا ∴ والبست اسمهم بعدما ∴ استحقوا من الذل قيدا وغلا ∴

وقال يعاتبه من البسيط

زارت وثوب الدجى قد بات منسدلا ∴ والنجم لليل يحكي لاعين الحولا ∴
وللثريا ترى في الجو نجمتها ∴ تظنها في اقاصي الجو قنديلا ∴

فكان لي طيفها في مضجعي قد زارا ∴ ينهاج في الحتف مقدورا ووسولا ∴
من لي بسعدى وقد حثت الحداة بها ∴ للبين في سيرها العيس المراسيلا ∴
بانت ولا عنق مالت الى عنق ∴ ولا يد صافحت لثما وتقبيلا ∴
اهاً واهاً وكم لي صارخ اسف ∴ لو كنت منها التمت لثغر معسولا ∴
كحلاء قد كحلتها كل خاذلة ∴ طرفا غضيضا بسحر الحسن مكحولا ∴
يجاذب الخصر تحت الدرع دعص نقى ∴ منها على راس انبوبين مجمولا ∴
تشكو سواعدها منها اساورها ∴ ضيقا وقد ملاء الساق الخلاخيلا ∴
تفتر عن مبسم مثل الرضاب حكى ∴ اقاح روض بصوب المزن مطلولا ∴
ثغر تعلل بالمسواك تحسبه ∴ من بعد رقدتها بالمسك معلولا ∴
ما كان منها امانيها وموعدها ∴ بالوصل الا اباطيلا وتضليلا ∴
يا ال نبهان مالي لا ارى لكم ∴ علي يا سادة الاملاك تعويلا ∴
هل سركم انني من بينكم رجل ∴ لا ارتجي املا منكم وماسولا ∴
وان اخيت ونهج النجح متسع ∴ من كل ما كان منكم قبل مامولا ∴
ان كان يصلح تاخيري لكم فلقد ∴ رضيته فانظروا ما كان مجهولا ∴
هل لا خشيتم علي الان من حسد ∴ لو تعقلون الذي قد كان معقولا ∴
لولا التحاسد ما الصديق اخوته ∴ خانوا ولم يحتمل قابيل هابيلا ∴
ان كنتم لي على ما كنت اعهده ∴ لا تسمعوا في هذا القول والقيلا ∴

وقال يمدحه من بحر الخبب

خليني اندب الرسم والطللا ∴ ودع اللوم عني والعذلا ∴ وانتظر لي بربع الحبيب لكي اقضي الفرض فيه وانتفلا ∴
مربع طال ما قد سحبت به ∴ العيس في غفلة الصبا خطلا ∴ ولكم في ملاعب عرصته كنت ناشدت غزلا الغزلا ∴
حيث ترمقني البيض محتلما ∴ في برود الشباب ومقتبلا ∴ يا لذاك الزمان وزهرته ولعصر تصرم وانتقلا ∴
زمن ما التذذنا به ∴ كم لنا لذ مشربه وحلا ∴ ما تذكرت قط الا قد هام قلبي لذكره واشتعلا ∴
واغن كان مجاجته ∴ نطفت المزن او رحيق العسلا ∴ رمت تقبيل وردة وجنته فانثنى مطرقا وازور خجلا ∴
لاح لي قمر تحت جنح دجى ∴ وقضيبا على الدعص معتدلا ∴ احور العين يرمي لحاظ مها ونص ازالض جيد طلا ∴
يا لدعج غزال الموت اذا ∴ صد عني ولحيا اذ وصلا ∴ يرشق القلب مني باسهمه كلما رق الاعين النجلا ∴
يسحر العقل باللحظ منه وكل ∴ لحظه كان بالسحر مكتحلا ∴ غصن بالساق خلخاله وشكى في الفعوص مئزره الكفلا ∴
حبذا حبذا اذ يودعني ∴ حين ابصرني عنده رحلا ∴ فاء عند الوداع وقال الا اترك الان هذا الرحيل الا ∴

ولاي فتى انت تقطع في ∴ مستجد السرى جذلا وفلا ∴ فاجبت وقلت له المغنى ∴ كاملا في مكارم كملا ∴
قال من هو قلت فلح هو ∴ في الجود كالغيث اذ هطلا ∴ ملك من بني الازد مفخره ∴ في سماء العلى قد سما وعلا ∴
ايفضد لما نال من كرم ∴ همم في العلى جاوزت زحلا ∴ كم افاد الوفود نداه وكم ∴ كان من جاهد امد الطللا ∴
وكم في جيوش البغاة له ∴ وقعة انست البشر والجبلا ∴ ومتى ما رقى في ذرى جبل ∴ المجد كان هو الحاذق الوقلا ∴
جائر جار في بيت ماله ∴ عادل في ممالكه عدلا ∴ بالتعفف تلقاه ملتحفا ∴ بالتكرم تلقاه مشتملا ∴
وترى ان نظرت اليه على ∴ الوجه منه لماء الحيا بللا ∴ لا تلم فيه حاسده فلقد ∴ يقتل الورد في شمه الجعلا ∴
صمد في السؤال محتمد ∴ للعفاة عليه مقالة لا ∴ ايها الملك الشجيي ومن ∴ يهب الجرد والانيق الذللا ∴
عش ودم ناعم البال لا كشفت ∴ شمسكم لا ولا بدركم افلا ∴

وقال يمدح ابا العرب سلطان

كئيب ما النسيم سرى عليلا ∴ له الا انثنى دنفا عليلا ∴
يحن حنين بنت العيس وجدا ∴ اذا ما البرق لاح له كليلا ∴
اذا سمع العذول بكى فابكى ∴ واقلق من تولى له العذولا ∴
قليل الوجد صار له كثيرا ∴ وصار كثير سلوته قليلا ∴
وشمس ما يعارضها افول ∴ اذا شمس الضحى ظلت افولا ∴
لثمت الجلنار بوجنتيها ∴ ومن فيها رشفت السلسبيلا ∴
اذا نات الشمول وجدت منها ∴ رضابا باردا يحكي الشمولا ∴
لها طرف كحيل كم فؤاد ∴ تعلق ذلك الطرف الكحيلا ∴
وتحت ازارها ردف ثقيل ∴ يحمل طاقتي عبا ثقيلا ∴
ءاحمد حبها وكفى بجسمي ∴ لدقته على وجدي دليلا ∴
فوا اسفي فهل لي من سبيل ∴ الى الصبر فاركب السبيلا ∴
الا راع الفريق غداة سارت ∴ تجد بهم مطيهم الذميلا ∴
غيابات النفاق لهن اضحى ∴ ابو العرب ابن سلطان مزيلا ∴
فتى افتى قبيل الجود حتى ∴ اقام العدل في الدنيا قبيلا ∴
متى يدعى لكل فتى خليل ∴ فان له الثنا يدعى خليلا ∴
حسام لا يسل له غرار ∴ ولا عرفت مضاربه الفلولا ∴
وبدر في الانام سليل شمس ∴ يكون لكل مكرمة سليلا ∴
لجوهر عزمه عضب صقيل ∴ يفل غراره العضب الصقيلا ∴

لدو مجد

١٠١

حرف الياء

له من مجده عرض وطول ∴ يزيد على السما عرضا وطولا
ويفعل ما يقول وكل قول ∴ يفوه به يكون له فعولا
لامرك يا ابن سلطان اطاعت ∴ وقد صارت لك الدنيا ذلولا
ولو من بعد احمد من رسول ∴ لخالقنا لكنت له رسولا

وقال يمدح عمار بن فلاح

غاداك من ديم الحيا ضحويها ∴ متناجلا في قطره وعشيها
وسقاك منبجس الغوادي واكفا ∴ هطلا او لاك الملث وليها
وكافه شجامه من دمنه ∴ يشجي القلوب دنيها وقصيها
من لي بطاوية الحشا من بعد ما ∴ سارت تجوب بها القفار مطيها
خود محياها حكت شمس الضحى ∴ وتحكي حنادس ليلها ليليها
وردية الخد المورد تستبي ∴ بالحسن منه عقولنا ورديها
صفر الوشاح حمى الجمال دقيقها ∴ وجليلها وضعيفها وقويها
كم نلت منها ما اشتهت نفسي وكم ∴ قد طاب عنها للوصال شهيها
ايام لم تمطر سحائب صبوتي ∴ الا انثنى بوليها وسميها
وشبيبتي عند الحسان شفيعتي ∴ ومنازلي لا يستحيل وريها
فالان قد ذهبت وولت وانقضت ∴ منها البشاشة واضمحل هنيها
ما لي وللاحداث ليس بمنثني ∴ عن قرع سني فحلها وخصيها
وحوادث الايام ليس وصيها ∴ منها الحجى قدما وليس نبيها
تمضي ويمضي عند ذاك غويها ∴ ورشيدها وسعيدها وشقيها
وبعيدة الارجاء لا شرقيها ∴ تدري نهايته ولا غربيها
تهدي العريف بكل فج مجهل ∴ منها الى تيهها جنيها
اسري بها واشيم برق مخايل ∴ يهمي بشؤبوب النوال جنيها
برق تالق من عرار فاغتنت ∴ منه العفاة فقيرها وغنيها
ما في مبالغة العلى عجميها ∴ يوما يطاوله ولا عربيها
واذا النفوس الى المطامع قادها ∴ طبع من الشهوات فهو ابيها
واليك محكمة تبيت نجية ∴ لفتى يبيت الليل وهو نجيها
يحوي بها جهة الحجى نحويها ∴ ويفيد سامع لفظها لغويها

لم يهدها غيلانها لسلاله ⁂ ابدًا ولم يسبق بها امويها

تم الديوان المبارك بتاريخ شهر ربيع الاول سنة ١٢٥٥
ونحمد الله على تمامه وكتبته امتثالا لامر جناب
الاديب الكامل واللبيب الفاضل الاجل الامجد
الحاج حسين ابن غلوم امد الله في
حياته وزاد في سعادته ورفعته
لكل خير ما دام الايام
والليالي الجمعه
م م م
م م م
م

1255
1839

KAIS. UNIVERSITÄTS & LANDES-BIBLIOTHEK
St. THOMAS-STIFT.
STRASSBURG

446

نقع العجاج لدى هياج العثير   اذكى لدينا من دخان العنبر
وصليل تجريد الحسام ووقعه   في الهام اشذى نغمة من جوذر
وسنا الاسنة لامعا في قسطل   اسنى واسمى من محيا سفر
وتسربك في سابغات مزرد   ابهى علينا من قباء عبقري
وتتوج بقوانس مصقولة   ازهى علينا من سندس اخضر
وكذاك صهوة سابح مطهم   اشهى الينا من اريكة اخور
الفت اسنتنا الورود بمنهل   علقت به علق النجيع الاحمر
وسيوفنا هجرت جوار غمودها   شوقا لهامة كل اصيد اصعر
فتغالها لما تجرد عندها   هاج القيام بوارقا بكنهور
وصليل جرد الخيل خيل كانه   رعد يزمجر في الجدى المتفجر
ودم العدى متقاطر متدفقا   كالوبل كالسيل الجراف الجور
وروسهم تجري به كجنادل   قذفت به موج السيول الهمر
غشيتهم في العام منا فرقة   تركت فريقهم كسبسب اقفر
اوردتهم قتلا واجلتهم الى   ان حطم الخطي ظهر المدبر
تركت صحاراهم موائد ضمنت   اشلاء كل مسود وغضنفر
ودعت ضيوف الوحش نفرها   افنى المهند والوشيج السمهري
فاجابها من كل غيل زمرة   تحدوا امنا رعملس او قسور

ولقا الكمي مدرعا في مغفره
كلقا العزيز بمقنع ومخمره

واطلها

واطلّها طلّ نشاص سحابها   المركوم اجنحة البزاة الانسرِ
فبراثن الآساد تضبث في الكلى   ومخالب العقبان تنشب في الذرى
شكرت صنيع المشرفية والقنا   ان لم تصفها الهبر غير مستبرِ
فغدت قبورهم بطون الوحش منها   يبعثون اذا دعوا للمحشرِ
وخلت ديارهم واقوى ربعهم   وسرى البشير مشمّراً عن شمّرِ
أنفت من استقصاء قتل شريدهم   كيما يخبر قايلاً من مخبرِ
فثنت اعنة خيلنا اجيادها   عن قتل كل مزنّدٍ وخرّورِ
حتى اذا حان القطاف ليانع   من اروس تركت ولمّا توبرِ
عصفت بها ريح المنون فالحقت   وسم تحركت بزعازعٍ من صرصرِ
نزعت سراة كماتنا القطافها   بانامل القضب الاصمّ الاسمرِ
فتجهزت لحصادها في فيلقٍ   لو يسحبون بزاخر لم يزخرِ
ملاء تتوق الى الكفاح نفوسهم   توقانها للقا الرداح المعصرِ
يغشون ابطال الوطيس بواسماً   كالليث اذ يلقى الفريسة يكشرِ
ونخالهم فوق الجياد لوابساً   سدّاً يموّر من الحديد الاخضرِ
فاذا هم ابرز دهموا بجرعٍ وانثنوا   اورى زناد دروعهم ناراً ترى
جيش طلايعه الاوابد تنتحي   لوجيبه وقد يشهر تنفرِ
يقتاده الملك المسيح كانه   بين العوالي الضيغم في مزأرِ
ملك تدرع بالبسالة فاغتنى   يوم الوغى عن سابغ وسنوّرِ
ملك تتوج بالمهابة فاكتفى   عند الطعان لعزه عن مغفرِ

فاسجلها وافت هُنَّي بالذي   نفحت بشائره بمسك اذفر
نصرٌ لهم بنوده ريح الصبا   خفقت على هام الاشم الحزمري
هو نجلك المنصور دام مؤيدا   بكل ما يلق العزيمة يظفر
لا زلتما في ظل ملك باذخ   وجنود ملككم ملوك الاعصر
متمسكين بهدى جدكم الذي   بالرعب ينصر مسافة اشهر
اهدى الاله صلاته وسلامه   لجنابه في طي نشر العنبر
ولآله وصحابه والتابعين   لهم باحسان ليوم المحشر
ما استنشق الابطال في يوم الوغى   نقع العجاج لدى هياج العثير

قلت ربما يتشوق الواقف على هذه القصيدة الى قصيدة ابن هانى المعارض بها فيحب الوقوف عليها ولا يجدها وما هي قد اوردتها بجملتها ونقلتها من ديوانه قال ابو القاسم محمد بن هانى الاندلسى يمدح جعفر بن على امير الزاب من المغرب

فتقت لكم ريح الجلاد بعنبر   وامدكم فلق الصباح المسفر
وجنيتم ثمر الوقايع يانعا   بالنصر من ورق الحديد الاخضر
وضربتم هام الكماة ورعتم   بيض الخدور بكل ليث مخدر
ابنى العوالي السمهرية والسيوف   المشرفية والعديد الاكثر
من منكم الملك المطاع كانه   تحت السوابغ تبع في حمير
القائد الخيل العتاق شوازبا   خزرا الى لحظ السنان الاخزر
شعث النواصي حشرة اذانها   قبا اياطلها داميات الانسر
تنبو سنابكهن عن عفر الثرى   فيطأن في خد العزيز الاصعر

جيش تقدمه الليوث وفوقها   كالغيل من قصب الوشيج الاسمري
وكانما سلب القشاعم ريشها   مما تشق من العجاج الاكدري
وكانما شملت قناة ببارق   متالق وعارض متفجري
تمد السنة الصواعق فوقه   عن طلق مزن عليه كنهوري
ويقوده الليث الغضنفر معلما   عن كل شتن اللبدتين غضنفري
نحر القبول من الدبور وسار في   جمع الهرقل وعزمة الاسكندري
في فتية صدأ الدروع عبيرهم   وخلوقهم علق النجيع الاحمر
لا ياكل السرحان شلو طعينهم   مما عليه من القنا المتكسر
انسوا بهجران الانيس كانهم   في عبقري البيد جنة عبقر
بعثوا بالبيد القفار وانما   بلد السبنتي في اليباب المقفر
فرواية الصندبد تخبر عنهم   واسامة الصديق اصدق مخبر
قد جاوروا الجن الضوارى حولهم   فاذا هم زاروا بها لم تزأر
ومشوا على قطع النفوس كانما   تجري سنابك خيلهم في مرمر
قوم يبيت على الحشايا غيرهم   ومبيتهم فوق الجياد الضمر
وتظل تسبح في الدماء قبابهم   فكانهن سفائن في ابحر
فحياضهم من كل مهجة خالع   وخيامهم من كل لبدة قسور
من كل اهرت كالح في لبدة   او كل ابيض واضح ذي مغفر
حتى امن الاعراب الا انهم   يردون ماء الارض غير مكدر
راحوا الى ام الربال عشية   وغدوا الى الطيب الكثيب الاعفر

طردوا الاوابد فى الفلا فقد طردهم   للاعوجية فى مجال العثير
ركبوا اليها يوم لهو قنيصهم   فى زيهم يوم الخميس المصحر
انا لنجمعنا وهذا الحى من   بكر اذمة سالف لم تخفر
اخلاقنا فكاننا من نسبة   ولداتنا فكاننا من عنصر
اللابسين من الجلود الهبر ما   اغناهم عن لامة وسنور
لى منهم سيف اذا جردته   يوما ضربت به رقاب الاعصر
وفتكت بالزمن المدجج فتكة   البراض يوم هجاين ابن المنذر
صعب اذا نوب الخطوب استصعبت   متنمر للحادث المستنمر
فاذا عفا لم تلق غير مملك   واذا سطا لم تلق غير معفر
وكفاك من حب السماحة انها   منه بموضع مقلة من محجر
فغمامه من رحمة وعراصه   من جنة ويمينه من كوثر

يحكى انه انشد هذه القصيدة وممدوحه راكب فى جيشه فلما انشد قوله

ابنى العوالى السمهرية والمواضى   المشرفية والعديد الاكثر
من منكم الملك المطاع كانه   تحت السوابغ تبع فى حمير

ترجل العسكر كله ولم يبق احد راكبا سوى الممدوح فلا يعلم ما كان جوابه نزول عسكره وجرا غيره ومن العجيب ما توهمه بعض اهل العصر ان ابن هانى مدح بهذه القصيدة سيف الدولة ابن حمدان ممدوح المتنبى ويستدل على ذلك بقوله فيها

لى منهم سيف اذا جردته   يوما ضربت به رقاب الاعصر

كيف وابن هانى لم يدخل المشرق قط كما ذكره القاضى ابن خلكان واما الاستدلال

في مدح جعفر

فليس بشي فان الشعرا تشبه الممدوح بالسيف والبنان والسهم كما قال البرهاني

اذ عيشنا في دولة مثل جعفر   والعدل فينا ضاحك والنائل

تدعوه سيفا والمنية حده   وسنان حرب والكتيبة عامل

وقد وقفت في ديوان حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه واله وسلم

على قصيدة في وزن قصيدة ابن هاني الرائية ورويها يفتخر فيها بقومه ويعدد افعالهم وقد احببت ايرادها هاهنا فانها في غاية الحسن وديوانه

قليل الوجود وهي هذه

انسيم ريقك ام خِتام العنبر   هذا ام استنشاقه من مجمر

ابديد ثغرك ام ما ارى ام لمحة   من بارق ام معدن من جوهر

اودعتني لحاظ تغرك حرقة   الهبت جمرتها بطرف احور

ونشرت فرعك فوق متن واضح   وطويت كشحك في وخصر مضمر

قولي لطرفك ان يكشف عن الحشا   سطوات نيران الهوى ثم هجري

وانهي جمالك ان ينال مقاتلي   فينا لقومك سطوة من معشري

انى من القوم الذين جيادهم   طلعت على كسرى بريح صرصر

وسلبن تاج الملك قسرا بالقنا   ولخذن قهرا درب آل الاصفر

اباي من كهلان ارباب العلى   وبنوا الملوك عمومتي من حمير

٣ قدنا من اليمن الجياد فما انثنت   حتى حوت بالصين مهجة يعبر ٢

ووطأن ارض الشام ثم وفارسا   بالحارث اليمني ثم المنذر

صبحت بلاد الهند بالبيض التي   صبحت بها كسرى صبيحة دستر

ونصرن في الاحزاب حزب محمد   وكسون مؤتة ثوب موت احمر

وطلعن من رجوى حنين شزبا   يحملن كل سليل قرم مسعر
ما ان يريد اذا الرماح شجرنه   درعا سوى سربال طيب العنصر
يلقى الرماح الشاجرات بنحره   ويقيم هامته مقام المغفر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا   فهدمت ركن المجد ان لم تعقر
واذا تامل شخص ضيف مقبل   متسربل اثواب محل مقفر
اومى الى الكوماء هذا طارق   نحرتني الاعداء ان لم تنحري
كم قد ولدنا من نجيب قسور   دامى الاظافر او ربيع ممطر
سدكت انامله بقائم مرهف   وبنشر فائدة وذروة منبر
كم فوق وجه الارض من ذي ثروة   لولا فواضل فدنا لم يذكر
لولا صوارم يعرب ورماحها   لم تسمع الاذان صوت مكبر
نحن الذين نذل اعناق القنا   ونعز بالمعروف قل العسر
قحطان قومي ما ذكرت فخارهم   الا علوت علي سنام المفخر
السابقون الي المكارم والعلى   والحائزون غدا حياض الكوثر
فاذا اردت بان تري سمعاتنا   فصل النواظر بالسماك الازهر
لو رامت الجوزاء ان تعلو الى   اعلا ذوابة مجدنا لم تقدر
ثم الصلوة على النبي وآله   ما لاح برق في غمام ممطر

قال المؤلف عفى الله عنهما وقفت على هذه القصائد احببت النظم عليها فقلت مادحا الوالد في سنة ثلاث وسبعين والف

لمن الكتائب في العجاج الاكدر   يخطرن في زرد الحديد الاخضر

ضربت عليهم الرماح سرادقا   دعمت بساعد كل سهم اصغر
والبيض تلمع في القتام كانها   لمع البوارق في ركام كنهور
وسليل وقع المرهفات كانه   رعد يجلجل في اجش من مجر
فالراية الحمراء يخفق ظلها   تهفوا عليها كل ليث مزبر
والخيل قد حملت على صهواتها   من كل اصيد باسل ذي مغفر
متسربل بالقلب فوق دلاصه   متلثم بالنقع لما يسفر
في موقف كسف الظهيرة نقعه   فاضاءها بشروق وجه مقمر
يختال في حلق الدلاص كانه   يختال منها في مفوف عبقر
من فتية الفوا الاسنة والقنا   فعقابهم قصب الوشيج الاسمر
يفرون بيضهم الرقاب وينهلوا   زرق الاسنة من نجيع احمر
سادوا عمارهم بكل مثقف   لدن ومجدهم بكل مشهر
حلوا من العليا قمة راسها   وحووا بسالة اكبر عن اكبر
من منهم الملك المهيب اخي ابدا   خضعت له ذلا رقاب الاعصر
فخر المفاخر والماثر والجحافل   والمحافل والعلى والمنبر
القائد الجيش العرمرم معلما   من كل ليث ذي براثن قسور
السائق الجرد المذاكي شزبا   تخطو وتخطر بالرماح الخطر
الفالق الهامات في يوم الوغى   والسمر بين محطم ومكسر
الشامخ النسبين بين ذوي العلى   الباذخ الحسبين يوم المفخر
الواهب البدرات يتبعها الندى   من جوده بسحاب تبر ممطر

تجلو دجى الامال منه بنائل متلالئ وبوجه جود مسفر
ولكم جلا رهج القتام بصارم متالق وسنان اسمر سمهرى
ملك اذا ما جاد يوما او سطا فالخلق بين ممتع ومعفر
من دوحة المجد الرفيع عماده والفرع يعرب عن زكى العنصر
ما ينقضى يوما شهير نواله الا واتبعه باخر اشهر
هذا الذى صدع القلوب مهابة واذل كل عملس وغضنفر
هذا الذى عم الانام سماحة من جوده الطامى الجليل الابهر
هذا الذى حاز المكارم قعسا وسواه يلطم خده ن اقفر
هذا نظام الدين وابن نظامه نسب يؤول الى النبى المطهر
لمعت اسرة نوره فى وجهه فازور عنها كل لحظ اخزر
يحلو لنا من حلمه فى حزمه اخلاق احمد فى بسالة حيدر
بينا تراه مصدرا فى دسته ملكا تراه فوق صهوة اشقر
اربيب بحر المكرمات وربها هو رضيع ثدى العارض المثعنجر
لله جدك اى مجد حزته فشاوت كل مقدم ومؤخر
انت الذى احرزت كل فضيلة ووردت بحر الفضل غير مكدر
همت امانى الرجال لذى العلى فوردت منهلها ولما تصدر
واليكها غراء قد ابرزتها تجلى بذكرك فى ندى المحضر
احكمت نظم قريضها فتناسقت كالعقد يزهو فى مقلد جوذر
يذكو بمدحك نشرها فكاننى اذكيتها منه بمسك اذفر

ماضاع

ما ضاع نشر ثنائها فى مجلس   الا تفتق عن ذكى العنبر
واسلم على درج المعالى راقيا   باجل اخبار واصدق مخبر

وما احسن قول بعضهم على هذا الوزن والروى

من كل ابلج واضح ذى سورة   يمشى الى الهيجاء مشى غضنفر
يلقى الرماح بوجهه وبنحره   ويقيم هامته مقام المغفر

K.U.S. UNIVERSITÄTS & LANDES-BIBLIOTHEK
ST THOMAS-STIFT.
STRASSBURG

446